

الفضة

النمل

النحاس

الحديد

الفتوحات الربانية في

الإعجاز العددي للآيات القرآنية

بإشراف الدكتور / د. محمد مصطفى عثمان محمد المكي

المدرس بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالبحر الأحمر بالخرقية

جمعية أصول الدين - قسم التفسير وتلاوة القرآن

الْمُنَوَّحَاتُ الرَّيَّانِيَّةُ فِي الْإِعْجَازِ الْعَدِيدِيِّ لِلآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

تأليف الدكتور / حامد مصطفى عثمان محمد المكاوي

المدرس بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالديدامون بالشرقية

شعبة أصول الدين _ قسم التفسير وعلوم القرآن

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف
ويتعرض للمساءلة القانونية من يخالف ذلك

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

المقدمة

الحمد لله لا نحصى عليه الثناء أبداً ، أحصى عبادہ عدا ، وأتاهم من لدنه علما ومددا ولم يعزب عنه عدد ورق الأشجار ، وقطر الأمطار ، ورمل الفقار ، ومقادير الأنهار وعدد الأسماك السابحات ، والطيور ، والحشرات ، والزواحف ، والحيوانات ، وعدد بروتونات جميع الذرات ، وخصائصها الكيميائية في جميع الحالات ، وهو البصير لا تعزب عنه الكواركات ، ولا يخفى عليه اتجاه المدارات ، لجميع الإلكترونات ، ما بقي منها في الذرات ، وما انتقل إلى محيط ذرة أخرى ليطوف مع الطائفات ، ولا سرعة الكواكب الجارسات ، وأبعاد النجوم في عميق السماوات ، وتواريخ المواليد لها والوفيات ، وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ، وقدره منازل لنعلم عدد السنين والحساب والصلاة والسلام على الرسول أحمد ، مبعوث العلي الأجد ، والواحد الأوحد ، إلى الأحمر والأسود ، الذي أنزل عليه أفضل كتاب ، وهزم له الأحزاب ، والذي أخبر نبأ بعثته موسى ، وبشر به عيسى ، ونص على اسمه أشعيا ، وصرح به توما وبرنابا ، وكتَّابُ زندا أفسستا ، والفيدا ، والأينشاد ، والبوراتا .

ما مضت فترة من الرسل إلا.. بشرت قومها بك الأنبياء

تتباهى بك العصور وتسمو.. عليها بعدها علياء ^(١) وبعد .

فلقد من الله علي بأن آتاني من لدنه دقة في البحث عن وجوه الإعجاز العددي في القرآن وكذلك التفسير الإشاري لمراد الله منها ، ولما كان أولى الناس بالاعتبار بالقرآن ومعانيه هم أولوا الألباب قال -تعالى- : ﴿لَقَدْ كَرَّمْنَا فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ..﴾ ^(٢) وكان اللبيب بالإشارة يفهم ، فإن السؤال الذي يطرح نفسه : ما هو مغزى التوافقات العددية بين بعض الكلمات القرآنية ؟ وما هو مغزى أعداد الحروف في الآية ؟ وما هو مغزاه في مجموعة الآيات التي لها غرض واحد ؟ وهل هناك باب موارد يحتاج لمن يلج بحره ، ويستخرج لآلى معانية الواضحة ، وجواهر إشاراته المعجزة ؟ الحق أن هذا السؤال يجاب عنه بنعم، وهو يجيب عن تساؤل يرد على قول الله -تعالى- :

(١) ديوان أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري المولود سنة ٦٠٨هـ ، والمتوفى سنة ٦٩٦هـ - تحقيق : محمد سيد كيلاني (ط ٢ ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر ، سنة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) صفحة (٥٠) .

(٢) جزء آية من سورة يوسف.

﴿لَيْسَتِيقَنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزَادَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَيْنَا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ...﴾^(١) وهو : ما هي علة جعل عدة الملائكة على جهنم تسعة عشر؟ وكيف يتحقق لأهل الكتاب الاستيقان بتنزل القرآن من الرحمن من مجرد جعل عدة الملائكة تسعة عشر ؟ والجواب هو ما في العدد تسعة عشر من توافقات مع معدودات قرآنية لحروف كلمات وكلمات ومقاطع وجمل قرآنية تحدث عن جزاء الكافرين في الآخرة ما كان لبشر ينظم كلاما أن يراعيها فضلا عما حملته من إشارات علمية غيبية يعجز العقل البشري عن العلم بها وقت نزولها ، مما يأخذ بنواصي أهل الكتاب والمؤمنين إلى ساحة اليقين ، بتنزل القرآن من لدن رب العالمين ، وقد قال - تعالى - : ﴿وَلَتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ كُلِّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلاً﴾^(٢) أي أن الله فصل في مباني الكلمات القرآنية بحساب أعداد حروفها ، وأعدادها في الآية الواحدة وأعداد آياتها ، وأعداد ترتيب سورها بالمصحف ، ومن حيث النزول تفصيلا إشاريا لكثير من الحقائق العلمية التي تعد من الإعجاز لاستحالة العلم بها في زمن إنزال القرآن على محمد سيد بني عدنان وأشرف خلق الرحمن ، وهذا ما أنا مبين لجزء قليل ، وجانب ضئيل ، من ساحة بحره النوراني ، وفضائه اللانهائي .

أحبائي في الله إن الإعجاز القرآني يفرض نفسه في كل يوم ، ومع ذلك ترد تساؤلات حول الإعجاز العددي كعلم ، وهل نحن بحاجة لمثل هذا النمط من العلوم لا سيما في هذا الزمان بالذات ؟ وهل القرآن بحاجة لهذه الأرقام والأعداد لإثبات أنه كتاب رب العباد ؟ ولماذا نجد الأرقام العددية لكلمات القرآن والتي يقدمها الباحثون غير صحيحة عندما نقوم بإحصائها ؟ الحقيقة يا إخوتي في الله ، أنها أسئلة تحتاج شرحا طويلا للجواب عليها بأسلوب منهجي علمي ، ولكنني من خلال هذه الصفحات سوف أحاول إعطاء فكرة عن الإعجاز العددي كعلم ذي مقام سني ، ومنزل علي ، غير مرغم أحدا على الاقتناع بأفكاري في هذا الروض الندي ، ومشرق أنواره البهي ، ولكن في نفس الوقت على كل مؤمن

(١) سورة الإسراء.

(٢) سورة المدثر.

يدعي أنه يحب القرآن الكريم ، أن يتدبر ويمحص باحثا عن الدقائق ، ملتصقا للحقيقة والحقائق ، ناظرا بعين المنصف لا المزايد ، وحاكما بعقلية المحايد لا المكاييد غير متأثر بما يطرحه بعض العلماء من نقد لهذا العلم ، فكم من علم حورب في بدايته بالفم ، والقلم الناضح بالذم ، ثم عاد من حرب أعدى الأعداء إليه ملقى السلم.

نعم نحن نحترم علماءنا ونجلهم ، ونسمع لهم ونقدرهم ، فهم الذين يحملون أمانة الدعوة إلى الله -تعالى- ، فجزاهم الله كل خير ، وأطعمهم من الجنة لحم طير ولكن طبيعة العقلية البشرية تقتضي الاختلاف في بعض المسائل؟! فكل واحد من علماء المسلمين لديه رأيه وجهة نظره ، والمهم الأعظم أن يتوفر لديه الإخلاص لله في عقيدته وتفكيره ، ولتكن باكورة الحديث بهذا السؤال :

هل صحيح أن الإعجاز العددي ليس له فائدة ؟

يقول بعض علمائنا -للأسف- إن الإعجاز العددي لا ترجى منه فائدة ! قلت : هاتوا برهاتكم العلمي على هذا إن كنتم صادقين !! يقول -تعالى- : ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١) فهذا هو حكم الله ومنهج القرآن ، وهل أنتم إلا كالذين لم يجدوا عيبا في الوردة فرموها بالحمرة ؟ ومما يؤسف له بالفعل أنهم قالوا : إنه يصرف عن جوهر معاني الآيات القرآنية ، أو إنه بدعة بهائية ! أو إن القرآن ليس بحاجة للغة الأرقام العددية وهل يعقل أن يخلق الله الشمس والقمر بطريقة نعظم بها عدد السنين والحساب ، ولا ينزل قرآنه وكلامه لنا بطريقة نتعظم بها من خلال أعداد الآيات ، والجمل والحروف والمقاطع والكلمات أسرار الكون والكائنات ؟! وهل تقتصر فائدة أعداد آيات القرآن على تسهيل حفظه ؟ وأود أن أهمس بعبارة في أذن كل منكر أتمنى أن ينصت لها من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد : ماذا لو ثبت يقيناً في المستقبل أن القرآن له إعجاز عددي باهر من خلال أرقام سوره ، وآياته ، ومقاطعها وأعداد كلمات آياته ، وحروفها ؟ ماذا سيكون مصير هذه الآراء العجيبة ، وهذه الدعوات الغريبة ، للابتعاد عن الإعجاز العددي ، لكلام الرب العلي ؟ وهل سيعذر العامة

(١) سورة البقرة.

من أوغل في القرآن بلا رفق ، وطفق يرفع راية الرفض لكل ما ليس له به علم ؟ إن المنطق العلمي والقرآني يفرض على كل من يدعي أن الإعجاز العددي ليس منه فائدة ترجى أن يأتي بالدليل والبرهان على صدق دعواه تلك ، إن كل دعوى لا دليل لصاحبها عليها فإتاما هي ادعاء يقول الشاعر :

والدعاوى ما لم يقوموا .. عليها بينات فأهلها أدياء^(١)

فهل جربتم أو حاولتم فلما لم توفقوا عاديتهم ، وهنا أقول هلا صرحتم لنا بذلك ؟ أم أنكم أخفيتم أن موقفكم نابع من عدم توفيقكم ، وأعلنتم الحرب بلا هوادة ؟ وهل يجوز أن نجعل موافقنا من العلوم الجديدة في الدين تبعا لخدمة أغراضنا من ادعاء الكمال في الشخصية وبلوغ الدرك الأقصى من العلم ؟ هل جربتم استخدام أسلوب الدعوة بالإعجاز العددي ثم أثبت هذا الأسلوب عدم جدواه ، أم أن مسائل العلم الديني لا تستحق هذه المعاناة ؟ وهنا أذكر بقول الرسول -ﷺ- : " إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق " ^(٢) لا تدع بابا للدعوة إلى الله لا تحاول سلوك طريقه ، والتعرف عليه ، وعلى مناهجه وأساليبه يقول -تعالى- : ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾ ^(٣) ولذلك أقول :

مما يمليه الواجب على علمائنا الأجلاء أن يشجعوا أي فكرة جديدة تتعلق بكتاب رافع الأرض ، وبآتي السماء ، وألا يقفوا موقف المعارض من أي جديد خوفا من النقد لأن الباطل كالزبد يذهب جفاء ، والحق باق وإن فثيت السماوات سماء سماء يقول الله -تعالى- : ﴿...فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي

(١) ديوان البوصيري ، صفحة (٦٣) الهمزية.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا (ط ، مكة المكرمة ، مكتبة الباز ، سنة ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م) ، والزهد لابن المبارك ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي (ط بيروت ، دار الكتب العلمية) (١/٤١٥) برقم : ١٣٣٤ عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٣) سورة النحل .

الْأَرْضِ... ﴿١﴾ كما يملئ عليهم أن يطلقوا حرية البحث في عجائب القرآن ، وغرائبه التي لا تنقضي أبدا ، ومعجزاته الدائمة أبدا وسرمدا.

إخواني وأحبائي حياكم الله هل ننتظر عالما غريبا ليكشف لنا عن الإعجاز البنائي العددي في القرآن الرباني ؟ هل ننتظر مستشرق في الغرب وأذناهم حتى يدرسوا القرآن ويستخرجوا عجائبه ومعجزاته ؟

أيها الأحبة الحق أقول لكم إنني لأعجب متسائلا ما هي المشكلة إذا استجاب الناس لدعوة القرآن ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ ﴿٢﴾ ؟ دعونا نتدبر القرآن كل حسب علمه ومحيط فهمه ، ثم ليأتي دور علمائنا في تصحيح الأخطاء بالحكمة والتسديد والتوجيه والتصويب ، وليس بنهي الناس ، والنأي بهم عن كتاب الله ومعجزاته وعلومه وبيناته .

ما هي ثمرات دراسة الإعجاز العددي للقرآن الكريم ؟

إن الجواب يتمثل في النقاط الآتية :

١- تثبت للمشككين أن القرآن معجز بأقصر سورة منه ، إذ يسري الإعجاز في أعواد أعدداده الخضراء كما يسري الماء ، وإذ عجز البشر في عصر نزول القرآن عن إدراك علوم القرآن وعجائبه ، فلا تفسير لذلك سوى أنه من عند داحي الأرض ، وحافظ السماء وما أحوجنا في مثل هذا العصر لبراهين تقنع زمرة المنافقين ، والمستشرقين وأذناهم من جاحدي العلمانيين والاشتراكيين ، والشيوعيين ، ودخلاء الصوفييين .

٢- تثبت لأولئك الذين يقولون عن القرآن أنه من تأليف بشر ، وأنهم قد أتوا بمثله استحالة الإتيان بمثل هذا القرآن ، أو بمثل عشر سور منه ، أو بمثل أقصر سورة منه . لأن لغة الأرقام ، من محكم الكتاب ، وهي لغة إقناع علمية مفحمة ليس فيها شك أو ارتياب .

٣- لا تقبل الإشارات العددية في القرآن للحقائق العلمية تفسيرا سوى أن القرآن كلام من يعلم تفاصيل مخلوقاته تفصيلا دقيقا إلى حد بعيد ، كما أن التناسق العددي بين أعداد ذكر

(١) سورة الرعد .

(٢) سورة محمد .

الكلمات القرآنية ذو دلالة لا يمكن لعقل بشر محدود أن يحيط بها في كتاب نزل في ثلاثة وعشرين عاما حسب الظروف والوقائع ، فهل يعقل أن من الصدفة دون القصد أن كلمة (شهر) ذكرت في القرآن ١٢ مرة بعدد أشهر السنة ، وأن كلمة (اليوم) و(يوما) ذكرت في القرآن ٣٦٥ مرة بعدد أيام السنة.

ومن أنواع الانتقاد الذي نسمعه لهذه الحقائق ، أنه لم يتم إحصاء جميع كلمات الشهر مثل (شهرين) ، و(شهور) ، وكذلك لم يتم إحصاء جميع كلمات اليوم مثل (أيام) و(يومكم) فلا جرم أنما تدعونه إعجازا ليس له من الصحة نصيب ، ولا يزيد عن كونه انتقاء للكلمات من الآيات ، ولا وجود لأي معجزة في أعداد الحروف أو الكلمات!! وهذه مصادرة على مطلوب الباحث الذي حسيها من دون مشتقاتها ، فقد وردت كلمة (يوم) على أشكال متعددة هي (يوم ، بيوم ، ليوم ، يوما ، اليوم ، فاليوم ، باليوم) أما كلمة (يومين) مثلاً فهي مثنى من مشتقات كلمة (يوم) ولذلك لا نحصيها حسب المنهج المتبع.

وإذا ما اتبعنا هذا المنهج ، فإتنا نجد أن كلمة (اليوم) تكررت بالضبط ٣٤٩ مرة ، وكلمة (يوما) تكررت ١٦ مرة ، وهذه مجموعها ٣٦٥ بعدد أيام السنة ^(١) فقل لي بربك هل هذا إلا توافق بديع ؟ وما يشبهه مُشَبِّه في تعداده البديع إلا ما في السجع من ترصيع . فالمطلوب هو إحصاء عدد ورود كلمتي (اليوم) و(يوما) فاليوم معرف بالآلف واللام ويوما نكرة ، وبهذا نجمع في العد بين عد الكلمة في حالة ورودها معرفة ، وفي حالة ورودها نكرة ، مع العلم بأن مجئ كلمتي (اليوم) و(يوما) دون حساب باقي المشتقات على عدد أيام السنة أوغل في الإعجاز لو كانوا يفقهون لماذا ؟ لأنها أبعد عن الظن بأن النبي تقول القرآن ثم عددهما ، إذ يقال لمن يظن ذلك لو كان يتقول القرآن ، ويعد كلماته ، لعد كلمة يوم بجميع مشتقاتها مما يدل على أنه ليس هو المتكلم بالقرآن وكلماته ، وإحصاء كلمة (شهر) بصيغة المفرد ، وقد جاءت في القرآن ١٢ مرة ، على ثلاث صور:

- ١- شهر ٤ مرات.
 - ٢- الشهر ٦ مرات.
 - ٣- شهرأ ٢ مرتان.
- فهذه الكلمات جميعها مفردة لا تتعلق بضمير ما ، وإليك هذه الآيات بنصها القرآني :

١- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ...﴾ البقرة.

٢- ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...﴾ البقرة.

٣- ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ...﴾ البقرة.

٤- ﴿بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ...﴾ البقرة.

٥- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ...﴾ البقرة.

٦- ﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ...﴾ المائدة.

٧- ﴿وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَآلَ هِذَى وَآلَ قَلْبِدَ...﴾ المائدة.

٨- ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...﴾ التوبة.

٩- ﴿وَلَسُلَيْمَنَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ...﴾ سبأ.

١٠- ﴿وَرَوَّاحَهَا شَهْرٌ...﴾ سبأ.

١١- ﴿وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا...﴾ الأحقاف.

١٢- ﴿لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ...﴾ القدر.

من كان له عقل فليُنصِت ، ومن كان له قلب فليخُبِت . ومن كان له فهم فليَسأل كيف ذكر الله -تعالى- الشهر في كتابه ١٢ مرة بعدد أشهر السنة ، وأكد أن عدد الشهور هو ١٢ في قول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...﴾^(١) ؟ وهل يجيء هذا التوافق والانسجام والتناسق وأمثاله مصادفة ؟ وكيف يوصف الأحكام المطلق ، والتدقيق المتناهي في الدقة ، بنقيضه من العشوائية والحظ والصدفة ؟ إن الذي يتأمل هذه الآيات يلاحظ أن هناك متناسقات عديدة فيها :

١-العجيب أن الله -تعالى- بدأ أول آية من هذه الآيات بالحديث عن شهر رمضان وهو خير الشهور فقال : ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ...﴾^(٢) وختم الآيات بالحديث عن ليلة القدر ، وهي في شهر رمضان ، وهي خير الليالي فقال

(١) سورة التوبة .

(٢) سورة البقرة .

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَمْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١) أي أن سلسلة الآيات بدأت بكلمة (شهر) في قول الله -تعالى- في الآية الأولى: ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ...﴾^(٢) وانتهت بكلمة (شهر) في قول الله -تعالى- في الآية الأخيرة بالمصحف التي ورد بها كلمة شهر : ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَمْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(٣) !! فهل ورود مثل هذا التناسق البالغ الدقة مصادفة ؟ إذن فليعرفوا لنا التناسق.

وإذا البينات لم تغن شيئاً.. فالتماس الهدى بهن عناء
وإذا ضلت العقول على .. علم فماذا تقوله النصحاء^(٤)

إنها دلالة على أن خير أيام شهور السنة عند الله -تعالى- هو شهر رمضان ، وخير ليالي شهر رمضان ليلة القدر ، فناسب ذلك الابتداء والاستهلال بذكر شهر رمضان ووصفه بأنه الذي أنزل فيه القرآن ، وهو من براعة الاستهلال ، ثم ناسب ذلك الختام بذكر ليلة القدر من ذلك الشهر التي أنزل فيها القرآن ، وهو من روعة الختام ، وجمال الإقبال ، فأى بلاغة بعد بلاغة القرآن ، وأي إعجاز بعد إعجازه ؟ إذ لا يتأتى لمحمد -ﷺ- أن يتذكر البداية والنهاية لموضوع في أول المصحف وآخره ، ولا أن كلمة شهر مفردة سيذكرها على عدد شهور السنة ، وأن كلمة (اليوم) ومقطع (يوماً) سيذكرهما على عدد أيام السنة ٣٦٥ يوماً وغيرها من آلاف وجوه التوازنات في أعداد الكلمات ، وكيف وهو صاحب التسع زوجات أو يزيدون ، وهو الذي لم ينكس راية الجهاد لحظة واحدة ولم يكف عن الخطب ، والدروس ، والمواعظ ، والحكم بين المسلمين فيما شجر بينهم والدعاء والاستغفار لهم ، وعيادة مريضهم ، والصلاة على ميتهم ، وقضاء ديونهم والمجاهدة والإغلاظ على المنافقين من بينهم ، وإعلامهم ترتيب آيات وسور قرآنهم ، في نحو ثلاثة وعشرين عاماً من أعوام ربهم ، من له عقل ، فلينصت لهذا الإعجاز الجديد أو فليلقي السمع وهو شهيد.

٢- نلاحظ أن ورود كلمة (الشهر) معرفاً يتكرر ٦ مرات، وكلمة (شهر، شهراً) بدون

(١) سورة القدر.

(٢) سورة البقرة .

(٣) سورة القدر.

(٤) ديوان البوصيري ، الهزمية ، صفحة (٦١).

تعريف وردت أيضاً ٦ مرات ، ومجموعهما ١٢ وهو عدد الشهور في السنة ، فهل جاء هذا التوازن والتناسق مصادفة ؟ هل يمكن مع استخدام المنهج العلمي الوصفي أن نعبر عنه بالمصادفة ، أم أنه التناسق والانسجام ، ومظاهر التحدي للأفهام ؟

٤- الاستعانة بالإعجاز العددي في مزج العلوم الدينية بالعلوم المتعلقة بالحياة الدنيا من (فيزياء - كيمياء - أحياء- فلك - زراعة - جيولوجيا ...إلى آخره) بحيث يكون ذلك نوعاً من التعليم المخفّف من الطعم الحار والجاف للأكاديمية المنهجية في نصوص العلوم التي تدرس للطلاب من الثانوي ، وحتى نهاية المرحلة الجامعية ، وكذلك ما يدرس لطلبة الدراسات العليا.

٥- التوصل إلى حقائق علمية من خلال إجراء البحوث حول معاني قرآنية ، وإشارات عديدة ، لا تزال الاحتمالات تطوف حولها كما تطوف الكواكب الدرية حول الشمس محتاجة لمن يكتشفها وينتظمها في سلك عقدها الجوهري المتلائم.

وقد قررت في عدة أبيات من البسيط سمو منزلة الإعجاز العددي العظيم فقلت :

اعلم بأن النبي الهاشمي رأى .. من آي ربّ أجلّ العلم والعمل

يا حبذا شقّ بذرّ الليل مُعْجِزَةً .. والشَّمْسُ في بُرْجِهَا محبوسةً لصلاً

والعدّ حقّ بِذَرٍّ مُعْجِزٍ ظَهَرَ .. في فضةٍ والذهبِ الأصفرِ أزلاً

والمِنْجُ من أعجب المعدود مكتملاً .. ثُمَّ الحَدِيدُ الذي من نجمه نزلاً

وَالْعَدُّ إعجازه كالشمس ظاهرةً .. تَجَلُّوْا ببرهانِ حقٍّ عَيْنَ مَنْ حَوْلَا

يَخَارُ من يلتبس تفسيرَ مصدرِها .. أنوارُ علمٍ بدت كالغيثِ مُنْهَمِلَا

لا تفرعنْ لحسودٍ بدأ ينكرها .. فالكفرُ في ضيعةِ الأحلامِ مُنْعَزِلَا

والمعجزاتُ تطيحُ الكفرَ مُنْجَدِلَا .. في طينةٍ من نقيعِ الشرِّ مُنْخَبِلَا

ضوابط هامة للبحث في الإعجاز العددي للقرآن الكريم :

أحبتي في الله . من أجل تحري الدقة قدر الطاقة ، وضعتُ لنفسي ضوابط محكمة للغاية

(١) الإعجاز العددي للقرآن الكريم لعبد الرزاق نوفل (ط ، القاهرة ، مصر ، دار أخبار اليوم ، قطاع الثقافة

٦ شارع الصحافة فاكس ٢٥٧٩٥٨٩٦) صفحة (٢٥٨) بتصرف وزيادة-.

فأنا لا أقبل أي عدد إلا إذا كان واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار ، وليس للعقل فيه اختيار ، وقلتُ : إذا وجدتُ معجزةً عديدةً قرآنيةً لا يمكن للعقل أن يدحض ما فيها من أسرار ، بل لها استحواذ عليه بالإعجاب والانبهار ، فسأقبلها عن قناعة وإجلال طالما ليس للشك فيها مجال ، وقد جمعت في كتابي بين تبیین مواضع الإعجاز العددي وغرضه من الهدي الرباني ؛ لأن الله ما قصد تعجيزنا لغرض التعجيز ، وإنما لهدايتنا إلى الإيمان بما في القرآن من غيبات إخبارية ، ولنعمل العقل بالقياس ، فنقيس ثبوت صدق ما جاء فيه من معلومات كونية ، وإشارات عديدة علمية ، كانت غيباً عن محمد - ﷺ - وأهل عصره قاطبة ، على ثبوت صدق ما جاء فيه من إخبار بوحدانية الله ، وملائكته وكتبه ورسله ، وبعثه للخلائق ، وحسابهم ، وإثابتهم بالجنة ، ومعاقبتهم بالنار حسب أعمالهم ، وغير ذلك من الغيبات ، قياساً عقلياً منطقياً لا يقبل الجدل ، كما أنني سأجمع بين بيان موضع الإعجاز العددي ، والتفسير الإشاري له ، وسوف أبدأ باكورة الحديث في كتابي هذا بالفصل الأول ، وعنوانه : الإعجاز العددي العلمي الذري لبعض العناصر المذكورة في القرآن ، وسوف أصدر هذا الفصل بتبيين معنى الذرة في القرآن والسنة وتعريفها علمياً ، وتبيين معنى عددها الذري ، ووزنها الذري ، وغير ذلك كما سأصدر كل عنصر بنبذة مختصرة عنه ، فإذا تحدثت عن الماء مثلاً تحدثت عن تعريفه ، ومكوناته والحالات التي أوجده الله عليها في الأرض ، وخصائصه ، ومصادره التي أوجده الله فيها بالأرض ، وأنواعه ، ووجه ارتباطه بتعاليم الإسلام ككون الوضوء بالماء شرط صحة للصلاة ، ووجوه التداوي بالماء ، وطريقته ، وأهميته للحياة ، وهذا الجانب يغفله أغلب المفسرين رغم أهمية ؛ وما ينبغي لهم ذلك ؛ لأن الإسلام دين ودنيا ، وبهذه الصبغة نزل القرآن متضمناً لنفع الإنسان في الدنيا ويوم يقوم الناس للواحد الديان ، وبهذه الصبغة وردت إلينا السنة الصحيحة أيضاً «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَتَخُونُ لَهُ عِبِيدُونَ» (١) ، وإن كل ذلك لما وسائل التأكيد على أن القرآن الكريم كتاب دين ودنيا لأنه إذا كان الإسلام دين ودنيا ، فلا غرو أن يكون القرآن الذي هو أساس الإسلام ومصدره الأول ، كتاب دين ودنيا ، سواء أكان ذلك نهجاً تشريعياً أم نهجاً دنيوياً ، وصدق العارف القائل : " خذ من القرآن ما شئت لما شئت " وليس هذا الغرض مقصداً وحيداً بل إن توفر المسلمين على القرآن على أنه كتاب دين ودنيا بالمفهوم العام الشامل طريق من طرق التقدم والتمدن ، واكتشاف حقائق الكون وأسراه ، والاستفادة منه ، والإفادة به وسبق غيرنا من الأمم في ذلك ، وسوف يتكون الكتاب بعد هذه المقدمة من فصلين وأربعة مباحث ، فإليك نسائم الطيب من زهرات الفصل الأول .

(١) سورة البقرة من الآية (١٣٨).

**الفصل الأول : التعريف بالذرة
وبيان الإعجاز العددي العلمي
الذري لبعض العناصر
المذكورة في القرآن**

المبحث الأول

الذرة ومفهومها في القرآن والسنة

ينبغي أن أمهد بين يدي هذا الفصل بتبيين مفهوم الذرة في القرآن والسنة ، وتعريفها علميا.

أخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله -ﷺ- : " إن الله لو أغفل شيئا ، لأغفل الذرة ، والخردلة ، والبعوضة " (١).

يقول الله -تعالى- : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ^ط قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَكُم^ط عَذَابٌ أَلِيمٌ^ط لَا يَعْرِضُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾﴾ (٢).

رأي المفسرين الأوائل:

-مِثْقَال ذرة ليس مرادا به المِثْقَال المعروف الوزن ، وإنما ما يزن الذرة.

قال الطبري في تفسير قول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٦﴾﴾ (٣) : " «مِثْقَال ذَرَّةٍ» أي ما يزنها ويكون على قدر ثقلها في الوزن ولكنه يجازيه به ويثبته عليه (٤)

وقال في تأويل قول الله -تعالى- في سورة يونس - الآية {٦١} «مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ

(١) أضواء البيان للشنقيطي تحقيق مكتب البحوث والدراسات (ط ، بيروت ، دار الفكر سنة ١٤١٥هـ)
(٢) (٤٢٨/٢) .

(٢) سورة سبأ.

(٣) سورة النساء. (٤) جامع البيان للطبري (ط ، بيروت ، دار الفكر ، سنة ١٤٠٥هـ) (٨٨/٥).

وَلَا فِي السَّمَاءِ... ﴿٥٠﴾ -الذر : صغار النمل ، وليس المراد وزن نملة ، وإنما ذلك خبر عن أنه لا يخفى عليه -جل جلاله- أصغر الأشياء ، ولا أكبر الأشياء.

﴿مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ...﴾ ﴿٥١﴾ وقوله : ﴿مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ يعني: من زنة نملة صغيرة ، يحكى عن العرب : خذ هذا فإنه أخف مثقالا من ذاك ؛ أي أخف وزنا. والذرة واحدة الذر ، والذر : صغار النمل. وذلك خبر عن أنه لا يخفى عليه -جل جلاله- أصغر الأشياء حجما ، مهما خف وزنا كل الخفة ، ولا أكبر من الذرة مهما كبر حجما ، أو ثقل وزنا.

ويتوافق مع الطبري قول الرازي : وقوله : ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ﴾ ^(١) إشارة إلى أن ذكر مثقال الذرة ليس للتحديد بل الأصغر منه لا يعزب ^(٢)

أثبت الله في اللوح الذرة فما دونها ، وما هو أكبر منها ، دون أن يعزب عن علمه أدق تفاصيل الذرة ، وما هو أصغر منها .

جاء القول في تأويل قول الله -تعالى- في سورة سبأ : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَنِ الْغَيْبِ ۚ لَا يُعْزَبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ...﴾ ﴿٥٢﴾ ^(٣). ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ﴾ يقول : ولا يعزب عنه أصغر من مثقال ذرة {ولا أكبر} منه ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٥٣﴾ ^(٢) يقول : هو مثبت في كتاب يبين للناظر فيه أن الله -تعالى- ذكره قد أثبتته وأحصاه وعلمه ، فلم يعزب عن علمه ، وجاء أيضا في تفسير الآية (٤٠) من سورة النساء أنه جاء في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله -ﷺ- في حديث الشفاعة الطويل وفيه:

(١) سورة سبأ.

(٢) التفسير الكبير (٢٥/٢٠٨).

(٣) سورة سبأ.

"يقول ال(٢). عز وجل - ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه" (١) وفي لفظ : " أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار " فيخرجون خلقاً كثيراً " ، ثم يقول أبو سعيد : اقرءوا إن شئتم ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ...﴾ الآية (٢) إلى آخر الحديث. فقله : " أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل " معناه أصغر شيء وزنا في تصور العقلاء المخاطبين بهذا الخطاب وقت خطابهم به.

وفي صحيح البخاري ، باب تفسير سورة : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (٣) (الزلزلة). في الحديث رقم (٤٥١) قوله : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٤).

"... (مثقال) مقدار ، أو : وزن. (ذرة) ... ولا يبعد أن يحمل معناها على الجزء الذي لا يتجزأ من الأشياء ، وعلى كل : فالمراد المبالغة في القلة والصغر. (يره) يجد جزاءه وعاقبته ﴿...أَوْحَىٰ لَهَا﴾ (٥) أقدرها على الكلام ، وأذن لها فيه ، وأمرها به .

فترى أن القرآن والسنة يدلان على أن للذرة وزنا ، كما أن للمثقال وزنا.

وقيل: الذرة الخردلة ، كما قال -تعالى- : ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾ (٦) وقيل غير هذا ، وهي في الجملة عبارة عن أقل الأشياء وأصغرها.

(١) صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (ط ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي) (١٧٠/١) كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية.

(٢) سورة النساء من الآية (٤٠).

(٣) سورة الزلزلة.

(٤) الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المولود سنة ١٩٤هـ والمتوفى سنة ٢٥٦هـ ، تحقيق : مصطفى ديب البغا (ط ٣ ، بيروت ، دار ابن كثير ، اليمامة ، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) (١٨٩٧/٤) كتاب التفسير .

(٥) سورة الزلزلة.

(٦) سورة الأنبياء من الآية (٤٧).

وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن مسعود أن النبي ﷺ - قال: " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر " (١)

قال الثعالبي : (روى) يزيد بن الأصم عن ابن عباس في قوله -عز وجل- مثقال ذرة ، قال : أدخل ابن عباس يده في إناء ، ثم رفعها ، ثم نفخ فيها ، ثم قال : كل واحد من هؤلاء ذرة وقال بعضهم : أجزاء الهباء في الكوة كل جزء منها ذرة ، وقيل : هي الخردلة .

وفي الجملة هي عبارة عن أقل الأشياء وأصغرها (٢)

بيان رأي علماء اللغة :

جاء في كتاب لسان العرب لابن منظور : ثَقُلَ: الثَّقَلُ: نَقِيضُ الْخِفَةِ. وَالثَّقَلُ: مُصَدَّرُ الثَّقِيلِ، تَقُولُ: ثَقُلَ الشَّيْءُ ثِقَالًا وَثِقَالَةً فَهُوَ ثَقِيلٌ، وَالْجَمْعُ ثِقَالٌ. وَالثَّقَلُ: رَجَحَانُ الثَّقِيلِ.

وورد في مفردات ألفاظ القرآن الكريم للعلامة الأصفهاني أن المَثْقَال : ما يوزن به وهو من الثقل ، وذلك اسم لكل سنج . قال -تعالى- : ﴿وَإِنْ كَانَتْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَسِيبًا﴾ (٣) .

و جاء في معجم القواعد العربية أن للتمييز أربعة أنواع منها : المِقدَار : وهو ما يُعْرَفُ به كَمِيَّةُ الأشياء ، وذلك: إمَّا "مَسَاحَة" كـ "ذِرَاعِ أَرْضًا" أو "كِيل" كـ "مُدٍ" ومنه قول الله

(١) (٩٣/١) كتاب الإيمان ، باب تحریم الکبر و بیانه ، عن عبد الله بن مسعود.

(٢) تفسير الثعالبي (٣٠٨/٣).

(٣) سورة الأنبياء.

-تعالى- : ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾^(١) ، وقول الله -تعالى- : ﴿...وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾^(٢) (٣).

قلت : قول الله -تعالى- : ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ...﴾^(٤) أشار إلى حجم الذرة وصغره تبعا لقلّة وزنها ، وأما التصريح بوزنها ، فبإضافة مثقال إلى ذرة ، وأما التعبير عن حجمها ، فيفهم من قوله : ﴿يَعْزُبُ﴾ وقوله : ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾^(٥) لأن تواري الأشياء قد لا يرتبط بالحجم ، فقد يظهر الشيء للعين رغم خفة وزنه ، ويعزب عنها آخر رغم أنه أثقل منها وزنا ، فقد لا ترى قطعة النقود المعدنية ، وترى الورقة الكبيرة الحجم رغم خفة وزنها عن قطعة النقود المعدنية ، إذن التعبير بأصغر وأكبر على أنه يعود إلى الذرة وليس إلى المثقال للتعبير بلفظ (يعزب) بمعنى يغيب عن علمه وبصره ، وبهذا يتبين أن القرآن ذكر الوزن الذري ، والحجم الذري ، ومكونات الذرة التي هي أصغر حجما من الذرة لأن الجزء أقل من الكل ، فيشمل الإشارة إلى الإلكترونات ، والبروتونات ، والنيوترونات ومكوناتهم من الكواركات ، ومضاداتهم من الفيزوترونات والبروتونات الموجبة .

(١) سورة الزلزلة ، وهي رقم ٩٩ بالمصحف العثماني.

(٢) سورة الكهف من الآية (١٠٩) ، وهي رقم ١٨ بالمصحف العثماني .

(٣) معجم القواعد العربية، للشيخ عبد الغني الدقر، بابُ التّاء .

(٤) سورة يونس-عليه السلام-.

(٥) نفس الآية من السورة السابقة.

المبحث الثاني

التعريف بالذرة علميا

اعلم أخي في الله أن فهمك لما ستقرؤه في هذا الفصل متوقف على تأمل ما سأسوقه لك من معلومات حول الذرة ، وهي تقريبا تكرار لما درسته عنها بالإعدادية ، والثانوية علمي والكلية إن كنت من خريجي الكليات العلمية ، فتأمله ولا تكن من الغافلين.

الذرة : هي إحدى الوحدات الأساسية لبناء المادة. فكل شيء حولنا مكون من ذرات والذرة الواحدة بالغة الصغر ، فهي لا تتعدى واحدًا على مليون من سُمك شعرة. وتحتوي أصغر عينة من الذر يمكن رؤيتها بمجهر عادي على ما يزيد على عشرة بلايين ذرة.

وتكوّن الذرات القوالب البنائية لأبسط المواد ، وهي العناصر الكيميائية. وتشمل العناصر الشائعة : الهيدروجين ، والأكسجين ، والحديد ، والرصاص. ويتكون كل عنصر كيميائي من نوع أساسي واحد من الذرات. أما المركّبات الكيميائية ، فهي مواد أكثر تعقيدًا من حيث تركيبها الكيميائي ، إذ تتألف من نوعين أو أكثر من الذرات مرتبط بعضها ببعض في وحدات تُسمّى الجزيئات. فمثلا الماء مركب يتكون كل جزيء منه من ذرتين من الهيدروجين مرتبطتين بذرة واحدة من الأكسجين.

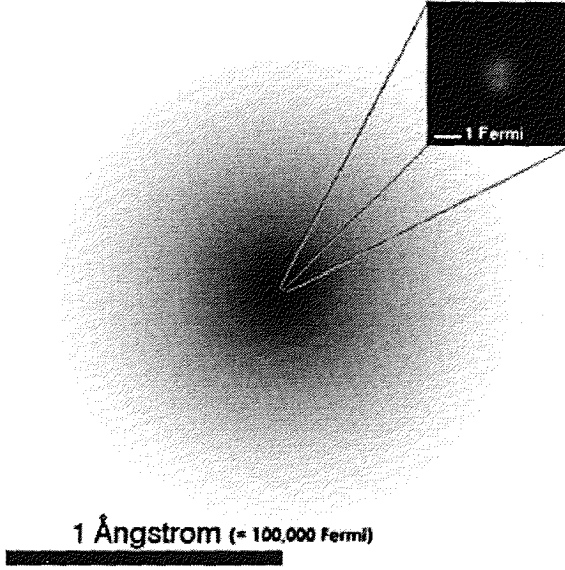
وتتفاوت الذرات كثيرًا في الوزن ، ولكنها جميعًا تتساوى تقريبًا في الحجم. فذرة اليورانيوم على سبيل المثال ، وهي أثقل الذرات الموجودة في الطبيعة ، يبلغ وزنها مائتي ضعف وزن ذرة الهيدروجين الذي يعدّ أخف العناصر المعروفة حتى الآن. ومع ذلك فإن قطر ذرة اليورانيوم لا يتعدى ثلاثة أمثال قطر ذرة الهيدروجين تقريبًا.

أجزاء الذرة:

تتكون الذرة من ثلاثة أنواع أساسية من الجسيمات ، هي البروتونات ، والإلكترونات والنيوترونات ، للبروتونات شحنة موجبة ، ولالإلكترونات شحنة سالبة بينما النيوترونات متعادلة كهربائيا ، تتجمع البروتونات والنيوترونات داخل النواة وهي منطقة صغيرة جداً بالقرب من مركز الذرة.

وتدور الإلكترونات بسرعات عالية خلال الفضاء الفارغ خارج نواة الذرة ، وبالرغم من ضآلة

الذرة إلا أنها تتكون من جسيمات أكثر صغراً منها. والجسيمات الثلاثة الأساسية هي :
البروتونات، والإلكترونات
والنيوترونات.



وكل ذرة عدد محدد من هذه
الجسيمات تحت الذرية.تزدحم
البروتونات والنيوترونات داخل
النواة ، وهي منطقة بالغة
الصغر في مركز الذرة. وعلى
سبيل المثال لو كان قطر ذرة
الهيدروجين يساوي ستة كيلو
مترا ، فإن النواة لا يتعدى
حجمها كرة المضرب
العادية.وما تبقى من حجم
الذرة خارج النواة هو في
أغلبه فضاء فارغ. وفي هذا
الفضاء ، تدور الإلكترونات
حول النواة بسرعة بالغة
تقطع بها بلايين الرحلات في كل جزء من المليون جزء من الثانية.

تصوير دقيق للتركيب الذي لذرة الهليوم وتظهر النواة
مكبرة ، ويظهر لون البروتون باللون الوردي ، والنيوترون
باللون الأرجواني

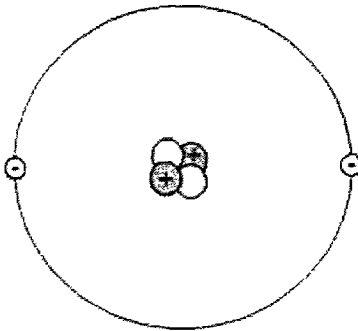
وبسبب سرعة الإلكترونات البالغة ، تبدو الذرة وكأنها جامدة ، ولذلك كثيراً ما تقارن الذرات
بالنظام الشمسي ، فتعتبر النواة منظرًا للشمس ، والإلكترونات منظرًا للكواكب التي تدور
حولها. لكن هذه المقارنة ليست صحيحة على إطلاقها. فعلى عكس الكواكب ، لا تتبع
الإلكترونات مسارات منتظمة مرتبة. بالإضافة إلى أن البروتونات دائمة التحرك عشوائياً داخل
النواة ، وإنما الشبه في مطلق الطواف والسبح ، والحركة لعنصر أخف حول عنصر أثقل
واتجاذبه نحوه ، وبعده عنه واختلافه قال -تعالى- : ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (١).
النواة : تتألف النواة من البروتونات والنيوترونات ، وتشكل النواة تقريباً كل كتلة الذرة.

(١) جزء آية من سورة يس.

والكتلة هي كمية المادة في ذرة ، لأن كتلة البروتون تبلغ ١٨٣٦ من كتلة الإلكترون ، وكتلة النيوترون تبلغ ١٨٣٩ منه ، والبروتون يحمل شحنة موجبة بينما النيوترون غير مشحون والإلكترون يحمل الشحنة السالبة ، وبما أن عدد البروتونات يساوي عدد الإلكترونات في الذرة المستقرة ، فإنها تكون معتدلة كهربائياً. والبروتونات والنيوترونات أصغر بـ ١٠٠,٠٠٠ مرة تقريباً مقارنة بوزن الذرة ، ولكنها تتألف من جسيمات أكثر صغراً يسمى كل منها كوارك. ويتكون كل بروتون وكل نيوترون من ثلاثة من جسيمات الكوارك. ويستطيع العلماء في المختبر جعل جسيمات الكوارك تتجمع وتكوّن أنواعاً أخرى من الجسيمات تحت الذرية بجانب البروتونات والنيوترونات. ولكن كل هذه الجسيمات الأخرى تتفكك وتتحول إلى جسيمات عادية في غضون ثانية واحدة. ولهذا فلا يوجد أي منها في الذرات العادية.

تعريف في الذرة:

العدد الذري (Z): وهو العدد الذي يبين عدد البروتونات المحتوي في الذرة ويساوي عدد الإلكترونات في الذرة المعتدلة كهربائياً، يحدد هذا العدد ترتيب العنصر في الجدول الدوري. وينتظم هذا الجدول العناصر المختلفة في مجموعات تتشابه في خواصها الكيميائية. عدد الكتلة: (A): هو حاصل جمع عدد البروتونات ، وعدد النيوترونات في ذرة. وبالرغم من أن كل الذرات في عنصر ما لها نفس عدد البروتونات ، إلا أنها قد تختلف في عدد النيوترونات. ويطلق على الذرات التي لها نفس عدد البروتونات ، وتختلف في عدد النيوترونات اسم النظائر.



وأغلب العناصر الموجودة في الطبيعة لها أكثر من نظير فالهيدروجين ، على سبيل المثال ، له ثلاثة نظائر. وتتكون النواة في أكثر نظائر الهيدروجين شيوفاً من بروتون واحد فقط. بينما تتكون النواة في النظيرين الآخرين من نيوترون واحد أو نيوترونين بالإضافة إلى البروتون. ويستخدم العلماء العدد الكتلي للتمييز بين نظائر الهيدروجين الثلاثة لتصبح

هيدروجين ١ ، هيدروجين ٢ ، هيدروجين ٣. كما يُسمون الهيدروجين ١ بروتيوم وهيدروجين ٢ ديوتريوم ، وهيدروجين ٣ تريتيوم ، وفي أغلب العناصر الأخف ، تحتوي نواة كل ذرة على عدد متساوٍ من البروتونات والنيوترونات. بينما تحتوي نوى العناصر الأثقل على عدد من النيوترونات أكبر من عدد البروتونات. أما أثقل العناصر فتحتوي ثلاثة نيوترونات لكل اثنين من البروتونات. فاليورانيوم ٢٣٨ ، مثلاً به ١٤٦ نيوتروناً مقابل ٩٢ بروتوناً في كل ذرة.

الوزن الذري : هو وزن الذرة معبراً عنه بوحدات الكتلة الذرية.

وحدة الكتل الذرية (u) ، أو دالتون (Da)، هي وحدة صغيرة تستخدم للتعبير عن الكتلة الذرية

والكتلة الجزيئية ، وهي تساوي (١٢/١) من كتلة ذرة الكربون (١٢) وهذا يعني أنها تساوي جزء من ١٢ جزء من ذرة الكربون ١٢ ، ومنه : كل ١ وحدة ذرية تساوي (عدد واحد تقسيم عدد أفوغادرو من الغرام ، N_A 1 من الغرام (حيث N_A هو عدد أفوغادرو) وتساوي $(N_A \cdot 1000)$ من الكيلو غرام U وحدة كتل ذرية - $(1.66053886 \times 10^{-27})$)

- وهذه الوحدة مناسبة نظرا لأن ذرة الهيدروجين تقريبا لها كتلة تساوي ١ وحدة كتلة ذرية وبصفة عامة فإن الذرة أو الجزيء الذي له "n" من البروتونات و النيترونات يكون له "n" من وحدات الكتل الذرية. (وسبب هذا أن ذرة الكربون بها ٦ بروتونات ، ٦ نيوترونات ، ٦ إلكترونات ، والبروتون والنيوترون تقريبا لهما نفس الكتلة ، والإلكترون كتلته مهملة). وإن كان هذا التصور تقديري نظرا ؛ لأنه لا يأخذ في الاعتبار طاقة الترابط لأنوية الذرات ، وكتلة طاقة الترابط هذه ليست جزءا ثابتا من المجموع الكلي لكتلة الذرة.

- كما أن هناك سبب آخر لاستخدام وحدة الكتل الذرية ، وهو أنها سهلة الاستخدام في التجارب كما أنها دقيقة لمقارنة كتل الذرات والجزيئات (تحديد الكتل النسبية) أكثر منها في قياس الكتل المطلقة. ويتم مقارنة الكتل عن طريق مطاف الكتلة .

كما أن عدد أفوغادرو (N_A) والمول يتم استخدامهم مع وحدة الكتل الذرية ، ويكون المول الواحد من المادة الذي له كتلة ذرية ، أو جزيئية ، تساوي ١ وحدة كتل ذرية سيكون له كتلة تساوي ١ جرام.

ويعين العلماء الوزن الذري لعنصر متعدد النظائر بإيجاد متوسط الأوزان الذرية لهذه النظائر طبقا لنسب وجودها في الطبيعة. فبلغ الوزن الذري لغاز الكلور ، على سبيل المثال : ٣٥,٤٥٣ دالتون. وهذه القيمة هي متوسط الوزن الذري للنظيرين كلور ٣٥ (وزنه الذري ٣٤,٩٦٨٨٥) وقد جاءت سورة التين مكونة من ٣٤ حرفا ، وكلور ٣٧ (وزنه الذري ٣٦,٩٦٥٩٠) حسب نسبة كل منهما في الطبيعة.

(أ)- بدأ العالم الفيزيائي الإنكليزي رزفورد بين عامي (١٩٠٦-١٩١٢) بدراسة تركيب مختلف المواد بواسطة قذفها بالجسيمات التي تصدرها العناصر المشعة مثل جسيمات ألفا(ذرات الهليوم) أو جسيمات بيتا (الإلكترونات) التي تصدر عن اليورانيوم ، وغيره من العناصر المشعة ، واستنتج بنتيجة تجاربه الدقيقة وضع نموذج للذرة كما يلي :

الذرة معظمها فراغ ؛ لأن النواة حجمها صغير أمام حجم الذرة ، وهذا قياسه منظرية حجم الكعبة بحجم الأرض ، فحجمها بالنسبة لحجم كوكب الأرض صغير جدا ، فهي نواة الأرض التي

تتعلق من حولها القرى. قال الله -تعالى- : ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^(١).

٢- تتألف الذرة من نواة (بروتونات ونيوترونات) ذات شحنة موجبة ، وإلكترونات ذات شحنة سالبة تدور حولها على مسافات شاسعة.

فالإلكترونات تدور حول النواة كما تدور الكواكب حول الشمس ، وتدور حول نفسها مثلما تدور الكواكب ، ومنه شبه العلماء الذرة بالمجموعة الشمسية. يقول -تعالى- ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ

يَسْبَحُونَ﴾^(٢).

٣- تتركز معظم كتلة الذرة في النواة الموجبة ؛ لأن البروتون أثقل من الإلكترون ب(١٨٣٦) مرة ، وتوجد الكعبة في مركز الأرض ، وبالتالي فإن مركز الأرض الذي يتكون من الصلب يقع أسفلها ، ولقد دحيت الأرض من تحت الكعبة. جاء في الحديث : " كانت الكعبة خشعة فوق الماء ، فدحيت الأرض من تحتها " ^(٣) وبالفعل ، فإن كرة الصلب في مركز الأرض جذبت القطبين الشمالي والجنوبي لتتفطح الأرض وتندحي عند القطبين ، وتنتفخ عند خط الاستواء في صورة أشبه ما تكون بالدحية ، وفي الحديث عن شكل الكعبة : " وكانت ذات ركنين كهينة الحلقة " ^(٤) وفي حديث ابن عباس عند عبد الرزاق في مصنفه : " قبعت الله رياحا فصفقت الماء ، فأبرزت في موضع البيت عن خشفة كأنها القبة ، فهذا البيت منها ، فلذلك هي أم القرى " قال ابن الأثير : قال الخطابي : الخشفة واحدة الخشف ، وهي حجارة تثبت في الأرض نباتا ، وتروى خشعة ، وفي معنى خشعة قال : أكمة لاطئة -يعني بالأرض- والجمع خشع ^(٥) وثمة سؤال يفرض نفسه : هل دحيت الذرة من مركز النواة كما دحيت الأرض من أسفل الكعبة ؟ وتلك الأسئلة أطرحها للباحثين لعلمهم يبحثون.

٣- الذرة في الحالة العادية (المستقرة) تكون متعادلة كهربائياً ، لأن عدد الشحنات الموجبة

(١) سورة الأنعام من الآية (٩٢).

(٢) سورة يس.

(٣) أورده الزمخشري في الفائق في غريب الحديث (٢٨٦/١) ، من حديث عبد الله ابن عمر وأخرجه عبد الرزاق بن همام الصنعائي المولود سنة ١٢٦هـ ، والمتوفى سنة ٢١١هـ في مصنفه تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (ط ٢ ، بيروت ، المكتب الإسلامي سنة ١٤٠٣هـ) (٩٠/٥) باب بنيان الكعبة ، برقم : ٩٠٨٩ ، عن ابن عباس بمعناه.

(٤) قال الهيثمي : " ورواه الطبراني في الكبير بطوله ، وروى أحمد طرفا منه ، ورجاله رجال الصحيح . انظر مجمع الزوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ (ط ، القاهرة ، بيروت ، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي ، سنة ١٤٠٧)

(٢٨٩/٣) باب ما جاء في الكعبة .

(٥) النهاية لابن الأثير الجزري مادة خشع (٣٥/٢).

٤- تدور الإلكترونات حول النواة وفق مدارات خاصة.

وقدم الفيزيائي نيلز بور نموذج أستاذه رزفورد السابق ، وأضاف عليه ما يلي :

٥- لكل إلكترون أثناء دورانه حول النواة طاقة معينة تتوقف على نصف قطر بعد الإلكترون عن النواة .

٦- يدور الإلكترون حول النواة في عدد محدد من مستويات الطاقة الثابتة والمحددة للذرة دون أن يفقد أو يكتسب طاقة في الحالة المستقرة . فما لم يسعى الإنسان ، ويبحث عن كيفية إطلاق هذه الطاقة ، والاستفادة منها ، فإن الإلكترون لا يعطر طاقة عليه وهو جالس في بيته متكى على أريكته يقول -تعالى- : ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (١) وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٢﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوَّلَى﴾ (١)

جاء في الحديث عن جابر بن عبد الله قال : جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - بببضة من ذهب أصابها من بعض المغازي ، وقال الدورقي : مثل الببضة من ذهب قد أصابها من بعض المغازي ، فقال : يا رسول الله خذ هذه مني صدقة ، فوالله ما أصبحت أملك غيرها فأعرض عنه ، ثم أتاه من شقه الأيمن ، فقال مثل ذلك ، فأعرض عنه ، ثم أتاه من شقه الأيسر ، فقال له مثل ذلك ، فأعرض عنه ، ثم قال له الرابعة ، فقال : هاتها مغضبا فحذفه بها حذفه لو أصابه لشجه ، أو عقره ، ثم قال : يأتي أحدكم بماله كله فيتصدق به ويتكفف الناس ، إنما الصدقة عن ظهر غني" هذا حديث بن رافع. زاد الدورقي : "مالك لا حاجة لنا فيه" (٢) .

(١)سورة النجم.

(٢)أخرجه ابن خزيمة محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري في صحيحه تحقيق : د محمد مصطفى الأعظمي(ط ، بيروت المكتب الإسلامي ، سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م)(٩٨/٤) كتاب رقم (٦) بعنوان الزكاة ، باب رقم (١٣٨) بعنوان الزجر عن صدقة المرء بماله كله ، وأخرجه يوسف بن المحاسن الحنفي في معاصر المختصر (ط، بيروت ، القاهرة ، مكتبة المتنبى)(١٢٨/١).

٧- أكبر عدد لمستويات الطاقة في الحالة العادية للذرة سبعة مستويات ، يعبر عن طاقة كل مستوى بعدد صحيح يسمى عدد الكم الرئيسي ، وهذا العدد يتوافق مع عدد الطواف حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة بأمر القرى مكة المكرمة التي تقع في وسط الأرض ومركزها ، فكما يدور الإلكترون في ذرته في أقصى مستوياته في سبع مستويات حول النواة منجذبا بذاته نحوها من اليسار إلى اليمين ، أو من الغرب إلى الشرق ، كذلك ينجذب الحجاج المسلمون إلى زيارة الكعبة من كل فج عميق ؛ ليطوفوا حولها من غرب لشرق سبع مرات ، وكذلك يسعون بين الصفا والمروة سبع مرات ، حيث أمر الله - عز وجل - المسلمين بالطواف حول الكعبة قائلا ﴿...وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ^(١) كما أمرهم بالسعي بين الصفا والمروة قائلا : ﴿إِنْ أَلْصَقَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ ^(٢) ولا أبالغ إذا قلت بأن اكتشاف الجديد في عالم الذرة يمكن تيسير الوصول إليه بدراسة الحج ومناسكه دراسة حركية ، ثم قياس ما هو مجهول من الذرة عليها ؛ لأن الذي بين مناسك الحج هو نفسه الذي خلق الذرة ، وجعل لها نفس الشكل ، ونفس الحركات والتوجهات ، حيث شاء سبحانه للكون تصميمًا خاصًا به له صبغة ، وشكل ، واتجاه ، وصفات متحدة ؛ ليستدل خلقه من وحدة تصميمها على وحدة المصمم الخالق سبحانه ، وتقوم الحجة عليهم ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ^(٣).

السبق القرآني :

فهم المفسرون الأوائل جزاهم الله عنا كل الخير معنى الذرة المترجمة عن اليونانية ، والتي تعني الجزء الذي لا ينقسم ، وعلموا أن للذرة وزنا ، وأنها تتألف من جسيمات أصغر منها تكونها ، وأنها كون آخر ، وهذا ما جاء في بند رأي المفسرين في صحيح البخاري ، وقول يزيد بن هارون.

أوجه الإعجاز:

(١) سورة الحج .

(٢) سورة البقرة .

(٣) سورة الأنعام.

(١) - مثقال ذرة : الذرة كما كانت معروفة في ذلك الزمان أنها الجزء الذي لا ينقسم ولم يطرح موضوع وزن الذرة حتى جاء القرآن الكريم ليخبرنا بوزنها ، وهذا واضح من معنى الآيات الكريمة ، وفي علم التفسير ، وعند علماء اللغة العربية ، وواضح من ورود كلمة الذرة وقبلها دائما كلمة مثقال أن للذرة وزنا .

(٢) - دعونا نقف وقفة تأمل في المعنى اللغوي لقول الله - تعالى - : ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾^(١).

(لا) - أداة نفى تدخل على الجملة (الاسمية والفعلية) والمفردات.

أصغر - هي صيغة تفضيل على وزن أفعل تفيد المبالغة في شدة الصغر.

وإعراب (ذلك) - ذا : اسم إشارة ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب

ولا أصغر من ذلك تعود إلى جملة ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وهذا وارد في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي^(١) وهذا إن دلّ على شيء فإتاما يدلّ على أن مكونات الذرة لها وزن ، وبالتالي فإن كلا من (الإلكترونات ، والبروتونات ، والنيوترونات) لها وزن ، بل ومكونات هذه الجسيمات الأساسية (الكواركات لها وزن أيضا). وهذا ما جاء به العلم الذري والنووي ليكشفه في القرن الماضي.

(٣) - نحن نعلم أن القرآن الكريم كتاب عربي ، وأن العرب كانوا أساطين علوم اللغة في ذلك العصر ، فجاء القرآن متحديا الشعراء والبلغاء أن يؤلفوا آية واحدة من مثله ؛ لأن القرآن كتاب الإعجاز ، والإيجاز ، والجزالة في التعبير ، والتوضيح في المعنى ، لذلك قال الله - عز وجل - : ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ﴾^(٢) ولم يقل (ولا أصغر منها) لأن ذلك تفيد البعد ، وبالإضافة إلى أن الذرة بعيدة عن متناول الأيدي ، ولا ترى بالعين المجردة ومكوناتها كذلك ، فتكون الإشارة هنا

(١) الجامع لأحكام القرآن لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبي عبد الله المتوفى سنة ٦٧١هـ ، تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني (ط ٢ ، القاهرة دار الشعب سنة ١٣٧٢م) (٣٥٦/٨).

(٢) جزء الآية من سورة يونس برقم (٦١).

إلى أن الذرة كون آخر تعيش بين ثناياها العناصر المكونة لها. ومن العلم الحديث أصبحنا ندرك أن الذرة مثلها مثل المجموعة الشمسية ، فالإلكترونات تدور حول النواة وحول نفسها وفق مدارات ثابتة ومحدودة ، وكأنها كواكب ، والنواة بما فيها من مكونات تتذبذب ، وتبدو ثابتة بالنسبة للإلكترونات ، وكأن الذرة ككل مجموعة شمسية ، وهذا ما يدل على البعد في مفهومها حتى قالوا : إن ما بين الإلكترونات التي تدور حول النواة ، والنواة بالنسبة لصغر حجميهما كون آخر.

المبحث الثالث

الإعجاز العلمي العددي الذري لبعض العناصر المذكورة في القرآن

أولاً : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للذهب بالقرآن. ١- التعريف بالذهب :

تأمل ما يلي عن الذهب ، ولونه ، وخصائصه الكيميائية ، وأماكن تواجده ، وكيفية استخلائه من ماء البحر ، ومجالات استخدامه في الطب ، والصناعات المتنوعة :

الذهب هو : فلز ثمين جداً ، ويسمى بحالته الطبيعية قبل الضرب بالنبر ، وهو لين ولامع أصفر اللون.

وقد تواجد الذهب بكثرة عند الفراعنة ، فكانوا يصنعون منه توابيت ملوكهم وعرباتهم كما أنهم صنعوا منه قناعاً من أجمل الأتعة التي عرفتها البشرية ، حيث كان مصنوعاً من الذهب النقي للفرعون توت عنخ آمون ، وقد عاب فرعون على موسى -عليه السلام- أنه ليس معه أساور من ذهب حيث قال الله -تعالى- عنه مضمون كلامه : ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ

أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَّهَبٍ﴾ ^(١) ومعظم مظاهر هذه الحضارة نكتشفه تحت التراب ، فقد

أصابته دعوة نبي الله موسى -عليه السلام- : ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ

قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ ^(٢) ويوجد الذهب كعنصر في النحاس

السماقي ، وكذلك في ماء البحر ، وكل مياه البحر تحتوي على الذهب المحلول

وينتج من ماء البحر ٧٢ ملجم من الذهب لكل طن متري ، والعدد ٧٢ متوافق

مع عدد كلمات سورة الأعلى المتحدثة عن إخراج البترول من مرعى الأنعام من

مخلفات الأشجار والحيوانات ، والأحياء ، والغابات المنظرة ، ويبحث العلماء عن

طرق مربحة لتعدين الذهب. ^(٣) يقول الله -تعالى- عن استخراج الحلية

(١) سورة الزخرف . (٢) سورة يونس.

(٣) هناك ثلاث طرق مستخدمة لفصل الذهب عن الخامات ، أو عن ماء البحر وهي: الطفو والسيانيد ، واللباب الكربوني.

=الطفو: تُفَرِّزُ في عملية الطفو (عملية التعويم) جسيمات الخام المطحون الناعم بعضها عن بعض ، بناء على مقدرة المعادن المختلفة الموجودة في الخام بربط نفسها مع رغوة زيتية. تُخلط الزيوت والكيماويات التي تسمى عوامل الطفو بالماء قبل أن يُخلط الخام المسحوق ، وتستخدم ثلاثة أنواع من الكيماويات وهي: عامل رغوي ، وعامل جامع وكيماويات غير عضوية متنوعة. يتسبب العامل الرغوي في تزيُّد الماء ، ويكون العامل الجامع طبقة على الذهب تجعله يلتصق بفقاعات الهواء التي تطفو على السطح ، أما الكيماويات غير العضوية فتمنع المعادن الأخرى من تكوين تلك الطبقة التي اكتسب بها الذهب. فبعد وضع الخام في الماء يدخل الهواء في المحلول ، وتسمى هذه العملية التهوية وبذلك تُحمل جسيمات الذهب إلى أعلى ، وتُغسل من الطبقة الرغوية. طريقة السيائيد : وهي عملية تحتوي على وضع الخام المسحوق في خزان يحتوي على محلول مخفف من السيائيد ، ثم يفصل الذهب في المحلول ، أو يُرسَّب بمعدن الزنك. واستخدمت هذه الطريقة لأول مرة في جنوب إفريقيا في تسعينيات القرن التاسع عشر وهي طريقة فعالة جدًا تستخلص ٩٠% من الذهب الموجود بالخام ، وباستخدام هذه الطريقة يمكن استخلاص الذهب من أكوام نفايات المواد المستخرجة من مناجم الذهب. اللُّب الكربوني: وهي طريقة أخرى تحتاج لاستخدام السيائيد. وفيها يتم أولاً خلط الخام المسحوق بالماء للحصول على لبابه ، ثم يذاب محتواها من الذهب في محلول السيائيد وتضاف جسيمات الكربون لللبابه ؛ لتجميع أيونات الذهب (ذرات مشحونة كهربائياً) على سطحها ، وبعد ذلك تزال جسيمات الكربون من اللبابة ، ثم توضع الجسيمات في محلول السيائيد القلوي (مادة كاوية) الساخن الذي بدوره يفصل الذهب عن الكربون ، وبهذا التفصيل الدقيق يتبين لك الإعجاز العلمي في قول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا مَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ الْكَلْبَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ -النحل- مع قوله في آية أخرى ﴿يُخَلِّقُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ -فاطر (٢٣)- حيث بين أن معنى الحلية ينصرف أول ما ينصرف إلى الذهب ، وكيف يستخرج الذهب من البحر؟ هذا ما توصل إليه العلم الحديث كما سبق بيانه من طريقة الطفو ، والسيائيد ، واللباب الكربوني ، وهو ما لم يكن لنبي الإسلام محمد -عليه الصلاة والسلام- ولا لسائر الأنبياء علم به وقت تنزل القرآن ، مما يزيدنا إيماناً بصدق الرسول العدناني ، فيما بلغ عن الملك العلي ، الذي يعلم السر في السماوات والأرض ، وما يعزب عنه من مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض.

من البحر : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١) فمن الحلية الذهب يقول الله -تعالى- : ﴿أَوْمِنْ يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (٢) وينص على أن من أنواع الحلية الذهب فيقول : ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (٣) وقد كان الفراعنة يتحلون بالذهب يقول -تعالى- :
مخبراً عن فرعون أنه اعترض على نبوة موسى بعدم إتيانه سعة من المال تمكنه من شراء أساور الذهب والتحلي بها : ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ (٤) وهو عين ما اعترض به بنو إسرائيل على ملك طالوت حين أخبرهم نبي لهم بأن الله قد بعث لهم طالوت ملكاً ، حيث بين الله أنهم قالوا ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ (٥) ...
ويشكل الذهب قاعدة نقدية مستخدمة من قبل صندوقا النقد الدوليين (IMF) و (imf) وبنك التسويات الدولي (BIS) كما أن للذهب استعمالات أخرى ، فهو يستعمل في الإلكترونيات ، ومجوهرات الزينة ، وطب الأسنان ، وعلاج الروماتيزم ، والتهابات العظام واستخدام الذهب المشع (١٩٨) في علاج بعض أنواع أمراض السرطان ، وله المهام الحساسة في أجهزة الكمبيوتر ، والاتصالات ، والمركبات الفضائية ، ومحركات الطائرات النفاثة والعديد من المنتجات الأخرى. وارتفاع توصيل الكهرباء ، ومقاومة الأكسدة ويكون قوياً مع مزيج الزئبق ، و Cloroauric الحمض المستخدم في التصوير الفوتوغرافي. وطلاء المواد البيولوجية يتيح له أن ينظر من خلال المجهر الإلكتروني والمسح الضوئي ، وبعض الأقمار الصناعية (٦).

وقد بنى الله قصور أهل الجنة من الذهب ، وسيحليهم بأساور من ذهب ، يقول -تعالى- : ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (٧) وهو ذهب ليس كذهب الدنيا ، فهو أكثر فائدة وأزهي بريقاً ، ولا يعلم أحد من أهل الدنيا حقيقة مادته ، يقول الله -تعالى- : ﴿فَلَا تَعْلَمُ

(١) سورة النحل.

(٢) سورة فاطر من الآية (٣٣).

(٣) سورة الزخرف.

(٥) سورة فاطر من الآية (٣٣).

(٤) موسوعة ويكيبيديا الحرة بتصرف واختصار.

نَفْسٌ مَّا أَحْفَىٰ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ»^(١) ويزيد الآية بيانا قول الرسول -ﷺ-: " فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر " (٢) .

ويشهد لهذا أن خواتيم الحور العين من الذهب لقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۖ﴾^(٣) أَوْلَٰئِكَ هُم جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُنْفِثُ فِيهَا مِنُ أَسَاوِرَ مِن ذَّهَبٍ...﴿٤﴾ فحليهم ذهب وفضة يقول الله -تعالى- : ﴿...وَحُلُوتُ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمُ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾^(٥) وجاء عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قوله : " كنا جلوسا مع كعب يوما فقال : لو أن يدا من الحور من السماء ببياضها وخواتيمها دلّيت لأضاعت لها الأرض كما تضيء الشمس لأهل الدنيا ثم قال : إنما قلت يدها فكيف بالوجه بياضه ، وحسنه ، وجماله ، وتاجه ، وياقوته ، ولؤلؤه وزبرجده " (٦) فخواتيم الحور الذهبية لو دلّيت لأضاعت لها الأرض كما تضيء الشمس لأهل الدنيا ، وهذا يعني أنها الذهب الذي خلقه الله في الجنة ليس كذهب أهل الدنيا .

٢-فتوحات ربانية في الإشارات العددية للذهب في القرآن الكريم :

لما كان القرآن هو كتاب الدين والدنيا والآخرة ، ولن يزال قرآن المؤمن ، ومداداه النوراني المحبوب حتى بعد دخوله الجنة ، ولما كان الذهب هو اللبنة الغالبة في بناء مساكن أهل الجنة ، مثل الذهب عنصرها هاما في حياة المؤمن ، فهو في الدنيا يحذر من أن تسيطر على نفسه شهوة امتلاكه ، وحبّه ، حتى لا يحمله ذلك على كنزه دون إخراج زكاته ، وهو يطمع أن ينال في الآخرة الجنة التي مساكنها من ذهب ، ويحلى فيها بأساور من ذهب ، فناسب ذلك أن يأتي بلفظ الذهب ثمانية مرات ؛ لأن أبواب الجنة ثمانية لثمانية جنات الفردوس والعالية ، والنعيم ، والخلود ، وعدن ، والمأوى ، والسلام ، والمقامة -اللهم اجعلنا ممن يرى ذلك ولا يرى غير ذلك- كما أورد الله كلمة الترف ثمانية مرات كما أورد الذهب لأن أهل الجنة يتترفون به.ومن أجل ذلك أيضا أوضح الله -تعالى- في إشاراته العددية بقرآنه

(١) سورة السجدة من الآية (١٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه(٤/٢١٧٥) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، برقم : ٢٨٢٥ ، عن سهل بن سعد الساعدي.

(٣)رواه ابن أبي الدنيا ، وفي إسناده عبيد الله بن زحر ، وانظر الترغيب والترهيب لعبد العظيم ابن عبد القوي المنذري أبي محمد المتوفى سنة (٦٥٦هـ) تحقيق : شمس الدين إبراهيم (ط ١ بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة ١٤١٧هـ)(٤/٢٩٩) رقم : ٥٧١٨.

سورة آل عمران بالآية رقم ٩١ بلفظ (ذهباً) قلت : قد جعل الله حروف الآية ٩١ أيضاً - وذلك بعد المرسوم دون المضعف- لنطرح هذا الرقم من هذا فينتج صفراً فلا يؤثر في طريقة اكتشاف وجود العدد الذري للذهب في أرقام الآيات التي ذكرتها ، كما أن الذهب قد ذكر في أول السورة ، فاكتمى الله سبحانه بالرقم الأول في سورة آل عمران مع ما ورد بسورة التوبة والكهف للإشارة إلى هذه الحقيقة العلمية الثابتة ، ولو جمعت رقم الآية الأولى من آل عمران ١٤ وهي قول الله -تعالى- : ﴿رُزِيَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَلِكَ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَقَابِلِ ﴿٩١﴾﴾ + ١٤ وهو عدد مقاطع الآية السابقة على الآية رقم ٩١ بآل عمران لاتصالها بها كموضوع ، وابتدائها بنفس الجملة (إن الذين كفروا) وهم المقصودون قصداً أولواها بهذه المعجزات العددية لضلالهم عن العقيدة الصحيحة في صفات الذات الإلهية ، وصدق الرسالة المحمدية وهي قول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٢﴾﴾ + ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الأولى من آل عمران وهي قول الله -تعالى- : ﴿رُزِيَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَلِكَ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَقَابِلِ ﴿٩٣﴾﴾ + ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الثانية من آل عمران ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ۗ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٤﴾﴾ + ٣ وهو رقم ترتيب سورة آل عمران بالمصحف حيث ورد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿رُزِيَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَلِكَ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَقَابِلِ ﴿٩٥﴾﴾ ، فإن مجموع ١٤+١٤+٢٤+٢٤+٣=٧٩ فهذه أرقام لسورة واحدة ذكر فيها الذهب مثلت بمجموعها إشارة ربانية إلى العدد الذري للذهب ، وهي موجودة بالمصحف منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من

الزمان ، مما يقطع بصدق الرحمن ، الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ، ويعلم
الإسرار والإعلان ، الله لا إله إلا هو العليم الديان.

ولو جمعت ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الجامع لكل كمال بسورة آل عمران الوارد
فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ
وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِلِ ﴿١٤﴾ + ١٤ وهو

رقم الآية الأولى بآل عمران ، والتي ذكر فيها كلمة (الذهب) ، وهي بقول الله -تعالى- :
﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ

حُسْنُ الْمَقَابِلِ ﴿١٤﴾ + ١٤ وهو عدد مقاطع الآية السابقة على الآية الثانية التي ذكر

فيها كلمة (ذهبا) لاتحاد الموضوع ، وابتداء الآيتين بجملة واحدة ، وهي (إن الذين كفروا)
ونص الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ

هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٢٣٧﴾ لكان الناتج ٢٣٧ وحاصل ضرب ٧٩ × ٣ = ٢٣٧ فهو رقم مضاعف

لرقم ٧٩ .

ولو جمعت ٤٣ وهو ترتيب نزول سورة فاطر الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- :

﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

﴿٣٦﴾ + ٣٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة فاطر الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله

-تعالى- : ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ

فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٧﴾ لكان الناتج ٧٩ وهو العدد الذري للذهب.

ولو جمعت رقم الآية الوارد فيها كلمة الذهب بسورة الكهف (٢١) وهي قول الله -تعالى- :

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الْوَوَابِ

وَحَسَنَتِ مَرْفَقًا ﴿١٨﴾ + ١٨ وهو رقم ترتيب سورة الكهف الوارد فيها كلمة الذهب

بالمصحف + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الجامع لصفات الكمال بسورة الكهف الوارد

فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ

تُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿١٦﴾ + ١٤ وهو رقم الآية الأولى التي ذكر فيها (الذهب) بآل عمران ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ ﴿١٧﴾﴾
 لكان حاصل جمع ٣١+١٨+١٤+١٦=٧٩.

ولو جمعت ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٦٩﴾﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية التي ذكر فيها (الذهب) بسورة التوبة ، وهي قول المولى -سبحانه وتعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٦٩﴾﴾ + ١١٣ وهو ترتيب نزول سورة التوبة من السماوات العلى إلى كوكب الأرض حيث ورد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٦٩﴾﴾ لكان الناتج هو ٣١٦ وحاصل ضرب ٧٩×٤=٣١٦ فهو مضاعف العدد ٧٩ ، وهي إشارة شديدة الوضوح في أرقام معنية بسورة واحدة ، وهي سورة التوبة فاللهم ارزقنا توبة نصوحا لا نعصيك بعدها أبدا.

ورقم ٣ هو الترتيب المصحفي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الذهب ، وذلك بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ

مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثُ ۚ ذَٰلِكَ مَتَّعُ الْحَيَوةِ
الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَعَادِ ﴿٩٠﴾ + ٩٠ وهو رقم الآية السابقة على الآية
المذكور فيها الذهب بسورة آل عمران ، وهي تتحدث عن موقف الكافرين من القبول عند
الله ، وهو نفس موضوع الآية التي بعدها والتي ذكر فيها الذهب ، وهي قول الله -تعالى-
: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الضَّالُّونَ﴾ ﴿١٤﴾ + ١٤ وهو رقم الآية الأولى التي ذكر فيها الذهب من السورة ، وهي قول
الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثُ ۚ ذَٰلِكَ مَتَّعُ الْحَيَوةِ
الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَعَادِ﴾ ﴿٢٠٩﴾ + ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الجامع
لكل كمال بسورة آل عمران ، لكان الناتج هو : ٣ + ٩٠ + ١٤ + ٢٠٩ = ٣١٦ وهو كما سبقت
القول مضاعف العدد الذري للذهب حيث إن ناتج ضرب ٧٩ × ٤ = ٣١٦ وهي إشارة
عددية تمثل حجة بالغة لأنها في سورة واحدة مذكور فيها الذهب مرتان ، وهذه المتوافقات
العددية الكثيرة الدالة على العدد الذري للذهب تمثل فتحا ونصرا برهانيا دالا على صدق
محمد ﷺ - فيما بلغ عن ربه إذ لا يمكن لبشر في عهده معرفة هذه الأسرار ولا عهد من
الذكاء البشري الإشارة من خلال أعداد كلماته وجمله وحروفه ومقاطعة إلى ما يعلمه من
حقائق ولذلك نجد أن سورة النصر قد وردت مكونة من ٧٩ حرفا ، و ١٩ عشر كلمة
لتبين لنا أن النصر البرهاني للمسلمين قادم لا محالة ليدخل الناس في دين الله أفواجا .

وأما وزن الذهب الذري فهو ١٩٦,٩٦٧ ولو عددت المقاطع من أول سورة آل عمران
لوجدت أمامك لفظ (مَنْ) رقم ١٩٦ فلو حذفته مع ما يشاكله خطأ لا شكلا ، وهو حرف
الجر (مِنْ) من هذه الآيات الثلاثة عشر السابقة على الآية الوارد فيها الذهب رقم ١٤
لوجدت عدد المقاطع في هذه الآيات الثلاثة عشر السابقة على الآية الرابعة عشر المذكور
فيها الذهب تنتهي بـ (١٩٥) ليكون أول مقطع من الآية الرابعة عشر المتضمنة لفظ الذهب
والحديث عنه هو مقطع ﴿زَيْنَ﴾ فهو المقطع رقم (١٩٦) وهو نفس الرقم الذري للذهب
والرقم الأحادي والعشري ٩٦ مشار إليه في الترتيب النزولي لسورة الرعد التي ورد فيها
الذهب بلفظ (حلية) حيث إن ترتيبها النزولي (٩٦) و ٩ و ٦ رقمان مكرران كهيئة في
الأرقام العشرية التي بعد الفاصلة الحسابية للوزن الذري للذهب وهي (٩٦٧) إذ هما
موجودان أيضا في الرقم الذري للذهب وهو (١٩٦) والرقمان الأولان من الأرقام العشرية

لوزن ذرة الذهب هما (٦ ، ٩) والرقم تسعة من المئات تساوي قيمته تسعمائة ، ولكننا نجده في الرسم الكتابي متوافق مع العدد تسعة (٩) المتوسط للأرقام العشرية لوزن ذرة ذهب قبل الفاصلة الحسابية وهي (١٩٦) والرقم ٦ من الأحاد في رقمي الترتيب النزولي لسورة الرعد ، ومن العشرات في الرقم العشري له ، فقيمته تساوي ستين ، ولكننا نجده في الرسم الكتابي متوافق مع العدد ٦ وهو ما يؤكد صحة ما استتبطناه من دلالة الإشارة الربانية في عدد مقاطع سورة آل عمران ، وفي أرقام الترتيب النزولي لسورة الرعد على الوزن الذري للذهب ، والأرقام العشرية لوزنه أيضا.

وجه الهداية :

دائما ما يكون لوجه الإعجاز وجه آخر من الهداية ، وارتباط الإعجاز العلمي والكوني والتشريعي ، والإخباري ، والغيبى ، والتاريخي ، والنفسي ، والطبي والجغرافي ... بأغراضه الإرشادية هو أعظم معجزة تضمنها القرآن ؛ لأن الذي يتكلم عشوائيا ، وهو لا يدري ما تضمنه كلامه من إعجاز متنوع ، لا يربط كلامه في كل مرة بقضاياه الأساسية التي يدعو إليها ؛ لأنه لا علم له بما في كلامه من إعجاز ، والذي يتكلم عن علم ببعض ما يسوق من معجزات متنوعة ، سوف يربط ما يعلمه منها بما يدعو إليه ، ولكن المعجزة الكبرى ، أو المعجزة العامة السارية في عود الإعجاز القرآني الأخضر هي ارتباط جميع معجزاته مهما دقت بالقياس العقلي للمشاهد المحسوس على الغائب ، والمعلوم المستدل عليه بالبرهان في الحياة على المعلوم من أحوال الآخرة ، وإن غرض الهداية في آياتنا بهذا الموضع السابق هو قياس ما حصل لنا من التصديق اليقيني بأن الوزن الذري للذهب ١٩٦ وأن عدد المقاطع في الآيات بدءا من قول الله-تعالى- في سورة آل عمران : (آلم) يصل بك إلى رقم ١٩٦ عند أول كلمة في الآية المتحدثة عن الذهب وهي قوله -تعالى- : (زين) وقياس ثبوت صحة الإشارة الرقمية القرآنية في هذا الصدد على صدق وصحة ما أخبر به القرآن مما غاب التيقن فيه عن حواسنا من صيرورة الكفار إلى النار يوم الدين ، وغلبة المجاهدين المسلمين لهم في الدنيا بتأييد من الله القوي المتين ، وأن زينة الدنيا من النساء والبنين ، وقناطير الذهب والفضة ، والخيول المعلمة ، والأنعام والأراض المزروعة والعمارات المرفوعة ، والطرق الموضوعة ، والأملاك الممنوعة ، كل ذلك بالنسبة لمتاع الآخرة وجنتها قليل زائل ، ومتاع حائل-أي حائل بينهم وبين دخول جنة الآخرة- ، ففي الجنة قصور من ذهب من تحتها أنهار جاريات ، والأهم من ذلك خلودهم في تلك الجنات وزيادة على ذلك النعيم المقيم جعلَ الله لأهلها أزواجا مطهرة ، لم يطمئنئ إنس قبلهم ولا جان ، قاصرات الطرف عن كل إنسان ، وفوق ذلك كله حب من الله ورضوان يحل عليهم

فلا يمتحنهم مستقبلاً بأي امتحان ، يقول الملك الرحمن : ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ...﴾^(١) فالحق أقول لقد مثل هذا التوافق العددي بالفعل معجزة علمية عديدة وكذا كل ما كان من نوعها بالنظر إليها على حدة ، فما بالك إذا أضفت إليها أن الله قرر في آية المدثر أنه جاعل في أعداد القرآن إعجازاً علمياً يزيد المؤمنين إيماناً ، وأهل الكتاب استيقاناً ، بتنزل القرآن من عنده ، وأن محمداً -ﷺ- لم يكذب عليه ، فلم يبق إلا مدى نَعْلُ الناس لقدرة الله على بعثهم ، وحسابهم . يقول الله -تعالى- : ﴿فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِعَايَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٢) وقد أقام القرآن الدلائل العقلية القاطعة ليس على قدرة الله على بعث الناس فحسب ، بل على سهولته عليه كذلك يقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٣) استدلل القرآن على سهولة بعث الناس من بعد تحولهم إلى تراب بأنه خلقهم قبل ذلك منه ، وحياتهم اعتمدت على نبات وحيوان ، يتغذى من الأرض ، وطينتها ، وأجسامهم مكونة من نفس هذه العناصر من الكالسيوم والبوتاسيوم والمغنسيوم ... وخلق أصلهم وهو آدم من طينة الأرض المتكونة من نفس العناصر فأعادته لخلق أم وذريته أهون عليه ؛ لأن الإنسان عندما يصنع آلة ابتداء يمكث فيها زمناً طويلاً جداً بالمقارنة إلى الوقت الذي يعيد فيه صناعة آلة أخرى مثله ، ففي المرة الثانية يكون صنعها أهون عليه وأهون ، وكذلك الأمر بالنسبة لله ، والله المثل الأعلى ، حيث إن ذلك المثل تقريب للأذهان قدرة الديان على بعث الإنس والجان ، وإلا فإن قدرة الله تستطيع أن توجد البشر ابتداء في أقرب من لمح البصر ، وتعيدهم في أقرب من لمح البصر لاستواء البدء والإعادة أمام طلاقة القدرة الإلهية ، وقاس القرآن قدرة الله على خلق السموات والأرض اللتين هما أعظم وأكبر من خلق الناس على قدرته على خلق الناس الذي هو أصغر وأقل عظمة يقول الله -تعالى- : ﴿لَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤) ويقول الله -تعالى- : ﴿مَا خَلَقُكُمْ وَلَا بِعَنُكُمُ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(٥) بل ويصل بهم إلى أن طلاقة القدرة على خلق

(١) سورة التوبة . (٢) سورة الأنعام . (٣) سورة الروم . (٤) سورة الزمر . (٥) سورة لقمان .

الخلق ، وبعثهم ، وما يلزم ذلك من الحساب والجزاء ، ستجده القدرة في لمح البصر فلا زمان ، ولا مكان يحد طلاقتهما في الإيجاد والإعدام ، حيث يقول الملك العلام : ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾^(٢) ويقول عبد الله بن علوي الحسيني الحضرمي المعروف

بالحداد ، والمتوفى سنة ١١٣٢هـ مقررًا هذه العقيدة الصحيحة :

لَقَدْ ظَنَّ أَهْلَ الزَّيْغِ وَالشَّكِّ أَنَّهُمْ .. إِذَا قُبِرُوا لَا يَبْعَثُونَ لِيَسْأَلُوا
فَلَا بُدَّ مِنْ بَعَثٍ وَنَارٍ وَجَنَّةٍ .. وَتَنْعِيمٍ مَنْ بِالْحَقِّ يَقْضِي وَيَعْدِلُ
فَسُحْقًا لَهُمْ مَا كَانَ أَرْدَى عَقُولَهُمْ .. أَيْخُلُقُ هَذَا الْخَلْقَ رَبِّي وَيَهْمِلُ؟

وطاقة التأين^(٣) للذهب مول^(٤) / لكل - كيلو جرام ٨٩٠ ist: وجمع ٢٠٠ وهو عدد آيات سورة آل عمران التي ذكر فيها الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ

١- اعتبر الله بعث البشر كبعث نفس واحدة ؛ لأن الله الذي أحيا بلايين الأمطار من الأراضي الموات ، ببلايين البلايين من الأحياء التي تعمل على حرث التربة وتقليبها في باطن الأرض من الطحالب ، والطفيليات ، والبكتيريا ، والذي أخرج من بذور النبات ، والنخيل والأشجار زروعا ونخيلا ، وأشجارا ، قادر بالقياس العقلي أن يعيدهم ؛ لأنهم نوع واحد فما خلقهم ، ولا بعثهم جميعهم في كفيته وطريقته إلا كالكيفية والطريقة في بعث نفس واحدة ، أما خلق هذه الأنواع الكثيرة في أنواعها ، وأعدادها ، بباطن الأرض ، والنباتات الكثيرة الأصناف المختلفة البيئات فهو أعمق إعجازا ، وأشد دلالة على قدرة الله على بعث الخلائق ، كما أن أمر الله بكن لنفس واحدة بالبعث يتبعه مباشرة البعث ، مثل قوله : "كن" لجميع المخلوقات لتبعث يتبعه مباشرة البعث يقول الله -تعالى- : ﴿بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾-سورة البقرة- ويقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾-يس- ويقول الله -تعالى- : ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾-سورة الصافات-. ويقول الله -تعالى- : ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾-سورة النازعات-، وإذا كان خلق البشر كخلق نفس واحدة ، لأنه لا يوجد اختلاف بين نفس وأخرى من حيث الخلقة فلا يوجد رجل له ثلاثة عيون أو يمشى على ثلاثة أرجل ، فهل يعجز الله عن إعادة خلق نفس واحدة قد خلقها من قبل؟! تعالى الله بديع السماوات والأرض فهو على كل شيء قدير.

٢- إخراج الله للنبات من بذوره بالماء ، دليل كاف على قدرته على إخراج الإنسان من بذرته عجب الذنب الكامنة في الأرض بمطر كيميائي سماوي خاص يوم القيامة .يقول الله -تعالى-

﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِجٍ

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

ونكر سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود قال : يرسل الله - عز وجل - ماء من تحت العرش كمني الرجال ، فتنبت منه لحمانهم ، وجسمانهم ، كما تنبت الأرض بالثرى ، وقرأ : ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ۖ ...﴾ -الأنبياء-

وفي رواية أخرى قال : فيرسل الله ماء من تحت العرش ، كمني الرجال ، فتنبت لحمانهم وجسمانهم من ذلك الماء ، كما ينبت البذر من الأرض ، ثم قرأ عبد الله : ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ

فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَائِمٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَلِكَ الْفُشُورُ﴾ قال : ثم يقوم

ملك بالصور بين السماء والأرض ، فينفخ فيه ، فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه ، ثم يقومون ، فيحيون حياة رجل واحد قيا ما لرب العالمين -المستدرك على الصحيحين للحاكم ، تحقيق

مصطفى عبد القادر عطا (ط ١ بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م)

(٥٤٢/٤) الآية من سورة فاطر - وأخرج أحمد في مسنده بسنده ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي

رزين إنه قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله كيف يحيى الله

الموتى ؟ قال : أما مررت بأرض من أرضك مجدبة ، ثم مررت بها مخصبة ، قال : نعم ، قال :

كذلك النشور " - مسند أحمد (ط ، مصر مؤسسة قرطبة) (١١/٤) - .

٣- جعل الله سبحانه في النوم الموت والانتباه بعده دليلا على البعث والنشور ؛ لأن النوم أخو

الموت ، والانتباه نشور وحياة ، قال - تعالى - : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَتَاعُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ

فَضْلِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ -الروم- .

ويدل عليه أيضا ما رواه البخاري في صحيحه ، عن حذيفة قال : كان النبي - صلى الله عليه

وسلم - إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول : اللهم باسمك أموت وأحيى ، وإذا

استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور " (٢٣٢٧/٥) برقم : ٥٩٥٥ ، كتاب

الدعوات ، باب وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى ، وعن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - فقيل : يا رسول الله أينام أهل الجنة ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - : " النوم أخو الموت ، وأهل الجنة لا ينامون " قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه

الطبراني في الأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح (٤١٥/١٠) باب أهل الجنة لا

ينامون ، ويشهد له قول الله - تعالى - : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَا بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ

يَبْعَثُكُمْ فِيهِ...﴾ -الأنعام- وقوله : ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَاجِبِهَا

فِيْمَسْلِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يَتَفَكَّرُونَ﴾ -غافر- وقد تفكر العلماء وبحثوا في كيفية عمل خلايا المخ عند النوم

فوجدوا انخفاضاً في نشاط الخلايا الجذعية للمخ حيث تكون الذبذبات الكهربائية للمخ أقل نشاطاً كما لاحظوا اختفاء بعض الذبذبات تماماً في حالة النوم ، وهي المسماة alpha waves والموت يعرف طبيياً في زماننا بسكون ذبذبات خلايا جذع المخ سكونا تاماً ، وهذا يعني انسحاب الروح كلياً ويعني أن النوم وفاة صغرى تتسحب فيها الروح انسحاباً جزئياً ، كما سماها الله في قرآنه العظيم لتجدد الروح حيويتها وانطلاقها ، ويسترخي الجسم ليتخلص من المواد السامة المتراكمة نتيجة نشاط الجسم ، وتوتر العضلات ، والقلب والأعصاب في اليقظة ، ولذلك امتن الله على المسلمين بإنزال النعاس عليهم أمانة منه قبل معركة بدر فقال تعالى - : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ ...﴾ القرآن والطب الحديث للدكتور : أحمد شوقي الفنجري (ط ، مصر ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، سنة ٢٠٠٠م) صفحات (٥٨ : ٦٢) بتصرف واختصار

٤- يدل على البعث إمكاناته عقلاً فالأصل في إيجاد المعدم وإحياء الأموات هو الإمكان بإعادة المعدم إما أن تمتنع لذاته.

أو للازم من لوازمه.

أو لعارض قد يعرض له.

لا جائز أن تمتنع إعادة المعدم لذاته.

أو للازم من لوازمه.

لأنه لو امتنعت إعادته لشيء من ذلك ، لامتنع وجوده أولاً ، لكن التالي باطل ، فبطل ما أدى إليه وهو امتناع إعادة المعدم ، وثبت إمكانها.

أو بمعنى آخر : وجود الناس أولاً دليل على إمكان إيجادهم ثانياً.

فلو امتنع إيجادهم ثانياً لامتنع إيجادهم أولاً .

٥- الاستدلال على إعادة الخلق بالبده :

هذا البرهان موجود في القرآن حيث يقول الله -تعالى- : ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٢٣﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾ وقال

ابن جرير الطبري : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال ثنا هشيم قال : أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير قال : جاء العاص بن وائل السهمي -والد الصحابي عمرو بن العاص رضي الله عنه - إلى

رسول الله -ﷺ- بعظم حائل ففته بين يديه ، فقال يا محمد : يبعث الله هذا حيا بعد ما أرم ؟ قال :

نعم يبعث الله هذا ، ثم يميتك ، ثم يحييك ، ثم يدخلك نار جهنم ، قال : ونزلت الآيات

﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٣٧﴾﴾ إلى آخر الآيات ، وأورد

الطبري بسنده أن أبي بن خلف فعل ذلك ، ورد عليه نبينا بنفس الرد -انظر جامع البيان للطبري

(٣٠/٢٣) فالآية متعددة النزول ، ويقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ يَسِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ

بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾ -العنكبوت- ويقول :

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عِلْقَةٍ ثُمَّ

= مِنْ مُضْغَةٍ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ لِنَبِّينَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ
مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ
كُلِّ رَوْحٍ بِهِجٍ ﴿٥٠﴾

فاستدل القرآن على إعادة خلق الإنسان بنشأة آدم من طين الأرض ، وتحول جسد الإنسان إلى
تراب ، ما أسهل أن يتحول طينا بنزول الماء عليه ، فهذه الصورة التي بدأ منها أبوه آدم هي
الصورة التي انتهى إليها أبناؤه ، وكما قدر الله على خلق أبي البشر آدم من الطين اللزب ، وأودع
فيه الحياة والروح ، كذلك هو قادر على إعادة أبنائه من الصورة الطينية التي آلا إليها بإيداع الحياة
فيها ، ورد أرواحهم إليها -لليل أن أجسامهم متكونة من نفس العناصر الموجودة في الطين لا يوجد
ولو عنصر واحد ليس موجودا في الطين- بل إن ذلك يبدوا تصوره بالنسبة للعقل أهون عليه من
خلق آدم ابتداء ، حيث يبلى جسم الإنسان إلا عجب الذنب الذي تحتفظ خلاياه بصفات أبناء آدم
الوراثية ؛ لتطير السماء مادة كيميائية خاصة كمني الرجال ، فتختلط بعجب الذنب ، فتنشر اللحم
والأبدان ، مستخلصة عناصرها من الطين ، فكما بدأ آدم من الطين المنزرع في الأرض ، ونبت
نباتا ، كذلك يعيد الله بعث أبنائه من الطين الذي انغرس فيه عجب الذنب ، وأمطرته السماء بمادتها
الكيميائية الشبيهة بمني السماء ، فينبت إنباتا ، فما أشبه ذلك بعملية إنبات النبات التي تحدث أمام
ناظرينا ليلا ونهارا ، يقول الحق سبحانه : ﴿وَاللَّهُ أُنْبِتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ ﴿٥١﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا

وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿٥٢﴾

وتخرج بنا آية أخرى إلى دليل أعمق سماء مما سبق ، وهو أن الله بدأ الإنسان من التراب والماء
المختلطين (الطين) ثم جعل نسله من الماء المهين الأمشاج ، والماء والتراب الموجودان في الأرض
لم يكونا شيئا ، وكانا معدومين ، فأوجدهما الله من العدم ، حين أوجد أنوية هيدروجينية صيرها
دخانا ، ثم كثفه ، وعرضه لدرجات مختلفة ومتباينة من الحرارة ، حتى تكونت البيضة أو الرق
الكوني الذي فتقه الله بدقة وإحكام ؛ ليوحد من العدم هذا الكون بمجراته ونجومه ، ومذنباته وسدومه
وكواكبه وأقماره ، ومائه وناره ، وإنسه وجنه ، فالذي أوجد من العدم قادر من باب أولى أن يعيد
من أوجده من موجود ؛ لأن الإيجاد من العدم أبعد من إعادة الموجود ، فيما أن الله قدر على أبعد ما
يتصور في أذهاننا ، فهو من باب أولى قادر على ما هو أقرب إلى أذهاننا من إعادة المعدوم ، وهذه
الآية هي قول الحق -جل جلاله- : ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ ﴿٥٣﴾ أَوَلَا
يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا﴾ ﴿٥٤﴾ ويبدأ سورة الإنسان فيقول جل جلاله
وعلا كماله : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ ﴿٥٥﴾ ؟

عود على بدء : وأما بطلان الثاني فمسلّم به

سواءاً الملازمة فيبيناها أن المعاد مثل المبدأ ، بل عينه ، ولأن الكلام في إعادة المعدوم بعينه -أي جميع أفراد الإنسان بعينهم أي بذراتهم التي أخذت صورة مختلفة عن صورة المادة التي كان عليها حيث تبخرت غازا وتحولت ترابا - ويستحيل كون الشيء ممكنا في وقت -بأن وجد فوجود الإنسان يدل على إمكانية وجوده - ممتعا في وقت - بأن يكون تحوله لغاز وتراب محيلا لوجود مرة أخرى- للقطع بأنه لا أثر للأوقات فيما هو بالذات - أي أن الزمن لا علاقة له بخلقه فهو ظرف للأحداث غير مؤثر في الشيء القائم بذاته عند ابتداء وجوده أو عند إعادة وجوده-.

ولا جائز أن تمتنع إعادة المعدوم لعارض عرض له -أي اختلاف أعراض أو صفات غير لازمة فالنوم مثلا عارض والمرض عارض - إذ لو امتنعت إعادته لذلك لعارض -كاختلال جين مثلا- لأمكن وجوده بعد عدمه عند ارتفاع ذلك العارض -كوجود ذلك الجين صحيحا في نقطة أخرى- المقتضي لامتناع وجوده بعد عدمه بالنظر إلى ذات ذلك الشيء من حيث هو فالموجود الثاني هو عين الموجود الأول .

وبالتالي فلا وجه صحيح لمن قال : إن العود ، وهو الوجود الثاني -مثل وجود الإنسان بعد موته وعدمه- أخص من مطلق الوجود ، وهو الوجود الأول -مثل وجود الإنسان قبل موته وعدمه في الدنيا- ولا يلزم من إمكان الأعم ، وهو مطلق الوجود ، إمكان الأخص ، وهو العود.

وبالتالي فلا وجه صحيح لمن قال : إن العود ، وهو الوجود الثاني -مثل وجود الإنسان بعد موته وعدمه- أخص من مطلق الوجود ، وهو الوجود الأول -مثل وجود الإنسان قبل موته وعدمه في الدنيا- ولا يلزم من إمكان الأعم ، وهو مطلق الوجود ، إمكان الأخص ، وهو العود.

وتوضيحه أنه ما دام الموجود الثاني هو عين الموجود الأول ، فلا وجه لما يقال من أن العود وهو الوجود ثانيا ، أو الوجود مقيد بقيد ، هو كونه بعد عدم ، فيكون أخص من مطلق الوجود ، وهو الوجود الأول ، ولا يلزم من جواز الأعم جواز الأخص- لا يقال ذلك لبطلانه من حيث أن الوجود الثاني عين الوجود الأول ، فليس في المسألة عموم وخصوص حتى يقولون بأنه لا يلزم من إمكان هذا إمكان ذلك. ثم إن المعدوم بعد وجوده ممكن ، وكل ممكن قابل للوجود ، فذلك المعدوم قابل للوجود ، ودليل كون المعدوم قابل للوجود استحالة انقلاب الشيء من كونه ممكنا إلى كونه ممتنعا.

٦- الاستدلال على البعث بأن إعادة الخلق أهون من ابتدائه على غير مثال سابق:

وتقريره فلسفيا أن الوجود الأول ، إما أن يكون قد أفاد ذلك المعدوم زيادة قبول واستعداد للوجود بناء على أنه قد وجد ، فقد صارت قابليته للوجود ثانيا أهون ، وإعادته على الفاعل أهون ، وهو ما نراه في القرآن حيث يقول الحق -جل جلاله- : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝﴾ -الروم- .

ويقول : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ۝﴾ -

العنكبوت- . وإما أن لا يفيد المعدوم زيادة قبول واستعداد للوجود ، فمعلوم بالضرورة أنه لا ينقص عما هو عليه بالذات من قابلية الوجود في جميع الأوقات ، يقول الله -تعالى- : ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ

خَلْقٍ نُعِيدُهُ ۚ وَعَدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ۝﴾ -الأنبياء- ويقول الله -تعالى- : ﴿...كَمَا بَدَأْنَاكُمْ

=تَعُوذُونَ ﴿٢١٤﴾-سورة الأعراف- ويقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٢١٥﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ...﴾-الإسراء- .
وإما أن يتمتع لصفات صارت لازمة له ، كقيام العدم بماهيته -كتحول جسم الإنسان لتراب وغاز-
وبالتالي امتناع الحكم عليه ، والإشارة إليه ، وامتناع وجوده ثانيا لهذه اللوازم لا يقتضي امتناع
وجوده أولا ، وبالتالي لا يصلح قياس إمكان وجود المعلوم ثانيا على وجوده أولا .
والجواب بأن هذه الصفات لا تصير لازمة له ، بل جائزة الانفكاك عنه ، لماذا ؟ لأنه لو امتنع
وجوده ثانيا لأمر لازم له لامتنع وجوده أولا ، كما لو امتنع لذاته ؛ لأن لازم الشيء لا يفارقه ، ولا
ينفك عنه ، كما أن الماهية الموصوفة بامتناع الحكم عليها ، والإشارة إليها ممكنة الوجود ، وليست
ممتنعة الوجود لماذا ؟

لأنه كما لا تكون الماهية الموصوفة بالوجود بعد العدم - مثل وجود الإنسان في الآخرة بعد عدمه
في الدنيا - واجب الوجود ، أو ممتنع العدم ، كذلك لا تكون الماهية الموصوفة بالعدم بعد الوجود -
مثل انعدام الإنسان بموته ، وتحلل جسمه لتراب وغاز- ممتنع الوجود أو واجب العدم
بل هو أقرب للوجود. بمعنى أنه كما أن : إمكان وجود الإنسان أولا بعد العدم غير واجب
فكذلك وجود الإنسان ثانيا بعد العدم غير ممتنع
بل هو أقرب إلى الوجود.

-مطالع الأنظار ص ٢١٤ بتصرف وشرح المقاصد (٢/٢٠٨ ،)، وشرح المطالع صفحة (٢١٤) ،
(٢١٥) .

والعلم دل على أن الإنسان لا ينطبق عليه ما أورده من قيام العدم بماهيته ، والحكم عليه والإشارة
إليه ، إذ لا ينعدم الإنسان كلية ، بل يبقى من الإنسان عجب الذنب حاملا لصفاته الوراثية ، ولا تقبل
خلاياه الفناء بالطرق ، أو الحرق ، أو الإذابة في أقوى الأحماض ، وفي ذلك يقول الله -جل في
علاه- : ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْزٌ حَفِيزٌ ﴿٢١٦﴾﴾-سورة ق- والكتاب
الحفيظ هو عجب الذنب وبديل قول النبي -صلى الله عليه وسلم- : " كل ابن آدم يبلى إلا عجب
الذنب منه خلق ، ومنه يركب يوم القيامة" وهو ما ينفي اعتراض الفلاسفة بأن قضية الاستدلال على
البعث ، وصحة العود ، ذهنية لا وجود لها في الخارج ، فلا يصح الحكم عليه بإمكان العود ، ولا
تصح الإشارة إليه ؛ لأن الإنسان لا ينعدم جسمه كلياً ، بل أصل خلقته ، ومنبت نشأته ، موجود
برمته ، حاملا لصفاته الوراثية ، قابلا لإعادته بالكلية ، وهو ما يثبت صحة استدلال فلاسفة
المسلمين ، على إمكانية الإعادة بأن الوجود الأول ، ربما أفاد ذلك المعلوم زيادة قبول واستعداد
للوجود ، بناء على أنه قد وجد أولا ، فقد صارت قابليته للوجود ثانيا أهون ، والله أعلى من ذلك
مثلا. وأخرج ابن منده بسنده ، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه
سمع أبا هريرة ، أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : قال الله -عز وجل- : " كنزني
ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن يكنزني ، وشتمني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن يشتمني ، فأما
تكنييه إياي ، فقله : لن يعينني كما بداني ، أوليس أول الخلق بأهون علي من إعادته ، وأما شتمه
إياي ، فقله : اتخذ الله ولدا ، وأنا الله الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد" ا. هـ رواه

ـورقاء الثوري ا.هـ إسناد ابن منده حسن.الإيمان لمحمد بن إسحاق بن منده المولود سنة ٣١٠هـ والمتوفى سنة ٣٩٥هـ ، تحقيق : د علي بن محمد بن ناصر الفقيهي (ط ٢، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، سنة ١٤٠٦هـ)(٩٧٢/٢) ١٠٧ ذكر وجوب الإيمان بالبعث والنشور برقم : ١٠٧٢. وقال ابن كثير في تفسيره : قد تقدم في الصحيح خ٤٩٧٤ يقول الله تعالى- : يؤذيني ابن آدم يقول : لن يعينني كما بدأتي ، أوليس أول الخلق بأهون علي من إعادته.(تفسير القرآن العظيم لإسماعيل ابن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ (ط بيروت ، دار الفكر ، سنة ١٤٠١هـ)(٢٢٤/٤) ومعنى يكنيني ، ويشتمني ، ويؤذيني : يفعل ما لا يرضيني.

٧-قياس خلق السماوات والأرض اللتين هما أعظم من خلق الإنسان على إعادة خلق الإنسان الذي خلقه من نطفة أمشاج ، أو حيوان منوي حقير صغير لا يرى بالعين المجردة بعدما لقح بويضة لا تزيد في حجمها عن أن ترى بالعين المجردة ، ويكون وزنها واحدا من عشرين مليوناً من الأوقية ، والتي تنمو داخل الرحم حتى تصل للحجم الطبيعي للطفل ، أي أن البويضة يزداد حجمها بمقدار خمسين بليون مرة ، فأين هذا الحجم الضئيل من السماء ذات الفروج التي تلقح فضاء رحمها أنوية هيدروجينية تتكاثف مكونة سدا ، ثم يجعل الله السدم نجوما ؛ لتشهد السماء مولد نجم جديد ، مهول الحجم ، شديد الحرارة ، قوي الجذب ، تقدر المسافات بينه وبين بني جنسه من النجوم بملايين السنين الضوئية ، يقول الله -تعالى- : ﴿لَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ -غافر- ويقول الله -تعالى- : ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ -النحل- ويقول الله -تعالى- : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ -وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ -النحل- مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى﴾ -وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى﴾ -النجم- ، ويقول : ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ -إلى أن يقول : ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ -العلق- ويقول : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنَّ الظَّالِمِينَ إِلَّا كُفُورًا﴾ -الإسراء- ويقول : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ الْوَحْيَ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ -الأحقاف- ويقول : ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ -يس -٨١-وقد روى الإمام أحمد بسنده عن بشر بن جحاش قال : إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصق يوما في كفه فوضع عليها إصبعه ، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال الله -تعالى- : " يا بُنَيَّ آدم أنى تعجزني وقد خلقتك مثل هذه ، حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين برديك ولالأرض منك ونيد فجُمعت ومنعت ، حتى إذا بلغت التراقي قلت : أتصدق ؟ وأنى أوان الصدقة ؟. مسند أحمد (٢١٠/٤) ويقول الله -تعالى- : ﴿أَتَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ -أَلَمْ يَكْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ يُمْنَى﴾ -ثُمَّ كَانَ

=عَلَقَةً فَلَخَقَ فَسَوَّى ﴿٢٦﴾ جَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٢٧﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخْلِقَ
 أَلَمْ تَرَ ﴿٢٨﴾ -سورة القيامة - انظر الإعجاز الطبي في القرآن للدكتور عبد الحميد محمد عبد العزيز
 الأستاذ بطب الأزهر (ط ، مصر ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا ، ٧٦ شارع محمد فريد ، جامع الفتح
 النزهة ، مصر الجديدة) صفحة (٣٢ ، ٢٢) بتصرف يسير وزيادة.

٨- استدلل سبحانه على قدرته على البعث بإخراج الضد من الضد فقال : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ
 الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ -يس- فقد جعل الله من الشجر الرطب المخضر
 نارا ، فمن لا نار نار ، ومن لا حار حار ، وهذا أوضح ما يكون في شجر المرخ والعفار ، وهو
 ينبت في أرض الحجاز ، حيث يأتي من أراد أن يقدح نارا ، وليس معه زناد ، فيأخذ منه عودين
 أخضرين ، ويقدح أحدهما بالآخر ، فتتولد النار من بينهما كالزناد سواء ، وروي هذا عن ابن عباس
 -رضي الله عنهما- تفسير ابن كثير (٣/٥٨٢).

وفي المثل : لكل شجر نار ، واستمجد المرخ والعفار ، والنار حارة يابسة ، والشجرة رطبة باردة
 والنار نورانية ، والشجرة ظلمانية ، فإذا أمسك الله في تلك الشجرة الرطبة الباردة تلك الأجزاء
 النورانية النارية ، فقد جمع بين الأشياء المتنافرة ، فإذا لم يعجز عن ذلك ، فكيف يعجز عن تركيب
 الحيوانات ؟ تفسير الرازي -(١/٢٣١).

قلت : ومثل ذلك الماء مكون من ذرة من الأكسجين وهو غاز يساعد على الاشتعال ، والهيدروجين
 غاز شديد الاشتعال عندما يحدث تلاطم ، ومع ذلك لو اتحدا ، وكونا الماء ، فهما يطفئان الاشتعال ،
 فانظر كيف جعل الله من تركيب عنصرين يتوقع من تركيبهما بخصائصهما المعروفة زيادة الاشتعال
 أن يطفئا النار التي تشتعل بمجرد إلقائهما عليها في صورتها المتحد (الماء) حقا إنه صنع الله .

٩- استدلاله سبحانه على البعث بعد تحلل الجسد ، أو بدونه ، بأحداث واقعية آتت فيها أناسا ، ثم
 أحياهم :

قالت طائفة من بني إسرائيل لنبي الله موسى -عليه السلام- لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
 فأخذتهم الصاعقة ، ثم بعثهم الله مرة أخرى

يقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسُ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّيْغَةُ
 وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣١﴾ .

آتت الله ألوفا من بني إسرائيل خرجوا للجهاد لا يريدون الموت ، ويحذرونه ، فقال لهم موتوا ، ثم
 أحياهم .

يقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ
 مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ .

وأحيى الله قتيل بني إسرائيل بعد ضربه بعظام بقرة صفراء فاقعة اللون ، فأخبر عن قاتله .

يقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ فِيهَا ۗ وَاللَّهُ مَخْرُجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٢٠﴾ قُلْنَا

أَصْرَبُوهٗ بِبَعْضِهَا ۖ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢١﴾﴾.

وأحيى الله لإبراهيم -عليه السلام- أربعة من الطير بعدما قطعهن ، وخلط أجزاء بعضها ببعض وجعل على كل جبل جزءا ، حيث نادهن ، فأقبلن نحوه سعيا ، وكان قد سأل ربه أن يريه كيف يحيى الموتى.

يقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أُولَٰمُ تُؤْمِنُ ۙ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْغُهِنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا ۖ وَاعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾.

وأحيى الله الموتى لنبية عيسى ابن مريم -عليه السلام- تصديقا لدعواه ، وحتى لا تختلط معجزته ببراعة أهل الطب في زمانه ، ومصدق ذلك قول الله -تعالى- : ﴿وَأُتِرِ الْأُكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ ۖ وَأُخِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾.

والإحياء السابق كان برد الروح إلى الجسد قبل أن يصير ترابا .

١٠ - استدلال الله لتبيين قدرته على بعث الخلق بإحياء المخلوق من الطين ونفخ الروح فيه:

من الإحياء الإحياء بنفخ الروح من الطين ابتداء ، كما أكرم الله نبيه ورسوله عيسى ابن مريم -عليه السلام- أن يخلق من الطين كهية الطير ، فينفخ فيه ، فيكون طيرا بإذن الله .

يقول الله -تعالى- : ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ...﴾-سورة آل عمران-.

وأخبر الله عن إحياء رجل بعدما مات بمائة عام وتحول ترابا هو وحماره مع بقاء طعامه وشرابه محفوظا من التحلل ، بل وحتى من تغير رائحته ، وذلك لأنه مر على قرية ، وهي خاوية على عروشها ، فاستبعد إحياء أهلها من بعد الموت ، وكما أحياء الله وبعثه بعث حماره أمام عينيه ، وهو ينظر كيفية إنشاز الله للعظام ، وكيفية كسوتها باللحم ، والعصب ، والعروق ، وأراه طعامه وشرابه لم يتغير .

يقول الله -تعالى- : ﴿أَوْ كَآلِذِي مَرَّةٍ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۖ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ۖ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾-سورة البقرة-.

= ١١- الاستدلال بأحداث واقعية حفظ الله فيها الروح والجسد من التغير على قدرته على بعث الأجساد ليوم التناد :

حفظ الله للذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها طعامه وشرابه دون أن يتغير طعمه ، أو لونه ، أو رائحته مائة عام ، وقدرته هذه على حفظ الأحياء كالنبات ، والشراب المكون من ماء مخلوط بشي من عصارتها ، دليل على طلاقة تصرفات قدرته الإلهية.

يقول الله -تعالى- : ﴿...قَالَ بَلْ لَبِئْتَ مِائَةً عَامٍ فَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ...﴾ -سورة البقرة-

وحَفِظَ اللهُ الحَيَّ ذَا الرُّوحِ ، حيث حفظ أهل الكهف وهم نيام ، تسعا وثلاثمائة سنة ، وهو دليل على طلاقة تصرفات قدرته الإلهية ، وقدرتها على بعث الخلق ليوم الحساب والجزاء.

يقول الله -تعالى- : ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿٦﴾﴾ -سورة الكهف-

وهنا سمي الله الاستيقاظ من النوم بعثا كما قال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَا بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ...﴾ ثم قال الله : ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٦٠﴾﴾ -سورة الكهف-

ودل على أنهم ناموا ولم يموتوا قوله -تعالى- : ﴿وَنَحْنُ بِهِمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ...﴾ أي حتى لا تترسب سوائل الجسم في جانب معين ، ومن ثم تضغط على القلب والرئتين ، وتسبب الوفاة ، ولذلك لم ينكر الله هذا التقلب في قصة الذي أماته مائة عام ثم بعثه . انظر المرجع السابق للدكتور أحمد الفنجري صفحة (٦٠) بتصرف شديد.

والحق أن أئمة البعث من بعد الموت لا تعد ولا تحصى ، ويكفي أن خلايا الإنسان تتجدد من بعد موتها كل ستة شهور ، أي أنك عندما ترى إنسانا ، ثم تقابله بعد ستة أشهر ، فإن جميع خلايا جسمه من لحمه ، وعصبه ، وعروقه ، وعضلاته ، وغده ، وأجهزته الباطنية ، عدا العظام ليست هي التي قابلتك بها منذ ستة أشهر ، كما أن العظام تتجدد أيضا كل فترة طويلة جدا من السنين ، فالخلايا الحية تموت داخل الكائن الحي ، وتحل محلها خلايا جديدة ، فعملية الهدم ، والبناء ، والموت والحياة لخلايا الكائن الحي تحدث بلايين المرات داخل جسمه -وهو مع ذلك لا يزال يتعب فكره في إمكانية البعث- ومع هذا ، فإنه يستمد هذه الحياة للخلايا من ماء ، وهواء ، ونبات قد استمد حياته من أرض طينية ، وهواء ، وماء ، وضوء أيضا ، وهي عناصر مهيئة لا حياة فيها ، وهنا نلاحظ أن الله أخرج الحي من الميت ، حيث حول للكائن الحي البروتينات ، والدهنيات ، والنشويات والفيتامينات وهي مواد مهيئة داخل جسمه ، إلى خلايا جديدة ، وحية ، وعملية الهدم بكمير الخلية وضعفها وموتها ، وإخراجها من الجسم توضح إخراج الله للميت من الحي ، كما يمثل موت الكائن الحي وخروج المواد التي فيه ، وتحولها إلى غازات ، وسوائل ، وسماد للأرض ، وهي عناصر

سمية أقول : يمثل إخراجا للميت من الحي ، وصدق الله العظيم إذ يقول : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ تَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتَخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿١٣٨﴾ - الأنعام - وإذ يقول : ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿١٤٠﴾﴾ وهذه طائفة أدلة من مئات الأدلة التي أطلعت عليها ، ويضيق المقام عن إيرادها هنا . المرجع السابق للدكتور أحمد شوقي صفحتا (١٣٨ ، ١٣٩) بتصرف واختصار ، وزيادة يسيرة .

(٢) سورة النحل.

(٣) طاقة التأين لذرة (Ionization Energy IE) هي الطاقة اللازمة لنزع إلكترون منها . وبتعميم أكثر ، تكون طاقة التأين (ن) هي طاقة نزع الإلكترون (ن) بعد نزع الإلكترونات ن-١ . وطاقة التأين ذات أهمية كبيرة في علوم الكيمياء الفيزيائية نظرا لأنها مقياس لمقدار إذعان الذرة لفقد الإلكترونات أو بمعنى آخر القوة التي يتم إمساك الإلكترون بها.

(٤) مول : في الكيمياء يستعمل أحيانا الوزن الجزيئي (مول) للمواد لمعرفة : كمية الطاقة التي تكتسب من تفاعل معين بالجول .

أو عندما نريد معرفة مقدار طاقة الحركة عندما يمر ١ مول من الإلكترونات عبر فرق جهد مقداره ١ فولت ، وفي هذه الحالة نحصل على مقدار تلك الطاقة بالجول ، وهي تساوي ٩٦.٤٨ كيلو جول / مول ، وعندما نتعامل مع تأين الذرات نجد أن وحدة الإلكترون فولت مناسبة . فترة الهيدروجين تحتاج لتأينها إلى نحو ١٣ إلكترون فولت لكي تتأين.

وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرِثِ^ط ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَمَاتِ ﴿٢٠٩﴾ +
 ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة آل عمران التي ذكر فيها الذهب بقول الله -
 تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ
 مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرِثِ^ط ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَمَاتِ ﴿٢١٠﴾ + ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف
 الوارد فيها الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ
 يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا
 عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿١٢٩﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة
 التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ
 الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^ط
 وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
 ﴿١٦٩﴾ + ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول
 الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ
 النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^ط وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا
 يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية التي ورد فيها
 الذهب بسورة التوبة وهي قول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ
 الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^ط
 وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
 ﴿١١﴾ + ١١ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها كلمة الذهب برقم (٥٣) بسورة الزخرف
 بقول الله -تعالى- : ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَبِكَةُ
 مُقْتَرِنِينَ ﴿٢٨﴾ + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها كلمة الذهب بسورة التوبة
 بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ

أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْأَبْطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ يساوي ٨٩٠.

وكثافة سائل الذهب^(١) عند M.p (٢) ١٧٠٣١ ج/سم^٣ وقد ورد لفظ الحلية عاما

(١) الكثافة (بالإنجليزية: Density) وأحيانا تسمى الكتلة الحجمية هي صفة فيزيائية للأجسام
تعبر عن علاقة وحدة الحجم بوحدة الكتلة لمادة أو جسم ما، فكلما ازدادت الكثافة ازدادت الكتلة
لوحدة الأحجام. والكثافة لجسم معين تساوي كتلته الكلية مقسومة على حجمه الكلي، رياضياً
يعبر عن الكثافة بالعلاقة.

كثافة = كتلة / حجم ، حيث كثافة هي كثافة المادة (وحدتها كجم/م^٣ عادة)

كتلة هي : الكتلة (بالكيلوجرام عادة)

حجم هو : الحجم (بالمتر المكعب عادة).

تتأثر الكثافة بالحرارة والضغط ، فعندما تتمدد الأجسام بفعل الحرارة ، فإن كثافتها تقل وعندما
تتضغط بفعل الضغط (الأمر الملاحظ في الغازات على وجه الخصوص) فإن كثافتها الحجمية تزداد
ولذلك تسجل الكثافة عادة عند درجة الحرارة وقياس الضغط القياسيين. وهناك ما يعرف بالكثافة
المطلقة عند درجة الصفر المئوي والضغط الجوي.

تقاس الكثافة أيضاً ب (غ/سم^٣) وذلك عند قياس الكتلة بالغرام ، والحجم بالسنتيمتر المكعب. حيث
كل ١ كجم^٣ يعادل ١٠٠٠ غ/سم^٣

M(٢) الكتلة الجزيئية بالكيلو جرام لكل مول.

متضمنا الذهب في الآية (١٧) من سورة الرعد بقول الله -تعالى- : ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۝﴾

وجه الهداية :

قال -تعالى- قبل هذه الآية ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۚ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝﴾ وقال بعدها ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْأَحْسَنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ إِلَهَادٌ ۝﴾ وجه الهداية هنا هو أن يعمل المسلم وغيره القياس لما في الآية من أوجه إعجاز أحدها : هو مجي الآية بالرقم سبعة عشر الموافق لكثافة السائل الذهبي عند M . p وثبوت صحة ذلك الخبر القرآني وصدقه ، على صدق القرآن في الخبر الآخر -الذي ليس واردا قبله فحسب ، أو واردا بعده فحسب ، أو مذكورا في ربع آخر ، أو في سورة أخرى ، وإنما مقرونا بالآية نفسها ، والآية التي قبلها مباشرة ، والآية التي بعدها مباشرة - وهو ولاية وقيومية الله على ما في السماوات والأرض ، وأن من اتخذ وليا غير الله من البشر يؤلههم كالمسيح ، أو بوذا أو من الحيوانات كالبقرة ، أو من الزروع كالشجر ، أو من الحجارة كالقمر ، أو من الغازات المشتعلة كالشمس وغيره فقد ضل ؛ لأن هؤلاء لا يمكنون لأنفسهم نفعًا ولا ضرا ولأنه لا يستوي الخالق والمخلوق ، ولا يستوي البشر أنفسهم في قدراتهم على النفع والضرر فهل الأعمى منهم كالمضروب ؟ وهل تستوي الظلمات والنور ؟ أو الظل والحرور ؟ أو الأحياء والأموات في القبور ؟ فكيف يعبدون ما لا يستوي معهم عميانا ومبصرين في درجة قدرته على النفع والضرر ، من أصنام صخرية جامدة لا تسمع ولا تبصر ، ومن حيوانات لا تعقل ولا تفكر ، ومن نباتات لا تستطيع الحركة ، ولا تملك رد الفعل لحماية نفسها من القطع والحرق والحرق والإهانة وغير ذلك ، وقد رأى أحدهم ثعلبا يبول على صنم فقال :

أرب يبول الثعلبان برأسه . . لقد ذل من بالث عليه الثعالب (١)

ولو كان مع الله إله غيره خالقا ومبدعا ، أو آلهة أخرى ، لتشابه الخلق عليهم ، وتداخلت المرادات التي يؤدي توقعها إلى نفيها واستحالتها ، وتوصل العقل إلى خالق واحد قهار لخلقه ، ونافذ فيهم أمره ، فهذه المعتقدات الباطلة فيما اتخذوا من دون الله أولياء لن تبقى للأبد ، بل بقاؤها أشبه بما يحتمله السيل زيدا رابيا لا نفع منه ، فلا بد أن يأتي اليوم الذي تذهب فيه هذه المعتقدات ، وتختفي كما زبد السيل على حين يبقى ماء السيل في الأرض كما يبقى الحق المتمثل في اتخاذ الله وليا ، وكذلك ما يكذب الناس في الدنيا وراءه من استخراج الذهب ، والمعادن ، والبترو ، والغاز من البحر وباطن الأرض ، ويوقدون عليه النار لاستخلاص ما يريدونه منه ، باطل لا نفع منه ، فلا بد أن يذهب كزبد السيل جفاء منسيا ، ويبقى ماء السيل كما يبقى الحق متمثلا فيمن اتخذ الله وليا ، لا يشرك بعبادته أحدا ولا يجد من دونه ملتحدا ، بخلاف من يسعون لاستخراج ما في باطن البر والبحر بنية إرضاء الله ، فهؤلاء لهم الحسنى ، وهي النظر إلى وجه ربهم الأعلى ، لاستجابتهم لمراداته وأما من رفضوا الاستجابة فسوف يأتون يوم القيامة وهم نادمون ، ويتمنون أن لو كان لهم ما في الأرض جميعا من معادن ، وذهب ، وفضة ، وغاز ، وبترو ... وعرض عليهم أن يقدموه كغدية من عذاب جهنم ليفتدوا به ، ولكن هذا لو حدث فرضا فلن يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ، إذ تقتضي السنة الإلهية أن لا ينفع نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها خيرا ، فما أعد الله لهم إلا حسابا عسيرا ، وجحيما وسعيرا ، وبئس المهاد والمال والمأوى جهنم - أجارنا الله منها - ثم يؤكد الله لمحمد النبي بأن من علم ما في القرآن من إعجاز علمي ، وعددي ، وإخباري ، وتشريعي ، ولغوي ، وبلاغي ، ونفسي ، وطبي وجيولوجي ، وغير ذلك من علومه التي لا تحصى عددا ، وعجائبه التي لا تنتهي أبدا واطمأنت نفسه بما في الآخرة من جزاء مرضي ، على صالح عمله الزكي ، ليس كمن هو جاهل أعمى عن معجزات القرآن اللدنية ، وهداياته السماوية ، الدالة على أن ما أنزل عليه هو الحق من رب البرية ، فالذين يتعظون ويتذكرون ، هم فحسب أصحاب العقول المتدبرة والألباب المتفكرة .

(١) تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبي الفيض الملقب بالمرتضى ، ونسبته الزبيدي ، وتوفي سنة ١٢٠٥ هـ . (ط ، دارا إحياء التراث العربي) مادة ثعلب ونسبه للعباس بن مرداس بن عامر السلمي المتوفى سنة ١٨ هـ

وحرارة انصهار الذهب^(١) ١٢٠٥٥ كيلو جول^(٢) لكل مول ، وعدد مقاطع الآية التي ورد فيها الذهب بآل عمران وهي برقم (٩١) أربعة وعشرون مقطعا ، وهو ضعف العدد (١٢) وهي قول الله -تعالى- : ﴿رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثُ ۚ ذَٰلِكَ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَقَابِلِ ۝٢١﴾ وقال عن أتباع يوسف عليه السلام- أنهم نادوا على إخوته قاتلين : ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ جِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ۝٢٢﴾ وقد كان الصواع أو السقاية من الذهب ، وهذه الآية اثنا عشر مقطعا.

والكثافة الذرية للذهب ١٩٠.٣ غ/سم^٣ وقد ذكر صواع الملك الذي كان من ذهب بالآية ٧٦

(١) درجة الانصهار melting point للمواد الصلبة هي درجة الحرارة التي بالوصول إليها تبدأ المادة الهندسية بتغيير طورها أو يمكن القول تتغير عندها حالتها من الحالة الصلبة للسائلة.

وعند النظر إلى العملية العكسية يرجع إليها على أنها درجة التجمد. فمثلاً درجة حرارة انصهار الزئبق هي ٢٣٤.٣٢ كلفن (-٣٨.٨٣ C° أو -٣٧.٨٩ F°). وبعض المواد مثل الزجاج يمكن أن تتصلب بدون تبلور، وهذا ما يسمى مادة صلبة لا بلورية.

الجرافيت هو أكثر المواد المعروفة في درجة الانصهار في الضغط الجوي إذ تبلغ درجة حرارة انصهاره ٣٩٤٨ كلفن أو ٣٠٠ deg;C منوي.

درجة حرارة الانصهار يتم استخدامها غالباً لتأكيد نقاء المواد العضوية. وغالباً ما تكون نقطة انصهار المادة النقية أعلى من نقطة انصهار المادة غير النقية. وعند خلط مادتين تكون درجة حرارة الانصهار أقل من درجة انصهار كليهما. ونسبة الخلط التي تحقق أقل درجة حرارة انصهار تسمى نقطة تصلد.

(٢) الجول (إنجليزي: Joule) في الفيزياء والكيمياء هي : وحدة قياس الطاقة. منسوبة إلى العالم جيمس بريسكوت جول .

من سورة يوسف -عليه السلام- وهو أضعاف العدد ١٩ حيث إن حاصل ضرب ١٩ × ٤ = ٧٦ والعدد ١٩ هو عدد كلمات سورة النصر ، وقد مثل هذا الرقم موضعاً لمئات الإشارات الرقمية المعجزة للقرآن الكريم ليستيقن المؤمنون والذين أوتوا الكتاب ، بتنزل القرآن من لدن العزيز الوهاب ، ووردت سورة النصر بهذا العدد إشارة إلى أن النصر المؤزر سيتحقق من جانب الإعجاز العددي في القرآن الكريم ، ليدخل الناس بسببه في دين الله أفواجا .

كما أن عرش ملكة سبأ - رضي الله عنها- كان من ذهب وقد ذكر في الآية رقم (٣٨) من سورة النمل بقول الله - تعالى- : ﴿قَالَ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُوْاْ أَكْثَمُ بَآئِنِي بِعَرْشِيْهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُوْنِيْ مُّسْلِمِيْنَ﴾ وهو ضعف العدد (١٩) ، وقد ذكر الذهب أيضا في الآية (١٩) من سورة الكهف بقول الله -تعالى- مخبرا عن أهل الكهف قولهم : ﴿...فَاتَّبَعُوْاْ أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ والورق هنا هو الذهب.

وجه الهداية :

قصد الله من الإعجاز في هذه الآيات المتوافقة عددياً مع حرارة انصهار الذهب وكثافته قياس التوافق العددي بين درجة حرارة انصهار الذهب ١٢٠٥٥ كيلو جول لكل مول ، والرقم الترتيبي المصحفي لسورة يوسف -عليه السلام- الوارد فيها لفظ الصواع -وقد كان من الذهب- وبين كثافة الذهب ١٩.٣ غ/سم^٣ وورد صواع الذهب بالآية ٧٦ من سورة يوسف -عليه السلام- وهو أربعة أمثال العدد ١٩ وورود الذهب عند ذكر العرش الذهبي لبليقيس ملكة سبأ بسورة النمل بالآية ٣٨ وهو ضعف العدد ١٩ وأخيراً ورود الذهب بلفظ الورق بآية تحمل نفس رقم درجة كثافة الذهب ، وهي الآية رقم ١٩ من سورة الكهف وثبوت صحة ذلك كما نشاهده ونعلمه من علم الفيزياء أقول قصد الله قياس ثبوت صحة الإعجاز العددي على ثبوت صحة كل ما أخبر به في القرآن عن نبي الله يوسف -عليه السلام- وما شهدته حياته ، وحياة أبويه ، وإخوته من أحداث كانت بالنسبة لنبينا الأمي من الغيوب ، وصحة ما ورد في سورته من عظة

مرققة للقلوب ، منفرة من العيوب ، ورافعة لمنزلة من يتوب ، ومقوية للإيمان بخالق العالمين ، وبقدرة العادل بين الخلق أجمعين ، وجزائه الطيب للمحسنين وعنايته بأنبيائه والمرسلين ، وعباده الصالحين والتائبين ، ولا ننسى أن أقوى آية ينطلق منها البحث في الإعجاز العددي بسورة المدثر دارت حول جعل عدة الملائكة على جهنم تسعة عشر ، وأن في ذلك حكم ، وأسرار إلهية سيستدل من خلالها المؤمنون من المسلمين ، والصادقون من أهل الكتاب استدلالاً يقينياً على أن القرآن نزل من عند الله على محمد بن عبد الله ، وأن كل ما أخبر به صدق ، وما أمر به حق ، ومن هذه الأسرار هذه الآية رقم ١٩ المتوافقة مع كثافة الذهب ، حيث ورد فيها الحديث عن فقد صواع ذهبي للملك ثم ها هي كتب الإعجاز العددي للقرآن في معظم المكتبات ، تثبت هذا الإعجاز العددي البنائي للقرآن ليزداد الذين آمنوا إيماناً ، ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب في صحة كون محمد ﷺ نبياً وإنساناً.

والسعة الحرارية للذهب^(١) عند ٢٥°م هي ٢٥'٤١٨ جول /مول

(١)السعة الحرارية أو التحميل الحراري Heat capacity مصطلح من علم التحريك الحراري يرمز له عادة ب C وهي قيمة تبين مدى قابلية جسم ما لتخزين الطاقة الحرارية. حيث ترمز C لقيمة الطاقة الحرارية Q التي يجب إمداد جسم ،أو نظام ما بها لرفع درجة حرارته بدرجة مئوية. و على هذا الأساس ، فإن وحدة التحميل الحراري هي الجول لكل كلفن. عادة ما يتم التمييز بين التحميل الحراري عند ضغط قار ، والتحميل الحراري عند حجم قار:

$$C_V = \left(\frac{\partial U}{\partial T} \right)_V$$

السعة الحرارية عند حجم ثابت: C_V

$$C_P = \left(\frac{\partial H}{\partial T} \right)_P$$

التحميل الحراري عند ضغط ثابت: C_P

- كلفن ^(١) ، ووردت كلمة الذهب في الآية رقم ٧٥ من سورة آل عمران بقول الله - تعالى- : ﴿...وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا...﴾ والدينار مصوغ من الذهب ، وحاصل ضرب $25 \times 3 = 75$. ورقم سورة الفرقان بالمصحف (٢٥) وقد ذكر بها الذهب ضمنا في كلمة الكنز بقول الله -تعالى- عن المشركين قولهم عن إمام الزهاد ، وسيد العباد ، محمد -ﷺ- : ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ﴾ ^(٢) .
وجه الهداية :

ضمن الله رقم هذه الآية بالذات الإشارة للسعة الحرارية للذهب عند ٢٥م لي زيد حججه على

(١) كيلفن (Kelvin) وحدة قياس ، أو وحدة القياس المعتمدة في النظام الدولي للوحدات لقياس درجة الحرارة ، ويرمز له بالرمز (K) . وتسمى أيضا بالحرارة المطلقة ، حيث أن درجة حرارة صفر كيلفن هي أخفض درجة حرارة في الطبيعة ، وتتوقف عندها حركة الجزيئات. سميت بهذا الاسم نسبة إلى الفيزيائي والمهندس البريطاني اللورد كيلفن.

ومقياس الكلفن هو : ذلك المقياس الذي يوضح العلاقة بين حجم غاز معين ، ودرجة الحرارة المطلقة (وحدتها كلفن) وأيضاً العلاقة بين ضغط وحجم غاز معين ، ودرجة الحرارة الكلفنية فعند كل زيادة مقدارها ١ درجة كلفنية يزداد حجم كمية معينة من غاز بمقدار $1/273$ من حجمه الأصلي وكذلك ضغطه... لا يمكن عمليا الوصول إلى درجة الصفر المطلق كلفن ، ولكن يمكن فقط الاقتراب منها ، ونظرياً إذا وصل الجسم إلى درجة الصفر فإن حجمه = صفر لأن العلاقة بين الحجم ، ودرجة الحرارة علاقة طردية.

وترتبط وحدة الكيلفن مع وحدات الحرارة الأخرى حسب العلاقات التالية:

$$\text{درجة كلفن} = \text{الدرجة المنوية} + 273.15$$

$$\text{أي } 273.15\text{K} = {}^{\circ}\text{C} +$$

$$\text{درجة كلفن} = (\text{الدرجة فهرنهايتية} + 459.67) / 1.8$$

$$\text{أي } 1.8 / 459.67\text{K} = ({}^{\circ}\text{F} +$$

(٢) من الآية (٨).

أهل الكتاب الذين زعموا أن إبراهيم -عليه السلام- كان يهوديا أو نصرانيا ، فنفى الله ذلك ، وبين أنه كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين ، ولم يسمع عن قصة الأب والابن والروح القدس ، وهل الله بينهم ثالث ثلاثة أو ثاني اثنين ؟ وأن أهل الكتاب يودون أن يردوا المسلمين عن الإسلام إلى اليهودية والنصرانية فوبخهم الله على ذلك لما فيه من الزيادة في الإضلال لأنفسهم أولا قبل أن يكون إضللا للمسلمين ، إذ يعرف علماءهم تماما صدق نبوة محمد -ﷺ- ويشهدونها في كتبهم ، ويعرفونها كما يعرفون أبناءهم ، ومع ذلك يؤولونها ويعرفون عبودية المسيح لله ، وأنه ليس بإله ، ويشهدون بعيون رؤسهم النصوص الدالة على ذلك ثم يؤولونها ، ويلبسون الحق بالباطل ، وهم يعلمون أنها على ظاهرها لا تحتاج لكل هذا التذاكي مثل قول المسيح -عليه السلام- لمريم المجدلية : " إني أمضي إلى أبي وأبيكم ، وإلهي وإلهكم " ثم بين الله أن طائفة منهم يظهرون أمام المسلمين أنهم مسلمون فريما قال أحدهم : لا إله إلا الله ، أو محمد رسول الله ، ثم لا يعلنون شهادتهم رسميا ، بل يرجعون في آخر النهار ليكفروا بذلك ، فلا ينبغي أن نؤمن لهم إذ لم تؤتى أمة كتابا ربانيا مثل القرآن السماوي ، ولا نبيا متفانيا مثل محمد العدناني ، وذلك من فضل الله على أمة النبي محمد -ﷺ- ، والله يختص برحمته وفضله العظيم من يشاء ، ثم بين الله أن طائفة من أهل الكتاب لا تستحل أموال المسلمين ، فلو أمنتهم على قنطار من الدنانير الذهبية ، والكثير مظنة للطمع يؤده إليكم ، ومنهم طائفة تستحل أموال المسلمين ، فلو أمنتهم على دينار من ذهب والقليل مظنة الزهد لم يؤده إليكم ؛ لأنهم قالوا ليس علينا ذنب في خيانة الأميين ونهبهم وسرقة أموالهم ، ولم يقل الله (المسلمين) وسجل وصف أمة محمد -ﷺ- بالأميين على لسانهم إشارة من الله إلى علمهم بأن محمدا النبي الأمي سبيعت إلى أمة أمية كما في كتبهم وبالرغم من ذلك فكثير منهم ، لا هم يؤمنون بالنبي ، ولا يسلم أتباعه منهم ، فهم يكفرون بنبيهم ، ويستحلون أموالهم كذبا على الله الذي نهى عن الخيانة في التعاملات جميعها مع جميع البشر بصرف النظر عن أديانهم ، أو أجناسهم ، أو ألوانهم ، أو أعراقهم .

وفي آية الفرقان يزيد الله حججه على الوثنيين وغير أهل الكتاب ، فقد طفقوا يملون على النبي -ﷺ- طلبات يفرضونها ، وانتقادات يوجهونها ، فقالوا : ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ؟ ! وتعبير الله بلفظ الرسول يدل على أن معظم المشركين كانوا يعلمون بصدق محمد -ﷺ- في ادعائه النبوة لما علموا من بعده عن الكذب ، وما سمعوا من بلاغة القرآن ، وشاهدوا من معجزات أجراها الله على يديه ، ثم بين الله أن كفار قريش اقترحوا على الرسول الكريم أن يجيء بملك لينذر معه ، أو يلقي إليه كنز من السماء أو تكون له جنة من بساتين ونخيل وأعناب تتفجر خلالها الأنهار تفجيرا ، ثم قالوا وهم يعلمون أنهم ظالمون له : إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ، ومسحورا اسم مفعول بمعنى الفاعل ، أي

ساحرا بكلامه الذي يفرق به بين الأخ وأخيه ، والابن وأبيه ، فجاءت سورة الفرقان مرقمة بالمصحف بالرقم ٢٥ المتوافق مع السعة الحرارية للذهب عند ٢٥م ؛ ليكون ذلك الإعجاز حجة على اللاحقين ، وبياناً لضياح الأولين ممن كذب النبي الأمين بالإضافة إلى حجج الله في الرد عليهم بأنهم حتى لو جاءتهم هذه الآيات ، وكل آية يطلبونها أو لا يطلبونها ، فلن يؤمنوا لتكذيبهم بيوم القيامة ، وقولهم نموت ونحيا ، وما يهلكنا إلا الدهر ، ثم تهددهم الله وتوعدهم بالسعير ، التي تتميز من الغيظ وهي نفور ، وأنهم سيتمنون الهلاك في السعير فلا يجدونه يقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّرِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ۖ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ۖ﴾ ^(١) ويقول الله -تعالى- : ﴿وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِثُونَ ۖ﴾ ^(٢) ويقول الله -تعالى- : ﴿...يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَبًّا ۖ﴾ ^(٣).

وكهرسلبية ^(٤) الذهب ٥٤ ، ٢ بمقياس باولنج ^(٥) ، والعدد اثنان هو عدد ورود

(١) سورة الفرقان.

(٢) سورة الزخرف.

(٣) سورة النبأ.

(٤) السالبية الكهربائية أو الكهرسلبية هي : مقياس لمقدرة الذرة أو الجزيء على جذب الإلكترونات في الروابط الكيميائية . وتعتمد نوعية الرابطة المتكونة اعتمادا كبيرا على الفرق في السالبية الكهربائية بين الذرات الداخلة فيها . وتقوم الذرات المتشابهة في السالبية الكهربائية " بسرقة " الإلكترونات من بعضها البعض ، والذي يرجع لما يسمه " مشاركة " وتكون رابطة تساهمية . ولكن لو كان هذا الفرق كبير سينتقل الإلكترون إلى أحد الذرات ، وتتكون رابطة أيونية . إضافة إلى ذلك في حالة أن أحد الذرات تقوم بسحب الإلكترونات بقوة أكبر قليلا من الأخرى ، فإنه تتكون رابطة تساهمية قطبية .

ويتم استخدام مقياسين مشهورين للسالبية الكهربائية ، مقياس باولنج (تم إقتراحه عام ١٩٣٢) ومقياس مولكين (تم إقتراحه عام ١٩٣٤) . كما يوجد اقتراح آخر يسمى مقياس ألريد-روشو ^(٥) مقياس باولنج : تم إقتراح مقياس باولنج عام ١٩٣٢ . وفي هذا المقياس يكون عنصر الفلور هو أعلى العناصر في السالبية الكهربائية حيث تبلغ ٣.٩٨ ، بينما أقل العناصر سالبية كهربية هو

لفظ الذهب بسورة الزخرف ، والعدد ٥٤ هو عدد كلمات سورة الشمس .

وجه الهداية :

تتابع المعجزات العددية في الذهب بمثابة تتابع نظم حبات ذهبية ، في خيوط عقد لولئية أو حلقات سلسلة ذهبية ، في الرد على المشركين وأهل الكتاب ، كأتباع اليهودية والنصرانية فانه يبين بإيراده للذهب مرتين بسورة الزخرف أن كهرسلبية الذهب ٥٤ ، ٢ بمقياس باولنج وفي هذا إشارة واضحة إلى سابق علمه بكهرسلبية الذهب وفق ما شاء أن يعلمه باولنج في وقته منذ قديم الأزل ؛ ليكون في ذلك دليل علمي يسلم له كل منصف ، ويؤمن بما يسوقه الله من حجج من ليس له مضل يحكمه ، أو يغشاه هوى يحجمه ، وعن قول الحق يُلجّمه فهو سبحانه يخبرنا عن المشركين اعتراضهم على اختياره لخير خلقه محمدا رسولا فيقول : ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ وهما اللذان ورد اسمهما في رواية الطبري بسنده ، عن ابن عباس قوله في تفسير قول الله : ﴿...لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ قال : يعني بالعظيم الوليد بن المغيرة

=الفرانسيوم وله قيمة تبلغ ٠.٧ والعناصر الباقية تتراوح قيمها بين هاتين القيمتين . ويكون الهيدروجين له قيمة سالبة كهربية تساوى ٢.١ أو ٢.٢ . وكقاعدة عامة يكون نوع الرابطة بين ذرتين رابطة أيونية في حالة أن الفرق في السالبية الكهربائية بينهما أكبر من أو يساوي ١.٧ . وعندما يكون الفرق في السالبية الكهربائية بين ٤ ، : ١.٧ فإن الرابطة تعتبر تساهمية قطبية ، وعندما يكون الفرق أقل من ٠.٤ تعتبر الرابطة تساهمية غير قطبية ، وعندما يكون الفرق مساويا للصفر فإن الرابطة تكون رابطة تساهمية نقية، كما في الجزيئات مثل 2_2O ، 2_2F ، 2_2Cl .

مقياس مولكين : يتم حساب الأرقام في مقياس مولكين بعمل متوسط لجهد التأين والألفة الإلكترونية . وعلى هذا يتم التعبير عن السالبية الكهربائية مباشرة بوحدات الطاقة ، وعادة ما تكون بالإلكترون فولت . وتم اقتراحها في عام ١٩٣٤ عن طريق روبرت إس مولكين .

اتجاه السالبية الكهربائية :

لكل عنصر كيميائي سالبية كهربية مميزة تتراوح بين صفر - ٤ على مقياس باولنج. الفلور هو أعلى العناصر في السالبية الكهربائية ٣.٩٨ ، بينما أقل العناصر سالبية كهربية هو الفرانسيوم ، وله قيمة تبلغ ٠.٧ .

القرشي ، أو حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي وبالقريتين مكة ، والطائف^(١) ورد الله عليهم بأنه يختص برحمته من يشاء ، فلم يعطهم نفقة سحاء رحمته بالليل والنهار ، كما أنه قسم المعاش والأرزاق ، فلو أن الله جعل البشر في قوة ذهنية واحدة ، وطباع واستعدادات متفقة ما خدم أحد أحدا ، وإنما شاء ذلك ليحتاج هذا لذلك ، وذلك لهذا ، ويتخذ بعضهم بعضا سخريا ، فتدور عجلة الحياة ، فالطبيب يحتاج للمدرس ليعلم ابنه ، والمدرس يحتاج للطبيب ليعالج مرضه ، وهكذا شبكة العلاقات البشرية ينظمها الله تنظيما دقيقا فيه رحمة هي خير من المال الذي يجعلونه غايتهم عند خدمة بعضهم لبعض ، ومقياسا لعلو شأن بعضهم على بعض إذ لا يساوي المال بجانب وجه من وجوه الرحمة الربانية شيئا ، ولولا فساد الحياة بجعل الناس ذوي استعدادات واحدة لجعل الله الحياة رغدا لمن يكفر بالرحمن حتى تكون سقف بيوتهم من فضة ، وأدوارها عالية في السماء لها مصاعد يعرجون بها إليها ، ولجعل لبيوتهم أبوابا كثيرة ، وحجرات عديدة ، ممتلئة بالسمر التي تصلح للنوم والالتكاء عليها وذهبا كثيرا يزخرفون به كل ذلك ، مما يدل على أن متع الحياة ليست شيئا مقربا إلى الله زلفى ، فلو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ، ولكنها لا تساوي ذلك ، فلو امتناع الناس ، ومنهم الكفار من اتخاذ بعضهم بعضا سخريا ، وما يسف إليه من فساد الحياة ، وعدم انتظامها بسبب امتلاك الناس ، ومنهم الكفار كل أسباب الترف ، بحيث يصيرون أمة واحدة ، أرزاقهم واحدة ، ليس عند أحدهم ما ليس عند الآخر من متاع الحياة الدنيا ، لجعل الله الحياة كذلك ، ولكن وجه الرحمة يقتضي تفاوت تقسيم الأرزاق ، وتوزيع الرحمات والملكات والدرجات ، لتتفاعل حركة الحياة وتتنظم باتخاذ الناس بعضهم بعضا سخريا ، فكان هذا الوجه من وجوه رحمة الله بعباده أمرا مقضيا ، لأنه خير من جمع المال ، والتباهي بزخرف الحياة ذات المتاع الزائل ، والقليل الحائل وبالتالي فما تمناه المشركون من نزول القرآن على رجل من القريتين عظيم الجاه ، كثير الأموال والإبل والبقر والشاة ، ليس صحيحا إذ ليس من سنة الله ، ولا من أقداره التي تنظم الحياة ، أن يختص واحدا من الناس بكل شيء من مال ، ونفوذ ، ونبوة ، وكتاب وجاء ، وإلا جعل الله الناس جميعا أمة واحدة متساوية في الدرجات ، حائزة لكل المميزات

(١) (٦٥/٢٥).

وبالتالي تتوقف عجلة الحياة عن الدوران مليا ؛ لعدم وجود الدافع إلى اتخاذ بعضهم بعضا سخريا .

ومعامل القص للذهب 27 gpa وترتيب سورة النمل في المصحف الشريف (27) وقد ورد فيها الذهب عندما تكلم الهدد عن عرش ملكة سبأ فقال : ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (33) وقد ذكر العرش بلفظه في الآية (38) ﴿قَالَ يَبْنَئُهَا أَلْمَلُوا أَكُفَّ يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (34) والآية (41) ﴿قَالَ نَكْرُواهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ (35) والآية (42) ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ (36).

وجه الهداية :

جاءت سورة النمل برقم 27 الموافق لمعامل القص 27 gpa لتدل على صدق ما جاء في الآيات السابقة واللاحقة للحديث حول العرش الذهبي لملكة سبأ ، حيث يهدي القياس العقلي إلى ذلك ، وقد دارت الآيات حول عزم نبي الله سليمان -عليه السلام- على العمل على إسلام بلقيس وجيشها وأتباعها ، وتوفيق الله له ، وفضله عليه في ذلك .

ونصف قطر ذرة الذهب⁽¹⁾ 135 بيكو متر ، وعدد آيات سورة طه (135) وهي السورة التي ذكر فيها الذهب ضمنا بقول الله -تعالى- عن بني إسرائيل قولهم لموسى -عليه السلام- : ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ (37) وقد كان ما جمعه من زينتهم مشتملا على الذهب بدليل قوله في آية أخرى بسورة الأعراف : ﴿وَأَخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا أَخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ (38) والحلي هو ما يتحلون به ، وقد كانوا يتحلون بالذهب تقليدا للفراعنة

(1) يمثل نصف القطر الذري المسافة بين نواة الذرة إلى مدار الإلكترون الخارجي الثابت والموجود في حالة اتزان. وتقاس بوحدة بيكو متر أو أنجستروم.

حيث قال الله عن فرعون قوله عن موسى منفرا قومه وبني إسرائيل منه : ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ (١).

وجه الهداية :

جاءت الآية رقم ٨٧ بسورة طه التي تبلغ آياتها ١٣٥ آية ذات حديث عن رد بني إسرائيل على توبيخ موسى -عليه السلام- لهم ، حيث واعد الله موسى -عليه السلام- جانب الطور الأيمن لينادي موسى -عليه السلام- ، ويكلّمه في ما طلبه بنو إسرائيل من المن والسلوى ، ومغفرة ذنوبهم فأنزل الله عليهم المن والسلوى ، ووعدهم بالمغفرة لمن تاب وعمل صالحا ، وأخبر نبيهم بأن قومه قد ضلوا ، وعبدوا عجل السامري ، فرجع نبي الله موسى -عليه السلام- فقابلهم بغضب جلي ، ووبخهم بأنه ما غاب عنهم كثيرا ليعبدوا العجل المعدني ، أم أنهم أرادوا أن يحلّ عليهم غضب من ربهم ، فأجابوه بأنهم ما أخلفوا موعدهم معه بملكهم ، ولكن الأمر خرج من يدهم ، حيث إن السامري جمع حلّهم ، وكان معظمه من الذهب ، ثم أحماه على النار ، وشكّله ، ثم أخرجه لهم على حين غرة عجلا جسدا له خوار ، وزعم أن هذا العجل هو إله موسى الذي كان ذاهبا للقاءه ، ولكنه نسي مكان مواعده له ، فذهب لمكان آخر مما يدل على أن السامري ما أشهدهم طريقة صنعه للعجل ، وإنما فاجأهم به ، حتى لا يحتجوا عليه بأنه هو الذي صنعه بيديه الآن وأن إله موسى قد واعد المكان الذي يكلمه فيه قبل أن يصنع عجله بيديه ، ويعكف عليه ثم وبخهم الله -تعالى- على قلة اكتراثهم بإعمال عقولهم فيما أتاهم به السامري ، حيث إن العجل الذي زعمه لهم إله لم يستوي معهم في درجة الحياة فضلا عن التفكير العقلي فكيف يجعلونه أعلى شأنًا منهم ، وهم من هم ؟ وما أدراك من هم ؟ هم الذين يتكلمون والعجل لا يتكلم ، وهم يسمعون والعجل لا يسمع ، وهم يمشون والعجل لا يمشي ، وهم يبطشون بأيديهم والعجل لا يبطش ، وهم في الظاهر ينفع بعضهم بعضا ويضر ، والعجل لا يملك لنفسه جلب نفع ، ولا دفع ضرر فكيف يملك ذلك لهم وفاقد الشيء لا يعطيه ؟ فهم كعقلاء لا يسمعون ولا يستجيبون للطبيب في الدباجة ، ولا يستجيبون للدباغ في الطب حيث تتفاوت درجات عقولهم ، ومستويات مهنتهم في شرفها وشرف أربابها ، فليست الحاجة إلى النجارة كالحاجة إلى الطب ، وما داموا يعرفون هذا التفاوت بين عقلائهم ، فكيف بالتفاوت بينهم كعقلاء متمتعين بالسمع

والبصر ، والشم ، والتذوق ، واللمس ، وغير العقلاء من الحيوانات ، والحشرات والطيور ؟ ثم كيف بالتفاوت بينهم وبين فاقد الروح بل والحياة أيضا من الجمادات كهذا العجل المعدني الأبكى الكسح الفاق للآءة ؟ وىء هءا التوافق العءى بىن عءء آباء سورة طه ١٣٥ وقىاس نصف القطر الذرى للذهب ١٣٥ بىكو متر معجزا مضىفا على صفءة الاءءءاء آاءما لوصف كلام الله بالمعجز إء لا بىمكن ءواءء هءه الإشاراء إلا فى القرآن الكرىم ، لىكون ذلك من أنواع الهءاءة إلى بطلان عباءة الءونىة لما فىه من إءباء صءق مءمء -ﷺ- فىما أءبر به من نزول القرآن علىه من عءء الله ، وقء أءبر الله فىه ببطلان عباءة الءونىة من عباءة الأصنام ، والءىوانات ، والطفور ، والءشراء والأشجار ، والجماءاء ، ءىء قال الله -عالى- : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْءُءُ إِلَءَهُمُ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ هُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾^(١) كما أن قول الله ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمُ عِءَلًا ءَسءًا﴾^(٢) ءون قوله : " فصنع " ءل على أنهم لم بكونوا على علم بكفىة صنع الءىوانات من المعاءن السائلة ، فصءقوا السامرى فى أن هءا الءسء قء ءرء من الأرض للقاء موسى وقفا للوءء الذى كان واءعه إباء فى هءا المكان ، ولىس ببانب الطور الأىمن وأن موسى -ﷺ- ذكر مكان بانب الطور الأىمن نسىانا منه ، ثم بىن الله أن موسى -ﷺ- أءاب العجل مرة أخرى باىقاء النار علىه لىرء إلى ءالئه الأولى ، وبفهم بنو إسرائيل أنه كما صنع السامرى العجل باىقاء النار كذلك بعود سائلا مرة أخرى باىقاء النار علىه ، ثم ألقاه فى البءر قءعا منسوفة .

ومعامل يونء (٣) للذهب gpa ٧٨ ولو جمعت ٢٨ وهو عءء مقاطع آبة سورة الكهف

(١)سورة طه.

(٢)سورة طه من الآبة (٨٨).

(٣) معامل يونء وبسمى معامل المرونة الطولى ، وبقتصر على المواد الصلبة فقط ، وهو نسبة الإءءاء(شد أو ضغط فقط) إلى الانفعال ، وبعطى من العلاقة الآالبة معامل يونء للمرونة E= الإءءاء s / الانفعال e وءة معامل يونء (ى) هى: نىوئن م/م^٢.

أولا : نوء أن نشىر ما هو الإءءاء؟ الإءءاء هو القوة الواقعة على سطح ما على المساءة العموءىة(هءا فى ءالة ما إءا كان إءءاء شد أو ضغط) لهذا السطح. و بءبىن من ذلك الكلام

الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿أُولَٰئِكَ هُم جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعَمَ الْثَوَابِ وَحَسَنَتِ الْمُرْتَفَقَاتُ ﴿٢٨﴾ ۝ ٢٨ وهو عدد مقاطع آية التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٩﴾ ۝ ٢٩ وهو رقم ترتيب سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ

=أنه يوجد أكثر من نوع من الإجهادات فيوجد إجهاد شد ، وآخر ضغط ، وكما يوجد إجهاد قص على مساحة موازية للقوة. و في حالة إجهاد القص هناك ثابت آخر يعبر عن العلاقة بين الإجهاد والانفعال. ثانيا : ما هو الانفعال؟ الانفعال هو مقدار الاستطالة ، أو الاتكماش الناتج عن تأثير الإجهاد أي يساوي التغير في الطول على الطول الأصلي. وهنا نود أن ننبه إلى قاعدة الإشارة ، وهي أن الاستطالة بالموجب ، والاتكماش بالسالب. ومن تعريف الانفعال ننتبين أنه ليس له وحدات ، أو م/م كما يحب أن يقول بعضهم!

ومعامل المرونة (أو يونج) يعبر عن مدي مرونة المادة ، ويوضح كيفية تصرف المادة تحت تأثير القوى ، وهي علاقة خطية. و نرى هذه العلاقة في منحنى الإجهاد والانفعال في المنطقة الخطية منه. حيث أنه يوجد به المنطقة الخطية يله منطقة تمثل منحنى من الدرجة الثانية ، ويتم الحصول على الثوابت من التجارب العملية ، وعند أقصى إجهاد يليها الانهيار للمادة.

إذا ثبت سلك من أحد طرفيه و جذب من الطرف الآخر بقوة F عمودية على مساحة مقطعه A . و زاد طوله الأصلي L . بمقدار ΔL فإن معامل يونج ، ويرمز له بالرمز Y و يعرف بأنه النسبة بين الإجهاد والانفعال ، ويعطى بالعلاقة الآتية :

$$Y \equiv \frac{\text{tensile stress}}{\text{tensile strain}} = \frac{\sigma}{\varepsilon} = \frac{F/A_0}{\Delta L/L_0} = \frac{FL_0}{A_0\Delta L}$$

النَّاسِ بِالْبَصِيرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧٨﴾ + ٩١ وهو رقم الآية التي ذكر فيها كلمة (ذهباً) بآل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِمِلَّةٍ أُوتِيَتْكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ ﴿٧٩﴾ لكان الناتج هو ١٥٦ وهو مضاعف العدد ٧٨ حيث إن جمع ٧٨ + ٧٨ = ١٥٦ ، و ١٥٦ هو عدد حروف سورة التين .

ونصف قطر فان ديرفال للذهب^(١) ١٦٦ pm ولو جمعت ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف المذكور فيها الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُخْلَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الْوَوَابِ وَحَسَنَتْ مَرْتَفَعًا﴾ ﴿١٨﴾ + ١٨ وهو رقم ترتيب سورة الكهف - الوارد فيها كلمة الذهب - في المصحف بقول الله -تعالى- : ﴿أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُخْلَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الْوَوَابِ وَحَسَنَتْ مَرْتَفَعًا﴾ ﴿٣٥﴾ + ٣٥ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة فاطر الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُخْلَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ ﴿٣٥﴾ ، وهو أيضا الرقم الذي وردت به الآية التي ذكر فيها الذهب بلفظ الزخرف في سورة الزخرف بقول الله -تعالى- : ﴿وَزَخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿١٤﴾ + ١٤ وهو رقم آية آل عمران التي ورد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ

(١) نصف قطر فان دير فال للذرة هو نصف قطر كرة تخيلية والذي يتم استخدامه لعمل تصور للذرة لأغراض عديدة . ويتم تحديد نصف قطر فان دير فال بقياس الفراغ النووي بين زوج من الذرات الغير مرتبطة في بلورة .

مِنَ النَّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ
وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَعَادِ ﴿٥٦﴾
لكان المجموع هو ٨٣ وهو نصف العدد ١٦٦ تماما.

ونصف القطر التساهمي للذهب^(١) ١٤٤ pm وهو مضاعف العدد ٧٧ وقد جاء عدد آيات
سورة الفرقان التي ذكر فيها الكنز المشتمل بمعناه على الذهب ٧٧ آية ، وحاصل ضرب
١٤٤ = ٢ × ٧٧ .

وجه الهداية :

سبق الحديث عنه عند الحديث عن التوافق العددي بين السعة الحرارية للذهب عند ٢٥م
والرقم الترتيبي المصحفي لسورة الفرقان الوارد فيها الذهب ضمنا بلفظ الكنز بقول الله -
تعالى- : ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ﴾^(٢).

(١) نصف القطر التساهمي في الكيمياء هو : نصف المسافة بين نواتي ذرتين ، مترابطتين عن
طريق رابطة تساهمية . ويتم قياسها عن طريق pm أو Å .

كما يطلق نصف القطر التساهمي على نصف القطر الذري (عند تكون روابطه تساهمية) ونصف
القطر اللافلزي في حالة العناصر اللافلزية، نصف القطر الفلزي في حالة العناصر الفلزية. وتقنيا
فإن نصف القطر الذري هو : نصف مسافة الاتزان بين ذرتين متجاورتين (واللتان ترتبطان معا
برابطة تساهمية ، أو يتواجدان بقرب بعضهما البعض في شكل شبكة بلورية لأي عنصر.

ويكون نصف القطر التساهمي هو : نصف المسافة بين نواتي نفس الذرات المترابطة مع بعضها
البعض. ويكون نصف القطر التساهمي للعناصر التي لا ترتبط ذراتها مع بعضها البعض يمكن
تقديرها بالربط بينها وبين نصف القطر في الجزيئات المختلفة. ويمكن تحديد نصف القطر الفلزي
على أنه نصف المسافة بين أقرب ذرتين متجاورتين في الشكل البلوري.

ويزيد نصف القطر الذري في الجدول الدوري بإضافة أغلفة إلكترونية ، ويقل من اليمين إلى
اليسار بزيادة شحنة النواة (أو عدد البروتونات).

(٢) من الآية (٨).

ومعايير الحجم للذهب^(١) ٢٢٠ gpa وهو مضاعف العدد ١١٠ وعدد آيات سورة الكهف التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله - تعالى - : ﴿أُولَٰئِكَ هُم جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعَمَ الْثَوَابِ وَحَسَنَتِ مَرْتَفَعًا ﴿١١٠﴾﴾ وحاصل ضرب ١١٠ × ٢ = ٢٢٠.

جاء الحديث عن الذهب بعد الحديث عن النحاس حيث أخبر الله -جلا جلاله- بأنه لا ينفعه إيمان مؤمن ، ولا يضره كفر كافر ، فمن شاء فليؤمن بأن كلام الله القرآني حق ، ومن شاء فليكفر ، وقد أعد الله القهار المنتقم للظالمين الذين اختاروا الكفر والشرك نارا أحاط بهم سرادقها ، فإذا استغاثوا أغيثوا بماء كالنحاس المذاب يشوي جلد وجوههم ، فبئس الشراب شرابهم وبئست المرافقة مرفقة أهل النار في النار ، وضمن الله هذه الآية معجزة عددية حيث إن رقم هذه الآية هو (٢٩) وهو العدد الذري للنحاس ، كما ضمنها ٢٩ مقطعاً بعد الكاف من قوله (كالمهل) مقطعين على تقدير الانفصال هكذا (مثل المهمل) ويمكن عدها مقطعاً ، فتكون مقاطع الآية ثمانية وعشرون ، وهو ما يتوافق مع السعة الحرارية للهيدروجين الذي هو أحد العنصرين المكونين للماء عند ٢٥ م ٢٨. ٨٣٦ °(H₂)

(١)الحجم (Volume) هو مقياس فيزيائي لقياس الحيز الذي يشغله جسم ما حقيقي أو تخيلي . ويقاس الحجم بوحدات خاصة ، فيقال متر مكعب أو سم مكعب ، أو مليمتر مكعب دلالة على أن جسماً ما حجمه يساوي حجم مكعب طول ضلعه متر ، أو سم واحد.

هناك وحدات خاصة أخرى تستخدم لقياس الحجم، كاللتر ، والكوب ، والجالون ، ولكنها في الغالب مشتقة من وحدات الطول بشكل أو بآخر، فاللتر مثلا ، هو عبارة عن حجم مكعب طول ضلعه واحد ديسيمتر ، والديسيمتر هو عبارة عن ١٠ سم .

حجم المكعب يقاس بثلاثة أبعاد الطول ، العرض ، و الارتفاع ، ويستخدم الحجم في التعبير عن أشياء حقيقية مثل الصناديق ، والأبنية والبحيرات مثلا ، وكل هذه الأشياء لها طول ، وعرض وارتفاع حجم المكعب = الطول × العرض × الارتفاع أو الطول^٣ . ، وحجم متوازي المستطيلات = الطول × العرض × الارتفاع . وحجم الهرم = (مساحة القاعدة ÷ ٣) × الارتفاع .

(جول/مول.كلفن) ، وهذا الماء المغلي الذي يبدو كالمهل ، وهو كل ما يذاب يمكن تشبيهه بذلك لكثرة ما يختلط به من عناصر متنوعة مذابة فيه ، ولكن لغلبة الماء عليه أطلق الله عليه لفظ الماء ، وأشار الله إلى ما يختلط به بتشبيهه بكل ما يذاب من غير الماء ، حيث يحتاج لدرجة حرارة أعلى من الماء ليغلي ويفور ، وقد وصف الله جهنم بأن كل ما فيها يفور فقال -تعالى- في سورة الملك : ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ۝﴾ وربما دخل النحاس فيما يختلط بالماء المهلي دخولا أولويا لكثرة استعماله فيه لغة ، ولذلك جاءت الآية مرقمة برقم ظاهر جدا ، وهو الرقم ٢٩ الموافق للعدد الذري للنحاس ، ثم جاءت المقاطع ٢٨ لتتوافق مع العدد الذري للنيكل ، وصلب النيكل : (المتكون من الحديد الصلب والنيكل) يجعل السبيكة تقاوم تآكل الصدا ، مما يزيد من صلابتها ومتانتها ، وهو داخل تحت وصف المهل المنطبق على كل ما يذاب ، وتتوافق مع درجة التمدد الحراري للرصااص $m (m/k)$ فهي ٩ ٢٨.٠ (٢٥ C) وتتوافق مع العدد الذري للملح المكون من الصوديوم والكلور ، وهو يذوب في الماء ، كما أنه يزيد الماء حرارة بإضافته إليه وتتوافق مع الوزن الذري للسيلكا التي تكون معظم مادة الزجاج ، ولكن شدة نار جهنم تذيبها في الماء ، فإلهم أجربنا من عذابك يوم تبعث عبادك ، نعوذ برحمتك من غضبك وبغفوك من مؤاخذتك ، ثم أخبر سبحانه في الآيتين بعدها عما أعد للمحسنين الذين اختاروا الإيمان والتصديق بالقرآن ، فهو سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملا ، حيث أعد لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار ، يحلون فيها من أساور من ذهب ، ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق (حرير) متكئين فيها على الأرائك (جمع أريكة) فنعم الثواب ثوابهم ، وحسنت المرافقة مرافقة أهل الجنة في الجنة ^(١) وبما أنه قد ورد الذهب في هذه الآية بسورة الكهف فقد أشار الله إلى معايير الحجم للذهب ٢٢٠ gpa بتكلمه بـ ١١٠ آية في سورة الكهف ، فهي نصف هذا العدد ٢٢٠ ، والعدد ٢٢٠ هو ضعف العدد ١١٠ .

(١) وجود الجنة حقيقة علمية متوافقة مع معطيات العلم ، وقوانينه ، ومقاييسه ، حيث يتحدث العلماء عن وجود مادة مضادة في الكون ، ويشهد لذلك رصد العلماء لسرعة تباعد النجوم القريبة ، وبطء تباعد النجوم البعيدة بالنسبة للقريبة ، مما يعني وجود مادة مضادة في أطراف الكون ، أو كون آخر مضاد طبقا لقانون الزوجية ، تكون فيه النوى سالبة ، والكهارب أو الإلكترونات حاملة لشحنات موجبة ، فالجنة كون بعد السماء السابعة ، حيث يقول الله -تعالى- : ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ...﴾ -آل عمران- أي أنها ليست من كون

-السموات السبع بما فيها السماء الدنيا ، بل الكون الرفيق والتوعم لكون السموات السبع ، فالفضاء أنواع :

١-الفضاء الذري : تسبح فيه النوى الكهارب ، ونسميه فضاء لصغر حجم النوى والكهارب في الذرة بالنسبة لمساحات الفراغ فيها ، بحيث لو ملئنا ما في الفراغ الذري لذرات كوكب الأرض بالصاق نواه وكهاربه به ، لصار كوكب الأرض في حجم ثُلَيْلٍ صغير ، وبنفس الوزن الذي عليه كوكب الأرض في حجمه الحالي .

والوحدات المادية الأساسية زوجان : بروتون موجب ، وإلكترون سالب ، فهما مختلفان ومتكاملان لأنه بدون السالب والموجب في الذرة لا تتحقق الاستفادة ، ومتباعدان ، فالفراغ يشبه الفراغ بين الشمس والكواكب ، ومتجاذبان ، حيث يدور الأخف ، وهو الإلكترون ، حول الأثقل ، وهي النواة . هذا في الفضاء الذري .

٢-أما الفضاء الكوني فوحداته المادية الأساسية زوجان غير متساويين ، فهذا نجم ملتهب ، وذاك كوكب بارد ، ومتكاملان ، فلو كان الكوكب مستعرا كالنجم ما وجدت الحياة ، ولو كان النجم باردا كالكوكب لأظلمت الدنيا ، واستحالت الحياة ، وانفرط عقد الكون ، وتناثرت كواكبه ، وجميع أجرامه ومتباعدان ، حيث تتباعد الكواكب عن النجوم بمسافات هائلة ، فأقرب الكواكب لشمسنا هو عطارد ويبتعد عنها بـ ٥٨ مليون كيلو مترا ، ومتجاذبان ، حيث تتجاذب الكواكب مع النجوم ، ويدور الأخف ، وهو الكوكب حول النجم وهو الأثقل ، أو يدوران مع ما خف حولهما حول مركز مشترك مكون من مجموعة من النجوم أثقل ، وأشد جذبا يقول الله -تعالى- : ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ -يس-

٣- الفضاء اللانهائي : والوحدات الأساسية المادية السابحة فيها يجب أن تكون زوجا مكملًا لزوجه من السموات السبع ، فالنوى عندنا موجبة ، وكهاربها سالبة ، والنوى في هذا الكون سالبة وكهاربها موجبة ، فهما مختلفان ، ومتكاملان ، ومسألة التكامل مفصلة في ديننا ، وسنة نبينا . ففي كون الدنيا يجلب الشيطان بصوته ، ويوسوس ، ويشارك في الأموال ، والأولاد ، بالعمل على محو البركة ، والخير ، وإدخال الخلاف ، والشقاء ، والفتن ، والطمع ، حيث يقول الله -تعالى- :

﴿وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطَظَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأُجِلَّتْ عَلَيْهِمْ بِحِيلِكَ وَرَجَلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ -الإسراء-

وفي كون الجنة لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما ، حيث يقول الله -تعالى- : ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿﴾ -الغاشية-

ويقول الله -تعالى- : ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا﴾ -النبأ-

ويقول الله -تعالى- : ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿﴾ -الواقعة-

- وفي كون الدنيا شدة ما تجد من الحر ، وشدة ما تجد من البرد يقول الله-تعالى- : ﴿وَمَا يَسْتَوِي

الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿٦٠﴾ وَلَا الظُّلُمَتُ وَلَا النُّورُ ﴿٦١﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٦٢﴾﴾ -فاطر-.

وفي كون الجنة لا يرون فيها شمسا ، ولا زمهريرا يقول الله-تعالى- : ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿٦٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا ﴿٦٤﴾﴾ -الإنسان- ويقول : ﴿وَوَظِلٌّ مِمْدُونٍ ﴿٦٥﴾﴾ -الواقعة-.

وفي كون الدنيا يمس الإنسان الحزن والخوف ، يقول الله-تعالى- : ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ﴿٦٦﴾ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ -البقرة-.

وفي كون الجنة يقول الله-تعالى- : ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٦٩﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٧٠﴾﴾ -فاطر-.

وفي كون الدنيا تنقطع الثمار ، وتمتنع عن كثير من الناس مع اختلاف الفصول ، ويصعب اجتناؤها وقطفها ، وحرداها ، يقول الله -تعالى- عن أنواع الابتلاءات في الدنيا : ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ﴿٧١﴾﴾ -البقرة-.

ولكنها في الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة ، يقول الله-تعالى- : ﴿وَفِيهَا كَثِيرٌ مِّنْ مَّشْرُوعٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٧٢﴾﴾ -الواقعة- ، ويقول الله-تعالى- : ﴿وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا ﴿٧٣﴾﴾ -الإنسان- ويقول الله -تعالى- : ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٧٤﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٧٥﴾﴾ -الواقعة-.

وفي كون الدنيا أشجار صغيرة الحجم ، وثمارها متشابهة اللون والطعم . ولكن كون الجنة أثل وأوسع من كون السماوات السبع ، فالشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ولا يقطعها ، وثمارها كقلال هجر ، والثمرات متشابهة الألوان ، مختلفة الطعوم ، يقول الله -تعالى- : ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ هُمْ فِي جَنَّاتٍ تَجْرَى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٧٦﴾ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٧﴾﴾ -البقرة-.

وفي كون الدنيا قليلا ما تجد الماء العذب ، والعسل ، واللبن ، وخمرها مؤذي يذهب بالعقل . وفي كون الجنة يقول الله -تعالى- : ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴿٧٨﴾ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّرْبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴿٧٩﴾ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ﴿٨٠﴾﴾

«فالثمرات متواجدة دائما ، ويقول الله -تعالى- في خمر الجنة : ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفُونَ﴾ -الواقعة-.

ولا يؤكل لحم في الدنيا إلا بعد تدخل بالتمليح ، أو التخليل ، أو الشهي ، أو السلق على النار يقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ .

ولكن كون الجنة ينظر الرجل فيه إلى الطائر يشتهي ، فيسقط مشويا ، يقول الله -تعالى- : ﴿وَلَحْمَ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ -الواقعة-.

وفي الدنيا ينظر المرء إلى الصور ، فيتمنى أن لو كانت حقيقة ، وهيئات هيهات أن يدرك ما يتمنى ولكن الجنة فيها سوق للصور يذهب إليه الرجل فينظر إلى الصور ، فتعجبه صورة فيتمنى أن لو كانت حقيقة ، فإذا هي قد صارت حقيقة ، وإذا به يدخلها ، ويتمتع بما فيها .
والدنيا يؤذي حصيها وترابها ، ويلتصق بالجسم .

ولكن الجنة حصباؤها اللؤلؤ ، وترابها المسك يقول الرسول -صلى الله عليه وسلم- " ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبايل اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك " صحيح البخاري ٨ كتاب الصلاة ، ١ باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ، (١/١٣٥) -.

وفي الدنيا تجتاح مشاعر الغل قلوب الناس ، فتحملهم على الحقد ، وتسبب لهم الألم النفسي والجسمي. ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ -النساء-.

وفي الجنة يقول الله -تعالى- : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ...﴾ -الأعراف- ويقول الله -تعالى- : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ -الحجر-.

وفي كون الدنيا ينتهي مصير الأحياء بالشيخوخة ، ثم الموت ، يقول الله -تعالى- : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ -آل عمران-.

وفي كون الجنة الشباب الدائم ، والخلود بلا نهاية في النعيم ، بدليل قول الله -تعالى- : ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ -الحجر-.

وقول الله -تعالى- عن الحور العين : ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ۖ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ۖ عُُرُبًا أَتْرَابًا﴾ -الواقعة-.

وكنلك أهل النار لا يموتون ، بدليل قول الله -تعالى- في سورة فاطر : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ﴾ .

=وفي الدنيا قد يظلم الناس بعضهم بعضا ، ويبدو أن الظالم أفلت بظلمه ، ولكن الآخرة يظهر فيها عكس ذلك ، بدليل قول الله-تعالى- : ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ -غافر- .ففي الآخرة يدخل الصالح كون الجنة.

وينزل الظالم إلى كون السماوات السبع في جهنم ، حيث دركات عذابها ، وأنكالها ، وجحيمها وعقاربها وحياتها ، وحجارتها ، وعمدها ، وسلاسلها ، وحميمها ، وغسلينها ، وشجر من زقوم وظل من يحوم ، لا بارد ولا كريم ، حيث يقول الله-تعالى- : ﴿فِي سَمُومٍ وَخَمِيمٍ ۖ وَظِلٍّ مِّنْ نَّخْمٍ ۖ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۖ﴾ الواقعة - وظل لا ظليل ولا يغني من اللهب ، وطعام لا يسمن ولا يغني من جوع ، ونار تطلع على الأفئدة ، وجلود تتجدد بغلظ وكثافة اثنين وأربعين ذراعا بذراع الجبار (*) ، لتحترق ، وتلسع بالعقارب ، والحيات ، ولتنذوق الآلام المتعددة ، وأضراس تعظم حتى تصير مثل جبل أحد ؛ لكونها أشد مناطق الأعصاب الجلدية إحساسا بالألم ، يقول الله-تعالى- واصفا عذاب أهل النار : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ لَمُكَذَّبُونَ ۖ لَا يَكُونُ مِن شَجَرٍ مِّن رَّقُومٍ ۖ فَمَا يُؤْنَسُ مِنهَا الْبُطُونَ ۖ فَتَشْرَبُونَ عَلَيْهِ مِّنَ الْخَمِيمِ ۖ فَتَشْرَبُونَ شَرْبَ الْهَمِيمِ ۖ هَذَا نَزَّاهُمْ يَوْمَ الَّذِينَ ۖ﴾ -الواقعة- ويقول الله -تعالى- عن تبديل الجلود لذوق العذاب : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِحِهِمْ نَارًا كَلَّمًا تَصْجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ۖ﴾ -النساء- .(*) جزء من حديث ورد بسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ، وقال : " أخرجه الترمذي ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح " (ط ، الرياض ، مكتبة المعارف) (٦٤/٣).

ويبقى أهل جهنم في كون السماوات السبع في ظلام .

ويبقى أهل الجنة في نور دائم .

وفي الدنيا يملك الناس في الأرض أملاكاً ، ويدعي من لا يؤمن بالله ملكهم لها ملكاً مطلقاً ، ولكن في الجنة الملك لله ، حيث يعلم جميع أهل الجنة وأهل النار أن لا ملك إلا الله ، يقول الله-تعالى- : ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ۚ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۖ﴾ .

ويدور كل شيء في كون السماوات السبع من غرب لشرق عكس اتجاه عقارب الساعة ، أو من اليسار إلى اليمين مبتدأ باليسار ، وفي كون الجنة يطوف كل شيء من شرق لغرب ، أو من اليمين إلى اليسار باتجاه عقارب الساعة ، فهو يبتدىء باليمين لما فيها من اليمن المناسب لما في كون الجنة من خير ونعيم ويمن لا نهاية له ، يقول الله-تعالى- : ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۖ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۖ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۖ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۖ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ۖ وَفِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ ۖ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۖ وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ ۖ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ۖ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ۖ غُرُبًا أَتْرَابًا ۖ﴾ -لأصحاب اليمين﴾ -الواقعة- .

= وهما متباعدان ، حيث يقول الله -تعالى - : ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٦﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٢٧﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿٢٨﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿٢٩﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿٣٠﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿٣١﴾﴾ أي : لقد رأى محمد -ﷺ- جبريل في نزلة أخرى نزلها به عند سدرة المنتهى وهي من الشوارد بين كون السماوات السبع ، وكون الجنة ، وهي أقرب الشوارد إلى الجنة وفي كوننا الشوارد مثل الشهب ، والنيازك ، والمذنبات ، ويقول الله -تعالى - ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴿٣٢﴾ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ... ﴿٣٣﴾﴾ أي بين كون الجنة ، وكون النار الذي في كون السماوات السبع ، حجاب ، وحاجز ، وتلال .

وفي الحديث ما يفيد التباعد بين الكونين ، حيث قال النبي بعدما أخبر عن وصوله للسماء السابعة وفرض الصلاة : "...ثم انطلق بي ، حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى ، وغشيها ألوان لا أدرى ما هي" وثم هنا للتراخي والبعد ، وبين سدرة المنتهى والجنة بعد آخر عبر عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله : " ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبايل اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك " -صحيح البخاري وهو جزء من حديث البخاري الذي سبق تخريجه.

وهما متجاذبان ، ومتكاملان ، حيث يطوف الأخف ، وهو كون السماوات السبع ، حول الأثقل وهو كون الجنة.

ويجذب كون الجنة كون السماوات السبع معه ليطوفان حول مركز مشترك لهما ، وهو الكرسي .

ثم يطوفون جميعا كون الجنة ، والسماوات السبع ، والكرسي حول العرش ، فتبارك الله رب العرش العظيم ، والحكمة هنا تضح من جعل الكعبة بسمت البيت المعمور في كون السماوات السبع ، ثم جعل الملائكة في كون العرش حافين أو طائفين حول بيت عبادتهم في كون العرش يسبحون بحمد ربهم ، فما منهم إلا وله مقام معلوم ، فهم يطوفون في صفوف منظمة محفوفة مسبحين بحمد ربهم وقد صح في الحديث : "ما السماوات السبع مع الكرسي ، إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة" فترى أن وجود الجنة حقيقة علمية قررها العلم الحديث ، وفصلها القرآن والحديث ، وإلا فإنه لا يعقل أن يبقى كون السماوات السبع بلا زوج مختلف ، ومتكامل معه ، ومتباعد عنه ، ومتجاذب إليه ، ويطوف حوله ، فوجود الجنة حقيقة تقضيها ضرورة أن الوجود مبني على الزوجية .

-أخرجه ابن حبان في صحيحه ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط (ط ٢ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، سنة ١٤١٤-١٩٩٣م) (٥٣/١) - .

انظر براهين وأدلة على أن الإسلام هو الحقيقة التي يبحثون عنها ، أو الإسلام وحقائق العلم للمفكر الكبير/ محمود عبد الرؤوف قاسم (ط ٤ ، بشير ، مركز جوهرة القدس التجاري ، العبدلي عمان ، الأردن ، سنة ١٤١٥ ، ١٩٩٥) صفحات (١٣٥ : ١٣٩) بزيادة وتصرف شديدين .

وصلابة موس (١) الذهب ٨ ، ٢ وقد ذكر الذهب مرتان بسورة الزخرف وذكر ثمانية مرات بالقرآن الكريم كله .

(١) مقياس موس لصلابة المواد هو مقياس يستخدم للدلالة على قدرة المواد المختلفة على مقاومة الخدش. ويتم ذلك بفحص قدرة مادة صلبة على خدش مادة أقل صلابة منها. وضع هذا المقياس عام ١٨١٢م على يد عالم المعادن الألماني فريدريك موس. ويعتبر مقياس موس مقياساً ترتيبياً ، أي أنه يعطي المواد ترتيباً معيناً في قائمة المواد ، ولا يعطي القيمة المطلقة للصلابة. فمثال ذلك الألماس الذي يلي الكورندم حسب مقياس موس مع أن صلابته تقارب أربع أضعاف صلابة الكورندم. والجدير بالذكر أن العلماء العرب كانوا قد سبقوا موس في وضع مقياس لصلابة المواد والجواهر بعدة مئات من السنين. وقد استندوا في ذلك على اختباراتهم المباشرة على مختلف أنواع المواد والجواهر المعروفة في عصرهم. ويعتبر العالم العربي أحمد بن يوسف التيفاشي المولود عام ١١٨٤م في مقدمة هؤلاء العلماء ، حيث أنه وضع مقياسين أحدهما لصلابة المواد شبيه بمقياس موس ، والآخر مقياس لحرارة وبرودة المواد حسب طريقة تكونها في باطن الأرض.

الصلابة	المعادن	العناصر الكيميائية	النظام البلوري
1	Talc, هش تحت الظفر	$Mg_3Si_4O_{10}(OH)_2$	monoclinique
2	<u>الجبس</u> قابل للخدش بالظفر	$CaSO_4 \cdot 2H_2O$	monoclinique
3	Calcite, قابل للخدش بقطعة نحاسية	$CaCO_3$	rhomboédrique
4	Fluorite, قابل للخدش (بشكل طفيف) بالسكين	CaF_2	مكعب Cubique
5	Apatite, قابل للخدش بسكين	$Ca_5(PO_4)_3(OH, Cl-)$	سداسي

		,F-)		
monoclinique	$KAlSi_3O_8$	Orthose, قابل للخدش بالمبرد وبالرمل	6	
rhomboédrique	SiO_2	Quartz, مرو خادش للزجاج	7	
orthorhombique	$Al_2SiO_4(OH-,F-)_2$	Topaze, rayable par le carbure de tungsten	8	
rhomboédrique	Al_2O_3	Corindon, rayable au carbure de silicium	9	
Cubique مكعب	C	ألماس	10	

أتى الإعجاز العلمي العددي التوافقي ما بين عدد ورود الذهب بلفظ الحلية بالآية ١٨ والآية ٥٣ من سورة الزخرف لغرض ففي الآية الأولى قال الله -تعالى- : ﴿وَأَمَّنْ يُنَشِّئُوا فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ -الزخرف- ردا على قول العرب الملائكة بنات الله ، ثم إذا رزق أحدهم بإنجاب البنت ، وينبغي أن يكون ذلك بشرى- إذ لا فرق بين الذكر والأنثى إلا العمل الصالح ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَنُّكُمْ﴾... -الحجرات- بل إن تربية الأنثى ، وتعليمها ، وتزويجها وفق مرضاة الله تكون وقاية من النار- يظل وجهه مسودا وهو كظيم ، حزينا يكاد ينفجر من الغضب والغيط والحزن ، ثم يعمد إلى التراب فيدفنها فيه وهي حية ، فهل يتخذ الله الملائكة بنات ، ويصطفي مشركي العرب بالبنين ؟ هل يجعل الله لنفسه ما يكرهه مشركو العرب ، أم هم الذين يجعلون ذلك له ؟ ثم نفى الله بالبرهان الواضح أن تكون الملائكة بنات. كيف وهم الشداد الغلاظ الذين لو نزل أحدهم فرآه أهل الأرض على حقيقته دون أن يهيئهم الله لذلك لماتوا أجمعين ؟ ثم إنهم أيضا ليسوا بذكور ، فلا يوصفون بذكورة ، ولا بأنوثة ، فأين هذا من البنات اللواتي ينشأن في الحلية ورغد العيش ، وضعف البنية ، فالمرأة في الخصام والاختلاف لا يرتفع صوتها ، ولا يترتب كلامها بما يبين حجتها من شدة اضطراب أعصابها ، وفي الآية الثانية هداية من خلال الإعجاز إلى أن احتجاج فرعون -لعنه الله - على تكذيب نبي الله موسى -عليه السلام- بعدم وجود أساور ذهب مع موسى كما هي مع الفراعين نوع من خفة العقل ؛ لأن ما يدعو إليه موسى -عليه السلام- ويجادل فيه فرعون لا علاقة له بالمال ، فهو يدعو إلى عبادة الله ، وأن يرسل معه بني إسرائيل الذين يذبح أبناءهم ، ويستبقي للخدمة نساءهم ، فما قيمة الذهب هنا بالنسبة لحياة آبائهم ، وكرامة نساءهم ، وهل هذا الذهب الذي يلبسه هو وجنوده خالص من جهدهم ، ليس لاستخدام رجال بني إسرائيل عبيدا نصيب فيه ، ولا لخدمة نساءهم في بيوتهم نصيب فيه ، وإسهام فيه ، ولو بطريق غير مباشر ، فلا شك أن نظرية فرعون وكلامه باطل وسطحي يلبس به على بني إسرائيل ، ويحث قومه ، وجنده على نظرة التعالي- والفوقية على موسى -عليه السلام- لكونهم أيضا يرتدون أسورة الذهب ، وقد احتج فرعون على قومه بأنه ربهم الأعلى بملك مصر ، وجري الأنهار من تحت بيته ، وخلال ممتلكاته ، وأنه خير من موسى الفقير المهين الذي لا يكاد يبين ، ولم يكن ذلك عن ضعف وإنما لما أمره الله به في قوله : ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ يَنذَرُ أَوْ تَخْشَىٰ﴾ -طه- ويبدو أن قومه قد استخفهم فرعون بكلامه لغلبة السفه على عقولهم ، وعدم تعمقهم في تفكيرهم ، وتعودهم على ظلم بني إسرائيل واستعبادهم ، فزاد ذلك فرعون طغيانا ، فحشر

قومه ، فنادى فيهم قائلا : أنا ربكم الأعلى ، فما زاده لين موسى-عليه السلام- معه إلا طغيانا وكفرا وآسف ربه هو وقومه ، فأغرقه الله هو وجنده أجمعين ، ويدل لخفة تفكيرهم أن الأنهار التي أرادها فرعون هي روافد نهر النيل الذي ينصب من جبال القمر ، ويتفرع من بحيرة فيكتوريا مندفعاً نحو مجاريه النيلية ، وذلك خلق الله وتقديره من قبل أن تلد فرعون أمه وتوجد في الأرض أنهار كثيرة غيره ، كنهر الأمازون ، ونهر جيحون ، ونهر الدانوب ونهر المسيسيبي ، وأما احتجاجه بملك مصر ، فإن نظام الملك بطريقة فرعون هذه نظام رجعي متخلف مستبد وقهري ، وغير قائم على الشورى ، وقد ملك قبل فرعون ملوك آخرون وماتوا ، وسوف يموت فرعون أيضاً ، فلو دام الملك لغيره ما وصل إليه ، ويبدوا أن رغبته وقومه وجنوده في استبقاء بني إسرائيل للخدمة والعبودية ، وما فيه من تحقيق الرفاهية لهم أعماهم عن إدراك قيم العدالة والحرية والمساواة بين المواطنين معهم في بلد واحد ، وأثرها القوي المتين في تحقيق الرفاهية المادية ، والراحة النفسية التي تنمي الملكات الذهنية والوجدانية ، وتجعل النفس راسية لا تميد بصاحبها ، وسفينة الحضارة مستقرة لا تنجح لجانب المادة على جانب القيم المجتمعية الأصيلة العادلة .

ونصف قطر ذرة الذهب (حسابيا) ١٧٤ بيكو متر ، وهو مضاعف العدد ٨٧ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الذهب ضمنا بلفظ الزينة في قول الله -تعالى- بسورة طه : ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمَلَاءُ أَوَّارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ وحاصل جمع ضرب ١٧٤=٢×٨٧ وهو نصف قطر ذري حسابيا.

ورقم فيكرز لصلادة الذهب ٢١٦ mpa وجمع ١٤٨ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بلفظ (حليهم) بسورة الأعراف بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَخَذَ قَوْمَ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِن حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمَ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ + ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الأعراف + ٧ وهو ترتيب سورة الأعراف في المصحف يساوي ٢١٦.

وجمع ١١٣ وهو رقم نزول سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَكُونُونَ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتَنُبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا

يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٦١﴾ + ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الأعراف الوارد فيها الذهب بلفظ (حليهم) بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَخَذَ قَوْمَ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمٌ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٨﴾ + ١٨ وهو رقم ترتيب سورة الكهف الوارد فيها كلمة الذهب بالمصحف بقول الله -تعالى- : ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّتٌ عَذَابٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٩﴾ + ٩ وهو رقم ترتيب سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٥﴾ + ١٥ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها الذهب بلفظ الزينة في سورة طه بقول الله -تعالى- : ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٢١٦﴾ + ٢١٦ وهو رقم فيكرز للصلاة ٢١٦ mpa.

وحرارة تبخر الذهب^(١) ٣٢٤ kJ/mol. وأشار الله -تعالى- إلى هذا بأرقام هامة في سورتي الأعراف والرعد التي ورد فيها الذهب بلفظ حلية بقول الله -تعالى- : ﴿أَنْزَلَ

(١) حرارة التبخر هي خاصية فيزيائية للمواد. ويتم تعريفها على أنها الحرارة اللازمة لتبخير مول واحد من المادة عند نقطة غليانها تحت الضغط القياسي (١٠١.٣٢٥ kPa). ويتم التعبير عن حرارة التبخر بالكيلو جول لكل مول (kJ/mol) واستخدام الكيلو جول لكل كيلو جرام (kJ/kg) أيضا جائز، ولكنه ليس شائع الاستخدام. كما أن هناك تعبيرات أخرى يمكن استخدامها مثل وحدة حرارة بريطانية (Btu/lb).

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ
 عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلِيٍّ أَوْ مَتَعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا
 الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
 الْأَمْثَالَ ﴿٢٠٦﴾ حيث إن جمع ٢٠٦ وهو عدد آيات سورة الأعراف + ٤٢ وهو عدد مقاطع
 الآية التي ورد فيها الذهب بلفظ حلية بسورة الرعد + ٣٩ وهو الترتيب النزولي لسورة
 الأعراف الوارد فيها الذهب بلفظ حلبيهم بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَتَّخِذْ قَوْمَ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ
 مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمَ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا
 اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ ﴿١٧﴾ وهو رقم الآية التي ورد فيها الذهب بلفظ حلية
 بسورة الرعد بقول الله -تعالى- : ﴿أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا
 فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلِيٍّ أَوْ مَتَعٍ زَبَدٌ
 مِثْلُهُ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ
 النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ ﴿١٣﴾ وهو الترتيب
 المصحفي لسورة الرعد الوارد فيها الذهب بلفظ حلية كما بالآية السابقة + ٧ وهو الترتيب
 المصحفي لسورة الأعراف الوارد فيها الذهب بلفظ حلبيهم بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَتَّخِذْ قَوْمَ
 مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمَ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا
 يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٣٢٤﴾ يساوي ٣٢٤.

=نظرا لأن التبخر هو عكس عملية التكثف، فإن المصطلح حرارة التكثف يستخدم أيضا.
 ويتم تعريف الأخير على أنه الحرارة المنطلقة عندما يتم تكثيف مول واحد من المادة عند
 درجة غليانها في ظروف الضغط القياسية .
 حرارة تبخر الماء تقريبا ٢٢٦٠ (kJ/kg) والذي يساوي تقريبا ٤٠.٨ (kJ/mol). وهذه
 كمية كبيرة نسبيا ، وهي خمسة أضعاف الطاقة اللازمة لتسخين الماء من صفر إلى ١٠٠
 درجة مئوية.

ونقطة انصهار الذهب ١٨ ' ١٠٦٤م فأما العدد ١٨ فإن ترتيب سورة الكهف بالمصحف هو رقم ١٨ وقد وردت كلمة الذهب بالسورة في قول الله -تعالى- : ﴿أُولَٰئِكَ هُم جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُتْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿١٨﴾﴾ وأما ١٠٦٤م فإن جمع ١١٠ وهو عدد سورة الكهف الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿أُولَٰئِكَ هُم جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُتْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿١٨﴾﴾ + ٢٠٠ وهو عدد آيات سورة آل عمران التي ذكر فيها الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَّعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ ﴿١٦٩﴾﴾ + ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة آل عمران حيث ورد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَّعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ ﴿١٦٩﴾﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠٣﴾﴾ + ١١٣ وهو ترتيب النزول لسورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠٣﴾﴾ + ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُوا أَمْوَالَ

النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ + ٨٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النحل الوارد فيها الذهب بلفظ حلية بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْهُ فَضْلًا وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣١﴾ + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية (٣١) من سورة الكهف الوارد فيها الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿أُولَئِكَ هُم جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُتْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿١٩﴾ + ١٩ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بلفظ (ورقكم) بسورة الكهف + ٣ وهو ترتيب سورة آل عمران بالمصحف حيث ورد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿٥٦﴾﴾ يساوي ١٠٦٤م.

ونقطة انصهار الذهب ٣٣ ' ١٣٣٧ ك فأما الرقم ٣٣ فهو رقم آية سورة فاطر التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُنْقَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ وأما ١٣٣٧ فأنت لو جمعت على العدد السابق لنقطة الانصهار ١٠٦٤م العدد ١٢٨ وهو عدد آيات سورة النحل الوارد فيها الذهب بلفظ حلية بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْهُ فَضْلًا وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٤﴾ + ٨٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النحل + ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الأعراف الوارد فيها الذهب بلفظ حلبيهم بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ مُوسَىٰ مِيثَاقَهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمَ يَرَوْا أَنَّهُ لَا

يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥١﴾ لأصبح المجموع يساوي ١٣٣٧ ك.

ومن نقاط انصهار الذهب ٥٢ ، ١٩٤٧ ف وعدد كلمات سورة هود ١٩٤٧ .

ونقطة غليان الذهب ^(١) هي ٢٨٥٦ م ومجموع ما يلي : ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الجامع لصفات الكمال بسورة الكهف الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله - تعالى - : ﴿أُولَٰئِكَ هُم جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الْثَوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٦٩﴾ وهو الترتيب النزولي لسورة الكهف الوارد فيها الذهب بالآية السابقة + ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف المذكور فيها الذهب بالآية السابقة + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف المذكور فيها الذهب بالآية السابقة + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها كلمة الذهب بسورة التوبة بقول الله - تعالى - : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ + وهو رقم الآية المذكور فيها الذهب بسورة الكهف وهي قول الله - تعالى -

(١) نقطة الغليان لمادة هي درجة الحرارة التي تتغير فيها من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية خلال كل جزء من أجزاء السائل ، ويمكن أن يتحول السائل إلى غاز في درجة حرارة أقل من درجة حرارة الغليان خلال عملية التبخر ، وعموماً فإن التبخر ظاهرة سطحية ، والتي تتبخر فيها جزيئات السائل القريبة من سطح الغاز/السائل. على الناحية الأخرى. الغليان هو : عملية تتم لكل الجزيئات في أي مكان في السائل حتى يحدث له تبخر، وينتج من ذلك فقاعات بخار .

نقطة الغليان هي : الدرجة التي يكون عندها ضغط البخار للمادة مساويا للضغط الجوي. وعلى هذا فإن درجة الغليان تعتمد على الضغط ، وغالبا ما يتم نشر نقط الغليان التي يتم

=قياسها في الضغط القياسي (١٠١٣٢٥ بسكال أو ١ ضغط جوي). وفي الارتفاعات الأعلى حيث يكون الضغط الجوى أقل ، تقل أيضا نقط الغليان. وتزيد نقط الغليان بزيادة الضغط حتى الوصول إلى النقطة الحرجة ، حيث تتساوى عندها خواص السائل والغاز ولا يمكن زيادة نقطة الغليان عن النقطة الحرجة ، كما أن نقطة الغليان تقل بتقليل الضغط الجوى حتى الوصول إلى النقطة الثلاثية ، ولا يمكن تقليل نقطة الغليان عن هذه النقطة.

عملية التحول من سائل إلى غاز تتطلب كمية من الحرارة تسمى الحرارة الكامنة للتبخر وبزيادة كمية الحرارة الواقعة على أي سائل عن نقطة الغليان ، فإن هذه الحرارة تستخدم في تحويل حالة المادة السائلة إلى غازية ، وعلى هذا فإن درجة حرارة المادة تظل كما هي على الرغم من زيادة الحرارة الواقع تحتها السائل ، كما أن كلمة كامن (*latent*) هي لاتينية الأصل ، وتعنى مختبئ ، وهنا تعنى أن الحرارة التي تضاف لا تظهر في شكل زيادة درجة حرارة السائل . ونظرا لأن زيادة الحرارة الواقعة على السائل لا تحدث تغييرا في درجة حرارته ، فإن المحتوى الحراري للسائل يكون لا نهائيا عند نقطة الغليان.

وبالحديث عن التفاعلات البين جزيئية ، فإن نقطة الغليان تمثل النقطة التي تكتسب فيها جزيئات السائل الطاقة اللازمة للتغلب على قوى الجذب البين جزيئية المختلفة والتي تربط الجزيئات بالسائل (مثل قوى الجذب ثنائية القطب-ثنائية القطب ، قوى الجذب ثنائية القطب-اللزوية ثنائية القطب الحثية ، الرابطه الهيدروجينية) وعلى هذا فإن نقطة الغليان تعبر عن مقدار قوى الجذب .

نقطة الغليان للماء ١٠٠ °C أي ٢١٢ °F في ظروف الضغط القياسية . وعلى قمة جبل إفرست يكون الضغط مساويا ٢٦٠ mbar تقريبا ، وتكون نقطة الغليان ٦٩ °C.

وبتعبير أكثر دقة طبقا لمفاهيم الترمو دينامكس ، فإن نقطة الغليان الطبيعية للماء هي ٩٩.٩٧ درجة مئوية (في ضغط ١ أتموسفير ، ١٠١,٣٢٥ بسكال) . وحتى عام ١٩٨٢ كان ذلك نقطة الغليان القياسية ، ولكن IUPAC اقترحت ضغطا قياسيا مقداره ١ بار (١٠٠,٠٠٠ بسكال) . وعند هذا التقليل البسيط في الضغط تصبح نقطة غليان الماء ٩٩.٦١ درجة مئوية .

(Cf. DeVoe, Howard, Thermodynamics and Chemistry. Prentice-Hall,)
(٢٠٠١). من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

: ﴿أُولَئِكَ هُمْ جَنَّتْ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿١٩﴾﴾ + ١٩ ذكر صواع الملك الذي كان من ذهب بالآية ٧٦ من سورة يوسف - عليه السلام - وهو أضعاف العدد ١٩ حيث إن حاصل ضرب ١٩ × ٤ = ٧٦ كما أن عرش ملكة سبأ - رضي الله عنها - كان من ذهب ، وقد ذكر في الآية رقم (٣٨) من سورة النمل بقول الله - تعالى - : ﴿قَالَ يَتَأَيُّهَا الْوَيْلُ لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ﴾ سورة المؤمنون ﴿١٩﴾ وهو ضعف العدد (١٩) ، وقد ذكر الذهب أيضا في الآية (١٩) من سورة الكهف بقول الله - تعالى - مخبرا عن أهل الكهف قولهم : ﴿...فَابْتَغُوا مِنْكُمْ بِرُزْقِهِمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾ والورق هنا هو الذهب.

+ ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الجامع لكل كمال بسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله - تعالى - : ﴿رُزِقَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتْنِعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٩﴾﴾ + ٨٩ وهو رقم الترتيب النزولي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله - تعالى - : ﴿رُزِقَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتْنِعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٩﴾﴾ + ٢٠٠ وهو عدد آيات سورة آل عمران التي ذكر فيها الذهب بقول الله - تعالى - : ﴿رُزِقَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتْنِعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٩﴾﴾ + ٣ وهو الترتيب المصحفي لسورة آل عمران التي ذكر فيها الذهب بالآية السابقة + ١٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الذهب بسورة آل عمران بالآية السابقة + ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الأولى من آل عمران ، وهي

قول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ
الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَٰلِكَ مَتَّعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَآبِ ﴿٩١﴾ + ٩١ وهو رقم آية سورة آل عمران
المذكور فيها الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ
مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ
مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٤﴾ + ٢٤ وهو عدد مقاطعها + ٧٥ وهو رقم آية سورة آل عمران التي
ورد فيها الذهب بلفظ دينار بقول الله -تعالى- : ﴿...وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا
يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا...﴾ ﴿١٦٩﴾ + ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في
سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ
كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١١٣﴾ + ١١٣ وهو ترتيب نزول سورة التوبة من السماوات العلى إلى كوكب
الأرض حيث ورد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ كَثِيرًا
مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ
وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿١٢٩﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- :
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا
يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٩﴾ + ٩ وهو الترتيب المصحفي لسورة
التوبة الوارد فيها الذهب كما في الآية السابقة + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية (٣١) من سورة
الكهف الوارد فيها الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ

مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣٤﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية
الوارد فيها الذهب بسورة التوبة وهي قول الله -تعالى-: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا
مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ
وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٣٥﴾ + ٣ وهو عدد ورود الذهب بسورة آل عمران مرتين مصرحا بلفظ الذهب وذهبا ،
ومرة بكلمة دينار ، وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الزخرف الوارد فيها الذهب بقول
الله -تعالى- : ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَّهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ
﴿٣٦﴾ + ٦٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الزخرف الوارد فيها الذهب كما بالآية السابقة +
٨٩ وهو عدد آيات سورة الزخرف الوارد فيها الذهب كما في الآية السابقة + ٤٣ وهو
الترتيب المصحفي لسورة الزخرف الوارد فيها الذهب كما في الآية السابقة + ١١ وهو عدد
مقاطع الآية الوارد فيها الذهب بسورة الزخرف بقول الله -تعالى- : ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ
أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَّهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٣٦﴾ + ٥٣ وهو رقم الآية الوارد
فيها الذهب بسورة الزخرف وهي قول الله -تعالى- : ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَّهَبٍ
أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٣٦﴾ + ٧١ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بسورة
الزخرف بقول الله -تعالى- : ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَّهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا
تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ۗ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٧﴾ + ٣٥ وهو رقم الآية
الوارد فيها الذهب بسورة الزخرف بكلمة الزخرف بقول الله -تعالى- : ﴿وَزُخْرَفًا ۚ وَإِنْ
كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۚ وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٨﴾ + ١٨ وهو رقم
الآية الوارد فيها الذهب بكلمة (الحلية) بسورة الزخرف وهي قوله الله -تعالى- : ﴿أَوْمَن
يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿٣٩﴾ + ٨٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة
بسورة النحل الوارد فيها الذهب بكلمة (الحلية) بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي
سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى
الْأَفْلاكَ مَوَازِرَ فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٠﴾ + ٧٠ وهو

الترتيب النزولي لسورة النحل + ١٢٨ وهو عدد آيات سورة النحل + ١٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة النحل + ٢١ وهو عدد مقاطع الآية السابقة الوارد فيها الذهب بكلمة الحلية بسورة النحل + ١٤ وهو عدد مقاطع الآية السابقة على الآية الثانية التي ذكر فيها كلمة (ذهبا) بسورة آل عمران لاتحاد الموضوع ، وابتداء الآيتين بجملة واحدة ، وهي (إن الذين كفروا) ونص الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ وكلمة ذهب هي المقطع الرابع عشر بآية سور الكهف + ٣٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الرعد الوارد فيها الذهب بكلمة حلية بقول الله -تعالى- : ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ ۚ كَذَٰلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْآمَثَالَ﴾ + ٩٦ وهو الترتيب النزولي لسورة الرعد الوارد فيها الذهب بكلمة حلية كما في الآية السابقة + ٤٣ وهو عدد آيات سورة الرعد + ١٣ وهو الترتيب المصحفي لسورة الرعد + ٤٢ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها الذهب بكلمة حلية بسورة الرعد + ١٧ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بكلمة حلية بسورة الرعد + ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الأعراف الوارد فيها الذهب بكلمة (حليهم) بقول الله -تعالى- : ﴿وَآخِذْ قَوْمَ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۚ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ + ٣٩ وهو الترتيب النزولي لسورة الأعراف + ٢٠٦ وهو عدد آيات سورة الأعراف + ٢٢ وهو عدد مقاطع آية سورة الأعراف الوارد فيها الذهب بكلمة (حليهم) + ٣٥ وهو الترتيب المصحفي لسورة فاطر الوارد فيها كلمة ذهب بقول الله -تعالى- : ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ + ١٥ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها الذهب بكلمة (زينة) بسورة طه بقول الله -تعالى- : ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفَنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْتَهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ + ١٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة يوسف -عليه السلام- التي وردت فيها كلمة الذهب ضمنا حيث قال الله عن يوسف -عليه السلام- : ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَابَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ...﴾

وقال عن أتباعه أنهم نادوا على إخوته قائلين : ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ أَمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (٢٧) وقد كان الصواع أو السقاية من الذهب = ٢٨٥٦ .
 وجمع ٢٦٠٢ وهو عدد حروف سورة الأحقاف + ٢٥٤ وهو عدد كلمات سورة التحريم ينتج ٢٨٥٦ .

ويدخل في صناعة الذهب عنصران هاتان الأول : الزئبق ، والثاني : البلاتين ، فأما الزئبق فقد نجح العلماء المحدثون في تحقيق بعض أحلام الكيميائيين القدامى . فبإمكان مسرعات الجسيمات تركيب الذهب من عنصري الرصاص والزئبق .

وعدد الزئبق الذري ٨٠ وهو حاصل جمع ٤٥ وهو عدد آيات سورة فاطر الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله - تعالى - : ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (٣٥) + ٣٥ وهو الترتيب المصحفي لسورة فاطر الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله - تعالى - : ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (٣٥) .

ووزن الزئبق الذري (٢) ٢٩ . ٢٠٠ وعدد آيات سورة آل عمران التي ورد فيها الذهب بقول الله - تعالى - : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثُ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَقَابِلِ﴾ (١٠١) . ٢٠٠ وعدد كلمات سورة المزمل ٢٠٠ ، والعدد ٢٩ هو حاصل جمع ٢٢ وهو عدد مقاطع آية الأعراف الوارد فيها الذهب بلفظ حلبيهم بقول الله - تعالى - : ﴿وَأَخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلَيتِهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۚ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ (٢٥) + ٧ هو الترتيب المصحفي لسورة الأعراف .

وأما البلاتين فمن خصائص الذهب أنه يخلط مع فلزات أخرى كالنحاس ، أو الفضة ، أو النيكل للحصول على سبائك أكثر متانة ، ويخلط مع البلاتين ، حيث يدخل في صنع الألياف الصناعية نظراً لكونها مقاومة جداً لفصل المواد الكيميائية .

والعدد الذري للبلاتين هو ٧٨ ولو جمعت ٢٨ وهو عدد مقاطع آية الكهف الوارد فيها كلمة الذهب وهي قول الله - تعالى - : ﴿أَوَلَيْكَ هُمْ جَنَّتْ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ

الْأَنْهَرُ يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكِينِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَْائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٧٨﴾ + ٢٨ وهو عدد مقاطع آية التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ + ٩ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الذهب + ٩١ وهو رقم الآية التي ذكر فيها كلمة (ذهبا) بآل عمران وهي قول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ آفَتَدَىٰ بِمَةِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٨٠﴾﴾ لكان الناتج هو ١٥٦ وهو مضاعف العدد ٧٨ حيث إن جمع ٧٨ + ٧٨ = ١٥٦.

ووزن البلاتين الذري : (٢) ٠٧٨ ، ١٩٥ ، وجمع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف المذكور فيها الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكِينِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَْائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٨١﴾ + ٦٩ وهو الترتيب النزولي لنفس السورة + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بنفس السورة يساوي ١٩٥ ، وسبق بيان العدد ٧٨ . فإذا فهمت ما سبق ، فاعلم أن الله ما جعل هذه الإشارات العددية في القرآن إلا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب من اليهود ، والنصارى ، والمجوس ، والهندوس والصابئة بأن الحماد (محمد- أحمد -محمود - حامد -حمّد-حميد-العاقب-الحاشر-المصطفى)- ﷺ - لم يكن ليفتري القرآن من دون الله ؛ لأنه مصدق لما بين يديه من الأناجيل الحقيقية ، وآثار التوراة المنسية ، ومعجز في إشاراته العددية العلمية ، وإلا ليزداد الذين آمنوا بعقيدة أحمد إيماناً ، وبشمس شريعته حكماً وتبيناً.

ثانياً : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للفضة في القرآن الكريم .

١-التعريف بالفضة : الفضة من المعادن الكريمة ، أبيض اللون ، على درجة عالية من البريق ، وهو معدن ثمين معروف منذ القدم ، حيث عرفه قدماء المصريين ، والعرب والصينيون ، واستخدموه في صناعة الحلبي ، وفي الطب ، والوقاية من الأمراض. يستخدم في سك النقود المعدنية ، وفي صناعة الحلبي تماماً كالذهب إلا أنه أقل قيمة.

وباستثناء الذهب ، فإن الفضة من أكثر المعادن القابلة للسحب والطرق ، أي في عمل الصفائح الرقاق ، والأسلاك الرفيعة جدا. ومن ناحية توصيلها للحرارة والكهرباء ، فإنها تتفوق على كل المعادن الأخرى ، وتتراوح صلابتها بين ٢.٥ و ٢.٧ بمقياس موس ، حيث أنها أكثر صلادة من الذهب ، ولكنها أنعم من النحاس . تنصهر الفضة عند درجة حرارة (٩٦٢) درجة مئوية. وتصل إلى مرحلة الغليان عند درجة حرارة (٢٢١٢) درجة مئوية.

٢- أهمية الفضة :

ذكر الله الفضة في القرآن (٦) مرات وهو عدد الأيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض قال تعالى- : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ^(١) وأخبر سبحانه أن أهل الجنة يحلون فيها بأساور من فضة فقال - تعالى- : ﴿...وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ^(٢) ولما كان العطف يقتضي المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه فإن ثمة سؤال يطرح نفسه ما العلاقة الرابطة بين الفضة وطهارة الشراب ؟ والجواب هو أن الفضة استخدمت قديما في تنقية الماء نظرا لقدرة الفضة الفائقة على قتل البكتريا والكائنات الدقيقة والطحالب وقد استخدمها العرب في تنقية الماء ، حيث كانت المياه توضع في القرب المصنوعة من جلد الشاة ، ويملاً ما يقرب من ثلاثة أرباعها بالماء ، والباقي هواء ، ويوضع في الماء قطع معدنية من عملات الفضة وفي أثناء الرحلات طويلة المسافات تهتز القربة ، فتحثك القطع ببعضها البعض مما ينتج عنه ذوبان جزء بسيط من الفضة في الماء في صورة مسحوق فائق النعومة يؤدي إلى قتل البكتريا ، وتطهير الماء ، كما استخدمت حديثا في تنقية المياه بدلا من استخدام الكلور الغير آمن صحيا ، حيث أثبتت الدراسات أن الجرعة المستخدمة من الفضة في تنقية الماء أقل من واحد في البليون أي ما يعادل واحد ملليجرام في المتر المكعب من الماء ، وهذا يعني أن تكلفة التنقية تصل إلى حوالي نصف قرش بالعملة المصرية ، بينما الكلور يكلف ثلاثة قروش ، إلى جانب المخاطر على العاملين والسكان المحيطين من غاز الكلور ، كما أن الدراسات الحديثة أثبتت أن الكلور مسبب للسرطان ويسبب إجهاض الحوامل ، حيث يمنع التصاق الجنين بجدار الرحم. ومن هذا المنطلق يمكن استخدام الفضة في تعقيم الأنواع الأخرى من المياه ، كالمياه المستخدمة في محطات توليد الكهرباء ، ومياه الصرف الصحي ، وأبراج التبريد الصناعية ، ومياه

(١)سورة ق.

(٢)سورة الإنسان.

حمامات السباحة.

ولنفاسة الفضة وقيمتها ، وخصائصها المميزة ، جعل الله منها كؤوسا وأكوابا وآنية لمشروبات ومطعمات أهل الجنة فقال -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۖ قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾^(١) ويدل على أهميتها أن لها استخدامات طبية فهي تستعمل في صناعة المراهم ، وحالياً يتم استخدام الفضة في علاج مرضى الأقدام السكرية ، حيث يتم ضبط نسبة السكر في الجسم ، واستخدام حمامات الماء المضاف إليه ماء الأكسجين ، والمطعم بأيون الفضة ، حيث يقوم بقتل الكائنات الدقيقة الملوثة للقروح في القدم ، ثم تترك طبقة خفيفة من الفضة تقوم بمنع نمو أي كائنات أخرى كما تستخدم الفضة في علاج الأمراض النفسية ، حيث بينت الدراسات الحديثة أن للفضة تأثير غير معلوم الميكانيكية على الحالة النفسية للإنسان ، ولهذا تستخدم في أدوية العلاج النفسية في معظم أدوية الولايات المتحدة الأمريكية ، كما تساهم في الوقاية من الأمراض الخطيرة ، لذا انتشر في أمريكا الآن ما يسمى بمعلق الفضة ، وهو محلول ذائب به كميات كثيرة من الفضة في صورة مسحوق فائق النعومة بنسبة تصل إلى حوالي ٥٠٠ ملليجرام في اللتر من الفضة ، والذي يتم تناوله عن طريق الفم بمعدل ملعقة شاي يوميا.

وتستخدم مركبات (Highgyen Selver) في مقاومة الفيروسات والأمراض في مزارع الدواجن والماشية ، وأيضاً في مجازر الدواجن واللحوم ، وفي مصانع الأغذية المعبئة وفي المستشفيات ، ومصانع المياه المعبئة. وتستخدم الفضة في إنتاج أنواع عديدة من النسيج المضاد للبكتيريا والفيروسات ، على سبيل المثال الأحذية الرائحة الكريهة التي تنتج منها بسبب أنها مكتومة لا تهوية لها فتسبب البكتيريا تلك الرائحة الناتجة عن العرق ، ولهذا يمكن إدخال بعض أيونات الفضة في النسيج المصنوع منه الجورب بصفة دائمة ، أو في المداس نفسه ، وهذا ما يبين وجها من وجوه الحكم التي من أجلها جعل الله قصور أهل الجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة .

وقد تفقد الفضة بريقها بسبب تكون كبريتيد الفضة على الجزء السطحي من المعدن. كما أن التبييض الذي يحتوي على كمية معقولة من الكبريت باعتباره مكونا من مكونات البروتين- يفقد الفضة بريقها بسرعة كبيرة. ومما يفقدها بريقها أيضا الكميات الصغيرة من الكبريتيد

(١) الآيتان من سورة الإنسان.

التي توجد بصورة طبيعية في الغلاف الجوي والتي تضاف إلى الغاز المستعمل في المنازل مثل كبريتيد الهيدروجين. ويعتبر كبريتيد الفضة السوداء من بين أكثر الأملاح الغير قابلة للذوبان في المحاليل المائية ، وتستغل هذه الخاصية في فصل أيونات الفضة عن الأيونات الموجبة الأخرى ، ولكن لبنات الفضة في أبنية الجنة وقصورها ، وأساور أهلها لا يطفؤ بريقها ، ولا يخبو لمعها .

مصادر خارجية للموسوعة:

الفضة من الموسوعة العربية العالمية

مجلة الصناعة والمستقبل د/حسن شعراوي ، باحث بالمركز القومي للبحوث بمصر^(١).

٣- فتوحات ربانية في الإشارات العديدة للفضة بالقرآن الكريم :

أشار الله -تعالى- إلى العدد الذري للفضة ٤٧ في أرقام الآيات المتحدثة عن كنز الأحبار والرهبان له حيث قال : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيُضْذَوْنَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ^١ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٥﴾ يَوْمَ نَحْمِي عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكَوِّسُ بِهَا جَبَاهُهمْ وَجُنُوبَهُمْ وَظُهُورَهُمْ^٢ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٦﴾﴾^(٢) فرقمي الآيتين هو ٣٤ ، ٣٥ ثم كرر الرقمين مع زيادة رقم ٣٣ عند حديثه عنه الفضة بسورة الزخرف فقال -تعالى- : ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٦﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُررًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ ﴿٣٧﴾ وَزُخْرَفًا^٣ وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا^٤ وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٨﴾﴾ ولو جمعنا أرقام الآيات المتحدثة

(١)(عن موسوعة ويكيبيديا الحرة)بتصرف واختصار.

(٢)سورة التوبة.

عن الفضة وما عطف عليها مما يتعلق بالجعل لوجدناها هكذا $٣٣ + ٣٤ = ١٠٢$ فإذا أضفنا إلى الرقم ١٠٢ عدد حروف كلمة فضة كما هي منطوقة في الآية ﴿سُقْفًا مِّنْ فَضَّةٍ﴾ (ف ض ض ت ن) أي خمسة حروف فالمجموع هكذا $١٠٢ + ٥ = ١٠٧$ وهذا العدد هو نفس الوزن الذري لعنصر الفضة ، فسبحان العليم الخبير بحركات الدائرات ، وطواف السابحات حول النواة وأعدادها .

وجمع ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾﴾ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٥﴾﴾ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان + ٢١ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٩﴾﴾ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ ينتج ١٠٧ وهو الوزن الذري للفضة.

ولو عددنا المنطوق من حروف الآية المتعلقة بالفضة من جعلها سقفا ومعارجا وأبوابا وسررا في قول الله -تعالى- : ﴿لِيُبَيِّنَ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٧﴾﴾

وَلْيُؤْمِرُوا بِأَبَوَائِهِمْ وَبِأَسْرَارِهِمْ... ﴿١٧﴾ (١) لوجدناها (٤٧) حرفا ، وهذا الرقم بالتحديد هو العدد الذري للفضة ، فهل كل هذا مصادفة عشوائية ؟ أم معجزة إلهية ، وقد تقول عدك جاء صدفة ، ولكن الصدفة لا تكرر ، فأنت لو عدت المقاطع في الآيتين المتحدثتين عن الذهب والفضة بسورة التوبة من قول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ^٤ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٨﴾ يَوْمَ نُحْمِي عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ^٥ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿١٩﴾﴾ أقول لو عدتها (٢) لوجدتها سبعة وأربعين مقطعا تحمل دلالة عددية واضحة على علم الله بالعدد الذري لما خلق من الفضة .

وجمع ١٤ وهو رقم آية سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى-

﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ^٤ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ ﴿٢١﴾﴾ + ٢١ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ^٥ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رُبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٣﴾﴾ + ٣ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة آل عمران الوارد فيها

(١) سورة الزخرف.

(٢) تعتبر (بأبها) مقطعا واحدا لأن حروفها كتبت متصلة ككلمة واحدة ، والمقطع هو الحروف المتصلة والمتجاورة بحيث تمثل في الرسم هيئة منفصلة عن التي بعدها ، فمثلا كلمة (ويصدون) تعتبر مقطعا مكونا من الواو والفعل يصدون لاستقلالهما في رسم المصحف ، وتجاورهما بالنسبة لما بعدهما ، وما قبلهما ، وفقا لأصول وقواعد الإملاء التي تواضع عليها العرب في خطوطهم .

كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ^١ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَآبِ ﴿٩﴾﴾ + ٩ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^٢ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٧﴾﴾ ينتج ٤٧.

وجمع ١٤ وهو رقم آية سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ^٣ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَآبِ ﴿٢٤﴾﴾ + ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ^٤ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَآبِ ﴿٢٤﴾﴾ + ٩ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^٥ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٧﴾﴾ ينتج ٤٧.

وجمع ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^٦ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾﴾ + ١٦ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة

الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ۝٣﴾ + ٣ وهو رقم الترتيب العددي المصحفي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بالمصحف بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثُ ۚ ذَلِكَ مَتْنُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَآبِ ۝٤٧﴾ ينتج ٤٧ ، وعدد حروف سورة الإخلاص ٤٧ حرفا ، وهو عدد يحمل إشارة عددية واضحة على دلالة هذه المعجزات العددية على حقيقة القرآن فيما أخبر به من وحدانية الله ، وتنزهه عن الشريك ، والأبوة والبنوة ، فهو الأحد الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد.

ونقطة انصهار الفضة هي ٩٣ ، ١٢٣٤ ك ومن الأرقام المتعلقة بالفضة بالقرآن الكريم رقم ٢٤ الذي يمثل عدد مقاطع الآية التي ورد فيها عنصر الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثُ ۚ ذَلِكَ مَتْنُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَآبِ ۝٤٧﴾ هو مضاعف العدد ١٢ ، ورقم ٣٤ هو رقم الآية التي ذكر فيها عنصر الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٦٥﴾ وسورة الزخرف بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ۝٦٦﴾ بعد البسملة آية من سورة الزخرف عند من يقول بعدها ، وبرص وصف الأعداد تقرأها هكذا ١٢٣٤

وجمع عدد حروف سورة النمل الوارد فيها الذهب عن ذكر عرش بلقيس الذهبي ١١٦٥ + ٦٩ وهو الترتيب النزولي لسورة الكهف الوارد فيها الذهب بلفظ الورق يساوي ١٢٣٤

وعدد ٩٣ هو ناتج جمع ٣٤ وهو كما سبق وصفه + ١٥ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝٢١﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ورد بها عنصر الفضة بسورة الإنسان بقول الله -

تعالى- : ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ^١ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿١٤﴾﴾ + ١٤ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ^٢ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿٩٣﴾﴾ + ٩ وهو رقم الترتيب المصحفي العثماني لسورة التوبة ، حيث ورد فيها عنصر الفضة كعذاب لمن اكنزها تكوى بها جبهته وجنبه وظهره بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^٣ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٩٤﴾﴾ ولو صفت هذه الأعداد لأعطتك نقطة انصهار الفضة ، وصفها هكذا ٩٣ ، ١٢٣٤ وهو كما تقرأ عدد يمثل نقطة انصهار الفضة.

وجمع عدد حروف سورة الغاشية المذكور فيها أكواف الجنة الذهبية الموضوعة وهو ٩٢ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها يساوي ٩٣.

ونقطة غليان الفضة ٢٤٣٥ ك والأرقام المتعلقة بالفضة بالقرآن الكريم هي رقم ٢٤ هو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها عنصر الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ^٤ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿٩٣﴾﴾ وهو يماثل الرقمين الأولين من نقطة الغليان في هيئة الكتابة وليس في القيمة العددية ؛ لأن قيمة العدد ٢٤ فيه تساوي ألفان وأربعمائة ، وأما الرقم ٣٥ فهو ناتج جمع ١٤ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ^٥ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿٩٤﴾﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة الإنسان بقول

الله -تعالى- : ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعٌ أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۝٢٤﴾ ، وبصف العددین هكذا ٢٤٣٥ تحصل على نقطة غليان الفضة.

وجمع عدد حروف سورة محمد -صلى الله عليه وسلم- وهو ٢٣٦٠ + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحج يساوي ٢٤٣٥ .

وجمع ١٠٦٥ وهو عدد حروف كلمات سورة الإنسان الوارد فيها كلمة الفضة + ٢٤٣ وهو عدد كلماتها + ٢٠٩ عدد ورود لفظ الجلالة بسورة آل عمران الوارد فيها لفظ الفضة+٨٩ وهو الترتيب النزولي لها + ٢٠٠ وهو عدد آياتها + ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التوبة الوارد فيها لفظ الفضة + ١١٣ وهو الترتيب النزولي لها + ١٢٩ وهو عدد آياتها + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها الفضة بسورة التوبة + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الفضة بسورة التوبة + ٩٨ وهو الترتيب النزولي لسورة الإنسان + ٣١ وهو عدد آيات سورة الإنسان + ٣ وهو الترتيب المصحفي لسورة آل عمران + ٩ وهو الترتيب المصحفي لسورة التوبة + ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الفضة بسورة الإنسان يساوي ٢٤٣٥.

ومن نقاط غليان الفضة ٢١٦٢ درجة مئوية ، و٢١ هو رقم آية سورة الإنسان التي وردت فيها الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعٌ أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۝٢٤﴾ ورقم ٦٢ هو ناتج جمع ١٤ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتْنُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَاقِ ۝٢١﴾ وهو رقم آية سورة الإنسان التي وردت فيها الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعٌ أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۝٢٤﴾ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِغَابِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝٩﴾ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة التوبة التي وردت فيها الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ

ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ
عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٩﴾ + ٣ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة آل عمران التي
وردت بها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ
وَالْحَرْثِ ۗ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ ﴿٤٠﴾ ، وبصف
هذه الأرقام المتعلقة بالفضة والواردة بالقرآن والمختلفة في القيمة المتفقة في الهيئة هكذا
٢١٦٢ نحصل على رقم نقطة غليان الفضة بالدرجة المئوية .

وجمع ١٠٦٥ وهو عدد حروف كلمات سورة الإنسان الوارد فيها كلمة الفضة + ٢٤٣ وهو
عدد كلماتها + ٢٠٩ عدد ورود لفظ الجلالة بسورة آل عمران الوارد فيها لفظ الفضة+ ٨٩
وهو الترتيب النزولي لها + ٢٠٠ وهو عدد آياتها + ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة
بسورة التوبة الوارد فيها لفظ الفضة + ١١٣ وهو الترتيب النزولي لها + ٣٤ وهو رقم
الآية الوارد فيها لفظ الفضة بسورة التوبة + ٣١ وهو عدد آيات سورة الإنسان + ٩ وهو
الترتيب المصحفي لسورة التوبة يساوي ٢١٦٢.

و٣٩٢٤ ف ومن الأرقام المتعلقة بالفضة بالقرآن ما ينتج بجمعه العدد ٣٩ فجمع ١٤ وهو
رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ
حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ
حُسْنُ الْمَقَابِ ﴿٤٠﴾ + ١٦ وهو رقم آية سورة الإنسان التي وردت فيها الفضة بقول
الله -تعالى- : ﴿قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٣٩﴾ + ٩ وهو الرقم الترتيبي
المصحفي لسورة التوبة التي وردت فيها الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ
عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٩﴾ ينتج ٣٩ وأما العدد ٢٤ فهو عدد مقاطع الآية التي وردت فيها الفضة

بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ
وَالْحَرِّ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَآئِ ۖ﴾ ، وبصف
هذه الأرقام المختلفة بالقيمة المتفقة بهيئة الكتابة هكذا ٣٩٢٤ نحصل على نقطة أو درجة
غليان الفضة .

وجمع عدد كلمات سورة آل عمران الوارد فيها لفظ الفضة هو ٣٥٠٣ + ٢٣٤ وهو عدد
كلمات سورة الإنسان + ٩٨ وهو الترتيب النزولي لسورة الإنسان + ٨٩ وهو الترتيب
النزولي لسورة آل عمران يساوي ٣٩٢٤.

فانظر رحمك الله إلى هذا التوافق والتشاكل ما بين

جمع كلمات سورة آل عمران وكلمات سورة الإنسان

ثم جمع الترتيب النزولي لسورة الإنسان والترتيب النزولي لسورة آل عمران لينتج الجمع
درجة غليان الفضة.

مع العلم بأن الفضة لم تذكر في القرآن إلا في ثلاث سور فحسب فسبحان ربي الذي لا
يحيط أحد من علمه إلا بما شاء .

ثم تأمل التوافق الشكلي للأعداد أو الرسمي فعدد ٩٨ هو رسم ٨٩ وعددي ٣٥٠٣ و ٢٣٤
نجد فيهما تكرار رسم العدد ٣ في كليهما .

ومعامل برينل لصلادة الفضة ٢٤٠٥ mpa وهو عدد مقاطع الآية المذكور فيها كلمة الفضة
بسورة آل عمران رقم ١٤ بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ
النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ
وَالْحَرِّ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَآئِ ۖ﴾ وجمع ١٥
وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِغَايَةِ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۖ﴾ + ٩ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة
التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنْ

الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^٤
وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ ينتج ٢٤ .

ومعامل الفضة ٣٠ وجمع ٩ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة
الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ
لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^٤ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ + ٢١ وهو رقم
الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ
خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ^٥ وَحُلُوعًا أُسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمُ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٣٠﴾ ينتج ٣٠ .

ومعامل يونج للفضة ٨٣ وجمع ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان
بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَاقِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٣٤﴾ + ٣٤
وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة
الفضة بسورة الزخرف بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا
لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٨٣﴾ ينتج ٨٣ .

ومعايير الحجم للفضة ١٠٠ وجمع ١٤ وهو رقم آية سورة آل عمران الوارد فيها كلمة
الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِّنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ
الْمُقَنْطَرَةِ مِّنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ^٦ ذَلِكَ مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^٧ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ ﴿١٥﴾ + ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها
كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَاقِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ
كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٦﴾ + ١٦ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله
-تعالى- : ﴿قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٢١﴾ + ٢١ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة
الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ^٥ وَحُلُوعًا

أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رَهْمٌ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٣٤﴾ + وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة ينتج ١٠٠.

و نصف قطر ذري للفضة ١٦٠ يكون ، وجمع ٨٩ وهو رقم الترتيب النزولي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ ﴿٢١﴾﴾ + وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رَهْمٌ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٣٤﴾﴾ + وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الذهب بسورة التوبة + ١٦ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦٠﴾﴾ ينتج ١٦٠.

ونصف قطر ذري (حسابيا) للفضة ١٦٥ يكون ، وجمع ٣ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ ﴿٩﴾﴾ + وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾﴾ + وهو عدد مقاطع الآية السابقة من سورة آل عمران + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٦٥﴾﴾ ينتج ١٦٥ .

ونصف قطر فان ديرفال للفضة ١٧٢ Pm ، وجمع ٣ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَوَاتِبِ ﴿١٦﴾﴾ + ١٦ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ + ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَوَاتِبِ ﴿١٦﴾﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيُصْذَوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٧٢﴾﴾ ينتج ١٧٢.

ونصف القطر التساهمي للفضة ١٥٣ Pm وجمع ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَوَاتِبِ ﴿١٦﴾﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيُصْذَوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٥٣﴾﴾ ينتج ١٥٣.

وحرارة التبخر للفضة ٢٥٨ KJ/mol وجمع + ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝٣٤﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢٠٩﴾ + ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَلِكَ مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَآئِ ۝٢٥٨﴾ ينتج ٢٥٨.

ومعامل فيكرز لصلادة للفضة ٢٥١ mpa وجمع ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝٣٤﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢٠٩﴾ + ٨٩ وهو الرقم الترتيبي النزولي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢٠٩﴾ + ١١٣ وهو الرقم الترتيبي النزولي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ

النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^١ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥١﴾ ينتج ٢٥١.

وطاقات التأين الأولى للفضة ٧٣١ kJ/mol وجمع ١٤ وهو رقم آية سورة آل عمران
الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ
وَالْحَرِّثِ^٢ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^٣ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَعَادِ ﴿٢٥٢﴾ + ٩ وهو
الترتيب المصحفي لسورة التوبة + ٣ وهو الترتيب المصحفي لسورة آل عمران + ١٦
وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿قَوَارِيرًا مِنْ
فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٢٥٣﴾ + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة
التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ
لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^٤ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥٤﴾ + ٣٤ وهو رقم
الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ
كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ^٥ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥٥﴾ + ٨٩ وهو ترتيب نزول سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة
بقول الله -تعالى- : ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ
الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرِّثِ^٦ ذَلِكَ مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^٧ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَعَادِ ﴿٢٥٦﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة
الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا
مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^٨
وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

﴿٢٠٠﴾ + ٢٠٠ وهو عدد آيات سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى-

: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ﴾ ﴿٢٠٩﴾ + ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ﴾ ﴿٢٠٩﴾ ينتج ٧٣١.

وصدق الله القائل : ﴿...أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ﴿١﴾ وصدق لقمان الحكيم وهو يقول واصفا مدى دقة علم الله بالجزئيات : ﴿يَبْنِيْ اِيَّاهَا اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَنُكِنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ يٰٓاَيُّهَا اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ خَبِيْرٌ﴾ ﴿٢﴾ وخص الله الفضة بهذه الإشارات المتكررة لما لها من فوائد كبيرة ، فهي موصل جيد للحرارة لذلك تكوى بها في النار يوم القيامة جباه الطغاة وظهورهم إذ صدوا الناس عن طريق الإسلام طمعا في كنز الذهب والفضة وغيره مما في الدنيا من حطام.

ثالثا : فتوحات ربانية في الإشارات العديدة للنحاس بالقرآن الكريم :

وفيه أولا : نبذة عن النحاس :

١-التعريف النحاس : تنخفض درجة انصهاره في الهواء ، ويعزى أمر الانخفاض في درجة الانصهار إلى تكون أكسيد النحاسوز في المنصهر ، نتيجة لاتحاد أكسجين الهواء بالنحاس المنصهر .

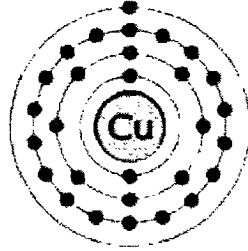
ولما كان النحاس ينصهر عند درجة حرارة منخفضة في الهواء ، ويصل إلى درجة غليان (٢٥٦٢) مئوية فيزيد عن الفضة التي تغلي عند درجة حرارة ٢٢١٢ درجة مئوية خصه الله بالصب فوق رؤوس الكافرين ، التي جحدت الرب العظيم ، وأبت الإسلام له والتسليم يقول -تعالى- في القرآن الكريم : ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ رِيبَاتٌ مِنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ

فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿٢٨﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢٩﴾ (١) أي : إذا صب على رءوسهم الحميم ، وهو الماء الحار في غاية الحرارة . وقال سعيد بن جبير : هو النحاس...قلت : ولتأخذ في اعتبارك أن جهنم تزيد حرارتها سبعين ضعفا ، وأن التعبير بالسبعين دال على الكثرة في درجات الحرارة ، أي تزيد بكثير في درجات حرارتها سواء نارها ، أو حديدها ، أو نحاسها ، أو فضتها ، أو رصاصها ، أو ماؤها.

ويوجد النحاس في الطبيعة بصورة منفردة ، أو متحدة على شكل أكاسيد ، ينقى بالكهرلة أو التحليل الكهربائي ، والنحاس مادة لينة القوام تتفاعل مع الجو مكونة نوعا من الصدأ يعرف بأكسيد النحاس ، لونها أخضر ، وهي مادة سامة ، والنحاس عموما بطيء التفاعل مع الحوامض المخففة

29: Copper

2,8,18,1



يضاف النحاس للذهب بكميات قليلة ؛ لإعطاء الذهب الصلادة الكافية في تصنيع المخشلات ، وتصنع منه العملات المعدنية كعملة نحاسية ، ويدخل ضمن السبائك ، ويدخل في صناعة البرونز (سبيكة من النحاس والقصدير) ، ومع الخارصين مكونا النحاس الأصفر ، وبإضافة الرصاص إليه بنسبة ٤٠% تتكون سبائك البرونز ، وبعض الأجهزة والمعدات الموسيقية ، والمعدات الحربية ، ولعل ذو القرنين الذي ملك الدنيا عرف استعماله في صناعة معداته الحربية وصيانتها ، فقد نص القرآن على أنه أسال النحاس ، وأفرغه

(١) سورة الحج.

للحام الصدفين من الحديد ، حيث أخبرنا الله -تعالى- عن ذي القرنين قوله : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ۖ﴾ (١)

٢- الأهمية الغذائية للنحاس:

يحتوي الجسم على كمية من النحاس لا تقل عن ١٠٠ ملجم؛ تساعد - بإذن الله - في الوقاية من فقر الدم المعروف بالأنيميا ، كما يدخل في تركيب بعض الأنزيمات ، ونقصه يؤدي إلى اضطراب النمو ، وفقر الدم ، ويمكن الحصول عليه من اللحوم ، وصفار البيض والفواكه ، والخضار ، والحق أن جميع العناصر الموجودة في الإنسان موجودة في الأرض مما يصدق قول الله -تعالى- : ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۖ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِحْرَاجًا ۖ﴾ (٢)

وقوله : ﴿... وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ۖ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۚ﴾ (٣) فآدم من سلالة الطين ، وذريته من ماء مهين يتطور ليحتوي أيضا على جميع عناصر الطين ، فالذي بدأنا من الماء والتراب الذي هو الطين ، وأنبت لحمنا من عناصر هي ذاتها الموجودة بالطين ، قادر على أن يعيد خلقنا مرة أخرى من التراب والماء المهين (الطين) قال -تعالى- : ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾

(١) سورة الكهف. (٢) سورة نوح.

(٣) سورة السجدة . كذلك فإن الدراسات الحديثة في علم الأحياء الجزيئي (MolecularBiology) قد أثبتت أنه يمكن تتبع السلالات الإحيائية بواسطة الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين للمتقدرات (MitochondrialDNA) وهي جسيمات دقيقة (عضيات) في سائل الخلية مهمتها تزويد الخلية الحية بالطاقة اللازمة ، ومحتواها من الحمض النووي (الدنا) لا يدخل في اختلاط جينات الأبوين أثناء عملية الانقسام الانتصافي (Meiosos) لأنه يؤخذ من بويضة الأم فقط. وعلي ذلك فإنه يمكن تتبع السلالات من الأم إلي الجدات العلا حتى الأم الأولى (حواء عليها السلام) لأن هذا الجزيء من الحمض النووي الخاص بالأم لا يتغير إلا بواسطة الطفرات التي تورث عن طريق خط الأمهات إلى الأجيال المتعاقبة ، وبتتبع ذلك ثبت أن جميع البشر يشتركون في دنا متقدي واحد (MitochondrialDNA) ورثوه عن جدة عليا واحدة هي أم البشرية كلها التي قدر وجودها منذ حوالي المائتي ألف سنة مما يهدم خرافة التطور من جذورها، وخرافة تعدد الأصول الإنسانية التي نادي بها بعض علماء الدراسات الإنسانية الغربيين والتي تكاد أن تدمر الإنسان المعاصر بالصراعات العرقية العديدة والقائمة علي أساس من هذه الأفكار الشيطانية الغربية ، وصدق الله العلي العظيم

وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿١﴾ وقال : ﴿...كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ...﴾ ﴿٢﴾

٣- خصائص النحاس وأهم استخداماته :

النحاس قابل للطرق والسحب ، ويتخلف في هذه الصفة فقط عن الفضة والذهب لونه بين الحمرة والبنية ، أما منصهره ، وصفائحه الرقاق جدا فيميزان بلون أخضر في الضوء النافذ

ويستخدم النحاس في أشياء كثيرة منها أنه استخدم في صناعة اللحام لمعدن الحديد حيث ذكر البيروني من علماء القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي صفة استخدام النحاس كلحام للحديد ، فقال في كتابه الجماهر: "لما كان النحاس لحام الحديد قال ذو القرنين- عليه السلام- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (٣) .

وهذا رأي البيروني في تفسير الآية ، ولا أوافقه في ذلك ؛ لأنني أرجح أن يكون المراد بالقطر في هذه الآية الرصاص ؛ لأنه قول وارد في الأثر ، كما أن عدد حروف الآية ٨٢ وهو العدد الذري للرصاص كما سيأتي بيانه في المقال المتعلق بالرصاص.

ولقد ثبت حديثا أن الخام الرئيسي للنحاس هو الكبريتيد المزدوج مع الحديد. أما الخامات الأخرى فهي كبريتيد النحاسوز ، وكبريتيد النحاسيك ، وأكسيد النحاسيك. ومن خامات النحاس الحجر الأخضر ، وهو المستعمل في الزينة. وكان ابن عباس يقول : القطران هو : النحاس المذاب ، وربما قرأها : ﴿سَرَابِلُهُمْ

= الذي أنزل في محكم كتابة من قبل ألف وأربعمائة سنة قوله الحق: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَةَ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام: ٩٨).

(١) سورة طه.

(٢) سورة طه.

(٣) سورة الكهف.

مِنْ قَطِرَانٍ ﴿١﴾ أي : من نحاس حار قد انتهى حره ^(١). وكذا روي عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير .

في الصحاح) : المهل (النحاس المذاب . ابن الأعرابي : المهل المذاب من الرصاص . وقال أبو عمرو . المهل دردي الزيت . والمهل أيضاً القيق والصديد .

ثانياً : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنحاس بالقرآن الكريم :

ذكر النحاس في المجموعة الانتقالية رقم (١١) بالجدول الدوري للعناصر ، وقد حدثنا الله - سبحانه- عن النحاس فقال : ﴿يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿٢٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٣٠﴾﴾ ^(٢) قال سعيد بن جبير : الحميم النحاس ، وعدد مقاطع الآية التي تكلم بها رب العالمين إحدى عشر مقطعا ، كما أن العدد الذري للنحاس (٢٩) وقد أشار الرحمن الذي علم القرآن إلى هذا عندما أنزل سورة الكهف على النبي الإنسان محمد -عليه الصلاة والسلام- فيها ذكر النحاس مرقمة بالرقم (٢٩) ولقد أورد الله ذكر النحاس في هذه الآية ليتهدد من كفر بالله ورسوله والقرآن ، فقال : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَمْ فَمَنْ

(١) يستخرج النحاس عرضا عند تعدين المعادن الأخرى. وهو يدخل في عدد من السبائك المفيدة والمستعملة على نطاق واسع ، وتتفاوت نسبه في هذه السبائك تفاوتاً كبيراً. فالشبهان يتألف أساساً من النحاس والخرصين بنسب مختلفة تعتمد على نوع الشبهان المطلوب ، والبرنجات تتألف من سبيكة نحاسية يدخل في تركيبها القصدير . وتستعمل سبائك النحاس والنيكل معا حيث يراد للسبيكة مقاومة التآكل .

استخدامات النحاس عبر التاريخ المدون: في عصر الحضارة الإسلامية ونظراً لقابلية النحاس للسحب والطرق استخدم في صناعة العملات ، وأواني الطعام ، وأوعية السوائل وأدوات الزينة. ولوقت ما استخدم النحاس على مدى واسع في طلاء قاع السفن الخشبية حتى لا تتعرض للتلف . ونظراً لجودة توصيله للكهرباء والحرارة استخدم النحاس بكثرة في خطوط وكابلات الكهرباء الخارجية ، وفي شبكات الأسلاك داخل البيوت وخيوط اللمبات ، والآلات الكهربائية مثل : المولدات والمحركات ، وآلات ضبط السرعة ، والآلات المغناطيسية الكهربائية ، ومعدات الاتصال . والبطاريات كما استخدم أيضاً في صناعة المرسبات الطباعية الكهربائية . وتستخدم كميات كبيرة من النحاس في صناعة الحرير الصناعي .

كما يستخدم النحاس أيضاً في صناعة العديد من الأصباغ ، وفي صناعة المبيدات الحشرية والمواد المبيدة للفطريات ، على الرغم من أنه يستبدل بالمواد الكيميائية العضوية الاصطناعية للوفاء بهذه الأغراض . ولاعتدال ثمنه بات النحاس أكثر العناصر شيوعاً في استخداماته السابقة . وانظر لتخريج الأثر تفسير ابن كثير (٥٤٦/٢) .

(٢) سورة الحج .

شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ^{٢٩} إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣٠﴾
 (٢٩) ولا يفوتك أن الله كما أشار إلى العدد الذري للملح في قوله بسورة الواقعة : ﴿لَوْ
 ذُشَاءَ جَعَلْنَاهُ أَجَاثًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٣١﴾ فخطبنا بثمانية وعشرين حرفا لا جرم
 سيشير إلى العدد الذري للنحاس المذكور في الآية بكلمة المهل ، ولو عدت المقاطع دون
 تمن ستجدها ثمانية وعشرين ، ولكنك لو تمنعت لوجدت أن الكاف في قول الله -تعالى- :
 ﴿كَالْمُهْلِ﴾ اسم مرتبط بكلمة المهل بمعنى مثل ، وقد قال ابن جني بأن من المواضع التي
 تتعين فيه اسمية الكاف أن يضاف إليها كقول الشاعر :

تيم القلب حبا كالبدر لا بل..فاق حسنا من تيم القلب حبا

والكاف مضافة ، والمهل مضاف إليه ، وبالتالي فهي اسم وليست بحرف ، فتعد كلمة لأن
 التقدير : مثل المهل وهما على تقدير كتابتهما هكذا (مثل المهل) مقطعان ويؤيد ذلك مجيئها
 مع العنصر الذي هو مناط الإخبار الإلهي العددي المعجز وهو المهل (النحاس) ، ورقم
 سورة الكهف هو رقم : (١٨) وهو مضاعف الرقم الأول من الرقمين (٢٩) ، وبما أن
 النحاس مشتمل في تركيبه على الحديد إذ قد ثبت حديثا أن الخام الرئيسي للنحاس هو
 الكبريتيد المزدوج مع الحديد فقد جاءت سورة الحديد مشيرة إلى العدد الذري للنحاس حيث
 إن عدد آياتها هو (٢٩) فسبحان من خلق الذرة ، وعلم أسرارها ، ووزنها وعدد ما أودع
 بها من طوافات سابحات ، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ﴿١﴾.

وأشار القرآن أيضا إلى الوزن الذري للنحاس حيث إن عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها
 النحاس بسورة سبأ من قول الله -تعالى- : ﴿وَلَسَلِمْنَ الرَّيْحَ غُدُوهاَ شَهْرٌ وَرَوَاحُهاَ شَهْرٌ^{٢٧}
 وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ^{٢٨} وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ^{٢٩} وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ
 أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿٣٠﴾ (٢٧) مقطعا ، وعدد مقاطع آية سورة الكهف المتحدثة
 عن النحاس (٢٩) وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ^{٣١} فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ
 وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ^{٣٢} إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا

بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ وهي أيضا مرقمة برقم (٢٩) ، وعدد مقاطع الآية الوارد فيها ذكر النحاس بسورة الرحمن بقول الله -تعالى- : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٨﴾﴾ (٨) مقاطع ، ومجموع $27+29+8=64$ وهو الوزن الذري للنحاس مع جبر الكسر ، إذ يبلغ وزنه الذري الدقيق (٦٣.٥٤٦) كما جمع عدد آيات سورة الكهف (١١٠) الوارد فيها النحاس بلفظ المهمل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٦٤﴾﴾ + ورقم ترتيب ورودها في المصحف (١٨) يساوي (١٢٨) وهو مضاعف العدد (٦٤) الذي يمثل الوزن الذري لذرة النحاس. ولو قلت : ماذا لو لم نقصد إلى جبر الكسر ، وقلنا : إن الوزن الذري هو (٦٣) ؟ قلت : لو جمعت (١١٠) عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهمل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٦٤﴾﴾ + عدد ورود لفظ الجلالة بها ، وهو (١٦) لكان المجموع (١٢٦) وهو حاصل جمع $63 + 63 = 126$ فهو يمثل رقما مضاعفا للوزن الذري لذرة النحاس بدون جبر الكسر. كل ذلك في نفس سورة الكهف التي ذكر فيها النحاس في الآية رقم : (٢٩) الممثلة برقمها هذا إشارة واضحة بينة ساطعة على العدد الذري لذرة النحاس. كما أشار القرآن أيضا إلى درجة كثافة النحاس ، أو وزنه النوعي ، وهي ٨.٩٦ غ/سم^٣ في قول الله -تعالى- بسورة الرحمن ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٨﴾﴾ حيث جاء ذكر النحاس في آية مكونة من ثمانية (٨) مقاطع ، كما ذكر النحاس بلفظ المهمل بالآية ٨ من سورة المعارج ، بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٢٩﴾﴾.

والإشارة إلى عقد التسعة الذي يساوي تسعين جاء في عدد حروف قول الله -تعالى- بسورة الرحمن ﴿شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ فعددها تسعة أحرف ، كما أن جمع ٨ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ المهمل في سورة المعارج بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ

﴿٩٦﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها يساوي ٩ ، وكذلك مقطع ﴿عَلَيْكُمْ﴾ فعدده (٦) حروف ، كما جاءت الإشارة إلى عقد العشرة لوقوع رقم (٩٦) بين عقد التسعة والعشرة بقول الله -تعالى- : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا﴾ وقوله : ﴿فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ حيث جاءتا مكونتين من عشرة حروف ، وهما بداية الآية ونهايتها ، وبينهما ذكر العدد تسعة بحروف جملة ﴿شَوَاطِئٌ مِّن نَّارٍ﴾ في إشارة إلى أن كثافة النحاس لها درجة ثانوية بين عقد التسعة (٩) والعشرة ، كما أن مقطع ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ستة أحرف ، ولما كان مناط الحديث في الآية عن عنصر النحاس ، وأنه مدار الإعجاز مثل ذلك تحديدا ربانيا للعدد بين عقد التسعة والعشرة أي أنه نص بلغة الأرقام الحرفية والمقاطع ذات المعنى والأهمية على أن درجة كثافة النحاس هي ٨.٩٦

وتكرر لفظ الجلالة ٣ مرات في سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله - تعالى- : ﴿وَلَسَلِمْنَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَرِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ و٩ مضاعف العدد ٣ ، و٩ هو عدد مقاطع آية الكهف الوارد فيها النحاس ضمنا في اسم ذي القرنين حيث كانت صفحتا رأسه ينفذ منهما النحاس ، وورد النحاس بلفظ المهل في الآية ٢٩ من سورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ وأما رقم (٦) فإن مقاطع آية سورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله - تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ (٦) مقاطع ، وعليه تكون الإشارة لعقد التسعين بالرقم تسعة ، ويكون رقم ستة إشارة واضحة للرقم ستة بعد التسعين وبذلك يكون الرقم ٩٦ ' ٨ قد حدده الله -تعالى- بلغة الأرقام ؛ ليثبت لنا شمول علمه بمخلوقاته -﴿أَلَا يَعْلَمُ مَن خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾- وشمول قدرته على الإيجاد والإعدام لجميع خلقه ، وأنه يوتي ملكه من يشاء ، وأنه سيبعث الناس ليوم الجزاء ؛ ليثيب المؤمنين ، ويذيق الكافرين عذابه الأليم في النار الجحيم. طعامهم من غسلين ، وشرابهم من حميم ، وسرابيلهم من قطران .

ويدخل فيما سبق كثافته عند m.p. ٢ ٨' ج /سم^٣ و ٨ هو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بسورة المعارج بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلِ ۝﴾ .

وجه الهداية :

وجه الهداية هو الدلالة على أن وقوع يوم القيامة ثابت من خلال القياس العقلي لما أعجز القرآن فيه البشرية من خلال تحديهم بالقرآن ، وعجزهم بالفعل عن الإتيان بمثل أقصر سورة منه ، وإخباره لهم أنهم مكتشفون فيه أسرار الآفاق والأنفس والسموات والأرض والأنباء العظيمة ، والأعداد المعجزة العجيبة ، وذلك من خلال ربط الحديث عن القيامة بمعجزات علمية ، وغيبية ، وإخبارية وعددية ما كان لمحمد -الذي يدعون أنه تقول القرآن - أن يعلمها لا هو ، ولا قومه ، ولا أهل عصره قاطبة ، ولا من أتى من بعدهم بقرون عديدة قد تصل إلى أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان ، ومن هذه المواضع آيتنا هذه حيث وردت بوصف السماء يوم القيامة بأنها ستكون كالمهل ، وهو النحاس المغلي ، وهذا الرقم (٨) يتفق مع كثافة النحاس عند m.p. وهو ٢ ٨' ج /سم^٣ ففي ذلك إشارة واضحة إلى أن الله الذي خلق النحاس يعلم كثافته بمقياس الخلق في عصرنا الحالي ، فكلامه سبحانه معجزة لكل العصور ، وخطاب للناس في جميع الدهور ، وفي هذا المقام يربط سبحانه بين الإعجاز العددي المبين لكثافة النحاس ، والكلام عن كيفية قيام القيامة ليفهم المنكرين ، ويقيم حجته البالغة على خلقه أجمعين ، ولا ريب أن يوم القيامة أصبح حتمية يقينية علمية ، تتفق في جميع تفاصيلها الهامة التي اكتشفها العلماء مع ما جاءت به الآيات القرآنية .

وصلاية موس النحاس ٣' وهو عدد مقاطع آية سورة المرسلات الوارد فيها النحاس وصفا لشَرَر جهنم بجملة (جماليات صفر) من قول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُ جُمَلَتٌ صُفْرٌ

﴾ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الدخان الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بقول

الله -تعالى- : ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ۝﴾ .

وجه الهداية :

في الآية الأولى إعجاز متمثل في عدد المقاطع ، وفي الآية الثانية إعجاز متمثل في التوافق بين عدد ورود لفظ الجلالة في سورة وارد فيها النحاس ، ودرجة صلاية موس النحاس هذا أولا ، وثانيا : الوحدة الموضوعية بين الآيتين رغم اختلاف السورتين ، حيث تتحدث الآية الأولى عن وصف عذاب جهنم ، وتحدث الآية الثانية عن لون من ألوان العذاب في جهنم وهو إطعام أهل النار بثمار شجرة الزقوم التي تحل في أجواف أهل النار ، فلا تزال تغلي في بطونهم ، كما يغلي النحاس في الآنية الموقد عليها بالنار المستعرة .

وحرارة انصهار النحاس ٢٦ ' ١٣ كيلو جول لكل مول ، وهي متوافقة مع رقم آية سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ (وتماثل) بقول الله -تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَحِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ ۚ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿٢٦﴾﴾ حيث كانت من الزجاج والنحاس والرخام .

ومقاومة النحاس الكهربائية ٧٨ ' ١٦ c ٢٠ و (١٦) هو رقم ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۚ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِقُسِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٠﴾﴾ ورقم ٢٠ هو جمع ١٢ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلَسَلِمَ مِنَ الرِّيحِ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۚ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ۚ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۚ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٨﴾﴾ + ٨ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بسورة المعارج بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلِجِ ﴿٨﴾﴾ والرقم ٧٨ هو حاصل جمع ٨ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بسورة المعارج بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلِجِ ﴿٨﴾﴾ + ٧٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة المعارج .

وجه الهداية :

يتمثل الإعجاز الرباني للعلم الإنساني في التوافق العددي بين عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف ١٦ مرة ، وغيرها من الأعداد السابقة لمعدودات قرآنية ، مع مقاومة النحاس الكهربائية وهي ٧٨ ' ١٦ c ٢٠ وذلك للهداية إلى إعمال العقل بقياس ما في الآية من معلومة ما عرفها البشر إلا حديثا ، ومع ذلك وجدت في القرآن من خلال عدد ورود لفظ الجلالة المشير إليها ، وبالرغم من نزول القرآن منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنا من الزمان ، على صدق ما اقترن بها من معلومة أخرى لم تحدث بعد ، وإنما ستحصل في الآخرة ، فكما أعجزنا الله في هذه المعلومات في الدنيا سيعجزنا ويدهشنا ببعثنا للحساب والجزاء في الآخرة إذا كنا ننكره في الدنيا ، وكما صدق في هذه ، سيصدق في تلك ، وكما غلب في هذا ، سيغلب في ذلك ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولنقيس ما في إشارة الله العديدة من صدق على صدقه حين قال بأن القرآن الذي هو الحق

مصدقاً لما بين يديه ، من عنده نزل ، وبوحيه سمع وإرادته حفظ ، فمن شاء فليؤمن بالقرآن دستوراً منيراً ، وبمحمد بشيراً ونذيراً ، وبالله إلهاً ورباً قديراً ، ومن شاء فليكفر وجزاؤه جهنم وساعة مصيراً ؛ لأنه سبحانه من استعان به أعانه ، ومن تجبر عليه أهانه فقد أعد لمن يكفر قرآنه ناراً تُلْطَى أحاط بهم سرادقها ، وإن يستغيثوا من شدة حرقها لجلودهم وقلوبهم ، وأعصاب ضرورهم ، يغاثوا بماء كالنحاس المغلي يشوي الوجوه فيبس ما يشربون ، وبس ما يرافقون . يقول ابن علوي الحداد :

واشهد أن الموت حق وكل ما ..أتي بعده من بعث من في المقابر
وحشر وميزان ونار وجنة.. وجسر وحوض طيب الماء عاطر
لسيدنا الهادي الشفيع محمد.. حميد المساعي كلها والمآثر

وتمدد ذرة النحاس الحراري $mk(m.k) \ 5 \times 10^{-16} \text{ (} 25^\circ \text{C) }$ رقم ٢٥ هو مجموع ١١ وهو عدد مقاطع الجملة الأولى من آية سورة سبأ الوارد فيها النحاس ضمناً بقول الله -تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبَ وَتَمْثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَةٍ...﴾ + ١٤ وهو ترتيب سورة إبراهيم الوارد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَغَشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ يساوي ٢٥ ورقم ١٦ هو أيضاً عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾.

وسعة النحاس الحرارية عند ٢٥م هي ٤٤٠ ' ٢٤ جول / مول . كلفن و ٢٤ هو مضاعف العدد ٦ حيث ورد النحاس مصرحاً به مرة واحدة ومضمراً في خمسة مواضع بالقرآن وحاصل ضرب ٦ × ٤ = ٢٤ ، وجمع ١١ وهو عدد مقاطع الجملة الأولى من الآية الوارد فيها النحاس بلفظ (تمثيل) بسورة سبأ بقول الله -تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبَ وَتَمْثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَةٍ...﴾ + ١٣ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ (تمثيل) بسورة سبأ بقول الله -تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبَ وَتَمْثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَةٍ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ يساوي ٢٤.

وكثافة النحاس الذرية ٥٤٦ ، ٦٣ ومجموع رقم ٥٠ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ قطران بسورة إبراهيم بقول الله - تعالى - : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّنْ قَطَرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمْ النَّارُ﴾ + ١٣ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ (تمائيل) بسورة سبأ بقول الله - تعالى - : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَحِفَانٍ كَأَنَّهُمْ قُدُورٌ رَّاسِيَةٌ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ يساوي ٦٣ ومجموع ٥٩ وهو عدد آيات سورة الدخان الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بقول الله - تعالى - : ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ + ٣ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بذات السورة + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المعارج الوارد فيه النحاس بقول الله - تعالى - : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ يساوي ٦٣.

ومعامل القص للنحاس ٤٨ gpa هو جمع ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله - تعالى - : ﴿وَلَسَلِمْنَ الْريحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَرْغَبُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُنْذِرْهُ مِّنْ عَذَابٍ أَلْسَعِيرٍ﴾ + ١٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة إبراهيم الوارد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله - تعالى - : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّنْ قَطَرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمْ النَّارُ﴾ وهنا ألاحظ التشابه من وجهين أولهما : أن الرقمين الجامعين لرقم ٤٨ هما تحت بند الترتيب المصحفي ، وثانيهما : أن النحاس ورد بلفظ قطر وقطران في السورتين وهما بمعنى . وجمع ٤٥ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بسورة الدخان بقول الله - تعالى - : ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ + ٣ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها يساوي ٤٨. وجمع ٤٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة الدخان الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بقول الله - تعالى - : ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ + ٣ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المعارج الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بقول الله - تعالى - : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ يساوي ٤٨.

وجمع ٣٣ وهو رقم آية سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله - تعالى - : ﴿كَانَهُ جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ والرقم الترتيبي لها في المصحف + ١٢ وهو رقم آية سورة سبأ الوارد

فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلَسْلَيْمَنَ الرِّيحَ غُدُوَهَا شَرْوَهَا وَرَوَّاحَهَا شَرْوَهَا وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ ۖ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ۝﴾ + ٣ وهو عدد مقاطع سورة المرسلات الوارد فيها النحاس حيث قال الله مخبرا عن أحوال الكافرين في الآخرة ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝﴾ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ۝ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ ۝ إِنهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ۝ كَأَنَّهُ جَمَلَتُ صُفْرٌ ۝﴾ يساوي ٤٨ أيضا فسبحان القائل لأهل النار : ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ۝ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۝﴾

ومعايير يونج للنحاس gpa ١٣٠ وهو جمع ٥٠ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ قطران بسورة إبراهيم بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ۝﴾ + ٥٠ وهو عدد آيات سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُ جَمَلَتُ صُفْرٌ ۝﴾ + ١٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ۝﴾ + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهمل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۚ إِنَّا لَعَتَدَنَّ لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي آلُؤُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ۝﴾ = ١٣٠.

وجمع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهمل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۚ إِنَّا لَعَتَدَنَّ لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي آلُؤُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ۝﴾ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلَسْلَيْمَنَ الرِّيحَ غُدُوَهَا شَرْوَهَا وَرَوَّاحَهَا شَرْوَهَا وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ ۖ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ۝﴾

يَزِغُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ + ١٢ وهو رقم آية سبأ السابقة الوارد فيها النحاس بلفظ القطر = ١٣٠.

ونصف قطر فان دير فال للنحاس ١٤٠pm وهو جمع ٥٤ وهو عدد آيات سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلَسَلِمْنَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٥٨﴾ + ٥٨ وهو رقم نزول سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة + ١٢ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٦٦﴾﴾.

وجمع ٧٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ ﴿٥٢﴾ + ٥٢ وهو عدد آيات سورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قِطْرَانٍ تَنفَسِي وَجُوهُهُم النَّارُ ﴿٣﴾ + ٣ وهو عدد مقاطع آية المرسلات الوارد فيها النحاس بقول الله -تعالى- ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ ﴿٨﴾ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلَسَلِمْنَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٤٠﴾ = ١٤٠.

ونصف قطر ذري للنحاس ١٣٥ بيكو متر وجمع ٥٢ وهو عدد آيات سورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قِطْرَانٍ تَنفَسِي وَجُوهُهُم النَّارُ ﴿٥٠﴾ + ٥٠ وهو عدد آيات سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ ﴿٣٣﴾ + ٣٣ وهو رقم آية المرسلات الوارد فيها النحاس

بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ﴾ ، وهو أيضا ترتيب نزول سورة المرسلات

الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ﴾ يساوي ١٣٥.

وجمع ١٢ وهو رقم آية سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- :

﴿وَلَسَلِمْنَ الْريِّحَ عُذُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ +

١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهمل في قول الله -

تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا

لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُها وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ

يَتَسَرَّ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ + ٥٤ وهو عدد آيات سورة سبأ الوارد فيها

النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف

الوارد فيها النحاس بلفظ المهمل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ

فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُها وَإِن

يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ يَتَسَرَّ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ +

٢٧ وهو عدد مقاطع آية سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- :

﴿وَلَسَلِمْنَ الْريِّحَ عُذُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن

يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ +

٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية

السابقة يساوي ١٣٥ فسبحان من أحصاهم وعدهم عدا ، وكلهم آتية يوم القيامة فردا.

ونصف القطر التساهمي ١٣٨ pm وجمع ما سبق المساوي ١٣٥ + ٣ وهو عدد مقاطع

آية سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ﴾

يساوي ١٣٨.

ونصف قطر ذري (حسابيا) للنحاس يساوي ١٤٥ بيكو متر وجمع ٢٧ وهو عدد مقاطع آية

سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلَسَلِمْنَ الْريِّحَ عُذُوها شَهْرٌ

وَرَوَّاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن

يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة

بسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة + ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ^ط فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ^٤ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا^٥ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي^٦ الْوُجُوهَ^٧ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا^٨﴾ يساوي ١٤٥.

وحرارة التبخر لعنصر النحاس هي ٣٠٠٠ kg /mol ٤ ومجموع ١١٠ هو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ^ط فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ^٤ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا^٥ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي^٦ الْوُجُوهَ^٧ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا^٨﴾ ٥٨+ هو ترتيب النزول لسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلَسَلِمْنَ^ط الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ^ط عَيْنَ الْقِطْرِ^٤ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ^٥ وَمَن يَرْغُ^٦ مِنْهُمْ عَن^ط أَمْرِنَا نُنْذِقُهُ^٧ مِّنْ عَذَابٍ أَلْسَعِيرٍ^٨﴾ ٦٩+ هو ترتيب النزول لسورة الكهف الوارد فيها النحاس كما في الآية السابقة + ١٢ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل كما في الآية السابقة + ٢٧ وهو عدد مقاطع الآية الوارد بها النحاس بلفظ القطر في سورة سبأ بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَسَلِمْنَ^ط الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ^ط عَيْنَ الْقِطْرِ^٤ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ^٥ وَمَن يَرْغُ^٦ مِنْهُمْ عَن^ط أَمْرِنَا نُنْذِقُهُ^٧ مِّنْ عَذَابٍ أَلْسَعِيرٍ^٨﴾ يساوي ٣٠٠.

ورقم فيكرز لصلادة النحاس هو ٣٦٩ mPA وجمع ٣٠٠ وهو ما سبق في درجة حرارة التبخر + ٣٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَّابِلُهُم^ط مِّنْ قَطْرَانٍ^١ وَتَغَشَّى^٢ وُجُوهُهُمُ النَّارُ^٣﴾ + ١٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها النحاس بسورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ^ط لَهُمْ

ثِيَابٍ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿٣٦٩﴾ ولعلك تذكر أن الرقم ١٩ يحمل تصريحاً بأنه منوط بمعجزات عديدة ستكتشف في القرآن ، وتمثل زيادة للمؤمنين في الإيمان ، وذلك بسورة المدثر ١٣+ وهو رقم الآية التي ورد فيها النحاس ضمناً بسورة سبأ بقول الله -تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ ۖ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴿٣٦٩﴾ يساوي ٣٦٩.

والناقلية الحرارية للنحاس عند ٣٠٠ ك هي ٤٠١ واط لكل متر كلفن وجمع ما سبق وهو العدد ٣٦٩ + ٢٩ وهو رقم الآية التي ورد بها النحاس بسورة الكهف بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣٦٩﴾ وهو عدد مقاطع آية سورة المرسلات الوارد فيها النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُ جُمُلَةٌ صُفْرٌ ﴿٣٦٩﴾ يساوي ٤٠١.

وطاقة التآين للنحاس 745.5 kg/mol : ٧٤٥ ist وجمع ما سبق ٧٧+ وهو الترتيب المصحفي للمرسلات + ٤٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة الدخان الوارد فيها النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٣٦٩﴾ + ٤٥ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بسورة الدخان في قول الله -تعالى- : ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٣٦٩﴾ + ٥٨ وهو ترتيب النزول لسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَسَلِمْنَ مِنَ الرِّيحِ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۚ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ۚ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۚ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٣٦٩﴾ وبلفظ التماثيل بقول الله -تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ...﴾ + ١٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ وَتَغَشَّىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٣٦٩﴾ + ٦ وهو مقاطع آية سورة إبراهيم الوارد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ وَتَغَشَّىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٣٦٩﴾ + ٥٠ وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ القطران بمعنى النحاس بسورة إبراهيم بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ وَتَغَشَّىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ

﴿٥٠﴾ وهو عدد آيات سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- :

﴿كَانَهُ جَمَلَتْ صُفْرٌ﴾ يساوي ٧٤٥.

ورقم برينل لصلادة النحاس ٨٧٤ mpa فأضف إلى ٧٤٥ العدد ٣٣ وهو الترتيب النزولي

لسورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَانَهُ جَمَلَتْ صُفْرٌ﴾ + ٣٣

وهو رقم ورود الآية التي ورد فيها النحاس بسورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله

-تعالى- : ﴿كَانَهُ جَمَلَتْ صُفْرٌ﴾ + ١١ وهو عدد مقاطع الجملة الأولى من الآية التي

ورد فيها النحاس ضمنا بلفظ (وتماثل) في سورة سبأ بقول الله -تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا

يَشَاءُ مِنْ مَحْرَبٍ وَتَمْثِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَةٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا

وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ + ٥٢ وهو عدد آيات سورة إبراهيم التي وردت بها

كلمة النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمْ

النَّارُ﴾ يساوي ٨٧٤.

ونقطة انصهار النحاس هي ٦٢ ١٠٨٤° م وجمع ٨٧٤ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي

لسورة الحج التي ورد فيها النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ

ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ أَحْمِيمٌ﴾ حسب تفسير حبر الأمة ابن عباس-

رضي الله عنه - ٧٨+ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها النحاس بقول الله -تعالى- :

﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ أَحْمِيمٌ﴾ + ٢٩

وهو عدد مقاطع الآية التي ورد بها النحاس بسورة الكهف بلفظ المهل في قول الله -تعالى-

: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ

نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ

الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ يساوي ١٠٨٤.

الشبهان يتألف أساسا من النحاس والخرصين بنسب مختلفة تعتمد على نوع الشبهان

المطلوب ، والبرنجات تتألف من سبيكة نحاسية يدخل في تركيبها القصدير . وتستعمل سبائك

النحاس والنيكل معا حيث يراد للسبيكة مقاومة التآكل من أجل ذلك وجب علينا تلمس

خواص الخارصين في أرقام النحاس الخاصة به في القرآن.

فتوحات خاصة بالخارصين

الخارصين عدده الذري ٣٠ وجمع ٢٩ وهو رقم الآية الوارد فيه النحاس بلفظ المهمل بسورة الكهف بلفظ المهمل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ۖ﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المعارج الوارد فيها النحاس بلفظ المهمل بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلِيلِ ۖ﴾ يساوي ٣٠ ، وهو رقم الآية السابقة الوارد فيها النحاس بسورة الكهف بلفظ المهمل مع احتساب البسمة آية منها .

ووزنه الذري (٤) ٩٠٤ ، ٦٥ . وعدد (٦٥) هو حاصل جمع ٢٩ وهو رقم آية سورة الكهف السابقة الذكر ، الوارد فيها النحاس + ٣ وهو عدد مقاطع آية سورة المرسلات الوارد فيها النحاس بقول الله -تعالى- ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ ۖ﴾ + ٣٣ وهو الترتيب النزولي لسورة المرسلات الوارد فيها النحاس بقول الله -تعالى- ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ ۖ﴾ ، وهو كذلك رقم ورود الآية التي ورد فيها النحاس بسورة المرسلات بقول الله -تعالى- ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ ۖ﴾ ، و (٦٥) هو حاصل جمع ٥٢ وهو عدد آيات سورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُم النَّارُ ۖ﴾ + ١٣ وهو رقم آية سورة ص .

فسبحان ربي الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة . سبحان ربي الأعلى الذي يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى .

رابعاً : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للرصاص بالقرآن الكريم :

١-التعريف بالرصاص : الرصاص عنصر كيميائي ، ثقيل ، ولكنه هش ، ولين ، ورخو لونه رمادي يميل إلى الزرقة ، وهو من أقدم الفلزات المعروفة في العالم ، رمزه الكيميائي pb ، وقد استخدم الناس الرصاص لآلاف السنين في صنع أنابيب المياه

وفي صناعة أواني الفخار ، وأغراض أخرى كثيرة ، أما اليوم فقد أصبح الرصاص مهما لكثير من الصناعات ، خصوصا في صناعة المواد الكيميائية ، والطاقة النووية والنفط ، وتتكون سبائك البرونز النحاسية بإضافة الرصاص بنسبة ٤٠% مما يجعلها تتصف بالمرونة ، وعلى الرغم من منافع الرصاص الكثيرة ، فإنه قد يكون ضارا . وتحدث الحالة المعروفة باسم التسمم الرصاصي إذا دخلت إلى الجسم كميات كبيرة من الرصاص ، وتعد استراليا ، وأمريكا ، والصين ، وكندا من أبرز الأقطار المنتجة للرصاص .

من خواص الرصاص: أنه رديء التوصيل للكهرباء ، والمصدر الرئيسي للرصاص هو خام فلزي رمادي اسمه الجالينا) .

أكثر المصادر التي يوجد فيها الرصاص هي الدهانات التي يدخل الرصاص في صناعتها والخزف ، وأطباق الرصاص البلورية ، والأواني الزجاجية ، والبنزين الرصاصي الذي يضاف له رباع أثيل الرصاص من أجل تحسين أداء محركات سيارات معينة ، وبطاريات الرصاص الحامضية المستخدمة في السيارات ، والتبغ ، وأقلام الرصاص ، والكبد الحيواني ، والمياه ، وأدوات التجميل ، وبعض الخمور ، والفواكه المعلبة ، حيث ينطلق الرصاص من العلب الملحومة بالرصاص إلى الفواكه ، وخضروات وفواكه البساتين إذا كانت مزروعة في تربة ملوثة بالرصاص ، ومسحوق العظام ، والمبيدات الحشرية والمواسير التي توصل إلينا المياه -وهي مصنوعة من الرصاص - والتي استخدمت في معظم البيوت التي بنيت قبل ثلاثين سنة ، والمحاصيل البقولية ، والحبوب ، ومن أهمها نوى التمر الذي يحتوي كمية كبيرة من الرصاص ، والكادميوم ، وكذلك الكحل أو الإثمد .

٢- فتوحات ربانية في الإشارات العددية للرصاص بالقرآن الكريم :

يقول القرطبي في تفسير كلمة القطر من قول الله -تعالى- : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ نَارًا فَقَالَ آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (١) : " وقالت فرقة منهم ابن الأنباري : الرصاص المذاب ، وهو مشتق من قطر

يقطر قطرا ، ومنه ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ...﴾ (٢) " .

قلت : سبحان الله العظيم ، لقد اختلف العلماء في تفسير القطر بين النحاس والرصاص فجاء عدد الحروف ليزيل الإجمال ، ويعين المراد ، حيث إن عدد حروف الآية هو ٨٢ حرفا ، والعدد الذي لعنصر الرصاص هو ٨٢ ، قال نعيم بن حماد : حدثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن سعيد بن بشير عن قتادة قال : قال رجل : يا رسول الله ، قد رأيت ردم

يأجوج ومأجوج ، وإن الناس يكذبوني قال النبي ﷺ - كيف رأيته ؟ قال : رأيته كالبرد المحبر ، قال : " صدقت والذي نفسي بيده لقد رأيته ، وردمه لبنة من ذهب ، ولبنة من رصاص " (١)

كما لا ننسى أن عدد كلمات هذه الآية هو ١٩ ، وإشارة الله هنا إلى أن عدد ملائكة جهنم (١٩) ، وأنه قد جعل الأعداد في القرآن دليلاً على إعجاز القرآن ، ونصرة له على جميع الأديان ولذلك جاءت سورة النصر مكونة من تسعة عشر كلمة إشارة إلى هذا النصر القادم وتحدياً للإنس والجان ، تحدياً لا يملك معه أهل الكتاب إلا الاستيقان بتنزيل القرآن من لدن العلي الرحمن ، فإن قلت : فلماذا لم يؤمنوا ؟ قلت لك : ليس إلى العقل يحتكمون ، وإنما إلى الهوى يركنون ، وعليه يتكئون ، فهم لا يؤمنون حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ، وأنا أقول لهم لا تحسدوا ؛ لأن الخير سيعمكم بدخول الإسلام كما أنكم لن تنزعوا من أصولكم ، فنحن نؤمن بالمسيح رسولا من عند الله ، ولكنه ابن مريم ، وليس ابناً لله ، ومحال أن يكون الله ابناً لمخلوق من مخلوقاته وأباً في وقت واحد ، أو أن يحل في مخلوق بشري ، أو يتلبس به ؛ لأن الله لا يراه أحد بصفته البشرية الترابية تلك ويقدر أن يعيش ، فكيف إذن يتحمل جسد المسيح ما يموت الجسد لمجرد رؤيته ؟ يقول الله - جل جلاله - : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ ﴾ (٢) .

وكتلة الرصاص الذرية ٢٠٧ وجمع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله - تعالى - : ﴿ أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ۖ ﴾ ولفظ قطراً بقول الله - تعالى - : ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۖ ﴾ (٣) وهو الترتيب النزولي لسورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ (قطراً) في قول الله - تعالى - : ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۖ ﴾ (٤) وهو عدد مقاطع آية سورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطراً) في قول الله - تعالى - : ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۖ ﴾ (٥)

(١) الفتن للنعم بن حماد المروزي المتوفى سنة ٢٨٨هـ ، تحقيق : سمير أمين الزهيري (ط١) القاهرة ، مكتبة التوحيد ، سنة ١٤١٢هـ (٢ / ٥٨٤) برقم : ١٦٣٢ .
(٢) جزء آية من سورة الأعراف .

قَطْرًا ﴿١٨﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) في قول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿١٩﴾﴾ + يساوي ٢٠٧ .

وعدد إليكترونات ذرة الرصاص لكل مستوى ٢، ٨، ١٨، ٣٢، ١٨ .

و ١٨ هو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) في قول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿١٩﴾﴾ .

وجه الهداية :

وجه الهداية من الإعجاز العددي هو الدلالة على صدق خبر القرآن عن ذي القرنين وما قام به من إقامة السد بين الناس ويأجوج ومأجوج ، وأنه إذا جاء وعد الله قرب قيام الساعة سيجعل الله هذا السد دكاء ، فيخرجون ؛ ليفسدوا في الأرض بين ظهرائي قوم لا يبالي الله بهم ، ويتركهم يموج بعضهم في بعض ، ثم يفجأهم بالنفخ في الصور فيصعقون مع من يصعق في السماوات والأرض .

وكثافة سائل الرصاص عن m . p. ١٠'٦٦ غ /سم^٣ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص ضمنيا بسورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴿١٧٠﴾﴾ .

والسعة الحرارية للرصاص عند ٢٥م هي ٦٥٠ . ٢٦ (جول)/مول.كلفن ، وجمع ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴿١٧٠﴾﴾ ولفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿١٩﴾﴾ + ١٠ وهو عدد مقاطع الآية

التي ورد فيها الرصاص ضمناً بلفظ (الرقيم) بسورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ . ينتج ٢٦ .

وكهرسلبية الرصاص هي ٣٣ ٢٠ مقياس باولنج ويدل للعدد اثنين ذكر الرصاص مرتين بسورة الكهف مرة بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ وأخرى بلفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ و ٣٣ هو عدد كلمات سورة الهمزة.

ونصف قطر ذرة الرصاص ١٨٠ بيكو متر ، ومجموع ٨٢ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الرصاص بلفظ القطر بسورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ١٨+ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) كما في الآية السابقة ٩+ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان بسورة الكهف مرة بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ وأخرى بلفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ + ١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ . ٤٥+ وهو عدد حروف الآية السابقة المتضمنة للفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ يساوي ١٨٠ .

كما أن مجموع ٨٢ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الرصاص بلفظ القطر بسورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ۖ﴾ + ٦٩ وهو الترتيب النزولي لسورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ (قطرا) كما في الآية السابقة ، + ١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) كما في الآية السابقة ، وهو العدد الذي صرح القرآن في سورة المدثر بأنه سيدل على معجزات عديدة تزيد المؤمنين وأهل الكتاب إيماننا ويقينا بصدق تنزل القرآن من لدن خالق الأكوان + ١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (قطرا) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ۖ﴾ . يساوي ١٨٠ .

كما أن مجموع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ۖ﴾ ولفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ۖ﴾ + ٤٥ وهو عدد حروف الآية السابقة المتضمنة للفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ۖ﴾ + ٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بسورة الكهف بكلمة (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ۖ﴾ + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان مرة بلفظ الرقيم ، وأخرى بلفظ قطرا كما في الآيتين السابقتين يساوي ١٨٠ ، وعدد حروف سورة المنافقون ١٨٠ حرفا .
وغير ذلك مما أشارت إليه لغة الأرقام التي لا تدع مجالا للريب قال -تعالى- : ﴿ذَٰلِكَ

الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۖ﴾ -سورة البقرة- .

ونصف قطر ذرة الرصاص (حسابيا) ١٥٤ بيكو متر ، ومجموع ٨٢ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الرصاص بلفظ القطر بسورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي

أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿١٨﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) كما في الآية السابقة + ١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ ﴿١٦﴾ + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان ، مرة بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ ﴿١٦﴾ وأخرى بلفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿إِنِّي زُرْتُ الْحَدِيدَ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ إِنِّي أَفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ﴿١٩﴾ + ٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ ﴿١٩﴾ + ١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله -تعالى- : ﴿إِنِّي زُرْتُ الْحَدِيدَ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ إِنِّي أَفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ﴿١٩﴾ يساوي ١٥٤ .

ونصف القطر التساهمي للرصاص يساوي ١٤٧ pm ومجموع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ ﴿١٦﴾ ولفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿إِنِّي زُرْتُ الْحَدِيدَ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ إِنِّي أَفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ﴿١٩﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) في قول الله -تعالى- : ﴿إِنِّي زُرْتُ الْحَدِيدَ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ إِنِّي أَفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ﴿١٩﴾ + ١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله -تعالى- : ﴿إِنِّي زُرْتُ الْحَدِيدَ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ إِنِّي أَفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ﴿١٩﴾ يساوي ١٤٧ .

ونصف قطر فان دير فال لذرة الرصاص يساوي ٢٠٢ pm ومجموع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ ولفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ٨٢+ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الرصاص بلفظ القطر بسورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ١٠+ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ يساوي ٢٠٢.

ومقاومة الرصاص الكهربائية تساوي ٢٠٨ n . ٢٠ c وجمع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ ولفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ٨٢ + وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الرصاص بلفظ القطر بسورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ١٦+ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان مرة بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ وأخرى بلفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ يساوي ٢٠٨ .

والناقلية الحرارية للرصاص عند ٣٠٠ ك هي ٣ . ٣٥ واط لكل متر كلفن ومجموع ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان مرة بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا

عَجَبًا ﴿١٠﴾ وأخرى بلفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ﴿١١﴾ + ٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّهُ مِثْلَ حَبِيبَتِنَا ۚ أَنَّا تُخَوِّلُهَا شَيْئًا ۚ وَالرَّقِيمُ كَبُورٌ ۚ﴾ + ١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّهُ مِثْلَ حَبِيبَتِنَا ۚ أَنَّا تُخَوِّلُهَا شَيْئًا ۚ وَالرَّقِيمُ كَبُورٌ ۚ﴾ يساوي ٣٥ .

وحراة تبخر الرصاص ١٧٩ .٥ k j/mol .وهو عدد كلمات سورة النازعات .
 ودرجة التمدد الحراري للرصاص (m/(.k) ٢٨٠ . ٩ m (C ٢٥) رقم ٢٥ يساوي ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان ، مرة بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّهُ مِثْلَ حَبِيبَتِنَا ۚ أَنَّا تُخَوِّلُهَا شَيْئًا ۚ وَالرَّقِيمُ كَبُورٌ ۚ﴾ + ٩ وهو أخرى بلفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ﴿١١﴾ + ٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بجملة (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّهُ مِثْلَ حَبِيبَتِنَا ۚ أَنَّا تُخَوِّلُهَا شَيْئًا ۚ وَالرَّقِيمُ كَبُورٌ ۚ﴾ ورقم ٢٨ يساوي ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) في قول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ﴿١١﴾ + ١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّهُ مِثْلَ حَبِيبَتِنَا ۚ أَنَّا تُخَوِّلُهَا شَيْئًا ۚ وَالرَّقِيمُ كَبُورٌ ۚ﴾ ورقم ٩ هو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّهُ مِثْلَ حَبِيبَتِنَا ۚ أَنَّا تُخَوِّلُهَا شَيْئًا ۚ وَالرَّقِيمُ كَبُورٌ ۚ﴾ عَجَبًا ﴿١٠﴾ .

ومعايير الحجم للرصاص هو ٤٦ gpa . وهو جمع ٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّهُ مِثْلَ حَبِيبَتِنَا ۚ أَنَّا تُخَوِّلُهَا شَيْئًا ۚ وَالرَّقِيمُ كَبُورٌ ۚ﴾

كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴿١٩﴾ + ١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٢٠﴾﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) في قول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٢١﴾﴾ .

ونسبة بواسون للرصاص هي ٤٤ . ٠ . ومجموع ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان مرة بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴿٢٢﴾﴾ وأخرى بلفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٢٣﴾﴾ + ١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٢٤﴾﴾ + ٩ هو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴿٢٥﴾﴾ يساوي ٤٤ .

ورقم برينل لصلادة الرصاص ٣٨ . ٣ . mpa وجمع ١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٢٦﴾﴾ + ٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴿٢٧﴾﴾ + ١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴿٢٨﴾﴾ يساوي ٣٨ .

كما أن عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله -تعالى- :
﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا
قَالَ آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ۖ﴾ تسعة عشر ، ومضاعفه يساوي ٣٨ .

وجه الهداية :

وجه الهداية من الإعجاز العددي الاستدلال به على صدق القرآن فيما أخبر عن آية أهل الكهف من حيث عبادة الفتية لإله واحد لا شريك له ، ومن حيث لبثهم في كهفهم ثلاثمائة سنين بالتقويم الشمسي ، وثلاثمائة وتسعة سنين بالتقويم القمري ، مما يدل على قدرة الله على حفظ الجسد الإنساني مئات السنين ، ويدل على أن البشر لو بحثوا في هذا الأمر لتوصلوا إلى الأسباب التي استغنى عنها خالق الأسباب ؛ ليلبث أهل الكهف هذه المدة الطويلة دون أن تأكل الأرض أجسامهم ، أو يتوقف عمل قلوبهم وأبدانهم ، حيث كانت الشمس تزاور عن كهفهم ذات اليمين ، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ، كما كان الله يقبلهم ذات اليمين وذات الشمال حتى لا يموتون نتيجة ترسب السوائل في جانب من أجسامهم ، ويوم أن يكتشف العلماء هذه الأسباب سيعلمون علم اليقين بصدق القرآن فيما أخبر به عن أهل الكهف ونومهم في كهفهم ، وكيف حفظهم الله هذه المدة الطويلة دون احتياج إلى هذه الأسباب الأساسية التي أبقاهم الله بها هذه المدة ؛ ليعلم الناس أن وعد الله حق ، وأن الساعة أو القيامة لا ريب فيها ، وحديثا آتى الله العلماء أسباب حفظ الحيوانات المنوية والبويضات ، حيث وضعوها في درجات تبريد معينة ، فلو بحث علماء المسلمين هذا الأمر ودرسوه ، لكان بداية رائعة لانطلاقة إسلامية سباقه في مجال العلوم حيث إن القرآن كتاب عظيم لهداية الباحثين في مجالات الدين والدنيا إلى ما يحقق لهم قصب السبق في كثير من المكتشفات العلمية المؤثرة في حياة البشرية ، فلو أنهم أيقنوا بالإعجاز في كلام النملة لسليمان -عليه السلام- وأن هذا الإعجاز له أسباب تنصاع لله دون استعمال آلات أو احتياج إليها ، وأن احتياج البشر لآلات للتوصل إلى ذلك أعظم دليل على وقوع المعجزة ، وعلى كونها معجزة ؛ لحدوثها في أزمنة قديمة لا تتوافر فيها هذه الآلات الشديدة التعقيد لتوصلوا إلى تسجيل كلام النمل قبل علماء الغرب ، وقل مثل ذلك في مادة الجواندين المستخرجة من عرق الإنسان ، ودورها في إكساب القرنية الشفافية اللازمة فمثلا أيقن عالم مسلم بالإعجاز في إِبْصَار يَعْقُوبَ -عليه السلام- بمجرد إلقاء القميص على وجهه ، وأن ذلك حدث دون احتياج للأسباب ، وأن هذا هو وجه إعجازه ، وأن حدوث ذلك عن طريق الأسباب يمكن التوصل إليه ، وأن الآية تشير لذلك ، فتوصل إلى مادة الجواندين قبل غيره من علماء الغرب ، وكان ذلك أعظم دليل زادنا إيماننا بوقوع المعجزة وبكونها معجزة ؛ لحدوثها في أزمنة انعدمت فيها الوسائل الحديثة ، بل إن ظروف القصة

تثبت أن العرق قد ذهب أثره لقطع إخوة يوسف -عليه السلام- بالقميص مسافة بعيدة من الشام إلى مصر وهم يجوزون به الصحاري والقفار ، ويضربون أكباد الإبل ، فحصول إبصار يعقوب -عليه السلام- دون احتياج الله لهذا السبب ليحدث المسبب هو مناط الإعجاز ، ويزيد الإعجاز إعجازاً إشارته لإمكانية توصل البشر إلى نتيجة المعجزة وفعلها عن طريق الأسباب العادية ، واستحالة ذلك عليهم عن طريق الاستغناء عنها ، لأنهم لا يستطيعون خرق ناموس هذه الأسباب بالاستغناء عنها ، وقس على أمثال ذلك ، كالبحث في كيفية تساقط ثمر النخل على مريم رضي الله عنها -رطباً جنياً بهزها لجذع النخلة دون احتياج الله للأسباب التي يمكن توصل العلماء إليها لحدوث ذلك ، فما قصد الله من المعجزات تعجيز البشر لأجل تعجيزهم ، بل إفادتهم دنيوباً وأخروياً بهدايتهم إلى الإيمان بوحدانيته وعظيم قدرته ، وبعثه لهم ليوم لا ريب في حقيقته ؛ ليجازي المحسن على إحسانه والمسيء على إساءته ، وهو ما يتحقق بإعلام البشر بخلق الله للمعجزة الخارقة لعادة الناس في احتياجهم إلى الأسباب لحدوثها ، وليس المقصود تعجيز الناس عن الوصول لما وصلت إليه المعجزة ، ولذلك لا يؤثر ركوبنا للطائرات في الهواء ، وصعودنا في الفضاء في معجزة تسخير الريح لسليمان -عليه السلام- لتحمله حيث يشاء ؛ لعدم احتياج الله لآلة كالطائرة تندفع في الريح أو الهواء لحمل سليمان -عليه السلام- ولكن كلا من سليمان -عليه السلام- والبشر في عصر النهضة الحديثة طاروا بالهواء ليصل حيث يشاء ، فليس شرطاً أن لا يحدث الطيران من أي أحد ليبقى طيران سليمان -عليه السلام- بالريح معجزة ، وكذلك قل في الإسراء بنبينا -صلى الله عليه وسلم- من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالقدس على دابة غاية في القوة والسرعة ، وهي دابة البراق ، فلا يؤثر في كونه معجزة قطع البشر في العصر الحاضر لتلك المسافة بالطائرة الأسرع من الصوت في عدة دقائق ، وكذلك مرور النبي -صلى الله عليه وسلم- على المشركين يوم أحاطوا بداره متأمرين على قتله ، حيث خرج عليهم ، وقد أصابهم الله بالعشى الليلي ، فحنا على رؤوسهم من رمال الصحراء ، وهو يتلو قول الله تعالى - : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿١﴾ وقد ابتدأت سورة يس الوارد فيها هذه الآية بقول الله -تعالى- : ﴿ يَسْ ﴾ ﴿٢﴾ فالإياء إشارة لعنصر اليهود ، والسين إشارة لعنصر السيليكون ، وهما موجودان في رمال الصحراء العربية ، وهما مادتان تؤديان للإصابة بالعشى الليلي عند ملاستهما للعين ، ولكن الله لا يحتاج لهذه الأسباب ، ولا لهاتين المادتين ، ولذلك أصاب المحيطين بدار النبي -صلى الله عليه وسلم- بالعشى الليلي الذي مثل سدا بينهم وبين رؤية ما بين أيديهم وما خلفهم ، فأعشاهم عن رؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- فهم لا يبصرون ، ولا يبصرون ما بين أيديهم

أيدهم وما خلفهم ، حتى حثا النبي -صلى الله عليه وسلم- من رمال الصحراء على رؤوسهم وهم لا يشعرون ، وخرج من بين أيديهم سالما متوجها إلى غار حراء ، وكان أمر الله لنبيه بحثي الرمال على رؤوسهم تأكيدا على أن الله لا يحتاج لهذه الأسباب التي يتعلق بها المشركون لإتكار معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم- وبالتالي إنكار دعواه النبوة ، وليمثل ذلك هداية إلى نفع دنيوي ، وهداية إلى الإيمان بصدق النبي فيما بلغ عن الرب العلي ، وقل مثل ذلك في جميع معجزات الأنبياء ، وما صح من كرامات الأولياء فكل معجزة أو كرامة أجراها الله على يد نبي أو ولي دون احتياج للأسباب العادية يمكن للعلماء اتوصل إليها عن طريق الأسباب العادية ، مما يدل على حدوث هذه المعجزة بالفعل ، وصدق العليم الخبير فيما أخبر عنها ، وصدق أنبيائه فيما بلغوا عنه ، وطلاقة قدرته على الإيجاد والإعدام دون احتياج للأسباب لحدوث المسببات واستثن من ذلك التعميم إحياء الموتى ، واتقلاب العصا حية ، والنفوذ من السماء الأولى لأن الروح (١) والحياة من أمر ربي ، ولأن الإيمان بالغيب أساس لخلق الخلق واختبارهم وجزائهم بالجنة ونعيمها ؛ لإيمانهم بالله ولم يروه ، وبما أخبر به ولم يشاهدوه ، فلو أمكن صعودهم للسموات ، ورؤيتهم للملائكة والأنبياء والغيبات ، وغير ذلك من عظيم الآيات لما كان الإيمان غيبا يستحق صاحبه جنة عرضها الأرض والسموات ، كما أن الله خلق الملائكة مطلعين على ذلك شهادة ، فأرادت حكمته خلق خلق يؤمنون بآياته وأخباره وجنته وناره ، ووحدانيته ، وطلاقة قدرته ، وكمال ذاته وفعله وصفته ، غيبا لا شهادة واستثن من ذلك رسول الثقيلين الكريم ، المخلوق من نور العرش العظيم وسيد الخلق أجمعين ، الذي عرج به ربه إلى السموات العلى ؛ ليبريه من آياته الكبرى سيدنا محمدا طب القلوب ودواءها ، وعافية الأبدان وشفاءها ، صلى الله عليه وسلم ما دامت النجوم في أبراجها ، والكواكب في أفلاكها ، والأنوار منبثقة من عرش ربها فتأمل ما سبق واشدد يدك به فإنه نفيس.

خامسا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للحديد في القرآن الكريم :

قال الله -تعالى- في سورة الحديد : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ وسوف

(١) يقول أبو العلاء المعري :

وَالرُّوحُ أَرْضِيَّةٌ فِي رَأْيِ طَائِفَةٍ.. وَعِنْدَ قَوْمٍ تَرَقَّى فِي السَّمَاوَاتِ
تَمْضِي عَلَى هَيْئَةِ الشَّخْصِ الَّذِي سَكَنَتْ.. فِيهِ إِلَى دَارٍ نَعْمَى أَوْ شَقَاوَاتِ
وَكَوْنُهَا فِي طَرِيحِ الْجِسْمِ أَحْوَجُهَا.. إِلَى مَلَابِسَ عَنَّتْهَا وَأَقْوَاتِ
وقدرة الله حق ليس يعجزها.. حشر لخلق ولا بعث لأموات

أسوق لك المقالة التي وردت في موسوعة ويكيبيديا الحرة مختصرة ، ومضافا إليها زيادة يسيرة لتكتشف بنفسك منافع الحديد ، وبأسه الشديد . أولا : الحديد :

١- التعريف بالحديد : الحديد عنصر كيميائي وفلز ، من أقدم المعادن المكتشفة ، وهو عنصر ضروري لحياة الإنسان لكونه يدخل في تركيب هيموجلوبين الدم ، وكذلك لحياة النباتات لكونه يدخل في تركيب الكلوروفيل ، ويدخل في كل شيء تقريباً. يحتل الحديد المركز الرابع من حيث وجود العناصر في القشرة الأرضية ، وهو فلز قابل للطرق والسحب ، ويدخل في صناعة العديد من المسبوكات ، وصدق الله إذ يقول: ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾. وتحتوي النيازك الساقطة على الأرض على كميات من الحديد قد تصل إلى ٩٠% من كتلة النيازك ، وصدق الله القائل : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ فقد نزل للأرض مع النيازك التي ترجمها منذ عهود سحيقة.

الشبكة البلورية للحديد على هيئة مكعب تتوزع على كل زاوية من زواياه ذرة حديد (ثمانية ذرات) ، وتقع تاسعة في مركز المكعب ، والأوتونيوم ، ويوجد بناء فريد من نوعه في مدينة بروكسل يمثل نموذج الشبكة البلورية للحديد مكبراً ١٦٥ مليار مرة ، جاء البناء رمزاً لعظمة الحديد ، ودوره في حياة البشرية.

يعد الحديد أقوى الفلزات على الإطلاق ، وأكثرها أهمية للأغراض الهندسية شرط حمايته من الصدأ (أي التفاعل مع الأكسجين). بتغليف الحديد بمادة عازلة مثل استخدام الأصباغ أو عوازل PVC مثلاً. ومن أفضل الطرق المستخدمة لدى إنتاجه هي استخدام نظام الحماية الكاثودية لحماية الحديد من الصدأ والتآكل.

استخدم الحديد لأول مرة منذ ٤٠٠٠ عام قبل الميلاد ، واستخرج أساساً من النيازك واستخدم في سومر ومصر لأغراض الزينة ، وكروؤوس للحراب. عثر في بلاد ما بين النهرين ، والأناضول ، ومصر على حديد يعود للفترة التاريخية الممتدة بين ٣٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ قبل الميلاد مستخرجاً صناعياً من النيازك (يتم التعرف على حديد النيازك عبر اختبار غياب عنصر النيكل).

والفينيقيون هم أول من اكتشف طريقة تصنيعه عام ١٤٠٠ قبل الميلاد ، حيث كان ينتج بواسطة أفران بسيطة باستخدام الفحم النباتي ، وفي عام ٧٠٠م تمكن صناع الحديد في شمال إسبانيا من استخدام فرن يضغط الهواء عند قاعدته. وفي القرن ١٤م بنيت الأفران العالية لإنتاجه في أوروبا ، ومع بداية القرن ١٨م استخدم البريطانيون الكوك بدلا من الفحم النباتي في الأفران العالية. واستخراجه من النيازك دليل على أن الحديد مصدره السماء فقد نزل من السماء إلى الأرض عبر عصر أمطرت فيه الأرض بوابل من النيازك التي ملائكتها بالحديد ، وهو ما يتوافق مع قول الله -تعالى- : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ أي : وأهبطنا

الحديد من الأعلى (السماء) إلى الأسفل (الأرض) ؛ لأن النزول لغة هو الهبوط من علو إلى سفلى ، أو من مكان أعلى إلى مكان أسفل منه ، وعودة تاريخه لـ ٤٠٠٠ عام قبل الميلاد دالة على أنه كان وقودا للحروب بين الرسل الذين بعثوا منذرين إلى قومهم والمؤمنين بهم ومن صد عنهم ، وأعلن الحرب عليهم ، وهو ما يفسر قول الله -تعالى- : ﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ﴾ مع قول الله -تعالى- : ﴿...وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ -فاطر- ويفسر وجود البشارة بنبينا محمد -صلى الله عليهم وسلم- في كتب الهندوس والسيخ منذ آلاف السنين قبل الميلاد ، حيث كانت هذه الكتب تشريعا لديانات اتبعها الناس في زمن نزولها ، ومع تقادم الزمان نالها التحريف ، وبقيت بها أثارة من ضياء الحق ونور الصدق .

يشكل الحديد إحدى الركائز التي تقوم عليها حضارتنا ، ويعزى كونه أكثر الفلزات استخداماً إلى خواصه القيمة ، وإلى وفرة خاماته ، وسهولة الوصول إليها. إذ إنّ الحديد موجود في معظم القشرة الأرضية ، وهو يمثل ٥٠% منها على الرغم من عدم تساوي توزيعه في سطح الأرض. ونتيجة لعمليات جيولوجية ، يتراكم الحديد في رواسب deposits مختلفة الحجم ، وهو أكثر وفرة في باطن الأرض ، ويعتقد أن لب الأرض يتكون من كتلة من الحديد والنيكل عند درجة حرارة ٤٠٠٠ م تحت ضغوط عالية جداً .

٢-الحديد في القرآن:

وردت كلمة حديد في عدة مواضع في القرآن الكريم. كما أن الحديد هو اسم لسورة من سور القرآن . انظر سورة الحديد ، حيث يقول الله -تعالى- فيها :

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^٤

ويعتقد المسلمون بموجب هذه الآية القرآنية أن الحديد يعتبر من المعجزات القرآنية ، إذ ثبت أن الحديد لم يكن موجودا على الأرض إطلاقا من قبل ملايين السنين ، بل تم إنزاله للأرض عبر النيازك ، وذلك منذ فترات تكوين الأرض.

٣-خامات الحديد:

الهيماتيت hematite:

وهو عبارة عن أكسيد الحديد Fe 2O3 الذي يحتوي على نسبة ٧٠% من الحديد ويوجد في ألوان متعددة تتراوح ما بين الأحمر إلى اللون الرمادي أو الأسود ، ويوجد في أحجام مختلفة ما بين كتل ضخمة إلى مسحوق . يقول الله -تعالى- عن الجبال ، والتي

تكون أحيانا جبالا من الحديد : ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ فاطر.

الماجنييت : magénite .

رمزه الكيميائي Fe 3O4 ، و يحتوي على نسبة ٧٢,٤% من الحديد ، ولونه أسود ذو بريق ولمعان ، كما يعد من أنقى خامات الحديد ، وهو ذو مغناطيسية عالية يقول الله -تعالى- عن ألوان الجبال : ﴿وَعَرَابِيبُ سُودٍ﴾ أي سود سود تأكيدا على شدة السواد ولمعانه ، و ٧٢ هو عدد كلمات سورة العلق ، وصدرها هو أول ما نزل من القرآن على الإطلاق ، فكلا من الحديد وصدر سورة العلق هبط من السماء إلى الأرض ، فالقرآن قوام الحياة الروحية والحديد من أهم مقومات الحياة المادية .

الليمونيت :

رمزه الكيميائي Fe 3O3 H2 O٢ حيث يحتوي على نسبة تتراوح بين ٤٠% إلى ٥٠% من الحديد ، ونسبة ١٠% من الماء. يميل لونه إلى الأصفر البني ، أو يكون مخططا باللون الأحمر يقول الله -تعالى- عن ألوان الجبال : ﴿وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾.

٤-منافع الحديد:

يقول الله -تعالى- عن الحديد في سورة الحديد : ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ فما هي منافع الحديد ؟

منافع الحديد ، وأبرز استخداماته كما يلي :

١-استخدامات الحديد الصلب (الحديد الزهر) : يستخدم في صناعة الأدوات التي لا تتعرض للصدمات مثل : أنابيب المياه ، وأنابيب الغاز.

٢-استخدامات الحديد المطاوع (الحديد اللين) :

يستخدم في صنع المغناطيسيات الكهربائية المؤقتة المستخدمة في الأجهزة الكهربائية ، كما يستخدم في قضبان التسليح المستخدمة في البناء.

٣-استخدامات الحديد الصلب (الفولاذ) :

يستخدم في صناعة السفن ، وقضبان سكك الحديد ، والجسور.

٤-استخدامات سبائك الصلب :

صلب النيكل : (المتكون من الحديد الصلب والنيكل) يجعل السبيكة تقاوم تآكل الصدأ مما يزيد من صلابتها ومتانتها ، وتستخدم في صناعة السيارات.

صلب الكروم : (المتكون من الحديد الصلب والكروم) مما يجعل السبيكة أكثر صلابة وتستخدم في صناعة كرة من الحديد التي تسهل حركة محاور المحركات والتي يطلق عليها

(رمان بلي) (١)

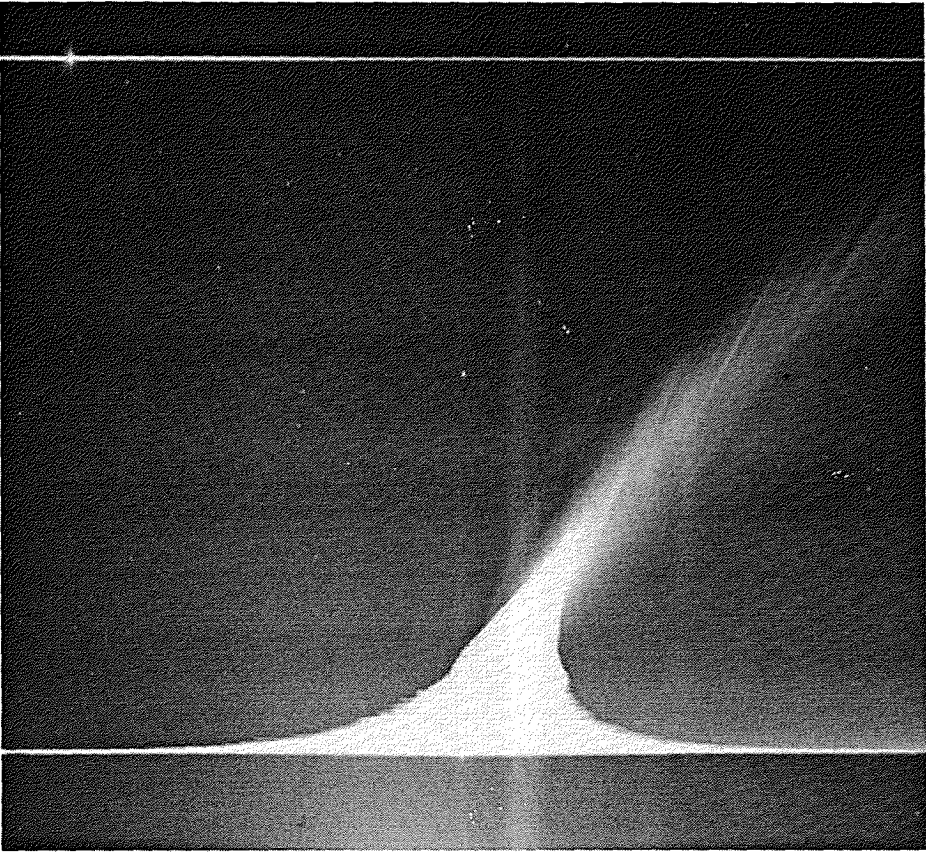
وبهذا العرض السابق يتبين لك أهمية الحديد ، ومنفعته للناس أجمعين ، مما يصدق قول الحق -جل جلاله- ﴿...وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٢) وهنا ربط الله في المعنى بين بأس الحديد ونفعه للناس ، ونصرة الناس لله ورسله ، فقد قامت حروب بين المسلمين والكفار ، كان وقودها الناس والحديد ، ولولا الحديد ما انتهت حرب ، ولأفنى الناس بعضهم بعضا ، ولما قامت الحضارات الراقية المتعددة والمختلفة على مر العصور ، وكر الدهور ، فالحديد منه تصنع الدبابة ، والسيارة ، والقطار ، وسفن الفضاء التي تجوب الفضاء ، وتصور لنا أعماقه الشاسعة التي تدلنا على عظمة الله ، ويديع صنعه ، وكيف بدأ خلق خلقة وكونه ، وسدمه ونجومه ، وكواكبه ، وشوارده ، ومجراته ، فالتوفر على دراسة ذلك المعدن يؤدي إلى نصره الله ورسله بالغيب ، والرابط المعنوي في الآية بين دراسة بأس الحديد ونصرة الله ورسله واضح مفيد لوجوب دراسته ، ومعرفة خصائصه ، وتطويعه لتقدم المسلمين ونصرة المستضعفين ، ودحر جيوش المعتدين ، والمكذبين برسول الله أجمعين ، واستخدام بأسه الشديد ، ونفعه الأكيد ؛ للتعرف على الكون بكل دقائقه ، ومختلف حقائقه ؛ لما يؤدي إليه في النهاية من التعرف على مظاهر قدرة الله في خلقه.

صورة تثبت أن الحديد نزل من السماء!!

كل من أنعم الله عليه وقرأ سورة الحديد بتدبر ، ورجع إلى تفسيرها ، عرف أنها من المسبحات التي كان الرسول الحبيب -ﷺ- يقرأها قبل أن ينام ، وقال : "إن فيهن آية أفضل من ألف آية وهي قول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ...﴾" (٣) ونحن نعلم علما مطلقا من وقت نزولها أن الحديد نزل من السماء ، وهذه الصورة تثبت ذلك لمن كان عنده شك.

(١) مقتطفات من "طرائف عن الفلزات" س. فينيسكي ، دار مير ١٩٨٤ ، معجزة إنزال الحديد

وبأسه الشديد في القرآن الكريم ، والفيزياء النووية الفلكية مع التصرف والزيادة.



هذه صورة عرضها موقع ناسا للفضاء بتاريخ ٤ مارس ٢٠٠٧ ، وقال العلماء : إنها صورة لمذنب يبلغ طوله أكثر من ٣٠ مليون كيلو متر ، وأنه يسبح في الكون ، ومن المحتمل أن يصطدم بأي كوكب يصادفه ، ولدى تحليل هذا المذنب تبين أن ذيله عبارة عن مركبات الحديد ، أما النيازك التي سقطت على الأرض منذ بلايين السنين ، والمحملة بالحديد ، فقد أغنت الأرض بهذا العنصر ، ولذلك عندما تحدث القرآن عن الحديد أكد على أن الحديد نزل من السماء ، يقول الله-تعالى- : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

هـ-فتوحات ربانية في الإشارات العددية للحديد بالقرآن الكريم : أولا : الحديد .
عندنا إذن معجزة في الحديد ، من ناحية مصدره ، وكيفية وجوده في الأرض ، وقد بينا ذلك فيما سبق ، ومن ناحية وصفه الذري ، فالعدد الذري للحديد ٢٦ ، وآية الحديد في سورة الحديد رقمها ٢٦ إذا حسبنا البسملة آية كما قال الشافعي ، فهل هذه مصادفة أن يكون رقم الآية هو العدد الذري للحديد ؟ أو أن العقل يقضي بأن ذلك التوافق دال على أن القرآن تنزيل ممن خلق الحديد ، فسبحانه ما أعظمه من حكيم حميد ، وأضف إلى ما سبق أن تكافؤ الحديد من ٢ : ٦ وهما الرقمان المكونان للعدد ٢٦ ، وقد ذكرت كلمة الحديد ٢

ولفظ الجلالة مرتان ، ولفظ الناس ٢ ، فالمنزل وهو الله جعل أقل تكافؤ له ٢ ، وكذلك الناس لا يستطيعون جعله أقل كفاءة من ذلك ، كما جاءت كلمة الإرسال (أرسلنا) و (رسله) و (رسلنا) ٣ مرات ، ونعت الله الحديد بقوله : ﴿فِيهِ بَأْسٌ﴾ وهو ستة حروف وكلمة (فيه) ٣ حروف ، وكلمة (بأس) ٣ حروف أيضا ، ونعت الله بأس الحديد بالشدة في قول الله -تعالى- ﴿شَدِيدٌ﴾ وهو ٤ حروف ، ثم عطف على جملة النعت للحديد جملة

أخرى فقال ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ ومقطع (ومنافع) باحتساب حرف العطف ٦ حروف ومقطع ﴿لِلنَّاسِ﴾ ٦ حروف لتضعيف حرف النون ، وأشار إلى التكافؤ ٥ بورود جملة نعت الحديد مكونة من خمس كلمات قال -تعالى- : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ...﴾ ﴿١٥﴾ كما أن المنطوق في الآية من كلمة الحديد (٥) حروف ، وقد ذكر لفظ الجلالة مرتين ولفظ (نا) الدال على الذات الجلية ٤ مرات فالمجموع (٦) وهو أقصى تكافؤ للحديد كما أورد الله لفظ الحديد في القرآن ٦ مرات ، فالمعنى أن الله هو الذي جعل الحديد ذا بأس شديد ، وتكافؤه من ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ ، وتكرر رسم حرف اللام في الآية ١٩ عشر مرة وهو أول حرف بدأت به الآية في قول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ﴾ وهو عدد أصحاب النار من الملائكة الذين يقيمون أهل النار بمقامع من حديد قال -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعُونَ مِنْ حديدٍ﴾ ﴿١٦﴾ وقال : ﴿لَوْ أَهْلُ لِبَشَرٍ﴾ ﴿١٧﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿١٨﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴿١٩﴾ والتلويح من أثر ضرب الملائكة لأهل النار بمقامع الحديد.

مطلع الآية : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (٤) مقاطع ، وختامها : ﴿وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿١٠﴾ مقاطع ، فمجموع مقاطع الجملة التي بدأت بها الآية ، والجملتان اللتان ختمت بهما الآية (١٤) مقطعا ، وهو أول مضاعفات الرقم ٧ .

عدد حروف مقطع (وَأَنْزَلْنَا) ٧ حروف .

عدد مقاطع وكلمات الجملة الثانية من الآية : ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ ٧ مقاطع ، و ٧ كلمات .

عدد مقاطع الجملة الثالثة من الآية : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ ٧ مقاطع .

مجموع مقاطع الجملتان وسط الآية (١٤) وهو يساوي مجموع مقاطع جملة البداية والجملتان في ختام الآية ١٠ + ٤ = ١٤ .

تكرر حرف السين في الآية (٧) مرات ، فإذا علمت هذا ، فأضف لعلمك أن عدد إلكترونات الحديد سبعة (٧) الإلكترونات ، وأن عدد السماوات سبع (٧) وأن طبقات الغلاف الجوي للأرض والتي اخترقتها النيازك المحملة بالحديد سبع ، ففي ذلك إشارة إلى نزوله من السماء التي تمثل الفضاء الخارجي للأرض مخترقاً الفضاء الداخلي لها ، أو الغلاف الجوي ؛ ثم إلى الأرض ذاتها ؛ ليخترق سبع طبقات من طباقها ، ساكنها في باطنها وإشارة لعلم الله بعدد إلكترونات الحديد ، والوزن الذري أو الكتلة الذرية للحديد مع جبر الكسر للأعلى ٥٦ ، حيث إن الرقم الدقيق هو : ٥٥.٨٧٤ غ ، ولو جمعت رقم الآية التي ورد فيها الحديد بسورة سبأ يقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَجِبَالٌ أُوتِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۝﴾ (١٠) + (٢١) وهو رقم الآية التي ذكر بها لفظ الحديد في سورة الحج وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۝﴾ + ٢٥ وهو رقم الآية التي ورد فيها الحديد في سورة الحديد ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝﴾ لكان الناتج هو العدد (٥٦) ، ولو جمعت مقاطع الآيتين (٢١) ، (٢٢) المتحدثتين عن الحديد بسورة الحج (١٦) وهما قول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۝﴾ كَلَّمَآ أَرَادُوا أَن تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝﴾ + (١٢) وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكْشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝﴾ + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝﴾ لكان الناتج = ٥٦ كذلك ، ولو جمعت رقم الترتيب المصحفي لسورة سبأ المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَجِبَالٌ أُوتِي

مَعَهُ وَالطَّيَّرَ^ط وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿٣٤﴾ وهو (٣٤) + (٢٢) وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعُونَ مِنْ حَدِيدٍ﴾ ﴿٣٥﴾ كَلَّمَآ أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَرْقِ﴾ ﴿٣٦﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ ﴿٣٧﴾ ، وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ﴿٣٨﴾ لكان الناتج = ٥٦ ، ولو جمعت عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعُونَ مِنْ حَدِيدٍ﴾ ﴿٣٩﴾ (٧٥) + (٢٧) وهو رقم آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ ﴿٤٠﴾ + (١٠) وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ﴿٤١﴾ لكان الناتج = ١١٢ وهو مضاعف العدد ٥٦ وفي ذلك ما يفيد تأكيد الله على أنه هو الذي أودع كتابه هذا الإعجاز الذي ما كان للإنس والجن مجتمعين أن يدركوا شيئا من أسرارهِ وقت تنزله على النبي الأمين الكريم ، محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ، ولو جمعت أرقام ترتيب المصحف لسور ق ، والحديد والكهف ، والإسراء ، والحج ، وهي على الترتيب كالاتي : ٥٠+٥٧+١٨+١٧+٢٢ لكان الناتج = ١٦٤ ، وهو مضاعف العدد ٨٢ ، وهو الوزن النثري للرصاص ، ولو جمعت ٣٤ وهو الترتيب النزولي لسورة ق المتحدثة عن الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ﴿٤٢﴾ + ٢٢ وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بها لكان الناتج ٥٦ . وجمع ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا

مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۚ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٨﴾
وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۚ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٨﴾﴾ يساوي ٥٦ .

وجمع ٢٩ وهو عدد آيات سورة الحديد + ٢٧ وهو رقم آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴿٢٩﴾﴾ يساوي ٥٦ .

ولو قلت : لماذا لا تترك جبر العدد ، وتحذف الكسر ، وتجعله للحد الأدنى (٥٥) قلت لك إن العدد الكسري فوق ثلاثة أرباع الواحد غرام فهو (٨٧٤) ولعلم الله باحتمال ورود هذا السؤال أودع في أعداد كتابه دلالة تدل عليه ، حيث إنك لو جمعت عدد مقاطع الآيتين (٢١) (٢٢) المتحدثتين عن الحديد بسورة الحج ، وهما قول الله - تعالى - : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق بقول الله - تعالى - : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ﴿٢٢﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ

أَلَوْنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴿٧٧﴾ ، وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق بقول الله - تعالى - : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ﴿٧٨﴾ + ٥ وهو عدد مقاطع سورة الإسراء المتحدثة عن الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ﴿٧٩﴾ لكان الناتج = ٥٥ ، كل هذا في مظهر واحد ، وهو المقاطع ؛ ليقطع الله دابر الكافرين ، ويحق الحق بكلامه المبين .

وجمع ٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ﴿٨٠﴾ + ٥ وهو عدد مقاطعها = ٥٥ ، وجمع ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿٨١﴾ + ٢٧ وهو رقم آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَمِنْ أَلْجَبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ ﴿٨٢﴾ يساوي ٥٥ .

ونصف قطر ذرة الحديد ١٤٠ بيكو متر ، وجمع الأعداد الخاصة بسورة الهمزة ، وهي ١٠٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ ﴿٨٣﴾ + ٣٢ وهو الترتيب النزولي لسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بالآية السابقة + ٣ وهو عدد مقاطع الآية السابقة الوارد فيها الحديد + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بالسورة السابقة يساوي ١٤٠ .

وجه الهداية :

نزلت هذه السورة بعد سورة القيامة التي تحدثت عن قدرة الله على بعث الإنسان ، وجمع عظامه ، وتسويته بجميع صفاته ، حتى بصمات بنائه ، وأنه لا مفر من حساب الله وجزائه وأن على النبي محمد العدناني ، أن لا يحرك لسانه بالقرآن ، حتى ينتهي جبريل من قراءته وتحدثت عن رؤية المؤمنين لله في الآخرة ، وما يحل في وجوههم من النضرة والنعيم وما يحل في وجوه المعذبين من حزن أليم ، ثم تحدثت عن حالة الكافر إذا بلغت روحه التراقي ، ونادت الملائكة من بروحه راقى ، فيصعد بها إلى السماء وقتها يندم الإنسان على ما قصر فيه وأساء ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ ﴿٨٤﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٨٥﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ

يَتَمَطَّى ﴿٢٥﴾-القيامة- أحسب أن الله خلقه عبثاً ؟ ألم يخلقه من نقطة إذا تمنى فجعل من مني الرجل الذكر والأنثى ؟ ثم خلقه علقه ، ثم سواها إنساناً سميعاً بصيراً ؟ أليس ذلك التمهّل في الخلق بمقرب لعقولهم ، سهولة خلقهم ، وإحياء ميتهم ؛ لجزائهم وحسابهم ؟ ثم جاءت سورة الهمة لتتحدث عن صنف ممن ينالهم الجزاء بالعقاب ، وهو الهماز اللماز الذي يظل يجمع المال في الدنيا ويعدّه ، وكأن الموت لن يدركه ، ولكن هيهات هيهات كل قريب آت ، وليس من الموت فوات ، ولا من البعث للقاء رب الأرض والسموات ، لينبذه في نار تحطم عظامه ، وتحرق إهابه ، حتى تصل إلى سويداء قلبه التي فجرت أمامه ويصف الله طريقة الحطمة في تحطيمه ، حيث يكبل في سلسلة من حديد نزعها سبعون ذراعاً ، ثم يوضع في عمد من حديد مؤصدة عليه العمدة الأسطوانية أو المستطيلة المغلقة من كل جانب ، والمتقدة بالنار داخلها وخارجها ناراً سوداء مظلمة ، فيهبط به التابوت بضرب الملائكة له بمقامع الحديد ، حتى يصل لقعرها وقد تحطمت عظامه ، ومن شدة الاصطدام بقعر جهنم يرتد العمود الحديدي الممدد المطاطي من شدة حرارة نار جهنم مرة أخرى ليصعد إلى سطح جهنم في سبعين خريفاً ، أو سبعين سنة ، وهنا ملمح من خصائص الحديد ، وهو أنه يتمدد بالحرارة ، ولذلك وصفت عمد الحديد بالممددة ، قال الطبري في جامع البيان : حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد : " في عمد من حديد مغلولين فيها ، وتلك العمدة من نار قد احترقت من النار ، فهي من نار ممددة لهم " (١) وجاءت أعداد خلال هذه السورة إذا جمعت توافقت مع قياس نصف قطر ذرة الحديد ، وهي ١٤٠ بيكو متراً ؛ ليمثل ذلك الإعجاز دليلاً حياً صريحاً وجلياً على أن العالم بهذه الأسرار الكونية وقت تنزل القرآن لا حدود لقدرته على تصوير خلقه حسبما يريد ، بل هو قادر على إنشائهم في خلق جديد ، كما أنه ما أهون عليه أن يعيدهم مرة أخرى لإنجازه وعده بدخول المحسن جنات الخلود والنعيم ، ودخول المسيء نار السعير والجحيم ، فاللهم زدنا علماً وإيماناً ، وبراً وإحساناً .

ونصف قطر ذرة الحديد حسابياً ١٥٦ بيكو متر ، وجمع الأرقام الخاصة بسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا^١ يَنْجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ

(١) جامع البيان لابن جرير الطبري (٢٩٥/٣٠).

وَالطَّيْرَ^ط وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿٥٨﴾ وهي كآلاتي : ٥٨ وهو الترتيب النزولي + ٥٤ وهو عدد الآيات في السورة كلها + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي + ١٠ وهو رقم الآية السابقة الوارد فيها الحديد يساوي ١٥٦ . وهو عدد حروف سورة التين التي ورد فيها إخبار الله عن رد الإنسان بسبب عمله إلى أسفل سافلين . وقال سعيد بن بشير عن قتادة : مؤصدة أي مطبقة أطبقها الله عليهم فلا ضوء فيها ، ولا فرج ، ولا خروج منها آخر الأبد^(١).

وجه الهداية :

جاءت هذه الآية بعدما قرر الله أن أهل العلم الراسخون فيه يرون صدق ما أنزل الله إليك من القرآن ، وأنه خير طريق يوصل إلى تمجيد الله ، والاعتراف بطلاقة قدرته ، وأنه باعث الخلق ليوم لا ريب فيه ، وأنه لا يعزب عن علمه متقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ، وأن الذين كفروا يكدبون النبي صلى الله عليه وسلم - لاستبعادهم قدرة الله على بعثهم من جديد بعد تمزقهم كل ممزق ، وضلال معالم أجسامه في تراب الأرض ثم رد الله عليهم بطريقين :

الأول : طريق القياس ، وهو ما بين السماء والأرض من خلق هو أعظم من خلقهم ، فالذي خلق هذا الخلق الذي هو أكبر من خلقهم ، قادر من باب الأولى أن يعيد خلقهم الهين الصغير الذي لا يساوي متقال ذرة في عظمة خلق ما بين السماوات والأرض من مجرات هائلة ، ونجوم مضيئة ، وأقمار منيرة ، وكواكب سائرة ، وسدم ناشئة ، ومذنبات هائلة ونيازك وشهب راجمة ، في شبكة من الطرق النجومية المترابطة المنتظمة المتجاذبة ، التي لم يسطع الإنسان حتى الآن أن يرى آخرها ، فضلا عن وصوله إليها ، ثم يظهر الغضب الإلهي في كلمات رهيبة كرعد الصواعق ، وطرق النجوم الطوارق ، فيخاطب المنكرين للبعث قائلا : لو شئت لخسفت بكم الأرض ، أو رجمتكم بحجارة من السماء ، وسوف ترون ما في السماء من كسف ، كالشهب ، والنيازك ، وأجزاء الكواكب المتفجرة ، فتكون آية لكل عبد منيب ، وقد رأى الناس كيف رجم الله كوكب المشتري بآلاف من النيازك التي حولت سطحه إلى قطعة من نار الجحيم المستعرة الحمراء ، ثم ساق سبحانه ما يرغب في فضله وإحسانه لمن آمن بقدرته ، واعترف بوحدانيته ، فأورد خبر إحسانه إلى نبيه داود وإنعامه

(١) التخويف من النار لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ (ط ١ ، سوريا ، دمشق ، سنة ١٣٩٩هـ) (٦١/١).

عليه ، حيث سخر الجبال معه يسبحن ، والطير محشورة يرجعن ، وقطع الحديد لينة كيفما شاء يلتوين في يده ويتشكلن ، وضمن هذه السورة أعدادا لو جمعت لتوافقت مع قياس نصف قطر ذرة حديد حسابيا ، وهي ١٥٦ بيكو متر ليكون ذلك آية ربانية ، وإعجازا إلهيا يجعل الكافرين بوحداية ، وطلاقة قدرته ، في حيرة ، وخزي ، وذل ، ويجعل المؤمنين به في يقين ، وعز ، وفخر .

ونصف القطر التساهمي لذرة الحديد هو ١٢٥ pm وجمع ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ كَلَمًا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ينتج ١٢٥ وهو نفس رقم القطر التساهمي لذرة الحديد .

وجه الهداية :

وجه الهداية بهذا الإعجاز العددي هو استدلال قارئ القرآن المطلع على هذا الإعجاز العددي في ذلك المقام على علم الله بوجود هذا الإعجاز ، وقصده لمجيئه في معرض تهديد المشركين ، وتحذيرهم مما ينتظرهم من العذاب الأليم ، والأنكال والجحيم ، فثيابهم من نار وغسلهم من حميم لشي جلودهم ، ومقامعهم من حديد لكسر عظامهم ، ولا ينتهي عنهم هذا ولا يخفف من عذابهم ، بل كلما بدا لهم أمل أن يخرجوا منها أعيدوا فيها لتحطيم معنوياتهم وإحباط صحة نفوسهم ، ووجدانهم ، بعودتهم لذوق العذاب الحارق ، وطرق المطارق فليتب المسيء ، وليؤمن الكافر ، وليسرع المستنير ، فقد جاء النذير ، وأيده ألف دليل ودليل من معجزات العليم الخبير ، بقرآنه القدير .

ومعامل يونج للحديد ٢١١ gpa وجمع ٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء + ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء ينتج ٢١١.

وجه الهداية :

جاء الإعجاز العددي في هذه الآية عن طريق أعداد خاصة بسورة الإسراء لو جمع بعضها مع ترقيم آية الحديد الذي له الدور الكبير في تعذيب الكافرين بنار الجحيم لتكوّن سلاسل وعمد ، ومقامع جهنم منه ، وسيلان مادته بمهلها الذي يصب من فوق رؤوس أهلها ، وعلى وجوه الظانعين بها ، من سطحها إلى قعرها ، ومن قعرها إلى سطحها ، أقول : لو جمعت بعضها مع ترقيم آية الحديد بها لتوافقت مع معامل يونج للحديد ، وهي ٢١١ gpa ليكون ذلك دالا على سعة علم الله ، وبالتالي قدرته على بعث أجساد المنكرين للبعث ، حتى لو تحولت أجسامهم إلى حجارة ، أو حديد ، وهذا التعبير يحمل إشارة إلى إمكانية التوصل إليه علميا ، ويوم أن يحدث ، سوف يضاف هذا الإعجاز إلى الإعجاز الرقمي ، وما أنري ما هي عقلية هذا الإنسان المنكر لقدرة الله على البعث بعد اطلاعه على حجج الله وبياناته في قرآنه ؟ من أي شيء قد جسمه ؟ وإلى أي حد وصلت قسوة قلبه ؟ أمن حجارة هي أم من حديد؟! لا والله بل أشد قسوة ، فإن من الحجارة لما يهبط من خشية الله ، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء من خوف الله ، وإن من الحديد جبالا تتصدع خاشعة من خشية الله ، فما أظن الذي يجري في عروقه دماء ، أو أن لديه ذرة حياة ، من رب الأرض والسماء ، إذ يسوق بقرآنه ألف دليل ما كان للبشرية جمعاء أن تتوصل إلى دليل واحد منها وقت نزول القرآن على النبي ذي البهاء ، ثم هو يجحد وجوده ، أو ينكر وحدانيته ، أو يستبعد قيامته فالحمد لله على نعمة الإسلام والإيمان وكفى بها نعمة ، واجعلنا اللهم من أهل الإيمان وذوي العزيمة والهمة ، العاملين على رفعة ديننا للقامة .

ومعايير الحجم للحديد ١٧٠ gpa وجمع الأرقام الخاصة بسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَجِبَالُ أَوْبَىٰ مَعَهُ ۖ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ وهي كما يلي : ٥٨ وهو الترتيب النزولي لسورة سبأ + ٥٤ وهو عدد الآيات بسورة سبأ + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لها + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية رقم ١٠ + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية رقم ١١ ينتج ١٧٠.

ورقم برينل لصلادة الحديد هو ٤٩٠ MPa ومجموع ١١١ وهو مجموع آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ﴾ + ٥٠ وهو رقم الآية السابقة من سورة الإسراء + ٥ وهو عدد مقاطعها + ٥٠ وهو الترتيب النزولي لها + ١٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها ، وهو أيضا رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَجِبَالُ أَوتِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۖ﴾ + ١٧ وهو رقم الترتيب المصحفي لها + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْنِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ + ٤ وهو عدد مقاطعها + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْنِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ كَلَّمَآ أَرَادُوْآ أَن تَخْرُجُوْآ مِنْهَا مِّنْ غَمٍّ أُعِيدُوْآ فِيْهَا وَذُوقُوْآ عَذَابَ الْحَرِيْقِ ۖ﴾ فهذه الآية الأخيرة وارد فيها الحديد ضمنا حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِينَ تَرَوْنَ أَنَّهُ أَلْهَ أَثَرُ اللَّهِ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ۖ﴾ وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۖ﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْنِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ كَلَّمَآ أَرَادُوْآ أَن تَخْرُجُوْآ مِنْهَا مِّنْ غَمٍّ أُعِيدُوْآ فِيْهَا وَذُوقُوْآ عَذَابَ الْحَرِيْقِ ۖ﴾ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد بها لفظ الحديد بالآية الأنفة الذكر + ١٩ عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الكهف بقول الله -تعالى- ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۖ﴾ ينتج ٤٩٠.

وجمع ١١١ وهو مجموع آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ﴾ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها

الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ ٦٠ كَلَّمَآ أَرَادُوا أَن تَخْرُجُوا مِنهَا مِّنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَرْقِ﴾ ٦١ + ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ٦٢ + ١١١ وهو الترتيب المصحفي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي حِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ ٥٠ + ٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ٥ + ٥ هو عدد مقاطع آية الإسراء الوارد فيها الحديد بالآية السابقة يساوي ٤٩٠.

ورقم فيكرز لصلادة الحديد هو ٦٠٨ MPa ، فلو أضفنا إلى الأرقام السابقة المنتجة للعدد ٤٩٠ الجمع الآتي ٥٤ وهو عدد آيات سورة سبأ + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجَبَّالُ أَوتِىَ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ ١٨ + وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- عن ذي القرنين قوله : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية السابقة بسورة سبأ وهو عدد مقاطع الآية ٢٢ من سورة الحج المتحدثة عن الحديد كعذاب قانع للكافرين ، وهو عدد مقاطع آية سورة ق الوارد فيها الحديد ، وهو متوافق مع عدد شهور السنة ؛ ليدل على أن عذاب الكافرين دائم بدوام الزمان ، لكان الناتج ٦٠٨.

وطاقة التآين للحديد هي ٧٦٢ . ٥ kJ/mol ist وجمع ١١١ وهو مجموع آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ ٦٠ كَلَّمَآ أَرَادُوا أَن تَخْرُجُوا مِنهَا مِّنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَرْقِ﴾ ٦١ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله - تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ ٦٠ كَلَّمَآ أَرَادُوا أَن تَخْرُجُوا مِنهَا مِّنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَرْقِ﴾ ٦١ + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور

فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْعُمٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٠﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِينَ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ۚ﴾ وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۚ﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْعُمٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر بها الحديد بسورة الحج من قول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْعُمٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْعُمٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ + ٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۚ﴾ + ٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۚ﴾ + ٥ وهو عدد مقاطعها + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۚ﴾ + ٣٤ هو الترتيب النزولي لسورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۚ﴾ + ٤٥ وهو عدد آيات سورة ق الوارد فيها الحديد بالآية السابقة + ٥٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة ق الوارد فيها الحديد بالآية السابقة + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عنه بسورة ق بالآية السابقة + ٥٨ وهو الترتيب النزولي لسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أَوبِى مَعْمَرُ وَالطُّبَّىٰ ۚ وَاللَّا لَهُ الْحَدِيدُ ۚ﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بالآية السابقة + ١١ وهو رقم الآية الوارد فيها الحديث عن سابغات الحديد بسورة سبأ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها

لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا^ط يَجِبَالُ أُوتَىٰ مَعَهُ^ط وَالطَّيْرَ^ط وَأَلْنَا لَهُ^ط الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ + ١٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٤﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع آية سورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ﴿٦﴾ يساوي ٧٦٢.

حالة التأكسد ٢، ٣، ٤، ٦ ق وجمع ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ آلَيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٦﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمة التي ورد بها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٢﴾ = ٢ و ٤ متوافق مع عدد مقاطع آية سورة الحج التي ذكر بها لفظ الحديد وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ﴿٦﴾ وستة هو الترتيب النزولي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي حَبَلٍ مِّنْ مَّسَدٍ ﴿٦﴾ وعدد ذكر لفظ الحديد بالقرآن ، وهو ضعف الرقم ٣.

وجه الهداية :

اجتمع في هذا البيان الرقمي أرقام ثلاثة لثلاث سور كلها مقترنة بخطاب الله لخلقه ، وحديثه عن ظلم الكافرين المنكرين لوحداية الله ، وقدرته على بعثهم ليوم الحساب والجزاء والخلود إما في جنة النعيم ، وإما في نار الجحيم ، حيث العذاب الشديد ومقامع الحديد ، وحبال الحديد ، وعمد الحديد ، وآلام الحريق ، وتكرر ذلك الموضوع في آيات وسور لو جمعت بعض الأرقام الخاصة بها لتوافقت مع حالة الأرقام الخاصة بتأكسد الحديد ٢، ٣، ٤، ٦ ق ، ولتمثلت آية باهرة ، ومعجزة ظاهرة ، دالة على علم الله القديم المحيط بما كان وما يكون ، وما لا يكون لو كان كيف كان يكون.

عليم بالغيوب وبالخفايا وبالسر الدفين ومحتواه

فلا في الخافيات عليه سر وحتى الرمل قد أحصى حصاه

وهي أيضا هادية ودالة على صدق الله في إخباره بقدرته على إنباتنا من الأرض بمطر خاص ينزل من السماء على عجب الذنب المسجل لصفاتنا الوراثية التي حفظت فيه حفظا لا يستطيع مخلوق من المخلوقات البشرية مهما علا شأنه ، ونفذ سلطانه ، أن يعث به ، أو يغيره ، أو يبليه ، أو يحرقه ، أو يذيبه لتنمو أجزاء الأجساد الآدمية من العظام ، واللحوم والأعصاب ، والعروق ، وجميع الأجهزة الداخلية ، والهيكل الخارجية ، موجهة بصفاتنا الكامنة بعجب الذنب الذي يوجد أسفل الفقرات القطنية ، ومتغذية على أمشاج ماء السماء وطينة الأرض الكروية ، ولتعود كل روح إلى جسدها مع نفخة الصور الثانية وفقا لقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ -الزمر- وقوله :

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۚ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ -نوح- . ونسبة بواسون ٢٩'. وهو عدد آيات سورة الحديد الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- :

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۚ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ

إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ -جمع ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- :

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَجِبَالٌ أُوتِي مَعَهُ وَالطِّيرُ ۚ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۚ﴾ +

١١ وهو رقم الآية الثانية الوارد بها الحديد ضمنا ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿أَنْ أَعْمَلَ

سَبِغَتٍ وَقَدِرَ فِي السَّرْدِ ۖ وَأَعْمَلُوا صَاحِحًا ۚ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ -٨ وهو عدد

ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا

دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۚ يَجِبَالٌ أُوتِي مَعَهُ وَالطِّيرُ ۚ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۚ﴾ = ٢٩ .

وجه الهداية :

نص القرآن على علة إنزال الحديد ، وهي ذات فرعين الأول : ما في الحديد من بأس شديد ومنافع للناس في دنياهم ، والثاني : ما يترتب على ذلك من صنع الأسلحة التي يدافعون بها عن أنفسهم ضد المعتدين من أعداء الله ورسله ، فيظهر في علم الواقع ما كان سابقا في علم الله -عز وجل- من دفاع من دافع عن حمى دين الله ، وزاد عن حياضه ، رفعا لكلمته ونصرة لرسله ، فسبحانه ما أقوى بأسه ، وأعز شأنه ، وأدق علمه ، وأعجز كلمه ، حيث أورد الحديد في سورة مسماة بسورة الحديد وجعل آياتها (٢٩) آية ، ليكون متوافقا مع نسبة بواسون للحديد ، وهي ٢٩' ليمثل ذلك دليلا قاطعا على صدق الله ، وصدق عبده محمد

فيما بلغ عنه ، وأن القرآن كلام الله عالم الغيب والشهادة . كلام علام الغيوب الذي لا يظهر على غيبه أحدا ، وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ، وأنه بعث نوحا وإبراهيم ، وجعل في ذريتهما النبوة والكتاب ، أي أرسل منهم رسلا وأنبياء كثيرين ، فما من أمة إلا خلا فيها نذير ، فمنهم مهتد ، وكثير منهم فاسقون ، وأنه بعث بعدهم ، وقفى على آثارهم بعيسى ابن مريم -عليه السلام- وآتاه الإنجيل ، فأتى الله من آمن به أجرهم ، وما أكثر من كفر ، ثم أمر الله أمة محمد بالتقوى التي تنير حياتهم ، وأبدانهم ، وقلوبهم ، ليعلم أهل الكتاب أن أموالهم وحضارتهم لا تستوجب لهم فضل الله ، وأن فضل الله هو ما يقذفه في القلوب من السكينة والأمان ، والطمأنينة ، والرضا في العاجلة ، ومغفرة الذنوب في الآخرة.

وكهرسلبية الحديد هي ١'٨٣ بمقياس باولينج ١ هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة ق المذكور فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ آلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ٨٣ هو جمع ٨٢ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الحديد بسورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ١ + وهو عدد ورود لفظ الجلالة في ق والهمزة المذكور فيهما الحديد ، فأما ق فقد سبق ورود الآية ، وأما الهمزة فقد ورد بقول العزيز الحميد : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ .

وصلاية موس . ٤ ' وهو عدد مقاطع آية سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بسورة الحج وهي قول العزيز الحميد : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ .

والتمدد الحراري للحديد ٨ ' ١١ (٢٥) درجة سليزية العدد ٢٥ يمثل ٢١ ، وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول العزيز الحميد : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ + ٤ وهو عدد مقاطعها .

والعدد ١١ هو رقم الآية الوارد فيها الحديث عن الحديد بسورة سبأ مع احتساب البسمة آية وهي قول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ .

والعدد ٢٥ هو رقم الآية التي ذكر فيها الحديد في سورة الحديد بقول الله -تعالى- :
﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

وكثافة الحديد عند د.ج.غ ٨٦ ' ٧ غ / سم ٣ و (٧) هو جمع العدد ٥ وهو عدد مقاطع الآية
المتحدثة عن الحديد بسورة الإسراء بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا
﴿١٠﴾ وَهُوَ رَقْمُ الْآيَةِ الْوَارِدِ فِيهَا الْحَدِيدُ بِسُورَةِ الْمَسَدِ بِقَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى- : ﴿فِي حَبْلِهَا
حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ﴾ وَهُوَ عَدَدُ مَقَاطِعِهَا ، وَعَدَدُ آيَاتِهَا + ١ وَهُوَ عَدَدُ وُرُودِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ
فِي سُورَةِ قِ الْوَارِدِ فِيهَا لَفْظُ الْحَدِيدِ بِقَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا
فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ + ١ وَهُوَ عَدَدُ وُرُودِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ
بِسُورَةِ الْهَمْزَةِ أَيْضًا بِقَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾.

وكثافة السائل عند m.p. ٩٨ ' ٦ ج/سم ٣ و ٦ هو الترتيب النزولي لسورة المسد الوارد
فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي حَبْلِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ﴾ وَعَدَدُ وُرُودِ
لَفْظِ الْحَدِيدِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَجَمْعُ ٣٤ وَهُوَ التَّرْتِيبُ الْمَصْحُفِيُّ لِسُورَةِ سَبَأِ الْوَارِدِ فِيهَا
الْحَدِيدُ بِقَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَنْجِبَالُ أَوِيٍّ مَعَهُ وَالطَّيْرُ
وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ + ٥٨ وَهُوَ التَّرْتِيبُ النَّزُولِيُّ لِسُورَةِ سَبَأِ + ٦ وَهُوَ عَدَدُ وُرُودِ كَلِمَةِ
الحديد في القرآن الكريم يساوي ٩٨.

وحراة الانصهار ٨١ ' ١٣ كيلوا جول لكل مول ورقم ١٣ هو جمع ١٢ وهو عدد مقاطع
الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا
فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ + ١ وَهُوَ عَدَدُ وُرُودِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ بِهَا .

وحراة التبخر ٣٤٠ kg /mol . ومجموع ١١١ وهو مجموع آيات سورة الإسراء الوارد
فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ٥٠ وَهُوَ رَقْمُ آيَةِ
الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ٥٠

وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَازَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ﴾ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْعَمٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ كَلَمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢١﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع الآية السابقة برقم ٢١ من سورة الحج ، والتي ورد فيها لفظ الحديد + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْعَمٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ كَلَمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢١﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿الَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سُودٌ﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ يساوي ٣٤٠.

والسعة الحرارية عند ٢٥ م هي ١٠ ' ٢٥ جول /مول .كلفن. وجمع ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْعَمٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع الآية رقم (٢١) بسورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَقْعَمٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾ يساوي ٢٥ ، وهو رقم الآية التي ذكر فيها الحديد في سورة الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

والمقاومة الكهربائية للحديد n .m ٩٦ c ٢٠ ورقم ٢٠ يساوي ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَنْجِبَالُ أَوْبَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۖ﴾ + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها

الحديد بسورة (ق) بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ يساوي ٢٠ ورقم ٩٦ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الحديد بسورة الكهف بقول الله -تعالى- ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾.

والناقلة الحرارية عند ٣٠٠ ك هي ٤ ' ٨٠ ومجموع ٥٨ وهو الترتيب النزولي لسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يٰجِبَالُ أُوبَىٰ مَعَهُ وَالطِّيرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها الحديد بسورة (ق) بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ يساوي ٨٠. و ٤ هو عدد مقاطع الآية رقم (٢١) بسورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَّقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ .

ومعامل القص gpa (٨٢) وهو عدد حروف آية سورة الكهف رقم (٩٦) وهي قول الله - تعالى- ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾.

وكما تضمنت أعداد القرآن إشارة إلى الخواص الكيميائية الذرية للحديد تضمنت إشارة إلى الخواص الكيميائية الذرية للكوبالت ، وهو معدن صلب أيضا ، لذا جاءت الإشارة إليه ضمن الأرقام الخاصة بالحديد .

ثانيا : الكوبالت

في الكوبالت بأس شديد ، ومنافع للناس كما الحديد ، فهو معدن صلب ، لامع ، في مختلف الخامات ، ويستخدم في إعداد السبائك المقاومة للتآكل المغناطيسي ، والسبائك شديدة الصلابة . وقد جاءت أرقامه المعجزة ضمن أرقام عنصر الحديد .

فعدده الذري ٢٧ وهو رقم الآية الوارد فيها ذكر جبال الحديد بسورة فاطر بقول الله - تعالى - : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۚ﴾ وجمع ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أَوبِى مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۖ﴾ يساوي ٢٧ .

وجه الهداية :

سبق الحديث عن وجه الهداية في آية الحديد عند الحديث عن وجود الإشارة العددية العلمية لنسبة بواسون للحديد وهي ٢٩.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى بذرة الحديد ٢ ١٥ ' ٨ ' ٢ وجمع ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۖ﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۖ﴾ يساوي ٢ ورقم ٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أَوبِى مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۖ﴾ وجمع ٥ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها الحديث عن الحديد بسورة الإسراء بقول الله - تعالى - : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها كلمة الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أَوبِى مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۖ﴾ يساوي ١٥ .

وكثافة الكوبالت عند د .ج.غ. هي ٩٠ ' ٨ غ/سم^٣ ورقم ٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أَوبِى مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۖ﴾

وكثافة السائل عند m.p. ٧٥ ' ٧ ج/سم^٣ ومجموع ٥ وهو عدد مقاطع آية سورة الإسراء
الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ﴾ + ١
وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ
كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۖ﴾ + ١ وهو
عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد ضما بقول الله -تعالى- : ﴿فِي
عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۖ﴾ يساوي ٧. ورقم ٧٥ هو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج
الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْنَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ﴾.

ونقطة الانصهار هي ١٧٦٨ فأما العدد ١٧ فهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء الوارد
فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ﴾ وأما ٦٨ فجمع ٥٠
وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ
حَدِيدًا ۖ﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله -
تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا
جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۖ﴾ يساوي ٦٨ وبرص الأعداد هكذا ١٧٦٨
نحصل على إشارة قرآنية لنقطة انصهار الكوبالت .

وحرارة الانصهار للكوبالت هي ١٦٠٠٦ كيلو جول لكل مول و ١٦ هو عدد ورود لفظ
الجلالة في سورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ
إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۖ﴾
ورقم ستة هو الترتيب النزولي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -
تعالى- : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۖ﴾ و(٦) هو عدد ورود لفظ الحديد بالقرآن الكريم.

وحرارة التبخر هي ٣٧٧ وجمع ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى-
: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۖ﴾
+ ٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ

حَدِيدًا ﴿١١١﴾ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد كما في الآية السابقة + ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ وهو عدد مقاطع آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد كما في الآية السابقة + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِنَ حَدِيدٍ ﴿٢٢﴾ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِنَ حَدِيدٍ ﴿٢٢﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢١﴾ وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢١﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِنَ حَدِيدٍ ﴿٤﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع الآية رقم ٢١ الأنفة الذكر من سورة الحج + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٤﴾ يساوي ٣٧٧.

والسعة الحرارية عند ٢٥م هي ٨١. ٢٤ جول /مول كلفن فأما العدد ٢٤ فجمع ١٢ وهو عدد مقاطع آية سورة سبأ رقم ١٠ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يٰٓيَسْجِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٢﴾ + ١٢ وهو عدد

مقاطع آية سورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا
فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ينتج ٢٤ وأما ٨١ فجمع ٥٠ وهو رقم
آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا
﴿٥٠﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- :
﴿وَهُمْ مَّقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -
تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يٰجِبَالُ أُوبَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ
﴿٥٠﴾ يساوي ٨١

وحال التأكد ٢٣ ' ٢ وجمع ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها الحديد بقول
الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ
حَدِيدٌ﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله
-تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ يساوي ٢. ورقم ٣ هو نصف العدد ستة ، و٦ هو
الترتيب النزولي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ وعدد آيات سورة المسد مع عد البسمة آية منها ٦ و٣ هو عدد
مقاطع آية سورة الهمزة الوارد فيها الحديد كما بالآية السابقة .

والكهرسلبية هي ٨٨ ' ١ والعدد واحد هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ
الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ
فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ والهمزة بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ وجمع
٥٤ وهو مجموع آيات سورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ
﴿٥٤﴾ + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبأ الوارد فيها الحديد كما سبق بيانه يساوي
٨٨ .

ونصف قطر ذري هو ١٣٥ بيكو متر وجمع ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج
الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَّقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ + ١٠ وهو رقم

آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أُوبِى مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ اَلْحَدِيدَ ۝٢٢﴾ + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۝٢٢﴾ كَلَمًا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ اَلْحَرِيقِ ۝٢٣﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَمِنَ اَلْجِبَالِ جُدُدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ۝٢٢﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ اَلْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝١٣٥﴾ يساوي ١٣٥ .

ونصف قطر ذري حسابيا ١٥٢ بيكو متر وجمع ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۝١٠﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أُوبِى مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ اَلْحَدِيدَ ۝٢٢﴾ + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۝٢٢﴾ كَلَمًا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ اَلْحَرِيقِ ۝٢٣﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَمِنَ اَلْجِبَالِ جُدُدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ۝٢٢﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ اَلْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝١٣٥﴾ + ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝١٥٢﴾ يساوي ١٥٢

ونصف القطر التساهمي هو ١٢٦ وجمع ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ٢٢﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ٢٢﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ٢٢﴾ + ٧٨ وهو عدد مجموع آيات سورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ٢١﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ٢٠﴾ + ٥ وهو عدد مقاطع آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ٢٠﴾ يساوي ١٢٦ وجمع ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد كما سبق بيانه + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ١٠ يَنْجِبَالُ أَوِىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ١١ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ١٢﴾ + ٥ وهو رقم آية سورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ١٢﴾ ومجموع آيات السورة يساوي ١٢٦ .

والمقاومة الكهربائية للكوبالت هي ٤ n .m .٤ ٦٢ c ٢٠ ورقم ٢٠ هو جمع ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- عن ذي القرنين قوله : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ١٨﴾ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ١٨﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ١٨﴾ .

وجمع ٥٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- :
 ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ + ١٢
 وهو عدد مقاطع الآية السابقة المتحدثة عن الحديد بسورة ق يساوي ٦٢.

وأربعة هو عدد مقاطع آية سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بسورة الحج وهي قول الله -
 تعالى- : ﴿وَهُمْ مَّقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾.

والناقلية الحرارية للكوبالت عند ٣٠٠ ك هي ١٠٠ واط لكل متر كلفن ، وجمع ٢٢ وهو
 رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَّقْمِعٌ
 مِّنْ حَدِيدٍ﴾ كَلَمًا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ
 الْحَرِيقِ﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم
 مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة
 على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة
 عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا
 وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى-
 : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ +
 ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَّقْمِعٌ مِّنْ
 حَدِيدٍ﴾ يساوي ١٠٠ وجمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول
 الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة
 الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾
 يساوي ١٠٠ .

والتمدد الحراري للكوبالت هو ($0.013 \text{ u m / (m.k)}^\circ \text{C}$) و ٢٥ هو رقم الآية التي ذكر
 فيها الحديد في سورة الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ
 وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ + ١٣ هو
 جمع ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- :

﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ + ١
وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها .

ومعامل يونج gpa ٢٠٩ ومجموع ١١١ وهو مجموع آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ١٧ وهو عدد مقاطع آية سورة الحديد الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ كَلَّمَآ﴾ أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله - تعالى - : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ + ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ٥ وهو عدد مقاطعها + ٤ وهو عدد مقاطع الآية (٢١) من سورة الحج بقول الله - تعالى - : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ يساوي ٢٠٩ .

ومعامل القص gpa ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ .

ومعايير الحجم gpa ١٨٠ وجمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية السابقة + ٥ وهو عدد مقاطع آية الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية السابقة + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج

الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ يساوي ١٨٠. وعدد حروف سورة المنافقين ١٨٠.

ونسبة بواسون ٣١ ' ٠ وجمع ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الواردة فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أَوْيىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ يساوي ٣١.

صلابة موس هي ٥٠ 0 وهي عدد مقاطع الآية الواردة فيها لفظ الحديد بسورة الإسراء من قول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾.

ثالثا : النيكل

صلب النيكل : (المتكون من الحديد الصلب والنيكل) يجعل السبيكة تقاوم تأكل الصدأ مما يزيد من صلابتها ومتانتها ، وتستخدم في صناعة السيارات ، ونظرا لدخول النيكل كمعدن في صناعة الحديد ، فإن أصول البحث تملي علينا البحث عن عدده الذري ، ووزنه الذري خلال أرقام الحديد بالقرآن.

فعدده الذري : ٢٨ وأنت إذا عدت مقاطع آية سورة الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ وجدت عددها ٢٨ .

ووزنه الذري هو (٢) ٦٩٣٤ ، ٥٨ ، ورقم ٥٨ هو الترتيب النزولي لسورة سبأ الواردة فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أَوْيىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾.

ودرجة غليانه هي ٢٨٣٧ وهو عدد كلمات سورة المائدة ، وقد ذكرت الرماح بسورة المائدة ومن المواد التي تصنع منها الرماح الحديد وذلك بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمْ ءَلَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصِّدِّ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ءَلَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

رابعاً : المنجنيز

كلمة منجنيز **mangnes** مشتقة من اللغة اللاتينية ، والتي تعني مغنط **magnet** وهذا يرجع إلى أن المنجنيز عندما يتحد مع الألومنيوم ، أو النحاس ، أو الأنتيمون في تكوين السبائك ، فإن هذه السبائك تكون ذات خواص مغناطيسية ، والمنجنيز من أهم صناعات السبائك مع الألومنيوم ، والحديد ، والنحاس ، ويكون الناتج أكثر صلابة ، وهو ما ينطبق عليه قول الله -تعالى- : ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ ويستخدم في صناعة الحديد الصلب ، والدوائر الإلكترونية ، والأدوات المعدنية في المطابخ ، والمسامير وأدوات الحلاقة ، والألعاب النارية ، ومصابيح الفلورسنت ، وبعض الأغذية ، والخرسانة المسلحة ، ورصف الطرق ، وصناعة الأحواض المعدنية والصابون ، والشامبو ، وورق التصدير ، وسبائك الألومنيوم ، والزجاج والسيراميك ، ليكسبها اللون البنفسجي الجميل والمخصبات ، ومضادات الحموضة ، والعملات المعدنية ، وأكسيد المنجنيز يستعمل في بطاريات المنجنيز القلوية ، وبرمنجنات البوتاسيوم تستخدم كمادة مطهرة للجروح ، وهي عامل مؤكسد قوي ، وكربونات المنجنيز ، وسترات المنجنيز تدخلان في صناعة مساحيق التجميل ، ومن محاذيره أن الاستحمام اليومي يؤدي إلى تلف الدماغ بسبب المنجنيز الموجود في ماء المنازل ، كما أفاد جون سبانجلر من كلية الطب في جامعة ويك فورست في نورث كارولينا ، وفريقه البحثي أن استنشاق بخار الأملاح التي تحتوي على مادة المنجنيز ربما يحمل مخاطر على المدى البعيد ، حيث تعتبر خلايا الشم العصبية طريقاً مباشراً لوصول السموم للدماغ ، وهو ما يسبب تلف الدماغ ، وكذلك الرعشة ، أو الشلل الرعاش (باركنسون) ونقصه لا يؤثر كثيراً على الإنسان عكس النبات ، وأكثر من ٨٠ في المائة منه يتم الحصول عليه من جنوب إفريقيا وأوكرانيا ، ونظراً لهذه الأهمية فضلاً عن كون المنجنيز ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ كما الحديد تجدر الإشارة للمعلومات الخاصة به ، والتي اكتشفها علماء العصر الحديث ضمن الأرقام المتعلقة بالحديد ، فعدده الذري ٢٥ ورقم الآية الواردة بسورة الحديد بدون عد البسملة آية يساوي ٢٥ وهي قول الله

-تعالى- : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ . وهنا نجد في اختلاف العلماء إفادة من ناحية استنباط كل فريق من العددين العدد الذري للحديد والمنجنيز في رقم آية واحدة ، وهذا العدد ٢٥ هو رقم التمدد الحراري للحديد عند ٢٥م ، ورقم السعة الحرارية للحديد عند ٢٥م فهي ١٠ ، ٢٥ جول / مول .كلفن.

والكتلة الذرية أو الوزن الذري للمنجنيز ٩٣٨٠ . ٥٤ وعدد آيات سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا^٦ يَجِبَالُ أَوْيَى^٧ مَعَهُ وَالطِّيرَ^٨ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ^٩﴾ . ٥٤ ، وعدد كلمات سورة الشمس ٥٤ ولا تنسى أن الأرض والقمر والكواكب جميعا كانت مع الشمس كتلة واحدة فانفصلت بفعل الفتنق الإلهي لها .

وكثافة المنجنيز هي ٣ g / cm ٤٣ . ٧ ، والعدد ٧ هو جمع ٦ هو الرقم النزولي لسورة المسد لسورة الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي حَيْدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ^{١٠}﴾ وهو عدد ورود لفظ الحديد بالقرآن الكريم + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ^{١١}﴾ وسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ^{١٢}﴾ أيضا.

والعدد ٤٣ هو الترتيب النزولي لسورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا^{١٣} وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ^{١٤}﴾ .

والعدد ٣ هو عدد مقاطع آية الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ^{١٥}﴾ .
وجه الهداية :

سبق الحديث عن وجوه الهداية في هذه الآية ، وغيرها من الآيات الواردة في الحديد وسوف اكتفى بهذا التنبيه على سبق إيراد وجوه الهداية عن إيرادها عقب جميع مواضع التوافق العددي بين معطيات العلم الحديث بشأن الحديد(المنجنيز) والأرقام الخاصة بالآيات والسور التي ورد فيها الحديد .

والسالبية الكهربائية للمنجنيز هي ١ . ٥٥ وواحد هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ ، وق الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ أيضا.

والعدد ٥٥ هو جمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ٥ وهو عدد مقاطع آية سورة الإسراء السابقة وهو ترتيب نزولها أيضا يساوي ٥٥.

وجمع عدد ورود لفظ الحديد مرة بسورة سبأ بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ + ٥٤ وهو عدد آياتها يساوي ٥٥ ، أو عدد آياتها ٥٥ مع احتساب البسملة آية من السورة .

وجمع ١٠ وهو رقم آية سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ + ١١ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿أَنِ اعْمَلْ سِنِيعَتِي وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ يساوي ٥٥.

ونصف القطر الذري هو ١٢٧ pm وجمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ٥٠ وهو رقم الترتيب النزولي للإسراء الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية الأنفة الذكر + ١٧ وهو الترتيب

المصحفي للإسراء الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية الأنفة الذكر + ١٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية الأنفة الذكر ينتج ١٢٧.

وجمع ١١١ وهو الترتيب المصحفي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله - تعالى - : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ يساوي ١٢٧.

وجمع ٤٣ وهو الترتيب النزولي لفاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ + ٣٥ وهو الترتيب المصحفي لفاطر الوارد فيها الحديث عن جبال الحديد بالآية الأنفة الذكر + ٢٢ وهو عدد مقاطع آية فاطر الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ + ٢٧ وهو رقم آية فاطر السابقة الوارد فيها الحديد بوصفه يساوي ١٢٧.

والتوزيع الإلكتروني ٢ ، ١٣ ، ٨ ، ٢ ورقم ٢ في الأول والآخر هو جمع ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾

وعدد ٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أُوبِىٰ مَعَهُ ۖ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾.

وعدد ١٣ هو حاصل جمع ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله - تعالى - : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها .

ومن توزيعاته ٢ s ٤ d ٣ ar } والعدد ٣ هو عدد مقاطع آية الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ .

والعدد ٥ سبق بيانه .

والعدد ٤ هو عدد مقاطع آية سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقَمَّعُونَ مِنْ حَدِيدٍ﴾ وجمع ٣ وهو عدد مقاطع آية الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بنفس السورة.

وحرارة تبخر المنجنيز هي ٢٢٦ وهو عدد كلمات سورة الصف ، وهي سورة تتحدث عن الجهاد وأساسه الحديد وأشباهه من المعادن ، فبالسيف ، والرمح ، والبنديقية ، والرشاش والمدفع ، والدبابة ، والقنبلة ، والطائرة ينصر دين الله ، ويرد كيد المعتدين ، حتى ينتهوا فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين .

خامسا : الألومونيوم

وهو معدن مطيل أي قابل للسحب. وهو عنصر غير ذواب في الماء في الشروط العادية. وهو من أكثر الفلزات وفرة في القشرة الأرضية ، وترتيبه الثالث من بين أكثر العناصر وفرة في الكرة الأرضية بعد الأكسجين والسيليكون. يشكل الألومنيوم ٨% من وزن سطح الأرض الصلب ، ويعتبر الألومنيوم أكثر المعادن فعالية كيميائية كمعدن حر ولذلك نجده مرتبطا بأكثر من ٢٧٠ معدنا مختلفا^[١].

المصدر الرئيسي للألومونيوم هو معدن خام البوكسيت ، ويمتاز الألومنيوم بمقاومته للتآكل وبخفة وزنه ، حيث يدخل في صناعة الطائرات ، وله قدرة مميزة على مقاومة التآكل بسبب ظاهرة التخميل ، وبسبب كثافة المعدن المنخفضة. العناصر البنيوية المصنوعة من الألومنيوم وسبائكها ذات دور فعال في الصناعة الفضائية ، ومهمة جدا في مجالات أخرى مثل النقل ، والبناء.

وطبيعته التفاعلية جعلته مفيدا كـ كحافز ، أو كمادة مضافة في الخلائط الكيميائية ، بالإضافة إلى استخدامه في متفجرات نترات الأمونيوم ، لتعزيز قوة الانفجار ولذلك جاءت سورة

الحديد برقم ٢٦ وهو العدد الذري للحديد والأكومونيوم ؛ وهو ما يدل على سبق علم الله بما سيكتشفه أولوا العلم في عصرنا الحديث من معلومات عن الأكومونيوم ، عن طريق الأرقام الخاصة بالحديد ، نظرا لكون الأكومونيوم معدن شديد البأس كالحديد ، بل إن نتراته لتدخل في المتفجرات لتعزيز قوة الانفجار ، ونحن مطالبون بالدفاع عن ديننا بأحدث ما توصلت إليه الجيوش العسكرية في أنحاء العالم لنصرة دين ربنا ونبينا محمد -ﷺ- كما أنه ذو منافع كثيرة للناس كالحديد.

وعدد الأكومونيوم الذري ١٣ وهو جمع ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بنفس السورة.

وجه الهداية :

سبق الحديث عن وجوه الهداية في هذه الآية وغيرها من الآيات الواردة في الحديد وسوف اكتفى بهذا التنبيه على سبق إيراد وجوه الهداية عن إيرادها عقب جميع مواضع التوافق العددي بين معطيات العلم الحديث بشأن الحديد(الأكومونيوم) والأرقام الخاصة بالآيات والسور التي ورد فيها الحديد .

ووزنه الذري ٩٨١٥٣٨٦ ، ٢٦ غ/مول وهو نفس العدد الذري للحديد ، ويدل عليه الآية رقم ٢٥ من سورة الحديد وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿٢٥﴾ فمع احتساب البسمة آية نحصل على العدد ٢٦ في إشارة واضحة إلى الوزن الذري لمعدن الأكومونيوم.

شكله الإلكتروني $1s^2 2s^2 2p^6 3s^2 3p^6 3d^6 4s^2$ {ne} ورقم ٣ هو عدد مقاطع آية الهزمة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ ﴿٣٠﴾.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى ٣ ، ٨ ، ٢ ، والعدد ٢ هو عدد ورود الحديد بسورة الحج حيث ورد مرتين ، والعدد ٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ أُوتِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ

وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿٦٩﴾ والعدد ٣ هو عدد مقاطع آية الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٦٩﴾﴾ .

والكثافة عند د.ج.غ ٧٠ ، ٢ غ/سم ٣ والترتيب النزولي للكهف الوارد فيها الحديد ٦٩ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٧٠﴾﴾ = ٧٠ والعدد ٢ هو حاصل جمع ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية السابقة + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد ضمنا بقول الله - تعالى - : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٦٩﴾﴾ .

وكثافة السائل عند m.p ٣٧٥ ، ٢ ج/سم ٣ والعدد ٢ سبق بيانه .

وحرارة الانصهار ٧١ ، ١٠ كيلو جول لكل مول . والعدد ١٠ هو رقم آية سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ اَوْبِي مَعَهُ ۚ وَالطِّيرُ ۚ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿٦٩﴾﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٦٩﴾﴾ .

وحرارة التبخر هي ٢٩٤ . ٠ k j /mol وجمع ٩٦ وهو رقم آية الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٦٩﴾﴾ + ١١١ وهو عدد آيات الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٦٩﴾﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿وَهُمْ مَّقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ﴿٦٩﴾﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع آية الحج السابقة + ٥ وهو عدد مقاطع آية الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله - تعالى - : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٦٩﴾﴾ . وهو ترتيب نزولها ، ورقم الآية الوارد فيها الحديد ضمنا بسورة المسد بقول الله - تعالى - : ﴿فِي حِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٦٩﴾﴾ = ٢٩٤ .

وجمع ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ١٠٣ وهو رقم نزول سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ + ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ورقم ترتيبها النزولي بالمصحف + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ كَلَّمَآ أَرَادُوْآ أَن تَخْرُجُوْآ مِنْهَا مِنْ غَمْرِ أُعْيِدُوْآ فِيْهَا وَذُوقُوْآ عَذَابَ الْحَرِيْقِ﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يٰجِبَالُ أُبِى مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ يساوي ٢٩٤ .

وجمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ + ٥٠ وهو ترتيبها النزولي + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد

بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۝﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول العزيز الحميد : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۝﴾ + ٩٤ وهو رقم نزول سورة الحديد الوارد فيها الحديث عن الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۚ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝﴾ يساوي ٢٩٤.

والسعة الحرارية عند ٢٥م هي ٢٠٠ ، ٢٤ جول /مول كلفن. ورقم ٢٤ هو حاصل جمع ١٢ وهو عدد مقاطع آية سورة سبا الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَجِبَالٍ أَوْبَىٰ مَعَهُ ۖ وَالطَّيْرِ ۚ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۝﴾ + ١٢ وهو عدد مقاطع آية سبا رقم (١١) الوارد فيها الحديث عن عمل داود -عليه السلام- للدروع السابغات من الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿أَنِ اعْمَلْ سَبِغَتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ۚ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۚ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝﴾ يساوي ٢٤ ، وعدد كلمات سورة المزمل ٢٠٠ وسورة المزمل وردت فيها الجبال ومن الجبال جدد بيض ، وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ، فمن الجبال جبال الحديد الحمراء ، والسوداء ، وورد فيها القتال ، وتتكون معظم أدوات القتال من الحديد.

ونصف قطر ذري ١٢٥ بيكو متر وجمع ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۝﴾ + ٢٢ وهو رقم آية الحج المذكور فيها الحديد ضمنا بقول العزيز الحميد : ﴿وَهُمْ مَقْمَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۝﴾ كَلَمًا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝﴾ يساوي ١٢٥.

ونصف قطر ذري (حسابيا) ١١٨ بيكو متر وجمع ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبا الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا^ط يَجِبَالُ أَوِي^ط مَعَهُ وَالطَّيْرَ^ط وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ^ط﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبا الأنفة الذكر + ٥٤ وهو عدد آيات سورة سبا + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبا + ١٢ وهو عدد مقاطع آية سبا رقم (١٠) ، (١١) يساوي ١١٨ .

والمقاومة الكهربائية للألومونيوم هي $26.50 \text{ n.m} \cdot \text{c}$ وجمع ١٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا^ط﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبا الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا^ط يَجِبَالُ أَوِي^ط مَعَهُ وَالطَّيْرَ^ط وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ^ط﴾ : يساوي ٢٠ ، و ٢٦ هو رقم الآية الوارد فيها الحديث عن الحديد بسورة الحديد مع عد البسملة آية منها وهي قول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ^ط وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ^ط إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ^ط﴾ .

ورقم ٥٠ هو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا^ط﴾ وهو الترتيب النزولي لها أيضا.

والتمدد الحراري للألومونيوم هو $23.1 \text{ U m / (m.k)} \cdot \text{c}$) (٢٥) ورقم ٢٥ هو رقم آية سورة الحديد الوارد فيها خبر إنزال الحديد من السماء الدنيا بدون عد البسملة وهي قول العزيز الحميد : ﴿...وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ^ط إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ^ط﴾ ، ورقم ٢٣ هو حاصل جمع ١٠ وهو رقم آية سورة سبا الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا^ط يَجِبَالُ أَوِي^ط مَعَهُ وَالطَّيْرَ^ط وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ^ط﴾ + ١٣ وهو جمع ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول العزيز الحميد : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ^ط﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ

الجلالة بنفس السورة ، وهو رقم الآيتين اللتين ورد فيهما الحديد بسورتي الحج ، وق مع احتساب البسمة آية .

ومعامل يونج gpa ٧٠ وجمع ٤٣ وهو الترتيب النزولي لسورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۝٧٠﴾ + ٢٧ وهو رقم آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۝٧٠﴾ يساوي ٧٠.

ومعامل القص gpa ٢٦ وهو رقم الآية الوارد فيها الحديد بسورة الحديد إذا عددنا البسمة آية من السورة وهي قول العزيز الحميد : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۚ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٢٦﴾.

ومعايير الحجم للأكومونيوم ٧٦ وجمع ٥٤ وهو عدد آيات سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَسْجَلُ أَوْبَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۝١٠﴾ + ١٠ وهو رقم آية سورة سبأ + ١٢ وهو عدد مقاطع آية سورة سبأ المذكور فيها الحديد بلفظ (سابغات) مع احتساب البسمة آية منها يساوي ٧٦.

وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق ١ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝٧٥﴾ + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَهُمْ مَقَمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۝٧٥﴾ يساوي ٧٦.

ونسبة بواسون للألومونيوم ٣٥، 0 وهو الترتيب المصحفي لفاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۚ﴾.

وصلاية موس هي ٧٥ . ٢ وقد سبق رقم ٢ ورقم ٧٥ هو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۚ﴾.

ورقم فيكرز لصلاية الألومونيوم ١٦٧ mpa وهو جمع آية سورة الكهف رقم ٩٦ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۚ﴾ + ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۚ﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول العزيز الحميد : ﴿وَهُمْ مَقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۚ﴾ يساوي ١٦٧.

ورقم بريئل لصلاية الألومونيوم يساوي ٢٤٥ mpa وجمع ٥٠ وهو الترتيب النزولي للإسراء الوارد فيها الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۚ﴾ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي للحج + ٥٨ وهو الترتيب النزولي لسبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أُوبِىٰ مَعَهُ وَالطِّيرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ۚ﴾ + ٣٤ وهو الترتيب النزولي لسورة ق المتحدثة عن الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۚ﴾ يساوي ٢٤٥.

وهكذا يمثل الإعجاز في كل ذلك هداية إلى الإيمان بالله ربا وإلها واحدا ، وبرسله -وعلى رأسهم محمد سيد الأنبياء- هداة ودعاة إلى الهدى ، ووجوب القيام بنصرتهم ، واتباع صحيح ملتهم ، ونفي الصغائر والكبائر عن نزيه ساحتهم ، لا سيما نبي الله سليمان الذي زعمه جهلاء من يهود أهل الكتاب ساحرا ، والإيمان بالبعث من بعد الموت ، ومن ثم إثابة المطيع بالجنة دار الأبرار ، والعاصي بالجحيم دار الفجار .

سادسا : الفتوحات الربانية في الإشارات العددية للملح :

أولا : التعريف بالملح : يتكون أساسا من كلوريد الصوديوم (NaCl) . ويظهر على شكل حبيبات صغيرة أو كبيرة ، والمحلول المركز لملح الطعام يسمى أجاج . ويستعمل ملح

الطعام عادة في الطبخ ، وحفظ الطعام .

ملح الطعام : .

ملح الطعام مادة أساسية في حياتنا اليومية .

أورد الله البحر في القرآن متنوع التصريف فمن صيغ وروده : البحر ، وبحر ، والبحران والبحرين ، والبحار ، وأبحر (٤١) مرة ، ويصل التركيز الوسطي لكلور الصوديوم في البحار والمحيطات نحو ٣٠ غرام في اللتر ، ويمثل مصدراً هائلاً للملح ، وملح الطعام يمكن الحصول عليه بواسطة تبخير مياه البحر في الهواء الطلق ضمن سبخات مالحة عندما يسمح المناخ بذلك ، أي عندما لا تقطع الهطولات فترات الشمس ، وهو شكل من أشكال الاستفادة الناجحة من الطاقة الشمسية ، وهناك بعض البحار ذات الملوحة العالية (كالبحر الميت وبحر البلطيق ...) وذلك لأن عملية البخر فيها أعلى من نسب الأملاح المعدنية التي تأتي بها الأنهار بعد غسيل الأمطار للتربة ، وعندما تصل هذه العملية إلى أقصاها لا يبقى في مكان البحر أو البحيرة سوى طبقة الملح المتراكم .

وعبر العصور الجيولوجية تغطي هذه الطبقات الملحية بالرواسب الأكثر كثافة . وهكذا تتشكل مناجم من الملح المتحجر يمكن الوصول إليها اليوم عبر آبار . وهناك نوع خاص من هذا المخزون هو الديابير التي يمكن أن يصل حجم الواحد منها إلى عدة كيلومترات . وهي عبارة عن كتل الملح البحري الأخف من الصخور التي هاجرت باتجاه السطح مشكلة ما يسمى بالفطور الملحية العملاقة ، وتتم هذه الحركة البطيئة على المستوى المجهرى بانزلاق السويات الذرية على طول خط تفكك البلورات . وهذه الصخور الملحية هي التي يتم استهلاكها . ويمكن أن يأتي الملح أيضاً من منابع ملحية ، أو عن طريق الاستخراج الصناعي بحقن الماء المغلي في مناجم الملح الصخري ؛ حيث يتم حفر الآبار إلى مكان تجمع الملح ، ويتم تدويرها بالماء ، ثم سحبه وهو مالح ، والملح معدن شفاف هش استخدم منذ العصور القديمة لإعطاء الطعام مذاقه ولحفظه ، ومن أجل ذلك من الله علينا

بتسخير البحر لنا فقال : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ﴾ إلى أن قال : ﴿وَلَيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ وقال : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ

فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ...﴾ وإنما امتن علينا بالملح الأجاج لما فيه من منافع وعلى الأخص منها ما يظهر من جملة ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ من إمكانية الانتفاع بملح البحر ، وقد توصل العلماء اليوم إلى استخراج الملح الأجاج من البحر بواسطة تبخير مياه البحر ، كما تفيد إضافة (أُجَاج) إلى (مِلْح) أنه مردوم عليه ؛ لأن أج في العبرية التي هي أخت العربية تأتي بمعنى ردم ، كما ورد في تسمية القوم المفسدين بالأرض بياجوج ومأجوج لما أعقب فسادهم من العقوبة بالردم عليهم بيد ذي القرنين استجابة للقول الذين نالهم الأذى من قوم يأجوج ومأجوج ، حيث قالوا له ما أخبر به الله قائلا : ﴿قَالُوا يَنْذَا الْقَرْنَيْنِ إِنْ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ نَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ قال مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ فالأملاح المعدنية تأتي بها الأنهار بعد غسيل الأمطار للتربة ، وعندما تصل هذه العملية إلى أقصاها لا يبقى في مكان البحر أو البحيرة سوى طبقة الملح المتراكم .

وعبر العصور الجيولوجية تغطي هذه الطبقات الملحية ، وتردم بالرواسب الأكثر كثافة . وهكذا تتشكل مناجم من الملح المتحجر يمكن الوصول إليها اليوم عبر آبار ، مصداقا لوصف الله للملح بالأجاج ، أي : المردوم عليه ، وهناك نوع خاص من هذا المخزون هو الدبابير التي يمكن أن يصل حجم الواحد منها إلى عدة كيلومترات ، وإذا تساءلت لماذا امتن الله علينا بجعل البحر مالحا ؟ قلت لك : لأنه بهذه الملوحة حفظت الأسماك والأحياء التي في البحار ، كما أن الملح إذا وضع بكميات كبيرة نسبياً فإنه يقتل معظم البكتيريا . وقد لاحظ الإنسان القديم هذه الميزة منذ عصور سحيقة ، فاستخدم الملح من أجل حفظ اللحوم الفائضة ، وهكذا كان الملح يحل محل التبريد القديم في حفظ المواد الغذائية ، ولا تزال هذه الطريقة مستخدمة حتى اليوم ضد التحلل البكتيري ، واعلم أن كثرته بنسبة معقولة في الطعام تفيد بشكل مؤقت في حالات انخفاض ضغط الدم ، وقد نتساعل أيضاً من أين يأتي الطعم المالح ؟ ولماذا لون الملح أبيض ؟ يتألف الملح كيميائياً في حالته النقية من كلور الصوديوم (NaCl) . ولكنه في حالته التجارية يمكن أن يشتمل على مركبات أخرى (الصلصال ، الرمل ، سلفات الكالسيوم ، أو المغنيزيوم ، يود البوتاسيوم) وذلك بكميات مختلفة .

إن المذاق الذي تتحسسه مستقبلات الذوق ، وهي تقع داخل الحليمات الذوقية في مقدمة اللسان ، هو عبارة عن شوارد الصوديوم الموجبة في الملح ، فهي تثبت على بروتينات مستقبلية ، وينتج عن ذلك بعد عدة مراحل إشارة باتجاه الدماغ ، فإذا كنا حساسين جداً لطعم الملح ، فذلك بلا ريب بسبب الحجم الصغير جداً لشوارد الصوديوم ، فهي تتحلل حتى بكميات بسيطة بحيث إنها تصل بسهولة إلى مستقبلات الذوق (١)

في منتج الملح النهائي يكون ٩٩% كلوريد الصوديوم ، بالإضافة إلى مكونات أخرى

(١) إن السائل الدموي الإنساني يشتمل وسطياً على ٨ غرام من الملح في اللتر ، ويصل تركيز الملح في خلايا الإنسان إلى ٣ غ في اللتر . وبالتالي فإن حقن ماء البحر الأكثر ملوحة (بنسبة ٣٠ غ / لتر) يمكن أن يكون ساماً : فهو يسبب الجفاف الشديد . وهذا أحد الأخطار التي تهدد الناجين من الغرق . ومع ذلك فقد برهن أحد العلماء المتطوعين أنه يمكن العيش على كميات قليلة جداً من ماء البحر ، ومن نعم الله علينا أنه أنزل لنا من السحاب ماء عذبا يجري في الأنهار لا نجد له هذا الطعم ، فهو مستساغ لخلوه من الصوديوم ، ولا يسبب الجفاف ولا التسمم ، يقول - تعالى - : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٢﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٣﴾﴾ - الواقعة - والمعنى : لو نشاء لجعلنا الماء النازل من

السماء ملحا غير مستساغ ، وغير صالح للشرب ، فشوارد الصوديوم صغيرة جدا ، فهي تتحلل حتى بكميات بسيطة جدا ، وتصل بسهولة إلى مستقبلات الذوق ، فاختلاطها بالماء يجعله غير صالح للشرب ، فمن يأتينا بالماء العذب لو جعل الله الماء النازل من السحاب ملحا ؟ فهلا نشكر الله تلك النعمة العظيمة . وبالمقابل فإن بعض المتعضيات تأقلمت مع تغيرات مفاجئة في درجات الملوحة . وهذا هو بشكل خاص حال الأسماك المهاجرة (مثل الأنقليس والسلمون) التي تنتقل باستمرار من المحيطات ذات الماء المالح إلى الأنهار ذات الماء العذب . ففي ماء البحر تكون كافة هذه الأسماك مخففة التضاضح : فتركيز الملح فيها ليس أكثر من ثلث تركيز ماء البحر ، ويتم التخلص من الملح الذي يمتصه الحيوان بواسطة البول أو الغلاصم . وعندما يصل إلى الماء العذب تنعكس ظاهرة نقل الأيونات ، إذ تمتص الغلاصم الملح ، وقد من الله علينا بماء البحر المالحة ، وأشار إلى ما فيها من فائدة ، كآكل لحوم الأسماك ، واستخراج المعادن ، والبتروال الذي تصنع منه الملابس وحمل الفلك المشحون فقال - تعالى - : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ

لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَّكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ - النحل - فعم منافع البحر بقوله ﴿...وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ...﴾ بعدما خص بقوله ﴿...لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَّكَ مَوَاجِرَ فِيهِ...﴾ لأنها أعظم الفوائد والمنن التي من الله بها علينا في خلقه للبحار ، والاحظ أن تسخير

كمانع لتكتل الملح مثل الصوديوم ، سليكو ألومنيات ، أو كربونات المغنسيوم ، و قد يضاف اليود ولم يكن موجود أصلا وقتها ، وبعد إضافته يسمى الملح ملحاً يودياً .

ثانيا : التعريف بالصوديوم

(يسمى في الترجمات الحديثة الشَدَوْن ، على وزن فَعَلَن من الشَدَا أي الملح ، ذلك أنه مكوّن رئيسي لمالح الطعام ، رمزه الكيميائي العربي شذ). الصوديوم لين ، شمعي لامع ، لونه أبيض فضي ، ونشط كيميائيا ، ينتمي للعناصر الفلزية القلوية ، ويحترق بلهب أصفر . يتفاعل في الهواء ، وشديد التفاعل مع الماء ، مما يجعله يحفظ في الزيوت ، أو مشتقات النفط ^(١) .

لا يوجد في الطبيعة بشكل حر . الصوديوم يطفو في الماء ، كما يفكك جزيئات الماء محررا غاز الهيدروجين ، وأيونات الأكسجين . وإذا تم طحنه ليصبح مسحوقا ناعما ، فإنه يشتعل بشكل تلقائي في الماء . ولكنه عادة لا يشتعل في الهواء بدرجات حرارة دون ٣٨٨ كلفن .
الاستخدامات :

الصوديوم بشكله الفلزي جزء ضروري في صناعة ملح الإستر ، وتصنيع المركبات العضوية ، كما أن هذا الفلز القلوي هو جزء من كلوريد الصوديوم NaCl (ملح الطعام) الضروري للحياة.

تواجده :

الصوديوم متوافر نسبيا في النجوم ، وظيفه الضوئي من بين الأطياف الأبرز في ضوء

=البحر أتى بعده مباشرة ﴿...لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا...﴾ وقد بينت لك مظهر القدرة الإلهية في خلق الأسماك ، حيث جعل الله الأسماك مخففة التناضح : فتركيز الملح فيها ليس أكثر من ثلث تركيز ماء البحر ، ويتم التخلص من الملح الذي يمتصه الحيوان بواسطة البول أو الغلاصم .

وعندما يصل إلى الماء العذب تنعكس ظاهرة نقل الأيونات ، إذ تمتص الغلاصم الملح.
(١) المركبات: كلوريد الصوديوم ، المعروف بملح الطعام ، أو ملح المائدة ، هو أكثر مركبات الصوديوم شيوعا ، ولكن الصوديوم موجود في معادن أخرى كثيرة ، مثل أمفيبول ، الكريوتيل الهاليت (ملح صخري) ، الزيوليت وغيرها .

النجوم. وهو من مكونات المذنبات ، وفسر طائفة من العلماء قول الله تعالى- : ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾^(١) بالمذنبات ؛ لأنها تقترب فتظهر ، بل وتظهر النجوم من خلفها ، ثم تعود فتبتعد في مدارها الطويل حول الشمس ، وتختفي فلا تمكن رؤيتها ، ويشكل الصوديوم حوالي ٢.٦% من كتلة القشرة الأرضية مما يجعله في المرتبة الرابعة بين الفلزات القلوية من حيث الوفرة . يتم إنتاجه اليوم بشكل تجاري عن طريق التحليل الكهربائي لمصهور كلوريد الصوديوم الجاف تماما (ملح الطعام).

ومسحوق الصوديوم يشكل مادة شديدة الانفجار إذا اتحد معه ماء ، ويكون ساما دون إتحداده مع مواد أخرى ، أو بإتحداده مع العديد من المواد ، ويجب التعامل مع هذا الفلز بشكل حذر كما يجب حفظ الصوديوم إما في جو لا يتفاعل معه ، أو في مشتقات النفط . فتأمل حبيبي في الله كيف بنا لو نزل الماء من السماء مشابها بنسب كبيرة من هذا العنصر الذي يتحد مع الكلور مكونا الملح ؟ واستمع لقول الرحمن : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾^(٢) ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾^(٣) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾^(٤) (١).

أيونات الصوديوم والجسم البشري :

تلعب أيونات الصوديوم أدوارا متنوعة في العديد من العمليات الفسيولوجية في الجسم الحي. الخلايا الإستثارية ، على سبيل المثال ، تعتمد على إدخال أيونات الصوديوم الموجبة $+Na$ لإزالة الاستقطاب . وانتقال الإشارات العصبية في الجهاز العصبي المركزي للبشر مثال على ذلك (٢) .

ثالثا : التعريف بالكلور

الكلور (من الأصل الإغريقي "خلوروس" $\chi\lambda\omega\rho\acute{o}\varsigma$ والذي يعني الأصفر المخضر) وهو من الهالوجينات المكونة للأملاح ، ونظرا لأنه جزء من ملح الطعام وغيره ، فإنه متوفر

=مركبات الصوديوم الأكثر أهمية هي كربونات الصوديوم (رماد الصودا) (Na_2CO_3) بيكربونات الصوديوم (صودا الخبيز) $(NaHCO_3)$ ، الصودا الكاوية $(NaOH)$ ، نترات الصوديوم (ملح بارود شيلي) $(NaNO_2)$ ثنائي وثلاثي فوسفات الصوديوم ، ثيوكبريتات الصوديوم (نظريا $(Na_2S_2O_3 \cdot 5H_2O)$ والبورق $(Na_2B_4O_7 \cdot 10H_2O)$).

(١)سورة الواقعة.

(٢) تم الاسترجاع من:

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%85>

تصنيفات الصفحة : عناصر كيميائية فلزات قلوية .

يتواجد في الطبيعة فقط على هيئة أيون كلوريد. وتمثل الكلوريدات حجما كبيرا من الأملاح الذائبة في المحيطات ، تقريبا ١،٩ % من كتلة ماء البحر عبارة عن أيونات كلوريد. كما أنه توجد نسب أعلى من أيونات الكلوريد ذائبة في البحر الميت ، وفي ترسبات الماء شديد الملوحة ، كما أن معظم الكلوريدات ذائبة في الماء ، ولذلك فإن الكلوريدات الصلبة تتواجد في الأماكن ذات المناخ الجاف ، أو في عمق الأرض. ومن الأملاح المعروفة للكلور "الهالايت" (كلوريد الصوديوم)، "سيلفايت" (كلوريد البوتاسيوم) ، "كارنالايت" كلوريد بوتاسيوم ، منجنيز سداسي الهيدرات.

من الآثار السيئة للكلور:

يسبب الكلور تهيجاً في الجهاز التنفسي ، وخاصة للأطفال وكبار السن. وفي حالته الغازية فإنه يسبب تهيج الغشاء المخاطي، وفي حالته السائلة يسبب حروق للجلد، ويتطلب وجود ٣.٥ جزء في المليون منه للتعرف على رائحته الكريهة ، ولكنه يتطلب وجود ١٠٠٠ جزء في المليون أو أكثر ليصبح خطرا. ولذلك تم استخدام الكلور في حالته الغازية في الحرب العالمية الثانية كسلاح كيميائي. راجع كتاب : استخدام غاز سام في الحرب العالمية الأولى ولذلك يجب أن لا تتعدى نسبة الكلور ٠.٥ جزء في المليون (للشخص البالغ- لفترة عمل تبلغ ثمان ساعات - ٤٠ ساعة في الأسبوع تقريبا).

التعرض الكثير للتركيز العالي (ليس مميتا) من الكلور بسبب وجود مياه في الرئة. والتعرض للتركيزات المنخفضة لفترات طويلة لغاز الكلور يؤدي لضعف الرئة ، ويجعلها أسهل تأثرا بأمراض الرئة الأخرى.

ويمكن تكون غازات سامة عند خلط المبيضات مع البول ، الأمونيا ، أو أي منتجات تنظيف أخرى. وتتكون هذه الغازات من خليط من غازات الكلور، الكلورامين ، ثلاثي كلوريد النيتروجين : وعلى هذا يجب الاحتياط لعدم حدوث مثل هذه التركيبات فانظر رحمك الله كيف تكون الحياة لو أنزل الله الماء من السماء به نسبة كبيرة من هذا الكلور الذي يمثل مع الصوديوم ذرة الملح ؟ كيف يمكن أن تستمر الحياة ؟ فله الحمد رب السماوات والأرض أن جعل الماء النازل من السماء عذبا فراتا ، ولم يجعله ملحا أجاجا يقول -تعالى- : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ

الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦١﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْ نَشَاءُ

جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧﴾ - الواقعة - ماذا لو جعل الله الماء مالحة في جميع

الأنهار والجدول والآبار ، فاللهم لا تحرمنا شكرك فإن شكرك راحة لصدورنا ، وسكينة لقلوبنا ، وزيادة في خيراتنا ، واعف اللهم عنا التقصير في شكرك ، ومكافأة فضلك .

ويدخل الكلور بشكل مباشر في تركيب عدد كبير من المواد التي نستخدمها في حياتنا كالمنظفات والمبيدات ، وبشكل غير مباشر في المياه المعدنية.

كيف يتكون ملح الطعام:

يحدث انتقال الإلكترونات بين عنصر الصوديوم (na) الذي عدده الذري (١١) وبين عنصر الكلور (cl) الذي عدده الذري (١٧) فالمدار الأخير في كلا العنصرين غير مشبع تماما فسعة المستوى m في ذرة الصوديوم هي ١٨ إلكترون ، ولكن لا يوجد فيه سوى إلكترون واحد ، أما عدد الإلكترونات الموجودة في المستوى m لذرة الكلور ، فهو ٧ إلكترونات .

وبتعبير آخر فإن كلتا الذرتين تحاولان سد النقص في مستواها الخارجي ، وفي هذا الوضع إما أن تقوم ذرة الصوديوم بسحب ٧ إلكترونات من ذرة الكلور ، أو تقوم بإعطاء إلكترون واحد إليها ، ولما كان عدد الإلكترونات في المستوى الخارجي لذرة الكلور أكبر ، فإنها تكون في وضع أقوى ، ولذلك فإن التضحية بالإلكترون تكون من حصة الصوديوم وعندما تقوم ذرة الصوديوم بإعطاء الإلكترون الوحيد الموجود في مستوى m إلى الكلور فإن الوضع يكون كالآتي : يكون المستوى l هو المستوى الخارجي لذرة الصوديوم ويكون مشبعا بـ ٨ من الإلكترونات ، ونتيجة لفقدانها شحنة سالبة (إلكترون) فإن ذرة الصوديوم تأخذ وضع أيون موجب ، وبالمقابل فإن ذرة الكلور التي أصبح عدد إلكتروناتها ١٨ تنقلب إلى أيون سالب ، وبسبب قوى التجاذب الموجودة بين الأقطاب الكهربائية المتضادة فإن هاتين الذرتين الحاملتين لشحنتين متضادتين ترتبطان معا بالقوة الكهرومغناطيسية ، وهكذا يظهر إلى الوجود ملح الطعام (salt) الذي نستعمله على موائدنا.^(١)

(١) الذرة تسبح الله تأليف الكاتب أميد شمشكك ترجمه عن التركية أورخان محمد علي (ط القاهرة المختار الإسلامي للنشر والتوزيع ١٦ شارع كامل صدقي بالفجالة سنة ١٩٨٧م).

رابعاً : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للملح بالقرآن الكريم :

إذا كان مجموع العدد الذري للصوديوم والكلور هو ١٨ للكلور + ١٠ للصوديوم
فالمجموع هو ٢٨ ، والله -تعالى- يقول : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذَبٌ
فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ...﴾ (١) لو أحصيت أعداد حروف الآية من كلمة ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾
إلى قول الله -تعالى- : ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ لوجدتها ثمانية وعشرين حرفاً ، وهو ما يمثل
مجموع العدد الذري للملح المكون من الصوديوم والكلور ، ومجموع الحروف من أول
الآية إلى قول الله -تعالى- : ﴿هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ﴾ ثمانية وعشرون إشارة إلى أن الله لو
شاء لجعله ملحا أجاجا لعلمه بذرة الملح ، والعدد الذري لها ، وآية سورة فاطر ، وهي قول
الله -تعالى- : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ سَابِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ
وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَازِرَ
لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ عدد مقاطعها (٢٨) بنفس العدد الممثل
لمجموع العدد الذري للصوديوم (١٠) والكلور (١٨) وحتى لا يزعم زاعم أنها صدفة جاء
تكرار هذه الحقيقة بورود الآية التي بعدها مباشرة في ٢٨ مقطعا وهي قول الله -تعالى- :
﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا
يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ وجاءت الآية التي بعدها مشيرة بأعداد مقاطعها الثمانية عشر
(١٨) إلى العدد الذري للكلور بعد التآين والارتباط بالصوديوم : ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا
دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ ؕ وَلَا يُنْفِكُ
مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ كما جاءت الآية التي بعدها مشيرة إلى العدد الذري للصوديوم (١٠) بعد
التآين والارتباط بذرة الكلور بورودها في عشرة مقاطع يقول الله -عز وجل- : ﴿يَتَأْتِيهَا
النَّاسُ أَنْتُمْ أَفْقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ وآية الواقعة تقول : ﴿لَوْ
نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ ومعنى أجاجا ملحا ، وقبلها قول الله -

(١) جزء الآية من سورة الفرقان.

تعالى- : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٥٦﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٥٧﴾﴾ وعدد مقاطع الآيتين (١١) وهو مساو للعدد الذري للصوديوم قبل التأين والارتباط بذرة الكلور ، فإذا أضفت إليهما عدد مقاطع الآية التي بعدهما وهي قول الله - تعالى- : ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾﴾ لكان مجموع المقاطع سبعة عشر مقطعا ، وهو مساو للعدد الذري للكلور قبل التأين مع ذرة الصوديوم مكونا الملح إذ أن عدد الإلكترونات لكل مستوى للكلور ٢ و ٨ و ٧ ومجموعهم ١٧ . ورقم السورة هو ٥٦ وقد ذكر الملح مرتين من قبل بسورة الفرقان وفاطر ، ومجموع العدد الذري لذرتين من الملح ٢٨ لسورة الفرقان + ٢٨ لسورة فاطر = ٥٦ ولذا ذكر الملح في السورة رقم ٥٦ بالمصحف وهي سورة الواقعة ، فإذا قرأت السورة ووصلت لموضع ذكر الملح في قول الله تعالى- : ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾﴾ فعددت الحروف لوجدتها ثمانية وعشرين حرفا ، والعدد (٢٨) هو مجموع العدد الذري للملح والكلور للكلور ١٨ + ١٠ للصوديوم.

وجه الهداية :

يريد الله من الإشارة العددية المعجزة الدالة على سابق علمه القديم بالعدد الذري للكلور والصوديوم المكونان لمالح الطعام هاديا إلى شمول علمه للجزيئات مهما دقت تفاصيلها يقول الخالق سبحانه وتعالى : ﴿...أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿٥٩﴾﴾ فعلمه محيط بخلقه من الذرة فما هو أصغر منها إلى المجرة فما هو أكبر منها ، وهو عالم بأحوال البشر ذكرانا وإنانا ، فما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ، وما يعمر إنسان لما كتبه له من طول العمر ، ولا يموت فينقص من عمره بالنسبة لمن كتب له طول العمر إلا وهو عالم به ، أمرا به القلم أن يسجله في لوح محفوظ ، فكيف يستوعب اللوح من الجماد الأبكم الأصم ما لا يستوعبه علم رب اللوح والقلم ؟

ويريد الله هدايتنا إلى أنه سبحانه هو الذي ابتداء خلق أبينا آدم ، وأما حواء من تراب ، وهنا ذكر التراب اكتفاء ، كما ذكر في موضع آخر خلقنا من الماء في قوله : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ...﴾ وجمعهما في قوله : ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٦٠﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ﴿٦١﴾﴾-السجدة- تنبيها لنا بأن خلقه لأصلنا آدم مر بمراحل يقول الخالق سبحانه : ﴿وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا ﴿٦٢﴾﴾ فلما خلقهما جعل نسلهما من سلالة من ماء مهين ، ثم جعلهم أزواجا ، وسخر لهم ماء البحر

يبتغون من فضله ما أودع جوفه من الأسماك ، والمعادن والبترول ، والغاز ، والذهب ويحمل سفنهم التي تشق أمواجه الصاخبة ، وتمخره بحيزومها ؛ لتحمل أقالهم ، وبضائعهم وترسو على شطآن بلاد ما كانوا بالغيا بهذه الحمولات ؛ ليبتغوا من رزقه ، ولعلمهم يشكرون ، وهو سبحانه الذي يكور الليل على النهار ، ويكور النهار على الليل ، وسخر الشمس لإضاءة نهارنا ، والقمر لإنارة ليلنا ، وجعلهما جاريان في الفلك إلى وقت محدد ينفطر فيه عقد كواكب المجموعة الشمسية ، وتنتثر حباته استعدادا ليوم يقوم فيه حساب الناس أمام رب العالمين ، كل ذلك من نعم الله لا من نعم ولا من خلق من يدعون من دونه من الصنم والبشر ، والحجر والشجر ، فلا يملك هؤلاء مع الله ولو ورقة تلف النواة التي نأكل رطبها ، ونرمي نواها بما عليه من قطمير ، فالمعبود البشري والحجري ما بين ميت وجماد ، إن تدعوهم لا يسمعوا ، ولو أسمعهم الله ما استجابوا لهم في عبادتهم لهم ولتبرؤوا منهم ، وكفروا بإشرأفهم لهم في عبادة الله ، هذه هي الحقيقة التي سيستفيق عليها الكافرون بصبح يوم مطلع هول يوم القيامة ، فيندمون ولات حين ينفذ الندم ، هذه هي الحقيقة كاملة يخبرنا بها الله العليم الخبير ، ولا ينبئنا مثل خبير فالآيات تحمل المعجزة العددية ، وتحمل الهداية الربانية ، والدعوة إلى شكر الله المنعم بعبادته ودعوته دون شرك به ، وإثبات الكمال له في صفاته كالعالم ، وأفعاله كالخلق والإعدام ، وأقواله كما في القرآن .

وتهدي الآيات في سورة الواقعة -التي فجر الله خلالها نهر هذه المعجزة العددية- إلى التصديق بالآخرة ، وما فيها من عقاب أليم ، لمن كذب بيوم الدين ، والتصديق بأن الله هو الذي خلقهم ، وخلق جميع الكائنات والجمادات ، وأنه هو الذي قدر بينهم الموات ، وهو قادر على أن يبذل أمثالهم ، وينشئهم خلقا آخر من خلال نفس الذرات التي تكون أجسادهم وتؤوي سر أرواحهم ، فكما أنشأهم الله أول مرة يعيدهم ، بل ما أهون عليه أن يعيد خلقهم فالإعادة أسهل من البدء لو يعقلون ، فسبحان رب العالمين ، المنعم علينا بزرع نضير وماء عذب نмир ، وبترول تكون من بقايا أشجار الغابات ، نوري عليه النار لننعم بما فيه من مستخلصات ، نحتاجها في مختلف جوانب الصناعات ، والزراعات ، ولو شاء الله لجعل زرعنا حطاما ، وماعنا ملحا أجاجا ، ونارنا باردة لا تقضي أغراضنا ، ولا تفي باحتياجنا ، فسبحان الرب المنعم العظيم ، ما أرحمه من رب كريم .

-عدد الإلكترونات لكل مستوى في ذرة الصوديوم ١ ، ٨ ، ٢ ومجموعهم ١١ وهو العدد الذري له قبل التأين مع الكلور ، ولو عددت حروف قول الله -تعالى- : ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ لوجدتها إحدى عشر حرفا في إشارة واضحة لعلم الله بهذه الأرقام .

كما أن الوزن الذري للكلور ٣٥ دالتون وهو رقم سورة فاطر بالمصحف التي ورد فيها الحديث عن البحر المالح حيث قال الله -تعالى- : ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ وللكلور ٣٥ نظير

هو الكلور ٣٧ دالتون وهو رقم تقريبي ؛ لأن الرقم الدقيق هو : ٣٦، ٩٦٥٩٠ وأشار إليه المولى سبحانه بإيراده لاسمه الجليل (الله) في سورة فاطر ستة وثلاثين مرة (٣٦) والوزن الذري للصدويوم ٢٢ دالتون ، وأشار إليه سبحانه في رقم نزول السورة ، وهو ٤٣ بالجمع مع عدد آيات السورة ، وهو ٤٥ حيث ينتج ٨٨ وهو مضاعف العدد ٢٢ أربع مرات فسبحانك ربنا ما أنزلت هذا القرآن باطلا ، وما أصدق قولك يا إلهنا : ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿١٣﴾

فسبحان من أحصى كل شيء عددا وكتابا ، ينادي لمن الملك اليوم فلا يسمع جوابا فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار ، فتعالى الملك الجبار ، مقدر الأقدار ، ومحصى الأعمار ، ومقلب الليل والنهار ، فلقد أحصى عباده عدا ، وكلهم آتية يوم القيامة فردا أسبغ عليهم نعمة ، فالماء ينزل من المزن ثجاجا ، عذبا فراتا ، ولو شاء لجعله ملحا أجاجا فالحمد لله مغيثا فراجا .

واعلم أن الله - عز وجل - ذكر البحر في آيات كثيرة وهو ماء مالح ، وفي أرقام الآيات والسور التي نزل فيها ، وترتيب نزول السور ، وعدد آياتها ، ومقاطعها ، وعدد ورود لفظ الجلالة فيها ما يكشف اللثام عن سبق القرآن للعالمين ، بالإشارة إلى ما ستتوصل إليه أبحاثهم من معلومات رتبوها بأرقام معينة ، وبدرجات معينة ، لم يكن ليعلمها أحد من قبل نزول القرآن ، على نبي الإنس والجان ، ولا بعده بقرون عديدة ، حتى عهد ظهورها ، ولأبدأ ببيان القرآن للأرقام الخاصة بالجدول الذري للكلور من خلال إشارات الرقمية لما ورد فيه

ثم أتى بالصدويوم.

أولا : فتوحات خاصة بالكلور

عدد الكلور الذري هو ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء . وعدد الإلكترونات لكل مستوى هو ٢ ، ٨ ، ٧ و (٧) متوافق مع الترتيب المصحفي للأعراف الوارد فيها البحر بقول الله - تعالى - : ﴿وَجَنُوزَنَا بَيْنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَيَّ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَيَّ أَصْنَامٍ هُمْ قَالُوا يَنْمُوسَى أَجْعَلْ لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ ، وجعل الله في هذه الآية إعجازا رقميا في البحر ليستدل الناس من صدق المعجزة الرقمية على صدق ما أخبر الله عن ضلال بني إسرائيل في طلبهم عبادة معبود غير الله الذي أنجاهم من آل فرعون ، وسخر لهم ما في السماوات والأرض جميعا منه ، وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنه ، فهو الذي جعل لهم الأرض مهادا ، والجبال أوتادا

والسما بناء ، وأنزل من المعصرات ماء ، فأنبت لهم حبا ونباتا ، وجنات ألفافا ، وأمدهم بأموال وبنين وحفدة ، وجعل لهم أنهارا وظلالا ممددة ، وجعل لهم الليل لباسا ، والنوم سباتا ، والنهار معاشا فبأي آلاء ربهم يكذبون ، وبأي حديث بعده يؤمنون ، وهو رقم الترتيب النزولي للتكوير الوارد فيها كلمة البحار بقول الملك القهار : ﴿وَإِذَا أَلْبَحَارُ

سُجِّرَتْ ۝﴾ والتي اشتملت كلها على معجزات علمية لم يكن ليعلمها محمد-ﷺ- ، ولا أهل الأرض قاطبة ، من مثل تكوير الشمس يوم القيامة ، مما يعني أنها الآن غير مكورة خلافا لرؤية الخلاق لها مكورة حتى عرفت الشمس بقرص الشمس ، ولكن الحقيقة أن شكلها غير منتظم ، وأنه سيأتي اليوم الذي يقترب فيه موتها كغيرها من النجوم وتؤول إلى نجم قزمي صغير مكور الشكل ، وذلك ليستيقن أولوا الأبواب ، وتقوم الحجة على من حق عليهم العذاب ، بأن الله صادق فيما أخبر عن الجنة بأنها أزلقت ، وأن الجحيم سعرت ، وأن كل نفس ستعلم يوم القيامة ما أحدثت ، وتجد ما أحضرت ، فتجاذى نفوس الخير بجنة النعيم وتعذب نفوس الشر بنار الجحيم . وأن ما ورد في القرآن من عند الله ، وأن محمدا-ﷺ- ليس بمجنون ، ولم يكذبهم ، ولم يكتهم شيئا من أمور الغيب التي أعلمه الله بها لحرصه على خيرهم ، ورحمته ورأفته بهم ، وأن المطاع القوي الأمين جبريل الكريم هو الذي أوحى إليه سورة التكوير ، وسائر القرآن العظيم ، بأمر من رب العالمين ، لينذر عقلاء العالمين ويذكرهم بيوم الدين ، والله لا يكذب عباده ، ولا يعجزه شيء أراد ، فلو شاء لهدى الخلق أجمعين ، وما يشاؤون الهداية أو الضلال إلا أن يشاء الله رب العالمين ، فسبحان من خلق للنار أهلا فهم إليها صائرون ، وخلق للجنة أهلا فهم لها عاملون .

وأما ٨ فهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الفرقان الوارد فيها البحر مثنى بقول الله - تعالى - : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا

بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ۝﴾ وفي الآية الكريمة إعجاز عددي لورود إشارة للعدد الذري للملح فيها ، وذكر للبحر مع مطابقة عدد ورود لفظ الجلالة بالسورة (٨) لعدد الإليكترونات في مستوى من مستويات ذرة الكلور التي جعل الله من خصائصها قبول الاتحاد مع الصوديوم لتكوين جزيء الملح ، وكذلك تورد الآية نوعين من أنواع الماء : الماء العذب والماء المالح ، كما تصرح بحقيقة علمية لم يتوصل إليها العلماء إلا في القرن العشرين من خلال تصوير البحار بالأشعة عبر الأقمار الصناعية ، حيث أظهرت أماكن التقاء البحر بالنهر ألوانا مختلفة لاختلاف المياه التي تحجزهما عند المصب عن مياه النهر ، ومياه البحر في نسبة الملوحة ، كما أنها تختلف في نسبة الأوكسجين الذائب في الماء ، وكذلك الأحياء البحرية ، وبرغم اضطراب ، وحركة مياه البحرين ، وتداخلهما ، فإن أول مياه

البحر لا تصل أول مياه النهر بسبب المياه الحاجرة والمائعة لهما عن التداخل في منطقة المصب ، وكذلك هذه المياه لا تهجرها أحيائها إلى مياه النهر ، ولا مياه البحر ؛ لأن خصائص مياهها تعد حاجرة لأحيائها ، ومائعة لها عن الاختلاط بأحياء النهر أو البحر وذلك ليستدل العباد من هذا الإعجاز الرباني على أن عبادة غير الله من البشر أو الحجر أو الشجر ، أو المدر ، أو البحر ، أو النهر ، أو الماعز ، أو البقر ، أو الشمس ، أو القمر لا تنفع ولا تضر ، وأن عدم اتباعهم للسراج المنير ، والبشير النذير ، محمد بن عبد الله ليس له علاقة بكفر من كفر ، وصدود من صد ، وإنما كفرهم ؛ لأنهم يجدون في دينهم ما يظهر النيل من صفات الكمال الواجبة لله ، ولما كان الكافر على ربه ظهيرا ، تمسك بهذا الدين المتطاوّل على الله بادعاء الشريك له ، أو عبادة غيره ، أو عبادة بشر من دونه ، أو وصفه بما لا يليق بعظمة ذاته ، وبدليل أن محمداً -ﷺ- لم يسأل أجرا على البلاغ ، ومع ذلك كذبه الكافر ، وجحد برسالته ، ثم أورد الله دليلا آخر عقليا على صدق النبي -ﷺ- فيما بلغ عنه ، حيث قال له : ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿١٠٠﴾ ولا يعقل أن يخاطب محمد -ﷺ- نفسه ، كما بين الله أن رغبة هؤلاء الدفينة ، في ارتكاب الذنوب القمينة ، هي التي صدتهم عن دين الحق والسكينة ، وأنه سبحانه خبير بذنوبهم ، عليم بنياتهم ، ومن ثم سيذيقهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر يوم الدين ، ليخسروا الدنيا والآخرة ، وذلك هو الخسران المبين ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين .

وأما ٢ فهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأُجْجِيَتْكُمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ وجاءت هذه الآية بسورة البقرة التي هي رقم اثنين بترتيب المصحف واردا فيها البحر مع مطابقة ترتيبها بالمصحف لعدد الإليكترونات في مستوى من مستويات ذرة الكلور إعجازا توافيقا وهديا ربانيا ، حيث إن الله سرد النعم التي أنعم بها على بني إسرائيل ، وكيف أنهم فضلوا أن يعبدوا عجلا جسدا معدنيا له خوار لا يكلمهم ، ولا يهديهم سبيلا ، على عبادة الذي نجاهم من ءال فرعون يسومونهم سوء العذاب ، يذبحون أبناءهم ، ويستحيون نساءهم ففرق لهم البحر كالطود العظيم ، وأغرق ءال فرعون وجنوده أجمعين ، ثم كيف سأل بعضهم نبيهم موسى القوي الأمين ، أن يريهم الله جهرة ، ثم كيف أدخلهم قرية على أن يدخلوها ، وهم ساجدون ، وسائلون ربهم أن يحط عنهم ذنوبهم ، فدخلوا على إستانهم وقالوا : حبة في شعيرة ، ثم كيف أخرج الله اثنتي عشرة عينا لاثنتي عشرة سبطا من بني إسرائيل ، لكل سبط عينهم الخاصة بهم ، ثم كيف سألوا الهبوط لمصر يأكلون فيه البقل والقثاء ، والفوم ، والعنس ، والبصل ، فأهبطهم ، وأنهم باعوا بغضب الله لجفاوة طبعهم

وغلظ رقابهم ، واستعراض أقيمتهم ، فيها هم أحفادهم ، يكفرون بآيات ربهم ، التي أجراها على يد نبيه عيسى -عليه السلام- هداية لهم ، ويقتلون الأنبياء بغير حق ، ويكفرون بآيات القرآن ويحاولون قتل محمد -عليه الصلاة والسلام- كما فعل أجدادهم من قبل ، وكل هذا يساق مساق التحذير للمؤمنين من أمة محمد أن يسلكوا مسلكهم في معاندة الله ، ورد قيله ، أو تحريف كتاب الله من بعد تبينه ، حتى لا يعذبوا عذابهم ، أو يغضب الله عليهم غضبه على من سبقهم ، والرقم اثنان هو أيضا عدد ورود لفظ الملح بالقرآن ، حيث ورد بسورة الفرقان السابقة الذكر ، وورد بسورة فاطر بقول الله -تعالى- : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبُسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرٌ لِّتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٠١﴾﴾ .

وكثافته الكلور kpa ٣٢٥ ، ١٠١ c 0 ومجموع ٤١ وهو رقم آية سورة الروم الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٠١﴾﴾ وهو رقم آية سورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿١٠١﴾﴾ يساوي ١٠١ .

وكثافته أيضا 1 g / ٢ . ٣ فأما ٣ فرقم سورة الانفطار الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿١٠١﴾﴾ .

وأما ٢ فالرقم الترتيبي لسورة البقرة الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَكُمْ وَالْبَحْرَ فَأَخْبَتْنَكُمْ وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٠١﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٠١﴾﴾ وعدد ورود لفظ الملح بالقرآن .

وجه الهداية :

سبق بيان وجه الهداية في آية سورة البقرة ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ...﴾ والآية الثانية تهدي إلى وجوب شكر المنعم بهذه النعم ، والاستدلال بها على عظيم قدرته ، ووجوب الإقرار بألوهيته ووحديته ، وآية الانفطار في سورة الانفطار جاءت في وسط آيات ينبه الله فيها على أن أحداث القيامة هول عظيم ، حيث يشق الله السماء بالغمام ، وينثر الكواكب والأجرام ، ويفجر البحار والأنهار ، بعد انفصال الأكسجين عن الهيدروجين ، ويمد الأرض لتلقي حملها الثقيل في بطنها ، وتضع عجب الذنب في طين رحمها ، لتغشاها السماء بماء منها ، فتتشر اللحم نابتة من عناصر ترابها ، وتتبعثر القبور منشقة عن خروج أمواتها وينساق الإنس والجان ، وجميع الكائنات ، لأرض الحساب والجزاءات ، عندها فحسب يعلم الإنسان فداحة ما كان فيه من اغترار بالله وعظيم نعمته ، وبالعظيم سخطه ، وكم كان في ضياع حين استبعد قيام يوم الدين والحساب عن مجال قدرته ، وتجيء الآية ذات توافق عددي مع درجة من درجات الكلور من حيث كثافته ، وهي $1 \text{ g} / 2.3$ لتمثل حجة بالغة وحكمة بالغة ، من بالغ أمره ، وغالب على أمره ، فلا إله إلا الله ، ولا معبود لنا سواه.

ونقطة انصهار الكلور هي ١٧١.٦ ك ومجموع ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزَيِّجُ لَكُمُ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَامَّا نَجِّنْكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿١٠٥﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ ﴿١٠٥﴾ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها البحر كما في الآيات السابقة ١٠٥ وهو الترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرْنَ بِيَمٍ بِرِيحٍ طَبِيعَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُجِيتْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ﴿١٠٥﴾ يساوي ١٧١ الإسراء.

وبجمع ٦١ وهو رقم آية سورة الكهف الوارد فيها البحر بعد عد البسملة آية منها وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ ﴿١٠٥﴾ وهو عدد آيات سورة الكهف ينتج ١٧١.

ورقم ٥ . ١٠١ - م يساوي مجموع ٥٥ وهو الترتيب المصحفي لسورة الرحمن الوارد فيها البحر بقول الله - تعالى - : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿٦٦﴾﴾ وقول الله - تعالى - : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٦٧﴾﴾ + ٤٦ وهو الترتيب النزولي لسورة الواقعة .

وكثافة الكلور برقم ٧ . ١٥٠ - ف ومجموع ٦٦ وهو رقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء بقول الله - تعالى - : ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٧﴾﴾ + ٦٧ وهو رقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء بقول الله - تعالى - : ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ فَأَمَّا خَنَازِكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٨﴾﴾ + ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء يساوي ١٥٠ .

ونقطة غليان الكلور هي ٣٤ . ٠٤ - م وهو مجموع آيات سورة لقمان الوارد فيها البحر بقول الله - تعالى - : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْهَارٍ مَا نَفَذْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٩﴾﴾ وعدد حروف سورة التين .

وجه الهداية :

وردت هذه الآية بعد ثلاث آيات تبين ما تهدي إليه المعجزة العددية الواردة في هذه الآية وهي ﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٦٩﴾﴾ وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٧١﴾﴾ كما قرأت تزهّد الآية من قصد الدنيا بالعمل دون الآخرة ؛ لأن الدنيا متاع قليل لا يقارن بعذاب الآخرة الغليظ كما يناقش الله وهو العليم بخلجات النفس البشرية ، وما توسوس به عن الأخبار الغيبية موضوعا مهما طالما نفذ منه الشيطان ، لإضلال الأذهان ، وغواية الإنسان وإضعاف عقيدته ، بكمال الله وألوهيته ، وطلاقة قدرته ، ألا وهو البعث من بعد كأس المنون وغيبته ، فتقرر المشركين بأن الله هو الذي خلقهم ، وخلق السماوات والأرض عن طريق سؤالهم عن خلق السماوات والأرض ، حيث إن جوابهم سيكون إيجابيا ، فيقولون الله ، وهنا ألمح سؤالا في أفلاك الأذهان يدور ، ويريد الله أن نستنبطه من بين السطور ، وهو كيف بمن خلق السماوات والأرض لا يقدر على بعثهم وجزائهم ، أو كيف يبينها على الباطل فيتركهم دون حساب للمذنبين على سوء أفعالهم ، وإثابة للمحسنين على حسن أعمالهم ، بل أكثرهم لا يعلمون أن المستحق للحمد سبحانه على كل شيء قدير ، فهو الخالق الذي إليه المصير ، وهو المتكلم

الذي لو كان البحر يمدده من بعده سبعة أبحر ، وأشجار كوكب الأرض صنعت أقلاما تكتب وتسطر ، ما يتكلم به ربنا عما يخلق ويفطر ، ويطوي وينشر ، لنفدت الأقلام وأمدادها قبل أن تنفذ كلمات الله وآياتها ، وعجائبها ومعجزاتها ، لأن الله عزيز لا يغلب على أمره وإرادته ، وحكيم لا ينتهي لحكمته ، وعليم لا ينتهي لعلمه وخبرته ، ثم قال سبحانه موضحاً لمنكري البعث سهولته عليه ، وهوانه بين يديه : ﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ بمعنى أن الإنسان الذي يستطيع صناعة سيف يستطيع أن يصنع منه آلاف السيوف ، والذي يصنع سيارة يستطيع أن يصنع منها ملايين السيارات ، والله المثل الأعلى في الأرض والسموات ، أفلا يستطيع الله أن يخلق واحدا منكم ويبعثه من بعد موته فكيف إذن خلق أبائكم آدم الذي أنتم من صلبه ، وماء نسله ، وإذا قلتم : نعم يستطيع أن يخلق واحدا منا ويعيده من بعد تحلله إلى تراب ، كما استطاع خلق أصلنا وهو الإنسان الأول من ماء وتراب ، فإن الذي يستطيع خلق نفس واحدة وبعثها من بعد الموت بكيفية علمها ، لقادر على أن يعيد جميع الخلق بنفس الكيفية التي يعلمها ، ثم ساقط الآيات من وجوه دلالات طلاقة قدرة الله على تكوين المراتب من الموجودات ، خلق الأرض والسموات ، وتكوين الليل والنهار ، وتسخير الشمس والأقمار ، وإجراء الفلك في البحار . وكثافة الكلور برقم ٢٧ . ٢٩ - ف ورقم ٢٩ هو عدد آيات سورة التكوين الوارد فيها البحر بقول الله - تعالى - : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ .

وحراة انصهار الكلور هي ٤٠٦ . ٦ (cl٢) كيلو جول لكل مول ، والترتيب المصحفي لسورة الأنعام الوارد فيها البحر بقول الله - تعالى - : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمْتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ وقول الله - تعالى - : ﴿ قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَجْبَنَّا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ وقول الله - تعالى - : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ هو رقم ٦ وهو رقم الآية التي ورد فيها البحر بسورة الطور بقول الله - تعالى - : ﴿ وَالْبَحْرِ السَّجُورِ ﴾ ورقم الآية التي ورد فيها البحر بسورة التكوين الوارد فيها البحر بقول الله - تعالى - : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ هو رقم ٦ ، وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة طه التي ورد فيها

البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تُخْشَى﴾ ﴿٦٧﴾ هو ٦ .

وجه الهداية :

تهدي الآية الأولى إلى شمول علمه سبحانه من علم بعدد رمال الأرض وقطرات مياهها وأوراق أشجارها وأحيائها ، وأعداد ذراتها ، بل وأعداد ما هو أصغر كالكواريكات والأنوية والبروتونات والإلكترونات ، فلا يخفى على علمه ما سيكون من أمور الغيبيات ولا يخفى على بصره تساقط أوراق الشجر في أدغال الغابات ، ولا حبة في الظلمات ، ولا رطب ولا يابس ، ولا حياة من الحيوانات ، ولا موت ميت من الأموات ، إلا وهو عالم به أمرا للعلم أن يكتب في اللوح المحفوظ ما كان وما يكون من أمره ، فيكتب ما كان وما يكون ، وفق علم من يقول للشيء كن فيكون ، بأسلوب يبلغ الغاية في البيان ، وتفصيل يقيم الحجة على الإنس والجان.

وحرارة تبخر الكلور هي ٤١ . ٢٠ kg /mol (cl₂) ورقم ٢٠ هو الترتيب المصحفي لسورة طه التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تُخْشَى﴾ ﴿٦٧﴾ ، ورقم ٤١ هو رقم آية سورة الروم الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ وقد ذكر لفظ بحر بمشتقاته ٤١ مرة ، فسبحان الله العليم بكل شيء.

وجه الهداية :

تهدي آية سورة طه إلى تصديق الله فيما أخبر عن أنبيائه بالقرآن ، ومن ذلك خبره عن موسى -عليه السلام- وتنجية الله له ولقومه من فرعون الجبان ، وتهدي آية الروم إلى أن الإيمان بالله وما جاء في القرآن يهدي الناس إلى الكف عن الفساد والإفساد في البر والبحر ، كما تنبيه الآية على أن من سنة الله أن يذيق المفسد جزءا من عقابه في دنياه ، لينغص عليه في ذنبه لعله يرجع إلى مولاه ، فإن لم يتب فإن باقي جزاء ما عمله في دنياه ، ينتظره في أخره ، حيث يقيمها الله عليه نارا تلتظى يوم القيامة ، جزاء ما أفسد أمامه .

والسعة الحرارية عند ٢٥م هي ٩٤٩ . ٣٣ جول / مول .كلفن ومجموع ٢٥ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الفرقان بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ ﴿٢٥﴾ + ٨ وهو

عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ = ٣٣.

وحالة تأكد الكلور +١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ وعدد واحد هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التكوين الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ وعدد ٣ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة لقمان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْحَارٍ مَا نَفَذْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الدخان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَتْرَكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُفْرَقُونَ﴾ ورقم آية الانفطار الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ ورقم ٥ هو الترتيب المصحفي لسورة المائدة ، ورقم ٧ متوافق مع الترتيب المصحفي للأعراف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَجَنُوزَنَا بَيْنِي إِسْرَاءِ يَلِ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ والترتيب النزولي لسورة التكوين الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ .

وجه الهداية :

تهدي الآيات من ورودها بهذا التوافق العددي بين أرقام تأكد الكلور +١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ إلى وجوب شكر الله بطاعته ، وتوحيده ، والتصديق برسوله محمد -ﷺ- وتأبيده ، ليس الله هو الذي أنعم علينا بنعمة البحر ، ثم أنعم علينا بأن نجانا من ظلماته بالنجوم في السماوات ، تدل على جميع الاتجاهات ، وأنعم علينا بتهنئة أمواجه العاتيات ، حينما دعونا في كثير من الحالات التي عصفت فيها الأمواج بأفلاكنا الجارية ، ونحن في طمطم

البحار ، مضطربين كالريشة في مهب إعصار ، ليس لنا إلا دعاء وجوار ، إلى الملك الغفار ، أن ينجيننا من الأخطار ، لنشكره بالليل والنهار ، ونستغفره بالأسحار .

وكهرسلبية الكلور ١٦ . ٣ مقياس باولنج و٣ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة لقمان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْهَارٍ مَا نَفَذْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ . والدخان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَتْرَكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ﴾ . ورقم آية الانفطار الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ . وعدد ١٦ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ . فلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ . وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ . وقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ .

وجه الهداية :

يهدي قول الله -تعالى- بسور الدخان ﴿وَأَتْرَكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ﴾ إلى وجوب إسراع بني إسرائيل بالذات من اليهود والنصارى بالدخول في الإسلام ، واتباع محمد -عليه الصلاة والسلام- لدعوته إلى عبادة الله وحده الذي نجاهم من فرعون ، وما كان ينوي عليه من محو بذرتهم ، واستئصال شأفتهم ، وما كان يصنعه من ذبح أبنائهم واستحياء نسائهم ، وسومهم سوء العذاب ، حتى بعث الله فيهم نبيه موسى ، ووفقه للرحيل بهم ، حتى أتوا البحر وفرعون وجنوده من خلفهم ، فلما أمر الله نبيه موسى -عليه السلام- بضرب البحر بعصاه ، فانفلق ، فكان كل فلق كالطود العظيم ؛ ليمر من بين فرقيه هو وبني إسرائيل ، أمره ألا يضربه مرة أخرى بعصاه حتى لا ينفرق أكثر ، بل يتركه ساكنا ليحاول فرعون وجنوده المرور خلفهم ، فيطبق الله عليهم الطودين ، ويغرقهم بين الجانبيين .

كما تهدي آية سورة الانفطار إلى حقيقة البعث ، وما يكون في يوم القيامة من البحار المتفجرة ، والقبور المتبعثرة ، والكواكب المتناثرة ، وعلم النفوس بذنوبها الخاسرة وحسناتها المتكاثرة .

وتهدي آيات الكهف الأولى إلى صدق ما أخبر الله عن نبيه موسى -عليه السلام والصلاة- وما كان بينه وبين فتاه والنبي الصالح من حوارات وحكم في الحياة. والآية الثانية تهدي إلى التصديق بأن ما أوتيّه العبد والنبي الصالح من علم لم يصبر عليه نبيه القوي موسى -عليه السلام- فكيف بغيره من سائر الأنام ، مما يدل على عظمة وشمول علم الله ولطفه ، وتعدد وجوه رأفته ورحمته بعباده وبأحوالهم التي لا يعلم عنها البشر شيئا . وآية سورة الكهف سبق بيان آية قريبة منها في المعنى بسورة لقمان -عليه السلام- ولكن غرضها هنا الحث على عبادة الله بإخلاص ، ودون إشراك به في عبادته أحدا من خلقه ؛ لما في صفات الله من كمال توجب له توحيد الإلهية والعبودية ، ومنها صفة الكلام التي نعلم مما يجد في تفسيرها مع مطلع كل شمس أن البحر لو كان مدادا لكلماته ، ووجوه حكم هداياته ومعجزات دلالاته ، وعجائب بيناته ، وسمو وترابط لغاته ، وتعدد معانيه وأحكام وعلوم آياته ، لنفد البحر قبل أن تنفذ تلك الكلمات ، أو ما تدل عليه من المعاني والهدايات والعجائب والمعجزات ، الأمر الذي يدفع الإنسان اللبيب إلى أن ينحني رأسه خشوعا ويخفق قلبه خضوعا ، وتمتلئ عينه دموعا ، أمام عظمة الله وألوهيته ، وعظيم قدرته وسعة رحمته ، وسابغ نعمته ، وكمال كلمته .

ونصف قطر ذرة الكلور يساوي ١٠٠ بيكو متر ومجموع ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الأعراف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ + ٣٩ وهو الترتيب النزولي لسورة الأعراف الوارد فيها البحر بالآية السابقة يساوي ١٠٠ .

ومجموع ١٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَجَبْنَاهُمْ مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ + ٩٠ وهو رقم آية سورة يونس وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ

فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُوتَا إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٠﴾ = ١٠٠ .

ومجموع ١٤ وهو رقم الآية التي ورد فيها البحر بسورة النحل بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿١٦﴾ + ١٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة النحل الوارد فيها البحر كما في الآية السابقة + ٧٠ وهو الترتيب النزولي لسورة النحل = ١٠٠ .

ومجموع ١٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة النحل الوارد فيها البحر بالآية السابقة + ٨٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها = ١٠٠ .

ومجموع ٢٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة الحج الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٧٨﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها البحر كما في الآية السابقة = ١٠٠ .

ومجموع ٤٥ وهو عدد آيات سور فاطر التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ + ٤٣ وهو عدد مقاطع آية سورة البقرة ، وهي قول الله - تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَتَذَكَّرُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿١٢﴾ + ١٢ وهو رقم آية سورة فاطر وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٢﴾ = ١٠٠ .

ونصف قطر ذرة الكلور (حسابيا) ٧٩ بيكو متر ، وهو رقم آية الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعِيَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ ٧٩ وعدد حروف سورة النصر ٧٩ وكما أن الكلور مطهر ، فإن انتصار المسلمين بدخول الناس في الإسلام يمثل انتصارا للطهارة حيث إن المشرك نجس نجاسة معنوية نابعة من إشراكه بالله ما لم ينزل به سلطانا يقول - تعالى- : ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ وبما أن الكلور والصوديوم يختلطان بالماء واسم السورة سورة النصر ، فاعلم أن الله نصر نوحا بالماء حين دعاه قائلا : ﴿دَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ﴾ ٧٩ ففتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَرٍ ٧٩ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ٧٩ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَحٍ وَدُسِّرَ ٧٩ ونصر الله بني إسرائيل أتباع موسى - عليه السلام- بالماء عندما أغرق فيه فرعون وجنوده أجمعين ، ونصر المسلمين أتباع محمد -ﷺ- بالماء في بدر ، وفي موقعة اليرموك ضد المسيحيين ، ودمياط ضد الصليبيين ، وفي معركة العبور ضد اليهود الصهيونيين سنة ١٩٧٣ م ، وغيرها من المعارك . وبعدُ البسملة آية من سورة طه يكون اليم واردا في الآية رقم ٧٩ من سورة طه بقول الله - تعالى- : ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ يَجْؤُودِهِ فَعَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ ٧٩.

وجه الهداية :

سبق بيان الآية الأولى ، وبيان الآية الثانية بمعناها الوارد في سورة الدخان . ونصف قطر فان دير فال هو ١٧٥ pm ومجموع ٢٢ وهو رقم آية يونس الوارد فيها البحر بقوله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْأَبْرِ وَالْبَحْرِ ...﴾ والترتيب المصحفي لسورة الحج الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ٧٨ + وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها البحر كما في الآية السابقة + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها البحر كما في الآية السابقة = ١٧٥ .

والمقاومة الكهربائية ١٠ m . c > ٢٠ ورقم ٢٠ هو الترتيب المصحفي لسورة طه التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تُخْشَى﴾ ١٠ وهو عدد ورود لفظ

الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُرْجِي لَكُمُ
الْفُلُوكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ
فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ فَلَمَّا خَجَّكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا
﴿٣٧﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝﴾ والترتيب المصحفي
لسورة يونس الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَبَ بِهَمِّ بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ
أُنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّكْرِينَ ۝﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَجَنَوْزَنَا بِبَنِي
إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ
ءَاَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَاَمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝﴾.

والناقلية الحرارية للكلور عند ٣٠٠ ك هي ٨ . ٩ m واط لكل متر كلفن ، ورقم ٨ هو عدد
ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا
عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ۝﴾ ورقم ٩ هو
مضاعف العدد ٣ وثلاثة هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة لقمان الوارد فيها البحر بقول
الله -تعالى- : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ
أُنْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝﴾ والدخان الوارد فيها البحر بقول الله
-تعالى- : ﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ۚ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ ۝﴾ ورقم آية الانفطار الوارد فيها
البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝﴾.

وسرعة صوت الكلور (gas)، ٢٠٦ m /s . 0 وهو عدد آيات سورة الأعراف الوارد
فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَجَنَوْزَنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ
عَلَىٰ أَصْنَامِهِمْ ۚ قَالُوا يَمُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ
﴿٣٨﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ

يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا تَسْتَيْتُونَ^١ لَا تَأْتِيهِمْ^٢ كَذَلِكَ تَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٦﴾».

وجه الهداية :

تهدي الآية رقم (١٦٣) من سورة الأعراف إلى الحذر من غضب الله على من يتركون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حيث تمثل الآية بداية الإخبار عن إهلاك الله لأهل قرية من بني إسرائيل كانوا يهودا ، وكانت تطل قريتهم على البحر بحيث يتمكنون من صيد الحيتان ، فحرم الله عليهم صيدها يوم السبت ، ولا يحرم الله إلا ما يضر بالإنسان ، فالغالب على الظن في علة التحريم ما يترتب على الصيد اليومي من جور على الحيتان بحيث تقل أعدادها ، وربما تنقرض من هذه المنطقة ، وما فيه من عدم تفرغهم لعبادة الله ، وانكبابهم على الدنيا ، مما يؤثر على نقاء أرواحهم ، وصفاء صلتهم بربهم ، وكانت فرقة منهم لا تزال تنهاهم عن الصيد يوم السبت فأبوا ، فعذبهم الله أشد العذاب لعلمهم يرجعون ، فلما عتوا عن ما نهوا عنه مسخهم الله قردة خاسئين ، وهذا يعني أن في القردة فصيلة هي في الأصل من جبابرة هذه القرية الذين عصوا ربهم ، ووبخوا أمرهم بالمعروف ، ومن ينهونهم عن المنكر قائلين : إذا كنا هالكين بفعلنا هذا فلم تعظوننا ، نحن لن نترك صيد حيتان السبت وما دمت مؤمنين بأن من يفعله يعاقب ، فلا تتعبوا أنفسكم بوعظ قوم الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا ، وهي محاولة منهم أن يدخلوهم في ذنبهم بسكوتهم عن نهيبهم لهم عن المنكر فعذبهم الله على ذلك ، فلما تآمروا مسخهم قردة خاسئين .

الأرغون

يضمحل ٣٦Cl- إلى الكبريت-٣٦ والأرجون-٣٦ ، وبِعمر نصف مشترك يبلغ ٣٠٨،٠٠٠ عام. . وعمر النصف لهذه النظائر المحبة للماء ، وغير النشيطة يجعلها مناسبة لتحديد زمن جيولوجي في المدى من ٠٠٠،٦٠ إلى مليون سنة ، وهذه الفوائد تملئ علينا البحث عن العدد والوزن الذريين للأرجون والكبريت ، وقد تبين أن عدد بروتونات ذرة الأرجون ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۚ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۚ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيِيَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۚ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي

لَتَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفِدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿٦٧﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الجاثية ، وعدد مقاطع آية الإسراء رقم (٦٧) الوارد فيها البحر بقول الله - تعالى - : ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ فَأَمَّا جَنْكُرُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ وعدد مقاطع آية الكهف رقم (١٠٩) وهي قول الله - تعالى - : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفِدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ .

وجه الهداية :

وجه الهداية في آية سورة الحج هو توصل الناس من وجود هذه المعجزة الرقمية الصادقة المصدقة مع ما ساق الله في الآيات من معجزة علمية ، ككونه سبحانه يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، وأنها ليست مبنية على عمد ، أو مرفوعة على رأس حوت ، كما كانوا يظنون في عصر نزول القرآن إلى صدق القرآن فيما أخبر عن وحدانية الله ، وبطلان عبادة غيره من المعبودات ، كما تهدي النعم من تسخير ما في الأرض ، وجري الفلك على وجه البحر ، وما فيه من منافع لبني الإنسان إلى عظمة الله ، وقصده إلى سعادة البشر وتوسعة رزقهم بقدر ، ولو كان معه إله آخر لاختلف معه ، ولتعطلت هذه المسخرات وقتا من الأوقات ، ضرورة أنه لا بد أن يختلف الاثنان يوما ما في شيء ما من المراتب وعدم حدوث ذلك دال على وحدانية رب الأرض والسموات ، وبطلان عبادة من يدعونهم ممن لا يملكون من قطمير ، ذلك بأن الله هو الحق ، وأن ما يدعون من دونه الباطل ، وأن الله هو العلي الكبير .

الوزن الذري له هو : ^{٢٤} (١) ٩٤٨ ، ٣٩ والعدد (٣٩) هو رقم الترتيب النزولي لسورة الأعراف الوارد فيها البحر بقول الله - تعالى - : ﴿وَجَوَّزْنَا بِنِيِّ إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٣٩﴾ وقول الله - تعالى - : ﴿وَسَفَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٠﴾ .

وأما الكبريت فعدده الذري أو عدد بروتوناته : ١٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة النحل الوارد فيها البحر بقول الله - تعالى - : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِنَآكُلُوا مِنْهُ

لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيبَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦٤﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦٦﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أُعْيِيَهَا وَكَانَ رَأَاهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٦٧﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿٦٨﴾﴾ وعدد مقاطع الآية ٩٧ من سورة الأنعام الوارد فيها البحر وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾﴾ .

ووزنه الذري : ^{٢٤}(٥) ٠٦٥ ، ٣٢ وهو رقم آية سورة إبراهيم والشورى الوارد فيها البحر وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الشورى أيضا .

وجه الهداية :

وجه الهداية في آية سورة إبراهيم ومجئها برقم يوافق رقم الوزن الذري للأرجون هو التخويف من مجيء يوم القيامة ، والاستعداد له بالصلاة والزكاة المفروضة والنافلة ، بالسر والعلانية ؛ لأن يوم القيامة لا بيع فيه ، ولا شراء ، ولا خلان والحث على الإخلاص في كافة الأعمال من إقامة الصلاة ، وأداء الزكاة ، وبذل الصدقات ، وقصد وجه الكريم سبحانه بها ، فهو مفيض النعم ، ودافع النقم ، الذي خلق السماوات والأرض ، وأنزل من السماء ماء ، فأخرج به من الثمرات رزقا لنا ، وسخر لنا الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لنا الأنهار ، وسخر لنا الشمس والأقمار ، والليل والنهار ، وآتانا من جميع نعمه التي لا تحصى الأعداد ، ولا تكافؤها صلوات وزكوات العباد ، ومع ذلك منهم من لا يشكر الله بصلاة أو زكاة ؛ لأنه ظلوم كفار لمولاه ، ومنكر وجاحد لفضله الذي أعطاه ، ولا يحمل على ذلك إلا طبع الطمع ، والحرص والجشع . أعاننا الله منهما .

وحرارة التبخر للأرجون هي ٤٤٧ . ٦ k j /mol وعدد كلمات سورة الحشر ٤٤٧ ورقم ٦ هو عدد ورود لفظ الجلالة الوارد بسورة الأنبياء وطه الوارد فيهما الماء .

ثانيا : فتوحات خاصة بالصوديوم

الصوديوم عدده الذري ، أو عدد بروتوناته داخل النواة ١١ وهو متوافق مع عدد مقاطع آية الكهف (٦١) الوارد فيها البحر ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُنْبِرُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦٢﴾ .

وجه الهداية :

الآيات الأولى من سورة الكهف تهدي إلى أن الله -سبحانه وتعالى- هو الذي أوحى إلى محمد -ﷺ- تفاصيل رحلة نبيه موسى بن عمران -عليه السلام- إلى أرض بعيدة ، ركب فيها عباب البحر الزاخر للبحث عن الخضر -عليه السلام- ، وجعل الله له علامة لذلك حوتا مملحا إذا أحياه الله ونزل البحر ، فقد اقترب جدا من مكان الخضر -عليه السلام- وعانى موسى وفاته هذا العناء طلبا للعلم من العبد والنبي الصالح ، الذي آتاه الله رحمة من عنده ، وعلمه من لدنه علما اجتماعيا ، واقتصاديا ، ويأتي هذا الخبر من الله بيانا لمقام العلم والعلماء ، حتى إن النبي لو وجد علما عند غيره لا يستنكف ، ولا يتكبر على تعلمه ، ولا يمتنع عن الوقوف موقف التلماذ أمام الأستاذ ، فبالعلم أيضا يتحقق للنبي نفوذه في قلوب أتباعه ، ومكانته بينهم ، ومدى طاعتهم ، واستجابتهم ، هذا بجوار المعجزات التي يؤيده الله بها ، فالعلم من أهم الأسباب والوسائل التي حرص على طلبها الأنبياء ؛ ليتمكنوا من الأخذ بأيادي أقوامهم إلى طريق فلاحهم ، وإرضاء ربهم .

وكتلة الصوديوم الذرية هي (٢) ٩٨٩٧٧٠ ، ٢٢ ورقم الآية التي ورد بها البحر بسورة يونس هي ٢٢ وهي قول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرْنَ بِيَمٍ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَجَبْنَاهُ مِنْ هَٰذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ وترتيب سورة الحج المصحفي ٢٢ وقد ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ .

جاءت هذه الآيات مباشرة عقب الحديث عن عبادة الدونية ، والشرك بالله ما لا يضر ولا ينفع ، وزعمهم شفعاء عند الله ، ورد الله عليهم بأنه لو شاء لهدانا أجمعين ، ولكنه خلق الجنة ، وخلق لها أهلا ، وخلق النار ، وخلق لها أهلا ، فلا يريد منا أن نأتيه إلا طوعا ورد الله على المشركين في طلب آية تنزل من السماء بأن أمر محمدا الذي صلى عليه وسلم أن يقول لهم بأن الغيب له ، فلينتظروا ، فالنبي منتظر معهم ، وكانت هذه الآيات مكية وقد جاءتهم الآيات ، ونصر الله المسلمين بالمرحلة المدنية في معظم معاركهم ، ودخل الرسول الكريم مكة فاتحا مطلقا عبارته التسامحية العظيمة : اذهبوا فأنتم الطلقاء . إنها أعظم آية على نبوته ، وأكبر دليل على صدق رسالته ، ونحن نرد بهذا الرد على من أنكر معجزة القرآن قديما وحديثا ، فقد جاءت الأيام الحالية لتكشف عن معجزات للقرآن في جميع العلوم ، وتدل على أن مصدره الحي القيوم ، ولنحتج بهذه المعجزات على المنكرين المعاصرين ، وما غر هؤلاء بالله إلا أنهم يمكرون في آيات الله ، والله أسرع مكرًا وهو أسرع الحاسبين ، فهو سبحانه الذي يختبرهم ، ويخرج أضغانهم ، حتى يعلموا ويتيقنوا من نفاقهم ، وسوء نياتهم ، وقبح فعالهم ، بشركهم بالله ما لم ينزل به سلطانا ، مع أن الله هو الذي يسيرهم في البر والبحر ، حتى إذا جرت بهم السفينة بجؤجئها في عباب البحر تشقه بحيزومها ، وتسلك الطريق إلى مكان رسوها ، واطمأنت نفوسهم ، ونامت عيونهم ، إذ بهم ينتبهون على تماود سفينتهم ذات اليمين وذات الشمال ، حيث أخذتهم على حين غرة ريح عاصف ، فتمايلت الأمواج بسفينتهم من كل جانب ، واشتموا ريح الموت ، ودارت أحداقهم في محارجرها ، وبلغت أرواحهم حناجرها ، وملأ الفرع قلوبهم ، والصريخ أجواءهم قائلين : ربنا لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ، فلما نجاهم ، وإلى الشاطئ أرساهم بغوا ، وكفروا ، وأشركوا بالله مولاهم ، وأذو عبيد الله بظلمهم ، وقهرهم ، فما أسرع ما انتقم الله من جورهم ، حتى ظهر لهم أن بغيهم كان على أنفسهم ، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه ، فما بالهم بانتقام الله إذا رجعوا إليه ، فنبأهم بما عملوا ، جزاهم بنار لا حصر لألوان عذابها ، وأزمان عقابها ، حقا إن الله أسرع مكرًا ، وأشد بطشا ، وهو خير المنتقمين .

ومن نقاط انصهار الصوديوم ٧٢ ، ٩٧م وهو رقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الأنعام وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النَّجْمَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وهو رقم الآية التي ورد فيها البحر بلفظ اليم بسورة طه بقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ يُخْلَفَهُ ۚ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۚ

لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٧٢﴾ والترتيب النزولي لسورة الرحمن الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿٧٣﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٧٤﴾﴾ ورقم ٧٢ هو عدد كلمات سورة الأعلى والعلق ، والعلق مرحلة يكون فيها الإنسان مكونا في معظمه من الماء ، وسورة الأعلى فيها إشارة ضمنية إلى الماء في قول الله -تعالى- : ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٧٥﴾﴾ إذ لا يخرج المرعى إلا بالماء النازل من السماء.

آية سورة الأنعام جاءت بعد الحديث عن احتجاج الله يوم القيامة على المشركين بأنهم جاءوه عرايا وفراى ، كما خلقهم أول مرة ، ولم ير معهم من عبده من دونه ليشفعوا لهم ، ثم ساق سبحانه وجوها من آلائه ونعمائه على خلقه التي توجب عليهم أن لا يستهينوا به ويجعلوا له شركاء من خلقه ، ومما من به عليهم أنه جعل لهم النجوم هداية لهم إلى الاتجاهات الأربع ، وأنه سبحانه مفصل ذلك لقوم يعلمون ، وشارحه لقوم يتأملون ، إذ لا ينبغي لعظيم من أهل الأرض أن يذهب العامل عنده ليعمل عند غيره ، ثم يأتي ليأخذ أجرته منه ، فكيف بالله رب العالمين الذي ما نكون في شأن ، ونعمل من عمل إلا وهو الذي وفق إليه ، ودل عليه ، وخلق مادته ، وصور هيأته ، وأودعه طاقته ، فهو خالق كل موجود وليس لقدرته حدود.

وسبقت آية سورة طه ، وأما آية سورة الرحمن ، ففيها تعداد النعم التي أنعم الله بها على الإنسان ، فما نعم الله وآلائه بالتي يحصى عددها ، أو يقدر قدرها ، حتى يذهب ذاهب ليعبد إلها غيره ، أو يدعى لعبد من عباده الشراكة له في أمره ، أو ذاته ، أو صفاته ، فالله هو الذي مرج البحرين المالحين الذين يلتقيان عند الأطراف ، ومن سعة المسافة بين البحرين وهو البحر الثالث بينهما لا يلتقي طرف هذا البحر بذلك ، كما أن كل بحر يختلف عن الآخر في الحرارة ، والكثافة ، ونسبة الملوحة ، وقابلية ذوبان الأكسجين ، والأحياء التي تعيش فيه لا ينبغي هذا على ذاك ، ولا ذاك على هذا ، فالبرزخ متمثل في نسبة الملح والأكسجين ، وما يترتب على ذلك من احتفاظ كل بحر بأحيائه البحرية مصداقا لقول الله -تعالى- : ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٧٦﴾﴾ وهذه معجزة لم تعرف إلا بعد إقامة مئات المحطات البحرية في البحار ، وقياس نتائجها ، واختراع الأكمار الصناعية التي ظهر في صورها بالأشعة المحيط الواحد بألوان مختلفة فبعضه أزرق قاتم ، وبعضه أسود ، وبعضه أصفر بسبب اختلاف نسبة الملح ، فلما درسوا هذه المناطق دراسات دقيقة بأجهزة دقيقة لقياس الحرارة ، والكثافة ، ونسبة الملح ، وذوبان الأوكسجين اكتشفوا أن المحيط عبارة عن عدة

بحار متجاورة لكل منها خصائصه لا ينبغي أحدها على الآخر ، كما أن الله نزل سورة الرحمن برقم متوافق مع نقطة من نقاط انصهار الصوديوم وهي ٧٢ ، ٩٧م .
ومن نقاط الانصهار ٩ ، ٢٠٧ و ٢٠٧ هو عدد آيات سورة الأعراف على قول من يقول بأن البسملة آية منها ، وعلى قول من يقول بأن البسملة ليست آية من السور فإن جمع ٢٠٦ وهو عدد آيات سورة الأعراف التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٠١﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التكوين الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿١٠٢﴾﴾ والانفطار الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿١٠٣﴾﴾ = ٢٠٧.

وجمع ١٦٤ وهو رقم الآية التي ورد بها البحر بسورة البقرة بقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَنَسُفٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ + ٤٣ وهو عدد مقاطع الآية السابقة التي ورد فيه البحر بسورة البقرة يساوي ٢٠٧.

وحرارة انصهار الصوديوم هي ٦٠ ، ٢ كيلو جول لكل مول . وعدد ورود لفظ الملح بالقرآن مرتين.

وحرارة تبخر الصوديوم ٤٢ ، ٩٧ kJ/mol وهو رقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الأنعام ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النَّجْمَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ وهو رقم الآية التي ورد فيها البحر بلفظ اليم بسورة طه بقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ

أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ يُخْلَفَهُ ۚ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٦﴾ والترتيب النزولي لسورة الرحمن الوارد فيها البحر بقول الله - تعالى - : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿٩٧﴾﴾ وقول الله - تعالى - : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٩٨﴾﴾ هو ٩٧.

والسعة الحرارية للصوديوم عند ٢٥م هي ٢٣٠ ، ٢٨ جول /مول كلفن ، وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الملح بلفظ أجاج بسورة الواقعة بقول الله تعالى : ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٩٩﴾﴾ ورقم الآية التي ورد فيها البحر مع عد البسملة آية من كل سورة هي رقم ٢٨ بسورة لقمان ، وهي قول الله - تعالى - : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْهَارٍ مَا نَفَذْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٠﴾﴾ ومقاطع آية سورة فاطر الوارد فيها البحر برقم (١٢) ٢٨ مقطعا وهي قول الله - تعالى - : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۚ وَمَنْ كُلٍ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حُلِيَةً تَلْبُسُونَهَا ۚ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِيَتَبَغَّوْا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٠١﴾﴾.

وجه الهداية من خلال المعنى العام للآية ، وسياق الآيات السابقة واللاحقة :

وجه الهداية في سورة الواقعة هو إثبات حقيقة خلق الله للإنسان ، وقدرته على بعثه لهم بعد صيورتهم عظاما وترابا ، وأنه سيعذب من كذب بيوم الدين العذاب الأليم ، بالأكل من شجرة الزقوم ، والشرب من الحميم ، شرب الهيم ، والهيم مرض يصيب الإبل فتشرب ولا ترتوي ، فاش خلقهم من شيء صغير ، وقليل ، وحقير أفلا يستطيع من خلق السماوات والأرض على امتداد مسافاتها ، وكثرة مجراتها ، التي لا نزال نطالع بمراصدنا مناظرها فلا نصل إلى نهاياتها ، أن يخلق هذا الحيوان المنوي الصغير الحقير ، المختلط ببويضة قليلة ضئيلة ، عجا ! بل هو قادر لا على إعادة خلقه فحسب ، بل على تبديل صفات هذا الحيوان ، وإنشائه نشأة أخرى ، ثم استدل الله على سهولة البعث بالزرع الذي يحرقونه ولا يدرون عنه شيئا ، حيث يرمون البذرة لا نماء فيها ، فإذا هي قد صارت زراعا يانعا أو شجرا فارعا ، أو نخلا باسقا ، وهم يرمون البذور ، ولا يدرون كيف نمت وترعرعت وينزل الماء من السماء ليسقي أرضا ميتة ، فتحيى ملايين الملايين من الطفيليات والبكتيريا

والطحالب التي كانت ميتة لتحلل التربة ، وتزيد الأنشطة الكيميائية والفيزيائية فيها ؛ مما يؤدي لانقاضها واهتزازها وزيادتها ، وكثرة الإنبات فيها ، من بعثها من مرقدها ، وأوجد فيها أسس الحياة من غذاء ، ونماء ، وتنفس للهواء ، وهضم للمأكولات ، وإخراج للفضلات ؟ ومن الذي أنزل الماء من السحب في السماء عذبا فراتا ؟ أليس الذي أنزله عذبا فراتا بقادر على أن يجعله ملحا أجاجا ، لا ينبت زرجا ، ولا يروي عطشا ؟ وضمن الله عدد حروف الآية دلالة على أمرين الأول : هو مجموع العدد الذري للكلور والصوديوم اللذين يكونان جزيء الملح والثاني هو : السعة الحرارية للصوديوم عند ٢٥م وهي ٢٣٠ ، ٢٨ جول /مول كلفن ليمثل ذلك حجة أخرى ، وآية كبرى دالة على سعة علمه سبحانه بأدق تفاصيل خلقه ، من الذرة فما دونها ، إلى المجرة فما فوقها ، ولا ريب أن الذي بلغ علمه هذا ، وقدرته ذلك ، لن يعجزه إعادة خلق إنسان بدأ نشأته وخلقته من نقطة أمشاج لا ترى إلا بالمجهر . نسأل الله أن يرحم العقول المنكرة للبعث من غياوة الفكر ، وسوء الظن .

وحالة التأكد للصوديوم ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورتي التكويد الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ ۝﴾ والانفطار بقول الله-تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ فُجِّرَتْ ۝﴾.

وكهرسلبية الصوديوم ٩٣ ، 0 بمقياس بولنج ، وهو عدد آيات سورة النمل .

ونصف قطر ذرة الصوديوم هو ١٨٠ بيكو متر ، وجمع رقم آية سورة يونس ٢٢ الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِكُمْ بَرِيحٌ طَيِّبَةٌ وَفَرَحْتُمْ بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُجِيتْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝﴾ + ٤١ وهو عدد مقاطعها + ٩٠ وهو رقم آية يونس الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَجَنَوْزَنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَآمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَآمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝﴾ + ٢٧ وهو عدد مقاطعها يساوي ١٨٠ ، وعدد حروف سورة المنافقون ١٨٠ حرفا .

ونصف قطر ذرة الصوديوم (حسابيا) ١٩٠ بيكو متر ، وجمع ٢٢ وهو رقم آية سور يونس الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِكُمْ بَرِيحٌ طَيِّبَةٌ وَفَرَحْتُمْ بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ

كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ^١ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُجِيتْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٠﴾ + ١٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ^٢ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرْنَ بِيَمٍ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ^٣ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُجِيتْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١١﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا^٤ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَاَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَاَمَنْتُ بِهِ بَنُوا إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ + ٢٧ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها البحر برقم (٩٠) بسورة يونس ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا^٥ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَاَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَاَمَنْتُ بِهِ بَنُوا إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٣﴾ + ٩٠ وهو رقم الآية السابقة ذات السبعة وعشرين مقطعا والوارد فيها البحر بسورة يونس + ٤١ وهو عدد مقاطع الآية رقم (٢٢) الوارد فيها البحر بسورة يونس وهي قول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ^٦ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرْنَ بِيَمٍ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ^٧ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُجِيتْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤﴾ يساوي ١٩٠.

ونصف القطر التساهمي للصوديوم ١٥٤ pm + وجمع ١٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ^٨ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرْنَ بِيَمٍ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ^٩ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُجِيتْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٥﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا^{١٠} حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَاَمَنْتُ أَنَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ + ٨٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النحل الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبُسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ + ٧٠ وهو الترتيب النزولي لسورة النحل ، ورقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَهُمْ فِي الْوَيْلِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٦٦﴾ + ٦٦﴾ ورقم الآية الوارد فيها الملح بلفظ أجاج بسورة الواقعة بقول الله تعالى : ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿١٦٤﴾ يساوي ١٦٤ .

وجمع ٧٠ وهو رقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَهُمْ فِي الْوَيْلِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٦٦﴾ + ٦٦ وهو الترتيب النزولي لسورة النحل الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبُسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ + ٧٠ ورقم الآية الوارد فيها الملح بلفظ أجاج بسورة الواقعة + ٦٦ وهو رقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء بقول الله -تعالى- : ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿١٨﴾ + ١٨ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء يساوي ١٥٤ .

ونصف قطر فان دير فال للصوديوم هو ٢٢٧ pm وجمع ١٠٣ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ + ٢٢ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها + ٢٢ وهو الترتيب المصحفي لها + ٢٧ وهو عدد مقاطع آيتها = ٢٢٧ .

وجمع ١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها البحر بالآيات رقم ٦١ ، ٦٣ ، ٧٩ بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۚ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۚ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَتَسْنِينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۚ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۚ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۚ﴾ . ٦٣ + وهو رقم الآية السابقة رقم (٦٣) + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها البحر كما في الآيات السابقة + ١٦ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها البحر كما في الآيات السابقة + ٢٠ وهو عدد مقاطع الآية رقم ٦٣ السابقة يساوي ٢٢٧ .

وجمع ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَتْ بِكُمْ رَحِيمًا ۚ﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ ۚ فَلَمَّا خَجَكُم إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ۚ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۚ﴾ + ٦٦ وهو رقم الآية السابقة من سورة الإسراء + ٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء يساوي ٢٢٧ .

وجمع ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَتْ بِكُمْ رَحِيمًا ۚ﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ ۚ فَلَمَّا خَجَكُم إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ۚ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۚ﴾ + ٦٧ وهو رقم الآية السابقة من سورة الإسراء + ١٤ وهو عدد مقاطع آية سورة الإسراء

إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ^٤ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿١٨﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿١٩﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٢٠﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ^٥ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٢١﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أُعْيِيَهَا وَكَانَ رَأَاهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿٢٣﴾﴾ . يساوي ١٤٢ .

وجمع ١٠٢ وهو عدد آيات سورة النور الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا^٦ وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ ﴿١﴾﴾ + ٤٠ وهو رقم الآية السابقة الوارد فيها البحر بسورة النور يساوي ١٤٢ .

وجمع ٧٧ وهو عدد آيات سورة الفرقان بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿١﴾﴾ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢﴾﴾ + ١٥ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن البحر بسورة الفرقان بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٣﴾﴾ + ٤٢ وهو الترتيب النزولي لسورة الفرقان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٤﴾﴾ يساوي ١٤٢ .

ومعامل يونج للصوديوم gpa ١٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة يونس ، وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَلِئُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ كَأَن يَكُم رَحِيمًا ۝﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ ۖ فَلَمَّا خَجَكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ۝﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝﴾ وهو عدد مقاطع الآية رقم (٥٠) المتحدثة عن البحر بسورة البقرة بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَمْجَيْنَاكُمُ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۝﴾.

وجه الهداية :

وجه الهداية في آية سورة الإسراء ما تبينه من نعم الله على العباد ، فالتفكر في نعم الله وآياته هو مخ العبادة ، وقبلها النابض ، وعصبها الضابط ، كما أورد الله وجهها آخر للهداية بعد عدة آيات ، وهو تذكر اليوم الذي يقول فيه الله سبحانه وتعالى- : ﴿يَوْمَ تَدْعُوا كُلُّ أُنَاسٍ لِّإِلَهِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوِّقَ كُتِبَ لَهُ بِمَا عَمِي ۖ فَأُولَٰئِكَ يُقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هُدًى أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ۝﴾.

ومعامل القص للصوديوم هي gpa ٣ ، ٣ و ٣ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة لقمان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْهَارٍ مَا نَفَذْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝﴾ ، وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الدخان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ۚ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ۝﴾ وهو رقم آية الانفطار الوارد فيها البحر بقول الله-تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فَجُرت ۖ﴾ وهو عدد مقاطعها أيضا ، وعدد مقاطع آية سورة الرحمن الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝﴾ ومقاطع آية التكوين الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجُرت ۖ﴾.

ومعايير الحجم للصوديوم 3 ، 6 gpa وستة هو رقم آية سورة الطور التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ والترتيب المصحفي لسورة الأنعام الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة طه التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تُخْشَى﴾ والطور التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ وهو عدد مقاطع آية الشورى والدخان الوارد فيهما البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ﴾ والرحمن الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُ أَلْجَوَارِ الْمُتَشَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ والتكوير الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ وعدد 3 سبق ورود.

وصلاية موس بالنسبة للصوديوم هي 5 ، 0 وخمسة هو الترتيب المصحفي للمائدة الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿لَحْنٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغِيَارِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمِلَ حَرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ .

ورقم برينل لصلادة الصوديوم هو 69 mpa ، 0 ورقم 69 هو الترتيب النزولي لسورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَىٰ

الصَّخْرَةَ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ^٢ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي
 الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٧﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
 الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٦٨﴾ وقول الله -
 تعالى- : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ
 رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿٦٩﴾﴾.

اليود

تحتوي رمال الصحراء العربية على مادتي اليود والسيليكون ، وقد بدأت
 سورة يس بحرف الياء المشير لعنصر اليود الذي تحتوي عليه رمال
 الصحراء التي حثا منها النبي -صلى الله عليه وسلم- على رؤوس المشركين
 وهو يتلو قول الله -تعالى- : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
 فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٠﴾﴾ وقد جاء عدد كلمات سورة النحل التي ذكر
 فيها البحر متوافقة مع طاقة التأين الثانية لليود وهي :

$$٩. ٨١٤٥ \text{ kJ/mol}$$

ورقم ٩ متوافق مع رقم الآية التي قال الله فيها : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٠﴾﴾.

سابعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للماء بالقرآن
 الكريم :

أولا : التعريف بالماء : الماء مركب كيميائي مكون من ذرتي هيدروجين ، وذرة
 من الأكسجين.

ينتشر الماء على الأرض بأشكاله المختلفة ، السائل ، والصلب ، والغازي
 والشكل السائل يكون شفافا بلا لون ، و بلا طعم ، و بلا رائحة .

وكما أن ٧١% من سطح الأرض مغطى بالماء ، فإن الماء يكون نسبة ٧١% تقريباً من جسم الإنسان ، ويعتبر العلماء الماء أساس الحياة على أي كوكب .
ومن حالات الماء الحالة الصلبة كجليد أو ثلج ، والحالة الغازية على شكل غاز والحالة السائلة .

ثانياً : خصائص الماء : للماء عدة خصائص جعلت له قيمة كبيرة في الحياة والصناعة ، والزراعة ، وغيرها من مجالات الحياة ، ومنها :

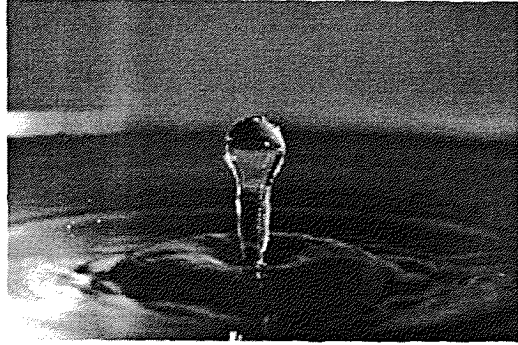
التغني بالماء ، ونعته بالخصال الحميدة لا يعفينا من أن نلم بخصائصه الفريدة فالماء مركب كيميائي من عنصري الأوكسجين و الهيدروجين ، ذرة من الأوكسجين ، و ذرتين من الهيدروجين ، و تشكل الذرات مثلثا مجسما في رأسه ذرة الأوكسجين بشحنة سالبة ، وفي جانبي القاعدة ذرتا الهيدروجين بشحنة موجبة .

وبنيان الماء بهذه الصورة يجعل منه سائلا فريدا كما يصفه الكيميائيون على أساس أنه يشذ عن السوائل الأخرى في الكثير من الخصائص ، فجزئياته تتصرف كمجموعات ، وتمدّد تحت درجة ٤ م بدلا من أن ينكمش ، وهذا يجعل ثقله النسبي أي كثافته تقل بدلا من أن تزيد ، وبذلك يخف فيرتفع إلى الأعلى ، وعندما يتجمد في درجة الصفر المئوي يكون تجمده فقط على السطح بينما في الأسفل يكون الماء سائلا في درجة ٤ م ، وفي هذه الخاصية التي جعلها الله فيه حماية كبيرة للأحياء التي تعيش في الماء ، وهو متعادل ، فلا هو مادة حمضية ، ولا قاعدية ، وقابل لإذابة كثير من المواد فيه كالأملح وغيرها ، وهو جيد التوصيل الكهرباء عند إذابة الأملاح فيه.

ثالثاً : أنواع المياه :

مياه فوارة ، ومياه غنية بالفيتامينات ، ومياه الينابيع ، ومياه مطهرة ومياه غنية بالأكسجين ، ومياه معدنية طبيعية ، ومياه ذات نكهة

رابعاً : الماء في الإسلام :



يعد الماء في العديد من الديانات مادة طاهرة ، ويتم الاغتسال بالماء للتطهر ، وللتحلل من الذنوب. ففي الإسلام ، يحظى الماء بمكانة كبيرة ، إذ ورد في القرآن أن الماء أساس الحياة حيث ذكر تحت اسم (الماء) في ١٧ آية كما ذكر باسم (مياه)

(١) الماء نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى - ، ولبيان كيفية التعامل مع أنواع المياه المختلفة تأمل الآتي:

إذا تم الشرب منها وفتحها لا تتركها لفترة طويلة بدون استخدامها ؛ لأن البكتيريا التي يكون مصدرها من الفم والبيئة التي توجد من حولنا ستتشط فيها.

زجاجة المياه وطريقة العناية بها هامة من غسيل غطائها باستمرار ، وغسيل الزجاجات نفسها بالماء الساخن والصابون عند إعادة ملئها.. مع تغييرها من فترة لأخرى.

يمكنك إضافة بعض العناصر الصحية لكوب الماء الذي تشربه مثل شرائح الليمون ، أو أوراق النعناع الطازجة ، أو الزنجبيل المبشور .

للتخلص من طعم الكلور عليك بصب الماء في إناء كبير ، وتركه لمدة ساعة تقريباً.

في ٣٤ آية ، وجاءت سورة التين مكونة من ٣٤ كلمة ، لأن معظم الماء هو العنصر الغالب في ثمرة التين ، كما أننا إذا جمعنا أعدادها كآحاد ٣+٤=٧ وقد ذكر التين مرة واحدة ، وذكر الزيتون ٧ مرات ، كما أن الماء يستعمل للتطهر ، والوضوء في كل صلاة ، ولغسل الأموات قبل الدفن .

خامسا : العلاج بالماء :

امتن الله علينا بنعمة الماء كثيرا لما فيه من فوائد جمة فهو فضلا عن إشباعه الإحساس بالعطش ، ولزومه لعمليات الهضم ، يعد علاجا ناجعا لكثير من الأمراض ، وقد بين الله - تعالى- أنه قد شفى نبيه الصبور أيوب -عليه السلام- من مرضه بالماء ، فقال -تعالى- له : ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾^(١) أي هذا دواء على هيئة ماء للعلاج بالاغتسال ، وهذا دواء على هيئة ماء للعلاج بالشراب ، وقد قام الاتحاد الياباني للأمراض بنشر التجربة التالية للعلاج بالماء ، حيث بلغت نتائج نجاحها حسب إفادة الاتحاد ١٠٠% بالنسبة للأمراض القديمة والعصرية التالية :

- ١ - الصداع ، وضغط الدم ، وفقر الدم (الأنيميا) ، وداء المفاصل ، والشلل ، وسرعة خفقان القلب ، والصرع ، والسمنة . ٢ - السعال ، التهاب الحلق ، والربو ، والسل . ٣ - التهاب السحايا ، وأي مرض آخر يتصل بالمسالك البولية . ٤ - فرط الحموضة ، والتهاب غشاء المعدة ، والدوسنتاريا ، والإمساك . ٥ - أي مرض يتصل بالعين ، والأذن والحنجرة . ٦ - عدم انتظام الدورة الشهرية عند المرأة .

طريقة العلاج :

استيقظ مبكراً صباح كل يوم ، وتناول (٤) كاسات ماء سعة كل منها (١٦٠) ملم على معدة فارغة ، ولا تتناول أي نوع من الطعام أو السوائل قبل مضي ٤٥ دقيقة ، ولا تتناول أي

(١)سورة ص.

طعام أو شراب خلال الساعتين التاليتين لكل وجبة (الفطور ، الغداء ، العشاء) .

قد يواجه المرضى والمسنون صعوبة في البداية في شرب (٤) كاسات ماء في وقت واحد لذا يمكنهم أن يتناولوا أقل من ذلك على أن يعملوا على زيادة الكمية تدريجياً إلى أن يتمكنوا من شرب الكمية المقترحة في غضون فترة زمنية قصيرة .

وقد أثبت نتائج تجربة العلاج بالماء الشفاء من الأمراض التالية في المدة المبينة مع كل منها :

داء السكري ٣٠ يوماً .

ارتفاع ضغط الدم ٣٠ يوماً .

مشاكل المعدة ١٠ أيام .

الإمساك ١٠ أيام .

السل ٣ أشهر .

السرطان ٩ شهور .

ينبغي على الذين يشكون من التهاب المفاصل أن يكرروا هذه التجربة ٣ مرات يومياً في الأسبوع الأول ، ثم يخففونها إلى مرة في واحدة في الصباح ، وقد يميلون في الأيام القليلة الأولى إلى التبول أكثر من المعتاد لكن لن يكون لذلك أية مضاعفات جانبية .

والماء يشكل ٣/٢ من وزن جسم الإنسان ، وتتألف بلازما الدم من حوالي ٩٠% ماء بينما العظام تتألف من حوالي ٢٢% ماء ، ولا يستطيع الإنسان الحياة بدون ماء لأكثر من خمسة أيام. يقول -تعالى- : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ فَخَرُّوا عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ فَدَسُّوا فِيهِ مِنْهُ حَتَّىٰ لَمِ الْوَجُوهَ ۚ وَالْمَاءَ مَذِيبٌ

(١) سورة الأنبياء.

طبيعي للعديد من العناصر مثل الفيتامينات ، والمعادن ، والبكتريا ، والفطريات ، والمعادن الثقيلة ، والمواد المشعة ، ويكون الماء نسبة من ٥٠ إلى أكثر من ٧٠% تقريباً من جسم الإنسان ، أي أكثر من ثلثي مكوناته ، وهذا يعني أن للماء الأهمية البالغة والقصوى في حياة الكائن البشري وألاحظ هنا أنها نسبة قريبة من نسبة مياه البحار والمحيطات والأنهار المتواجدة على الأرض (٧١%) بالنسبة للبر (٢٩%) فوحدة أصل الخلق من الأرض دليل على وحدانية الخالق ، ويدخل الماء في كل تراكيب الجسم المختلفة ، ويساعد على إنجاز كل الأفعال الحيوية ، فهو يساعد على الهضم والامتصاص والإفراز ، والإفراغ ، ويدخل في تراكيب اللف ، والدم ، والعصارات والإنزيمات والهرمونات ، وهو يعمل على توازن السوائل في جسم الإنسان من خلال الجهاز البولي إضافة إلى كونه العامل الرئيسي في المحافظة على التوازن الحراري من خلال التعرق والتبخر سواء من الجلد ، أو من الرئتين .

والماء عديد المنافع صناعياً وصحياً ، فالماء للتبريد لأعمال الطهي ، ولتوليد الطاقة الكهربائية ، ولأغراض الصناعة ، ولتربية أسماك الزينة ، ولسقاية النبات ، وشرب الحيوانات ، وهام للإنسان للحفاظ على درجة حرارة الجسم ، وللتخلص من الفضلات ولعملية الهضم ، ونقل المواد ما بين الخلايا ، ولإذابة الأملاح ، والسكريات والبروتينات وهام لأجهزة الجسم من قلب ، وكلية ، ودم أيضاً. يقول -تعالى- : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ

كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ...﴾ (١) من أجل ذلك كله امتن الله علينا بنعمة الماء في كثير من السور

ومنها سورة الواقعة حيث يقول -تعالى- : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦﴾ ءَأَنْتُمْ

(١) سورة الأنبياء.

أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْتَهُ أَجَاًّا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧﴾ .

الماء أخص موجود ، وأعلى مفقود ، فهل ستنتهي المياه على سطح الأرض؟.

هل تعلم أن الماء له أنواع مثل : ماء الصنبور ، أو الماء المعدني ... ﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً قُرًّاتًا﴾ (١) والماء العذب ، والماء المالح يقول الله -تعالى- : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَابِغٌ شَرَابُهُ ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبُسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٢) والماء الجوفي يقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ (٣) ويقول : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ۖ﴾ (٤) ، والماء السطحي يقول الله -تعالى- : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ (٥) ويقول : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَّجَاجًا ۖ﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۖ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ (٦) أجل هذه أنواعه. فالماء سائل شفاف عديم اللون ، لكنه ليس عديم النفع لجسم الإنسان.

سادسا : حقائق عن الماء ، أو المياه :

(١) سورة الأنبياء.

(٢) سورة المرسلات.

(٣) سورة فاطر.

(٤) سورة الزمر.

(٥) سورة السجدة.

(٦) سورة النبأ.

-متى تشرب الماء، وماهو الكم الذي تشربه ؟

كحد أدنى وبشكل عام يتم شرب حوالي ٢ لتر من المياه يومياً ، ويتم شرب المزيد عندما

تمارس الأنشطة الرياضية أو أي مجهود عضلي.

- متوسط ما يفقده الإنسان من ماء يومياً :

طريقة فقد الماء	مقدار الفقد بالكوب
البول	٢/١ ٥ كوباً
البراز	٢/١ كوب
عرق الجلد	٣ أكواب
التنفس	٣ أكواب
الإجمالي	١٢ كوباً

(حجم الكوب = ٢٥٠ مليلتر)

متوسط معدل الماء الذي يحصل عليه الإنسان :

الماء من:	عدد الأكواب
الطعام	٢/١ ٢ كوباً
التمثيل الغذائي	٢/١ ١ كوباً
الإجمالي	٤ أكواب

جدول شرب المياه اليومي :

جدول المياه	عدد الأكواب
-------------	-------------

عند الاستيقاظ	كوبان
بعد الإفطار، قبل الغذاء	٣ أكواب
بعد الغذاء، قبل العشاء	٣ أكواب
بعد العشاء	١-٢ كوباً
الإجمالي	٩-١٠ أكواب

* وبما أن الفاكهة والخضراوات تحتوي على نسب عالية في مكوناتها.. فبالتالي تكون مصدراً غنياً للماء.

والماء موجود إما بشكل منفرد ، أو موجود في بعض الأغذية ضمن التركيب النسيجي لها
كما في الفواكه والخضروات ، كما أن احتياج الجسم للماء يعتمد على العديد من العوامل :
١ -الطقس ، ففي المناطق الحارة يحتاج الجسم ماءً أكثر من المناطق المعتدلة والباردة.
٢ - ظروف العمل ، فإذا كان الإنسان يعمل تحت ظروف ترتفع فيها درجة الحرارة فمن المؤكد يحتاج إلى الماء أكثر من غيره لكونه يفقد ماءً أكثر من خلال التعرق والتبخر.
٣- عمر الإنسان وحجم جسمه ، فبال تأكيد الكبير يحتاج إلى الماء أكثر من الطفل
٤- الحالة المرضية للإنسان ، فالمصاب بالتهاب الأمعاء بالتأكيد يحتاج إلى تعويض ما يفقده.

وفي جميع الأحوال فإني أنصح إخواني وأحبائي بتناول الماء باستمرار ، ففي شرب الماء فوائد رائعة ، وخصوصاً في الصباح الباكر ، حيث إنه يساعد الجهاز البولي على الفعالية والنشاط ، ويمنع إلى حد ما من تكون حصى المسالك البولية ، وكذلك يساعد في زيادة قابلية الرئتين على التخلص من المواد الضارة للجسم كثنائي أكسيد الكربون .
وبمناسبة موضوع الماء ، فقد أثبتت البحوث الطبية ، وتم تعميمها في كافة أنحاء العالم

أن الحليب يحتوي على كمية وافية من الماء ، لذا فالنصيحة تقول لا تعطوا ماءً للرّضع وحتى ستة أشهر من العمر .

يحتل الماء ٧١% من مساحة الكرة الأرضية ، ويتواجد بالصور التالية: المحيطات الأنهار ، البحار ، المياه الجوفية ، مياه الأمطار ، الثلوج ، كما يتواجد في الخلية الحية بنسبة ٥٠-٦٠% ، ولذلك فإن أهل النار يحتاجون للماء في أجسامهم ، فإذا عطشوا سقوا قليلاً من ماء حميم مغلي كالمهل (النحاس) يغلي في البطون قال -تعالى- : ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾^(١) ، وقال -تعالى- : ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾^(٢) كَغَلَى الْحَمِيمِ﴾^(٢)

فيستغيثون بأهل الجنة لفيضوا عليهم من الماء البارد الذي لديهم فيأبون قال -تعالى- : ﴿وَنَادَى أَصْحَبُ النَّارِ أَصْحَبَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ فيحيونهم ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٣) وهنا ألاحظ أن الله أورد هذه الآية برقم متوافق مع أقل نسبة يتوفر بها الماء في الخلية الحية ألا وهو الرقم (٥٠) في سورة الأعراف ، كما يتبين لنا من الترقيم في ذيل الآية .

ويتواجد الماء في عالم النبات والحيوان أيضاً ، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد وإنما يمتد وجود الماء إلى العالم الخارجي (خارج نطاق الكرة الأرضية) في الغلاف الجوي

(١) سورة الكهف.

(٢) سورة الدخان.

حيث يكون على صورة بخار ماء.

ولم يسعني وأنا في مجال الحديث عن الإعجاز العدد الذري للماء إلا أن أتوسع في الحديث عن أهمية الماء ، وفوائده للإنسان ؛ لأن الله أوردته في القرآن ٦٣ مرة ، ولأنه من النعم التي أكثر الله المن بها على الإنسان ، حيث قال : ﴿...وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ...﴾ (البقرة - وقال : ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ...﴾ (الأنفال - وقال : ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا...﴾ (الرعد - وقال : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ (النحل - وقال : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا...﴾ (الأنبياء - وقال : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ...﴾ (المؤمنون - وقال : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ...﴾ (الزمر - وقال : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ أَلْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ (آل عمران - أنزلتموه من المزن أم نحن المرسلون﴾ (الزمر - لو نشاء جعلنه أجاجا فلولاً تشكرون﴾ (الواقعة - وقال : ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ﴾ (يس - وقال : ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْجَارِيَةِ﴾ (الحاقة - وقال : ﴿...وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ (المرسلات -).

سابعا : من أسباب تلوث مياه الأمطار:

ينزل ماء المطر من السماء خالياً من الشوائب ، وفي رحلته للوصول إلى سطح الأرض
تعلق به الملوثات الموجودة في الهواء والتي منها : أكاسيد النيتروجين ، وأكاسيد
الكبريت ، وذرات التراب. وهذا بالطبع ناتج من الملوثات الصلبة والغازية التي تنتج من
المصانع ، ومحركات الآلات ، والسيارات. كل هذه الملوثات مجتمعة مع بعضها تذوب
في مياه الأمطار لتشكل عنصراً آخرأ ليس فقط لتلوث المياه ، وإنما لتلوث التربة أيضاً
فماذا عن ظاهرة المطر الحمضي ؟ يمتص النبات السموم التي تصل للتربة من مياه
الأمطار الملوثة ، ويخترنها لكي يتناولها الإنسان والحيوان بعد ذلك وتؤدي إلى تسممهم.
كما تُعرّض مياه الأمطار الملوثة الكائنات البحرية إلى التلوث ؛ لسقوط الأمطار فوق
اليابس ، وفوق المسطحات المائية ، ودورة جديدة من تناول الإنسان للسموم عن طريق
الأسماك الملوثة .. أي أنها حلقة مفرغة لا يمكن أن نجد لها بداية أو نهاية ، اللهم إلا
توقف الإنسان عن تدمير بيئته بتنقية صناعاته من الأدخنة ، والغبار ، والدخان
والغازات ، وغيرها ، والله -تعالى- يقول : ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ
فِيهَا﴾^(١) وتلويث البيئة عمل بغيض ، ويعد من أكبر الكبائر ؛ لعموم ضرره ، وهلاك
الناس بسببه ، وهو ضد وظيفة التعمير في الأرض التي وظيفنا الله -تعالى- بها
واستخلفنا في الأرض من أجلها ، والرسول -ﷺ- يقول محذراً من تلويثها : " من أذى

(١) سورة هود من الآية (٦١).

المسلمين في طرقهم ، وجبت عليه لعنتهم" (١) .

ثامنا : مياه الشرب ، والمحتوى المعدني وغير المعدني بها :

المحتوى المعدني لماء الشرب يكون من الزئبق ، والفلور ، والكلور ، والرصاص والزرنيخ ، والكاديوم ، والحديد.

تاسعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للماء بالقرآن الكريم :

يتكون الماء من الهيدروجين ، والأكسجين ذرة من الأكسجين ، وذرتين من الهيدروجين والعدد الذري للأكسجين ثمانية ، والعدد الذري للهيدروجين واحد ، وما دامت وحدة بناء الماء تتكون من ذرتين من الهيدروجين ، فإن مجموع العدد الذري للهيدروجين داخل الوحدة البنائية للماء هو اثنان + ٨ أكسجين يعطينا العدد ١٠ ، وإذا تأملنا الإشارات القرآنية لهذه الحقيقة من خلال الأعداد ، فسنجد أن الآية الأولى التي تحدثت عن الماء في سورة البقرة وهي قول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

﴿٢٢﴾ برقم : ٢٢ ، أي أنها آية يتكرر فيها العدد ٢ ، وسورة البقرة هي رقم ٢ في

(١)أورده الهيتمي في مجمع الزوائد ، وقال رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن (٢٠٤/١)

باب ما نهى عن التخلي فيه ، وأخرجه سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠هـ في المعجم الكبير ، تحقيق : حمد بن عبد المجيد السلفي (ط ٢ ، الموصل ، مكتبة العلوم

والحكم ، سنة ١٣٠٣هـ - ١٩٨٣م) (١٧٩/٣) برقم ٣٠٥٠ عن حذيفة بن أسيد مرفوعا بلفظه .

إشارة واضحة إلى مجموع أعداد ذرتي الأوكسجين عند تكوين وحدة بنائية من الماء ولاحظ هنا أنه -تعالى- بدأ بالإشارة إلى ذرة الهيدروجين ، وعددها الذري واحد ، ثم أشار إلى مجموع عددها الذري داخل وحدة من الوحدات البنائية للماء ، فكأنه يبين سبحانه أن الهيدروجين له عدد ذري واحد يوحد الواحد ، ولما كان للماء ذرتين منه ، فكأنه يقول : واحد ثم يؤكد واحد أنا الخالق الواحد الواحد خالق الهيدروجين بعدد ذري واحد واحد فاعبدوني ، فلقد خلقكم والذين من قبلكم من ماء قال -تعالى- : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾ ^(١) ولذا جاءت كلمة الماء من ناحية العد الرتبي لكلمات الآية الواردة بسورة البقرة برقم ١١ ، وهو عدد وتر ؛ لأن الله خالقه وتر يحب الوتر ، وفي معرض الإيمان وإثبات حقيقة مجيء نبي الإسلام من عنده سبحانه بالتوحيد الخالص أتى الله بكلمة الماء مرتبة ترتيباً تمثل فيه رقما وترا ، فيقول -تعالى- في سورة الكهف : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ^ط فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ...﴾ ^(٢) إن كلمة الماء هي رقم ٢١ ورقم الآية هو ٢٩ فلکفرهم بالواحد الوتر يعذبهم الله بماء كالمهل ، فكم فيه من دلائل على قدرة الله ووحدانيته ، وآلاء عظمتة وقدسيته ، مروا عليها وهم عنها معرضون ، وبلغ من ضلال طائفة من البشر أن عبدت نهرا من الماء ، فهم بحرارته يكتون ، وبمادته يعذبون وصدق الله القائل في كتابه المكنون : ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَرِدُونَ﴾ ^(٣) لَوْ كَانَتْ هَتُولَاءِ ءَالِهَةً مَا وَرَدُوهَا ^ط وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ^(٤) ^(١) وقد ذكر الماء بالآية رقم (١١) من سورة القمر كعذاب أيضا لمن كفر بالواحد سبحانه من قوم نوح حيث يقول الله -تعالى- : ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهِرٍ ^(٥) وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ^(٦)﴾ ويلتقي مع هذه الإشارة إشارة أخرى ، فلو عددت مقاطع الآيتين لوجدت أن كلمة الماء هي المقطع العاشر (١٠) حسب الترتيب العددي ، وهو ما يمثل مجموع العدد الذري لذرتي هيدروجين وذرة أوكسجين واعلم أن هذا الموضع لذكر الماء مثل الموضع رقم (١٠) بعد ذكر الماء بسورة لقمان فسبحان من علم الحكمة ، ونرى بوضوح أن كلمة الماء في الآية التي ذكرت بها في سورة

(١) سورة النور من الآية (٤٥).

(٢) سورة الأنبياء

الأعراف تقع من حيث ترتيب المقاطع ترتيباً يشير إلى مجموع العدد الذري لذرتين من الهيدروجين ، وذرة من الأوكسجين ، فعَدَّ هذه الكلمات من قول الله -تعالى- : ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابَ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنِ افْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ...﴾ (١) كما أن عدد ورود كلمة الماء من أول المصحف إلى ذكره في سورة يونس هو (١٠) ومن أوجه التأكيد على إرادة هذه الإشارة الربانية إلى مجموع العدد الذري لذرتي الهيدروجين والأوكسجين أن سورة يونس بترتيب المصحف العثماني هي السورة رقم (١٠) أيضاً قطعاً للشك باليقين عند المرتابين ، وزيادة للمؤمنين في اليقين ، وتأكيذاً للحجة على الكافرين ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ ۖ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٢) بل ويتواصل التحدي ، فتجد أن الماء يذكر بعد عشر مرات من وروده في سورة يونس بسورة النحل بالآية رقم عشرة أيضاً ، فسبحان العليم الخبير بأدق تفاصيل خلقه ، والقائل : ﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ۚ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (٣) وسورة النحل هي رقم (١٦) وهو ما يمثل الوزن الذري للأوكسجين مع جبر الكسر ، وقد ذكر الماء أيضاً بالآية رقم (١٦) من سورة إبراهيم والجن ، كما أن لك ألا تجبر الكسر فتتكرر تلك الإشارة ، ولكن اعلم أن الماء قد ورد مرتين في آية واحدة بسورة محمد برقم (١٥) ثم اعلم أنه قد ورد الماء بسورة لقمان بالآية رقم ١٠ أيضاً بعد ١٧ موضعاً من سورة النحل وهو ما يمثل مجموع الوزن الذري لذرتي هيدروجين وذرة أوكسجين (١٥) (مع عدم الجبر للكسر) $2+17=19$ ، وقد ذكر الماء بسورة الرعد بالآية رقم (١٧) قال -تعالى- : ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا...﴾ (٤) وذكر الماء هكذا (الماء) بالالف واللام (١٧) مرة في القرآن الكريم ، ولقد بدأت الإشارات بالرقم اثنين (٢) بمجئ الماء في السورة الثانية من المصحف ، وهي سورة البقرة ، لأنها واردة في المصحف العثماني بعد سورة الفاتحة ، وانتهى ذكر كلمة ماء دون أية إضافات بسورة الطارق الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ (٥) وهو الموضع رقم (٥٩) ولو وضعت رقم اثنين قبلها قرأت الأعداد هكذا (٢٥٩) وهو ما يمثل درجة التجميد لعنصر الهيدروجين فحقاً قال الله :

(١) سورة الأعراف.

(٢) سورة الأنعام.

(٣) سورة الإسراء.

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مُتَقَلِّبَكُمُ وَمَتَوَلِّكُمْ﴾ (١).

وهناك عدة حقائق إعجازية أخرى شاملة للمعلومات التي توصل إليها العلماء فيما يعرف بالجدول الذري للعناصر ، حيث أشارت الأرقام القرآنية فيما يخص الحديث عن الماء فقط إلى ما تضمنه ذلك الجدول من حقائق علمية حول الأكسجين ، والهيدروجين عن طريق الإشارة برقم واحد ، أو بجمع عدة أرقام ، ولنبدأ بالأكسجين .

أولا : الأكسجين

عدده الذري ٨ وهو رقم آية السجدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ جَعَلْ
نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَّهِينٍ﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان الوارد فيها
الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ والترتيب المصحفي للأنفال الوارد فيها الماء بقول الله -
تعالى- : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ الْتُعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ
وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾.

وجه الهداية :

يدل الإعجاز العددي في هذه الآية إلى ما تضمنته الآيات قبلها من تقرير تنزل القرآن بلا
ريب فيه من رب العالمين ، نذيرا لعالم طال عليهم الأمد ، وقست قلوبهم إذ لم يأتهم نبي
أو رسول من المرسلين ، يدلهم على التوجه إلى القوي الأكبر ، الذي خلق السماوات
والأرض وما بينهما في ستة أيام ، وخلق العرش دون شريك له ، ولا ولي ، ولا نظير
بل هو وحده القوي الذي دبر الأمر من السماء إلى الأرض في يوم كان مقداره من أيامنا
التي نعدّها حسب إكمال الأرض لدورتها حول نفسها ، والشهر الذي نعدّ أيامه حسب إكمال
القمر دورته حول الأرض ألف سنة ، وهو مصدر القوة التي أبدعت هذا الخلق الإنساني
الرائع ، وابتدأت أصله آدم من طين ، ثم جعلت وصيرت نسله من خلاصة جسمه المتغذية
على الطين ، والمتكونة من عناصر الطين ، وهي نطفة الماء المهين البالغة الصغر في
الحجم ، ومع ذلك سوته القدرة الإلهية إنسانا سميعا بصيرا ، وأمرت الملك أن ينفخ فيه

(١) سورة محمد.

الروح ، ثم جعل الله له السمع والبصر والنفوس لعله يشكر ربه إذا بلغ ، وتعرف بسمعه وبصره على مظاهر نعمه السابعة ، وآياته المعجزة ، وهداياته المرشدة .

وهدايات آية سورة الفرقان جاءت في معرض الرد على إنكار المشركين لإرسالية محمد - ﷺ - واتخاذهم إياه هزوا قائلين : ﴿...أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ۖ﴾ وذلك من أجل تثبيت عبادة الدونية من الشجر ، والمدر ، والكوكب ، والحجر ، فعدد الله مظاهر آياته في الظل ومده ، والنهار وشمسه ، والنوم وسباته ، والليل ولباسه ثم قال : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ۝١٥ لِنُخْضِيَ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأُنَاسِي ۖ كَثِيرًا ۝١٦﴾ فأشار بإحياء بذور وكائنات الأرض الميتة (الطفيليات ، والبكتيريا ، والطحالب) بالماء إلى بعثهم من بذرة عجب الذنب بالماء أيضا ، وأشار بإرسال الرياح إلى ما في الطبيعة من قوى لا يستطيعون السيطرة عليها ؛ لأنها تجري بيد الله وحده يصرفها كيف يشاء على وجه يعم نفعه البلاد والعباد .

وتتمثل هدايات سورة الأنفال إلى حقيقة لا مفر منها ، وهي أن الله سيظل قاطعا بالمؤمنين بكلمته ، المجاهدين لورثة جنته ، دابر الكافرين ، فذكر المؤمنين بما كان يوم بدر من تغشيتهم بالنعاس ؛ ليحدث لهم نوع من الأمن والطمأنينة ، ونوع من الشعور بوافر القوة والنشاط ، ثم زادهم مددا بإنزال المطر عليهم من السماء ليطهرهم به ، ويذهب عنهم عذاب الشيطان ووسوسته ، وليربط على قلوبهم ، فلا يعتربها خوف من كثرة عدوهم ، ووافر عتادهم ، وليثبت به الأرض الرملية من تحت أقدامهم ، فيحتفظوا بطاقتهم لمحاربتهم .

ورقم ٢ هو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله - تعالى - : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١٦﴾ وقول الله - تعالى - : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَنْبُطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ ۖ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝١٧﴾ وقول الله - تعالى - : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝١٨﴾ وعدد ورود لفظ

الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى-: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحِجَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَافِرِينَ ﴿١٠١﴾﴾.

وجه الهداية :

ورد الماء في الآية الأولى من سورة البقرة خلال سرد نعم الله على عباده من إنزال المطر وإخراج الثمرات رزقا للعباد ، والآية الثانية تشير ضمنا إلى نعمة تقجير الماء من ينابيع الصخور ، واحتفاظ الصخور بالماء تحت الأرض فيما يعرف بخزانات المياه ، كما تعاتب قساة القلوب الذين يتجرؤون على الله ، مع أن الحجارة الجامدة ، والصخور الهامدة ، تتشقق من خشيتها ، وتهبط من خيفته ، وتتفجر من هيئته ، باكية بدموع الينابيع والآبار والأنهار ولكن قساة القلوب من بني إسرائيل لا يعلمون ، وما الله بغافل عما يعملون .

وورد الماء في الآية الثالثة في معرض سرد الأدلة على وحدانية الله من خلال انتظام حركة الكون من مثل دوران الأرض حول نفسها ، وحول الشمس ، وجريان الفلك في البحر دون أن نفاجا يوما ما بالماء يرفض طفو السفن فوقه ، ونزول الماء من السماء ، فتحيا الأرض من بعد موتها ، وفيه إشارة إلى قدرة هذا الإله الواحد على بعث العباد من بعد الموت لحسابهم جزائهم ، فلا يكفي وثنيي قريش وغيرهم أن يعتقدوا وحدانية الله فحسب ، بل وقدرته على بعثهم من بعد موتهم ، وكذلك ما بث الله في الأرض من كل دابة من صنوف الحيوانات والحشرات ، والزواحف ، والدواجن ، والطيور ، والأحياء البحرية ، وتصريفه الرياح ، وتسخير السحاب بين السماء والأرض ، كل هذه الآيات دليل قوي ، وبرهان جلي لكل عاقل يتوصل منه إلى ثبوت وحدانية الله ، وطلاقة قدرته ، ونفوذ مشيئته ، وقد تضمنت الآية أدلة غاية في القوة ، فقول الله -تعالى- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إشارة إلى ما في السماء من حركة النجوم ، وبلايين المجرات التي يجذب أصغرها وأقفلها جذبا حول أكبرها وأقفلها وأشدّها جذبا ، وقوله : ﴿وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ إشارة إلى دورة الليل والنهار حول الأرض بانتظام دقيق به نعلم عدد الساعات ، وقوله : ﴿وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾ إشارة إلى ظاهرة الطفو التي بها تحمل الأنهار والمحيطات السفن الجاريات ، وتمثل المياه ٧١% من مساحة كوكب الأرض ، وتستمر فيها هذه الظاهرة دون تخلف أو انقطاع بل وتنقل البحار من مكان لآخر في دورات دقيقة ، وحسب سنة إلهية رفيقة ، وحكمة بالغة ومنافع سابغة ، وقول الله -تعالى- : ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ يشير إلى دورة نزول الماء التي تبدأ حين يتبخر من البحار ، ويصعد إلى طبقات الجو العليا ؛ ليتكثف ويتجمع ، ويتكون سحابا ثقيلًا ، ثم يتلامس السحاب ، ويتساقط المطر ، وتحيا الأرض من بعد موتها ، فلا الماء يمتنع عن التبخر ، ولا الأرض تمتنع

عن الحياة ، ولا البذور تمتنع عن النمو زروعا ، ونخيلا ، وأشجارا ، فالكل محكوم وخاضع ، والكل سامع وخاشع ، أمام قدرة الرازق المانع ، والباسط الجامع ، والقباض الرافع ، جل جلاله ، وعلا كماله ، وقوله : ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ يشير إلى دورة الحياة ، وأثرها في الحفاظ على البيئة ، وحياة الإنسان ، فالنبات يخرج إلى الهواء الكثير من الأكسجين ، ويخرج من ثاني أكسيد الكربون القليل المناسب لنسبة وجوده في الهواء المناسب لتنفس الإنسان والحيوان ، والإنسان والحيوان يأخذان الكثير من الأكسجين ويخرجان ثاني أكسيد الكربون ، وللكائنات الحية دورات أيضا مثل الدورة الغذائية والتنفسية ، والدموية ، ودورة الميلاتونين ، والأدرينالين ، وقوله : ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ استدلال بدورات الرياح الموسمية ، والسنوية وغير السنوية حول الأرض على هذا الانتظام الذي يناقض وجود أكثر من إله ؛ لما يترتب عليه من الاختلاف المفسد لهذا النظام . يقول تعالى : ﴿إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ...﴾^(١) ويقول : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا...﴾^(٢) فوحدة النظام في السماء والأرض دليل وحدانية المنظم المتحكم في هذا النظام الكوني الرائع الدقة ، والسابع النعمة ، والبالغ الحكمة والفائض الرحمة .

والكتلة الذرية أو الوزن الذري للأكسجين هو (٣) ٩٩٩٤ ، ١٥ وهو رقم آية سورة محمد حيث ورد فيها الماء مرتين بقول الله -تعالى- : ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلِيدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾^(٣) والترتيب المصحفي لسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ فَاْتَرَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾^(٤) وهو عدد كلمات سورة الإخلاص ، وهو رقم الآية التي ذكر فيها المذنب بقول الله : ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ﴾^(٥) ومن مكوناته الأكسجين ، والفحم ، والنيتروجين.

وجه الهداية :

وجه الهداية في آية سورة محمد هو تصديق المطلع على المعجزة العددية في التوافق العددي بين الوزن الذري للأكسجين ، ورقم آية سورة محمد المذكور فيها الماء الذي يمثل الأكسجين عنصرا من العنصرين المكونين لجزيئته بجنة الله التي أعدها للمتقين ، وما فيها

(٢) سورة الأنبياء.

(١) سورة المؤمنون.

من النعيم ، كأنهار الماء السلسيل ، واللبن الطيب الطعم الذي لا يفسد ، ولا يتغير ، وأنهار الخمر اللذيذة التي لا تغيب العقل ، وأنهار العسل المصفى ، وأشجار الفواكه المحملة بمختلف أنواع الثمرات ، وأفضل وأكبر من ذلك كله رضوان ومغفرة من رب السماوات .
والتصديق بما أعد الله للكافرين من خلود في النار ، وماء حميم يقطع أمعاءهم ، فسوائل أهل الجنة نعيم لهم ، وسوائل أهل النار تشوي وجوههم ، وتقطع أمعاءهم ، نسأل الله السلامة يوم يرى كل إنسان جهنم أمامه .

وجه الهداية في آية سورة الجن التصديق بعموم رسالة محمد ﷺ - للإنس والجن أجمعين وأن حواريه ﷺ - من الجن قد انطلقوا إلى قومهم منذرين ، بالقرآن العربي المبين ، بلغة فصيحة ، وتأثير قوي ، فمنهم من أسلم ، ومنهم من ظلم نفسه ، وصد عن آيات الله ، فلو أن الإنس والجن استقاموا على الطريقة ، وأسلموا دون أن يصددهم الحرص على مآلهم وعقارهم ، وأوطانهم ، لسقاهم الله ماء غدا ، ولوسع أرزاقهم ، وفتح عليهم بركات من السماء والأرض ، والله يرزق من يشاء بغير حساب .

والشكل الإلكتروني للأكسجين هو ${}^2_8\text{O}$ والعدد واحد هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها الماء بقول الله - تعالى - : ﴿وَنَزَّلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ والحاقة الوارد فيها الماء بقول الله - تعالى - : ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ والنازعات الوارد فيها الماء بقول الله - تعالى - : ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ .

وجه الهداية :

تهدي آية سورة ق إلى التصديق بالبعث من بعد المصير إلى التراب ، حيث إن الله سجل صفات كل إنسان بكتاب حفيظ هو عجب الذنب الذي لا يفنى ، ولا يبلى ، ولا يخلق على كثرة الطرق ، والحرق ، والإذابة ؛ ليكون اليقين بالبعث واضحا للأذهان ، مدلولا على وقوعه بالبرهان ، وقد استدلل الله على إمكانية البعث بالسماء ذات الفروج التي تلقح فضاء رحمها أنوية هيدروجينية تتكاثر مكونة سدما من الغاز والغبار (دخان) يخف وزنه تحت تأثير الجاذبية ، فتصبح كتلته ساخنة بشكل هائل ، وتبدأ بتوليد طاقة ضوئية ، وأخرى حرارية ، عندئذ يأذن الله بسطوع نجم جديد ، كان سديما خاليا من الحرارة والضوء فأخرجه من بطن السديم الدخاني ، وجعل له الحرارة والضوء ؛ لتشهد السماء مولد نجم جديد ، يظل هذا النجم يدرج في نموه حتى يكبر حجمه ، ويصير في مرحلة الأشد والشباب ثم يهرم ، ويشيخ ، وينتفخ على هيئة نجم عملاق أحمر ، ثم يتهاوى على نفسه لينضم بعضه إلى بعض ؛ ليصبح نجما قزما صغيرا منكسا في خلقه ، معاشيا لأرذل عمره ، ثم

يدركه الموت فيتلاشى ويموت شيئاً فشيئاً بتحوله إلى طاقة متبددة في الكون ، فالذي يوجد ملايين النجوم كل يوم ، ويمررها بمرحلة تشبه مرحلة الشباب عند الإنسان ، ثم يمررها بمرحلة الشيخوخة والتبدد طاقة في الكون ، ثم يعيد هذه الطاقة ذاتها لتتجمع على هيئة أنوية الهيدروجين ؛ ليبدأ ميلاد نجم جديد ، بل ملايين النجوم على ضخامتها ، واشتداد حرارتها وبعد مسافتها ، والذي يتحكم في كل ذلك ألا يستطيع أن يعيد ذلك الآدمي المخلوق من ماء حيوان منوي ، وبويضة ، مهينين حقيرين ، قليلين الحجم ، لا يشاهدان بالعين المجردة ؟ ! يقول أبو العتاهية :

فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَـهَ .. أَمْ كَيْفَ يَجْعَدُهُ الْجَاذِبُ
وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ .. عَلَيْنَا وَتَسْكِينَةٍ شَاهِدُ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ .. تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

أفلم ينظروا إلى الأرض كيف مدها الله من قاراتها الأم بانجيا ؛ ليحولها إلى ستة قارات ، ثم إلى سبعة قارات ، تحمل اليوم من البشر سبعة مليارات ، وكيف صارت الأرض مدحوة ممهدة بعد أن لم تكن كذلك ؟ وكيف ألقى من باطنها جبالها الطينية التي مكثت زمنا ، حتى يبست ، ورست بين ألواح الأرض ، حتى لا تميد بهم ؟ وكيف أنزل من السماء ماء ، فأنبت به النبات أزواجا ذا منظر رائع ، وألوان أخاذة ؟ وهي معجزة علميه ، حيث كان الناس زمن النبي -ﷺ- ومن أتى من بعده بقرون عديدة يظنون أن بعض النباتات لا تنبت بالثلايح ولكن تبين أنها تنبت عن طريق تلقيح الرياح لها ، وهذا الماء المبارك قدر الله نزوله بحكمة تفيد البلاد والعباد ؛ لينبت به في الأرض جنات وحب الحصيد ، ونخلا باسقات لها طلع نضيد ، رزقا للعباد ، وإحياء للأرض الموت ، وعلى منوال ذلك ونسجه ، يخرجنا الله من الذنب (الكتاب الحفيظ) عندما تمطر السماء منيا كمني الرجال على عجب الذنب من الإنسان ، فتنشر اللحوم والأبدان ، وتقوم ليوم الحساب والجزاء أمام الواحد الديان . وفي سورة الحاقة يمتن الله على عباده بأنه لما عم الأرض طوفان ، فتحت فيه أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرت الأرض عيونا ، فالتقى الماء على أمر قدر ، حملهم في سفينة نوح الجارية ؛ ليجعلها لنا تذكرة ، وتعيها أذن واعية ، وهو ما يوجب علينا أن نديم شكر الله باللسان قائلين : الحمد لله ، وبالأعمال من الصلوات والزكوات ، والحج عند الاستطاعة والصيام ، وترك الكبائر ، والحذر من الصغائر ، والإحسان إلى عباد الرحمن ، والإيمان بكل ما هو معلوم من الدين بالضرورة .

والعدد ٢ هو الترتيب المصحفي للبقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ

قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَائِرِينَ ﴿٦٢﴾﴾.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى في ذرة الأكسجين ٦ ، ٢ ، ٢ هو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة ، وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بالآية السابقة .

٦٠ هو رقم آية سورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَأْتِيهَا الْذِّبَابُ ءَامِنُونَ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦٣﴾﴾ والطارق الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴿٦٤﴾﴾ والترتيب المصحفي للأنعام الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالزُّمَانُ مِثْلَهَا وَغَيْرُ مِثْلِهَا أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٥﴾﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورتي طه الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ

فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى ﴿١٠﴾ كُلُوا وَارْزَعُوا
 أَنْعَمَكُمُ ۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿١١﴾ والأنبياء الوارد فيها الماء بقول الله -
 تعالى- : ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
 وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ۝

وجه الهداية :

يهدي الله في آية المائدة الخاصة بالوضوء إلى أهمية الماء ، والإعجاز في استعماله
 للوضوء ، وكيف ينير الأعضاء إنارة مادية مرئية عن طريق الأشعة ، وروحية مترتبة
 على نشاط المتوضئ ، وشعوره برضا خالقه عنه باستعداده لأداء ما أوجب عليه من
 الصلاة .

كما تهدي آية الطارق إلى الإيمان بقدرة الله على رجوع الإنسان بعدما أنشأه أول مرة في يوم
 القيامة ، وقد تضمن قول الله -تعالى- عن مادة الماء الذي يخلق منه الإنسان : ﴿تَخْرُجُ مِنْ
 بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿١٣﴾﴾ (١) دقة علمية بالغة في تحديد أماكن تجمع ، وتخلق أصل مادة
 مني الرجل ، وماء المرأة ، وذلك بعد تتبع معاني الصلب والترائب لغة ، فسبحان ربي !
 كم يقيم لنا من الدلائل على عظيم قدرته ، وواسع علمه بخليقته ؟ وعجبا ، ثم عجبا من
 جحود الإنسان الميت في صورة الحي ، كيف يتحدى ربه ، وقد بدأه من خلط أو مشج
 حيوان منوي ببويضة ، ولم يكن شيئا مذكورا ؟!

ونقطة انصهار الأكسجين هي ٣٦ . ٥٤ ك فأما الرقم ٥٤ فهو رقم آية الفرقان الوارد فيها
 الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۚ وَكَانَ
 رُزُقُكَ قَدِيرًا﴾ والترتيب المصحفي لسورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- :
 ﴿فَفَتْحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَرٍ ﴿١٤﴾ وَفَجَزْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ
 قَدَرٍ ﴿١٥﴾﴾ ، وأما الرقم ٣٦ فهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة فاطر الوارد فيها الماء
 بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا
 أَلْوَانُهَا ۖ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴿١٦﴾﴾ والترتيب
 النزولي لسورة الطارق الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿١٧﴾ ۝

وجه الهداية :

يسوق الله وجه الهداية بعد هذه الآية فيقول: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ* وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٢١٨﴾.

تهدي الآيتان إلى وجوب توحيد الله بالعبادة ؛ لأنه هو النافع الضار ، كما أن الرسول محمد الذي بعثه ربه بشيرا ونذيرا صدق فيما بلغ عن ربه من دعوته خلقه إلى ترك عبادة الدونية ، واتخاذ الشركاء لله ، وهم لا يملكون لهم ضرا ولا نفعا ، فالله هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ، وهو سبحانه ليس له نسب ينسب إليه ، ولا ينسب إليه أحد فليس له أب ولا ابن ، وهو المنعم على الإنسان بنعمة الوجود ، فينبغي أن يتوجه بالعبادة إليه وحده .

وتهدي آية سورة فاطر إلى أن الله أنزل من السماء ماء ، فأخرج به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها ، وغرابيب سود ، وذلك بعدما قص على نبيه كيف أخذ الكافرين ، وانتقم منهم ، مهددا لقريش أن يحل بهم ما حل بالكافرين من قبلهم إن كذبوا برسالة نبيه محمد ﷺ - ثم بين الله أنه هو خالق الثمرات ، والجبال ، والناس والدواب ، والأنعام مختلفة الألوان ، وهذه الآية تحمل معانيها معجزة جيولوجية ، حيث أخبرت عن أنواع الجبال ، وآية اختلاف الألوان ، مما يستدعي خشوع العلماء وإحناهم رؤوسهم خضوعا أمام واسع علم الله ، وعظيم قدرته ، على الإبداع في خلقته .

ومن نقاط انصهار الأكسجين ٧٩ . ٢١٨-م والعدد ٧٩ هو الترتيب المصحفي لسورة النازعات الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَهَا﴾ (١) وهو عدد حروف سورة النصر ، فما أروع هذه الإشارات الإعجازية الناصرة لدين الله نصرنا برهانيا ، والمفحمة للكافرين إحكاما عقليا . سبحانه ربنا أمانا بك ولنا ، ورضينا بمحمد نبيا .

وجه الهداية :

جاءت هذه الآية في إطار مجموعة من الآيات التي تحمل إعجازا جيولوجيا عن بداية خلق الأرض ، ودحوها ، ومدما ، وإلقاء جبالها ، وغير ذلك تمهيدا لهداية الإنسان ، إلا أن تواجد هذه المعلومات في زمن محمد الأمي في بيئة الأميين ، أو حتى في خلق المتعلمين لا يمكن تفسيرها إلا أن لها مصدرا خارجيا بعيدا عن كوكب الأرض ، وقديما في الوجود عنها ؛ ليرصد تطوراتها ، ويوجزها هذا الإيجاز الوريق ، بأسلوب بليغ دقيق ؛ لاستحالة توافر الآلات المتواجدة اليوم في عصرنا لكشف هذه الحقائق ، وإذ تبين صدق القرآن وإعجازه في جيولوجيا الأرض ، فهو صادق فيما يخبر عن أحوال يوم القيامة ، وجيولوجيا

(١) سورة النازعات.

أرض المحشر يوم القيامة ، من بروز الجحيم للغاوين ، وإزلاف الجنة للمتقين ، وبالتالي على الإنسان أن يؤمن بالقرآن ، ويتخذة دستوراً ، ومنهج حياة ؛ ليحقق الفوز بالسعادة في الدنيا ، ويوم الدين.

ومن نقاط انصهار الأكسجين ٨٢ - ٣٦١- ف ، وجمع ٢٨٧ هو عدد آيات سورة البقرة مع احتساب البسملة آية منها ، وقد ورد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٦١﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْآمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٦٢﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَنَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَاتٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٦٣﴾﴾ + ٧٤ وهو رقم الآية السابقة المذكور فيها الماء بسورة البقرة يساوي ٣٦١ والعدد ٨٢ هو جمع ٣٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة هود الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْآمَاءِ لِيَتْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٣٦٤﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ سَآوَى إِلَيَّ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْآمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٣٦٥﴾﴾ وَقِيلَ يَتَّارِضُ أَتْلَبِي مَاءَكَ وَيَسْمَاءُ أَقْلَبِي وَغِيضَ الْآمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣٦٦﴾﴾ + ٤٤ وهو رقم آية هود الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَقِيلَ يَتَّارِضُ أَتْلَبِي مَاءَكَ وَيَسْمَاءُ أَقْلَبِي وَغِيضَ الْآمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣٦٧﴾﴾ وجمع ٢٨٦ وهو عدد آيات سورة البقرة الوارد فيها الماء بقول

الله - تعالى - : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٦١﴾﴾ وقول الله - تعالى - : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٦٢﴾﴾ وقول الله - تعالى - : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٦٣﴾﴾ + ٧٥ هو عدد آيات سورة الأنفال يساوي ٣٦١.

ونقطة غليان الأوكسجين هي ٢٠ . ٩٠ ك ورقم ٩٠ هو جمع ٥٢ وهو الترتيب النزولي لسورة هود الوارد فيها الماء بقول الله - تعالى - : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِّنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٣٦٤﴾﴾ وقول الله - تعالى - : ﴿قَالَ سَتَأْتِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٣٦٥﴾﴾ وَقِيلَ يَتَّارِضْ أَتْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضُ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣٦٦﴾﴾ + ٣٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة هود الوارد فيها الماء كما في الآيات السابقة .

وحراة تبخر الأكسجين هي ٨٢ . ٦ كيلو جرام / مول (٥٧) ورقم ٦ سبق في عدد الإلكترونات لكل مستوى ، والعدد ٨٢ هو جمع ٣٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة هود الوارد فيها الماء بقول الله - تعالى - : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِّنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٣٦٧﴾﴾

وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ سَآوَىٰ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٤﴾﴾^٤
 وَقِيلَ يَتَّارِضْ أَبْلَىٰ مَاءُكَ وَيَسْمَاءُ أَقْلَىٰ وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ
 الْجُودَىٰ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٥﴾﴾^٥ + ٤٤ وهو رقم آية هود الوارد فيها الماء

كما في الآيات السابقة

والسعة الجارية للأكسجين عند ٢٥ م هي ٣٧٨ . ٢٩ جول / مول . كلفن . ورقم ٢٩ هو
 الترتيب المصحفي لسورة العنكبوت الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ
 مَنْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ ، ورقم آية سورة الكهف الوارد فيها الماء بقول الله -
 تعالى- : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۚ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا
 لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ
 ... ﴿٣٧﴾﴾^٦ و ٣٧٨ هو عدد حروف سورة الغاشية المذكور فيها الماء المكون من الأكسجين
 والهيدروجين بقول الله -تعالى- : ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿٣٨﴾﴾^٧.

وجه الهداية :

بعدما ذكر الله أن كل نفس ذائقة الموت ، ثم إنا له ، وإنا إليه راجعون ، أورد عدة أدلة منها
 أنك لو سألت العرب الوثنيين ، المنكرين لبعثهم يوم الدين ، من نزل من السماء ماء فأحيا
 به الأرض من بعد موتها ، ليقولن الله ، ثم أمر نبيه ومن معه إذا سمعوا هذا الإقرار أن
 يقولوا : الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ؛ لأن الذي أحيا بلايين الأمطار من الأراضي الموات
 ببلايين البلايين من الأحياء التي تعمل على حرث التربة وتقليبها في باطن الأرض من
 الفطريات ، والطحالب ، والبكتيريا ، والذي أخرج من بذور النبات ، والنخيل والأشجار
 زروعا ، ونخيلا ، وأشجارا ، قادر بالقياس العقلي أن يعيدهم ؛ لأنهم نوع واحد ، فما
 خلقهم ، ولا بعثهم إلا كنفس واحدة ، أما خلق هذه الأنواع الكثيرة في أنواعها ، وأعدادها
 بباطن الأرض ، والنباتات الكثيرة الأصناف ، المختلفة البيئات ، فهو أعظم إعجازا ، وأشد
 دلالة على قدرة الله على بعث الخلائق ، كما أن مجرد إخراج الله للنبات من بذوره بالماء
 دليل كاف على قدرته على إخراج الإنسان من عجب الذنب يوم القيامة.

وتهدي آية الكهف إلى الحذر من حب الدنيا حبا يؤدي إلى إيذاء الأصحاب والخلان
 والجيران ، فقد يسف ذلك إلى الغرور ، والتكبر ، والكفر بالله ، والشرك به كصاحب

الجنيتين الذي أهلك الله جنتيه ، فندم ، وقال : ﴿...يَلَيِّنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (١) كما أن الحياة لا تستحق هذا الضياع ؛ لأنها متاع قليل ، فما متاع الحياة إلا كما نزل من السماء ، فاخضر ، ثم اصفر حتى أصبح هشيما تذروه الرياح ، وكذلك الحياة يشهد الإنسان فيها إنزال الله له من بطن أمه إلى الحياة ، ثم يجري في دمه شرخ الشباب ، وتجري الدماء في عوده الأخضر اليافع ثم يهرم ، ويصفر وجهه ، ويهن عظمه ، ويشيب شعره ، وينحى ظهره ، إيدانا بموته ؛ لنذروه رياح الموت إلى حيث حياة البرزخ ، فما أقصرها من حياة لا تستحق التهالك عليها ، أو خسارة الدين من أجلها.

والعدد ٣٧٨ هو حاصل جمع ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله - تعالى - : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا^١ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ^٢ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ + ١٤٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله - تعالى - : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ^٣ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا^٤ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ^٥ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ + ٢ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله - تعالى - : ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾. وحالة التأكد للأكسجين هي ١-٢- أكسيد طبيعي ، ورقم ٢ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر

(١) سورة الكهف.

الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحِجَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَافِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾ والترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤٠﴾﴾ .

والكهرسلبية للأكسجين هي ٤٤ . ٣ بمقياس باولنج ، والعدد ٣ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة لقمان الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۚ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٤١﴾﴾ والملك الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٤٢﴾﴾ ، والزخرف . والرقم ٤٤ هو رقم آية سورة هود ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَقِيلَ يَتَآرَضُ آتِلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٣﴾﴾ .

وجه الهداية :

بعد أن بشرت الآية من يشتري لهو الحديث ؛ ليضل عن سبيل الله بغير علم بالعذاب الأليم وبشرت الذين آمنوا وعملوا الصالحات بجنات النعيم ، ساقط الأدلة على قدرة الله ومظاهر عظمته ووحدانيته ، وسابغ نعمته على جميع خليقته ، وهي أدلة تحمل في نفس الوقت الدليل على صدق محمد -ﷺ- لأنها تخبر عن إلقاء الجبال في الأرض ، وهذا ما ثبت جيولوجيًا ، حيث إن الجبال قديما لم تكون موجودة قبل مد الأرض ودحوها ، ثم ألقاها

الله من باطن الأرض ، فرست في باطنها بعد فترة من الزمن ؛ لأنها كانت طينا ، فمكنت
زمننا حتى يبست ، ولا تزال الجبال البركانية تتكون نتيجة الثورات البركانية التي تلقي
الحمم البركانية من باطن الأرض من الطين والماء المنصهر لدرجة الاحمرار ، كما النار
ومع مرور الزمن يبس ، ويعرف بالجبل البركاني ، ومثلت الجبال حاجزا بين ألواح
الأرض ، حتى لا ينزلق بعضها فوق بعض ، فتهلك الأحياء من نباتات ، وحيوانات
وكائنات حية ، وبهلك الإنسان ، كما لم يترك الله الإنسان وحده لا يستدل بشيء على خالقه
بل بث له في الأرض من كل أنواع الدواب من سباع وحشرات ، وأسماك ، وطيور
وقوارض ، وزواحف ، وأنعام ، وخيل ، وبغال وحمير ، وجمال ، وغير ذلك ، وأنزل من
السما ماء فأنبث فيها من كل زوج كريم ، تمهيدا لقدم آدم وسلالته إلى الأرض ، فكل
هذه نعم ، وكل هذا معلومات لم تكن معلومة للنبي محمد -ﷺ- ولا للعالمين في عصره
ولم تعلم إلا في العصر الحديث ، فقد كان المعهود لديهم في عهد نبينا فمن بعده إلى ما قبل
العصر الحديث ، أن النباتات تلقح نفسها دون تلقيح الرياح لها ، ولكن العلم أثبت أن بعض
النباتات تلقحها الرياح بحملها لمياسم أعضاء الذكورة إلى أعضاء الأنوثة في النباتات ، فلا
شيء من النباتات ليس بأزواج ، والآية صريحة في أن كل شيء من النباتات أزواج ، وهو
دليل على وحدانية الله ؛ لأنه لو كان معه آلهة أخرى لظهر لها أسلوب آخر في خلق
النباتات التي تخلفها ، وكذلك كل عام ينزل من السماء ماء ليس بأقل مما نزل من العام
الماضي ، لا يزيد ولا ينقص ، ولا ينزل ماء غير الماء الموجود ، مما يدل على أن خالق
هذه العناصر من المياه ، والجبال ، والنباتات ، واحد لا يستطيع أحد أن يتدخل في أسلوب
خلقه بكيف أو بكم ، فالجبال ذاتها تنتقل من مكان إلى مكان في دورة مستمرة ، والنباتات
في دورة تلاحقية مستمرة ، والماء في دورة مستمرة ، وهذا الاستمرار في النظام يناقض
الصدفة ويدل على وجود إله حكيم مدبر عالم واحد ، لا يتدخل أحد في أسلوب النظام الذي
وضعه في خلقه أحياء ، وجمادات ، وسائلات ، وفيها دليل على صدق النبي فيما بلغ عن
ربه من توحيد خالص عن ادعاء أن الكلمة هي الإله الثاني ، أو أنها ابن الله البكر ، أو أنها
منبقة عن الله ، أو أنها الله كما اعتقد القائلون على هيكلم ممفيس بمصر ، وعرف بتلك
العقيدة الوثنية المصرية القديمة عن عهد المسيح بلاتو ، وأرسطو ، أو أن الملائكة بناته كما
زعم وثنيوا العرب ، أو أن فشنو (كرشنا) ابن ديفاكى العذراء العفيفة الطاهرة ابن الله كما
زعم البراهمة الهنود ، أو أن بوذا نتج ابن مايا العذراء العفيفة الطاهرة ابن الله ، الذي جاء
لينقذ الناس من خطاياهم ، وبفديهم ، وتجسد من نزول القوة الإلهية المسماة بالروح القدس
على العذراء مايا في منظر بلور شفاف رائق ، وظهر فيه كزهرة ، وكلم أمه وهو طفل
وأدهش أساتذته بتفوقه على كل أقرانه ، وعمد في حضور روح الله بماء المعمودية وليس
بالإله العلي فقط بل وروح القدس الذي تجسد في جوتاما بوذا بنزول قوة الله على العذراء

مايا ، كما زعم بوذيو الصين واليابان ، أو أن عزيزا ابن الله ، أو أن المسيح ابن مريم العذراء العفيفة الطاهرة ابن الله ، وأنه تجسد من نزول القوة الإلهية المسماة بالروح القدس على العذراء مريم في منظر بلور شفاف رائق كزهرة ، وأنه كلم أمه وهو طفل وأنه أدهش أساتذته بتفوقه على عليهم ، وأنه عمد بحضور روح الله بماء نهر الأردن بواسطة يوحنا المعمدان وأنه ليس بالإله العلي فقط ، بل وروح القدس الذي تجسد في عيسى بنزول قوة الله على العذراء مريم كما زعم النصارى ، أو أن الأصنام شركاء له ، أو شفعاء عنده ، أو مقربات إليه ، وصدق الله إذ يقول عن اليهود والنصارى : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ...﴾ فهم يضاهون قول وثنيي قدماء المصريين ، ووثنيي الصين واليابان من البوذيين ، ووثنيي الهند من البراهمة ، ووثنيي العرب ، ووثنيي الرومان الذين رزح النصارى تحت نير حكمهم واضطهادهم قرونا رومت دينهم ، ووثنت معتقدتهم ومحت إنجيلهم ، فهذه الآية من سورة التوبة تعد من المعجزات الإخبارية التاريخية ، ثم اعلم بأن الآيات المشيرة إلى كهرسلبية الأكسجين وفقا لمقياس باولنج تعد من المعجزات العلمية التي من المحال معرفتها عصر نزول القرآن على النبي العدناني ، مما يدل على أن نبينا محمدا -ﷺ- صادق في كل ما أخبرنا به من خبر السماء ، وإلا فكيف يفسر العالم من أقصاه إلى أدناه هذه المعلومات العلمية المتواجدة في القرآن الكريم ، والتي لم يكتشف التوافق بينها وبين ما اكتشفه العلماء إلا بعد تراكم المعلومات جيلا وراء جيل ، وقرنا وراء قرنا حتى عصرنا الحالي ، أو القرن العشرين ، والقرن الحادي والعشرين ؟ وصدق ربي إذ يقول : ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿١٨﴾﴾ (١).

وفي آية الملك تهدي الآية إلى حقيقة البعث حيث قال الله : ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ ثم أمر الله نبيه أن يرد على سؤال الكافرين مستبعين متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ؟ بأن يقول إنما العلم عند الله ، وإنما أنا نذير مبين ، وأنهم عندما يرونه قريبا ، ستسوء وجوههم ، ويقال لهم : هذا هو اليوم الذي كنتم تتركون الاستعداد له ، وتستبعدونه ، وتكذبون مجيئه ، فلو أن محمدا -ﷺ- وعصابته أهلكها الله بيد الكافرين ، فمن يجير الكافرين من عذاب أليم ، إنهم لن يلبثوا خلاف خاتم النبيين ، محمد الأمين إلا قليلا ثم يهلكهم أجمعين ، ولكن الله هو الرحمن الرحيم ، الذي عم بعظائم نعمه

المؤمنين والكافرين ، فأمهل الجميع ليوم الدين ، يوم يعلمون من هو في ضلال مبين ، ممن هو على صراط مستقيم علم اليقين ، وعين اليقين ، وحق اليقين ، ثم أمر الله محمدا أن يقول للمشركين : أرايتم إن أصبح ماؤكم الذي تشربون من العيون غائرا في أعماق الأرض من يأتيكم بماء معين ؟ وهذه الآية تحمل إعجازا علميا ، فهي تصرح بإمكانية ذهاب ماء العيون والآبار إلى أغوار الأرض وأعماقها ، لولا ما جعل الله من خزانات في باطنها نعمة من عنده على خلقه أجمعين ، المؤمنين والكافرين ؛ لأنه هو الرحمن الكريم .

وفي سورة هود يرد الإعجاز العلمي في قصة طوفان نوح تحذيرا لقريش ، ومن يأتي بعدهم ممن يكذب الدعاة إلى الإسلام بالحكمة ، والموعظة الحسنى ، ويجادل بالتّي هي أحسن ، من أن يحل بهم ما حل بقوم نوح ، كما نفهم خضوع الكائنات أحياء وجمادات وجبالا راسيات ، ومياها في أغوار الأرض وخزاناتها ، وسحبا فيما علا من طبقات غلاف هوائها ، لمولائها وخالقها ، فعقب الأمر الإلهي على الفور أقلعت السماء أمطارها ، وابتلعت الأرض مياها ، وجف الماء من فوقها ، واستوت السفينة على جبل من جبالها ، وقيل بعدا عن نعيم الخالدين ، لمن مات من قوم نوح الظالمين ، حيث تعذب أرواحهم في البرزخ السابق ليوم الدين ، تمهيدا لتعذيبهم فيه بنار الجحيم .

ونصف قطر ذري للأكسجين ٦٠ بيكو متر وهو رقم آية النمل الوارد فيها الماء بقول الله - تعالى - : ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِلَهُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝﴾ .

وجه الهداية :

تهدي هذه الآية إلى وحدانية الله الخالصة ، فحيث لم يدعي أحد أنه أنبت الشجر من قبل فإن ادعاءهم لبشر ما الإلهية باطل ؛ لأنه لم يدعي أنه أنبت الشجر ، فمثلا يدعي النصراني أن المسيح هو الإله ، وقد ثبت في أحد الأناجيل أن المسيح - عليه السلام - رأي من على بعد شجرة ، فقال : ما هذه الشجرة ؟ فقالوا : شجرة التين ، فقال : أويئسب التين في هذا الوقت ؟ ! فهو لم يعرف نوع الشجرة ، أو حتى إنبات مثلها في أي فصل من فصول السنة ينبت ؟ فكيف يكون هو الذي أنبت نبات الأرض وأشجارها ؟ فتعالى الله عما يشركون ، وتعالى عما يتخذون من البشر عدولا له ، فالحقيقة الناصعة أن الله ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير ، والقادر العليم ، والخالق لما كان وما يكون ، يقول - تعالى - : ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِلَهُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝﴾ .

ونصف قطر ذرة الأكسجين (حسابيا) هو ٤٨ بيكو متر ، وهو رقم آية الفرقان الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ۝﴾. والترتيب النزولي للنمل الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا ۚ كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ ۝﴾. وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ دَاثَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِلَّ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝﴾.

وجه الهداية :

هو تذكير المؤمنين بنعمة الله عليهم ، إذ أيدهم في حربهم ببدر بالنعاس ، يجدد من نشاطهم ويبيت الأمان في نفوسهم ، وإذ أنزل عليهم مطرا يثبت الأرض من تحت أقدامهم ، فيقل جهدهم ، ولا تجهود قلوبهم ، ولتطمئن بنصر الله لهم على عدوهم ، بما شاهدوا من تأييده لهم بالنعاس والمطر ، وهذه النعم منه كبرى ، ومثوبة عظمية على كل البشر ، ولا سيما المسلمون الذين أنعم الله عليهم بهذا الدين ، إذ لولا نصر الله المبين ، ببدر لطائفة المؤمنين ما وصل إلينا الإسلام برحمته للعالمين ، من العرب والعجم أجمعين ، فلولا المسلمون بمصر ، ووقفتم في وجه التتاريين ، لاستداروا إلى أوربا ، فمحو آثارها ، وأبادوا خضراءها ، ولهددوا البشرية جمعاء ، بالموت والفناء ، فالحمد لله على نعمه السابغة حمدا نسأله أن ينمي ثوابه بكرمه ، ليكافئ مزيد إحسانه ونعمه ، التي نعلمها ، والتي لا نعلمها. ونصف القطر التساهمي للأكسجين هو ٧٣ mp وهو الترتيب النزولي لسورة الأنبياء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ۝﴾ .

ونصف قطر فان دير فال للأكسجين هو ١٥٢ pm وجمع ٧٧ وهو عدد آيات سورة الفرقان الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ۝﴾. + ٤٢ وهو الترتيب النزولي لسورة الفرقان الوارد فيها الماء بالآية السابقة + ٢٥ وهو الترتيب المصحفي لسورة الفرقان الوارد فيها الماء بالآية السابقة + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان الوارد فيها الماء بالآية السابقة يساوي ١٥٢.

والناقلية الحرارية للأكسجين عند ٣٠٠ ك° هي ٥٨ . ٢٦ واط لكل متر كلفن. و٢٦ هو رقم آية سورة الفرقان الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمِّمْ وَتُنْزَلَ أَلْمَلَكَةُ تَزِيلًا ۝﴾ مع احتساب البسمة آية منها .

وهو حاصل جمع ١٠ وهو رقم آية سورة النحل الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ۖ لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۝﴾ + ١٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة النحل الوارد فيها الماء كما بالآية السابقة .

وحاصل جمع ١٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الجن الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَالْوِاسْطُونَ عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا ۝﴾ + ١٦ وهو رقم آية سورة الجن الوارد فيها الماء كما بالآية السابقة .

ورقم ٥٨ هو الترتيب النزولي لسورة سبأ وقد ورد فيها الماء بمضمونه في قول الله -تعالى- : ﴿فَاعْرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِحَنَنْتِهِمْ جَنَّاتٍ ذَوَاتِىْ اُكُلٍ خَمَطٍ وَّاُثْلٍ وَشَىْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ۝﴾ وذلك عندما انهار السد الذي كانوا يحجزون به الماء ، فأقبل عليهم سيل الماء ، ودمر قراهم ، وزروعهم ، ومواشيهم ، ومتاعهم . نسأل الله العفو والعافية ، في الدنيا والآخرة.

وسرعة الصوت للأكسجين ٢٧ c غاز ، ٣٣٠ m /s و٢٧ هو رقم آية السجدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَا نَسُوقُ الْمَاءَ اِلَى الْاَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَاْكُلُ مِنْهُ اَنْعُمُهُمْ وَاَنْفُسُهُمْ ۖ اَفَلَا يُبْصِرُوْنَ ۝﴾ وفاطر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ۝﴾ وعدد ورود لفظ

الجلالة بسورة القصص الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ اَمْرَاتَيْنِ تَذَوْدَانِ ۚ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۚ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَاَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝﴾ ، والترتيب المصحفي لسورة النمل الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَاَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذٰلِكَ نَخْرِجُوهَا ۝﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿اَمَّنْ

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ دَاثَ
بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي قُوَّةٍ يَعْدِلُونَ ﴿٦١﴾
وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة محمد حيث ورد فيها الماء مرتين بقول الله -تعالى- :
﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ۖ وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ۖ﴾
والعدد ٣٣٠ هو حاصل جمع ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد فيها
الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ
تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۗ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ
سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا
طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ + ٦١ وهو عدد
ورود لفظ الجلالة بسورة الأعراف الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَادَىٰ
أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۚ قَالُوا
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥١﴾ ويونس الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- :
﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا
يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ
قَدِرُوا ۖ عَلَيْنَا أُنْزِلْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ۖ
كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٨﴾ + ٣٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة
بسورة هود الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِنْ قُلْتَ
إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾
وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ سَفَاوَىٰ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٦٣﴾

وَقِيلَ يَتَّارُضْ أَبْلِغِي مَاءَكَ وَيَسْمَاءُ أَقْلِبِي وَغِيصَ أَلْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى
 الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١٠﴾ + ٢ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة
 الحجر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى-: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿١١١﴾﴾.

والأكسجين هو ثاني أكبر مكون للغلاف الجوي (٢٠.٩٤٧ % بالحجم) ورقم ٩٤٧ هو
 عدد حروف سورة المعارج ، وسورة نوح ، وقد ورد الماء بقول الله في سورة نوح ﴿يُرْسِلِ
 السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١٠٦﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا
 ﴿١٠٧﴾﴾ ورقم ٢٠ هو رقم آية سورة المرسلات الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَمْ
 تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾﴾ ، وعدد مقاطع الآية ٦٣ من سورة الكهف التي ورد فيها
 البحر وهو الترتيب المصحفي لسورة طه التي ورد فيها البحر.

ثانيا : نظائر الأكسجين

١٦٥ ت.ط. % ٧٦٢ . ٩٩ ٥ يكون ثابتا وله ٨ نيوترون ، فأما ٩٩ فهو رقم آية سورة
 الأنعام الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا
 بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن
 طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ۚ أَنْظُرُوا
 إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٦٥﴾﴾ وأما ٨ فهو عدد
 ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ
 الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا
 ﴿٢٥﴾﴾ والترتيب المصحفي لسورة الأنفال الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿إِذْ
 يُغَشِّيكُمُ الْتُّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ
 رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿٢٥٠﴾﴾ وأما ٧٦٢ فهو عدد حروف
 سورة النازعات المبتدئة بقول الله -تعالى- : ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾﴾ والوارد فيها الماء
 بقول الله -تعالى- : ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٢﴾﴾﴾.

(أكسجين) $O \ 17 \ % \ 38 \ 0 \ 0$ يكون ثابتاً وله ٩ نيوترون ، ورقم ٣٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة هود الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ سَقَاوْنِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ وَقِيلَ يَتَّارِضْ أَبْلَغِي مَاءَكَ وَيَسْمَاءُ أَقْلِي وَغِيصَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٠﴾ و٩٠ هو رقم آية سورة ق الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ .

وجه الهداية :

جاءت الآية بعد الحديث عن تثنية المشركين من وثني قريش صدورهم ، وتغشيتهم ثيابهم ليستخفوا بعيدا عن تأثير القرآن على عقولهم ، إذا وصل إليها عبر أسماعهم ، حيث يسوق الله الأدلة الدامغة ، والحجج الصاعقة ، على تفرده بالملك ، وقدرته على البعث ، فهو يرزق دواب الأرض ، وهو الذي خلق الكون في ستة أيام من أيامه ، وكان العرش على الماء اختبارا لنا أننا أحسن عملا ، ثم قال لنبيه محمد بأنه إذا قال لقومه : إنكم مبعوثون من بعد الموت ، وأحيى لهم أحدهم من الموت ، ليقولن هذا سحر مبين ، ولئن تركهم فلم يريهم هذا ليكذبنه التكذيب المبين ، وليقولن : ما الذي يمنعه أن يحيي أحدا من الميتين ، ألا يوم يأتي بعث الأحياء ، وفصل الجزاء ، وقيام الحساب ، لن يصرف الله عنهم العذاب ، بل يحيق بهم جزاء تكذيبهم ، واستهزائهم بنبيهم .

أكسجين $O \ 18 \ % \ 2 \ 0 \ 0$ يكون ثابتاً وله ١٠ نيوترون ، ورقم ٢ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ والترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ

أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْفَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ ورقم ١٠ هو رقم آية سور النحل الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٩﴾ ولقمان الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا ۖ وَالْقَوَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسٍ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ۖ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٢٠﴾ والترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا ۖ عَلَيْهِمْ أَتْنَاهَا أَفْرَئَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ۝

وجه الهداية :

تهدي هذه الآيات مع ما سبقها من أول السورة إلى التصديق والإيمان بيوم القيامة ؛ لإثبات الله بقرانه الدلائل والبراهين ، من خلال العقل ، والكون المنظور ، على وقوع ذلك لا محالة ، ومن هذه الدلائل أنه الذي أنزل من السماء ماء للبشر يشربون منه ، ويسقون أشجارهم ، وزروعهم التي ترعى فيها أنعامهم ، وإيلهم وشياهم .

ثالثا : الهيدروجين :

أولا : نظائر الهيدروجين : الهيدروجين ١ بروتيوم ، وهيدروجين ٢ ديوتريوم وهيدروجين ٣ تريتيوم .

هيدروجين-٤ تم تصنيعه بقذف التريتيوم بنواة ديتريوم سريعة الحركة . ويتحلل عن طريق انبعاث النيوترون ، وله فترة عمر نصف تساوى $1.0 \times 10^9 \times 9.93696$ -٢٣ ثانية .

H⁰

تم التعرف على هيدروجين-٥ في عام ٢٠٠١ بقذف الهيدروجين بالأيونات الثقيلة . ويتحلل عن طريق انبعاث النيوترون ، وله فترة عمر نصف تساوى $1.0 \times 10^8 \times 8.01930$ -٢٣ ثانية .

H¹

هيدروجين-٦ يتحلل عن طريق انبعاث النيوترون ، وله فترة عمر نصف تساوى $1.0 \times 10^3 \times 3.2600$ -٢٢ ثانية .

H^v

تم الحصول على هيدروجين-٧ في عام ٢٠٠٣ (المقالة) في معامل ريكين اليابانية بتبريد شعاع من عالي-الطاقة من الهليوم-٨ بواسطة الهيدروجين وتم التعرف على تريتون - نواة التريتيوم - والنيوترونات الناتجة من تكسر هيدروجين-٧ ، بنفس الطريقة يمكن إنتاج والتعرف على هيدروجين-٥ .

ثانيا : استخدامات الهيدروجين : يتم استخدام كميات كبيرة من الهيدروجين في الصناعة وخاصة في إنتاج الأمونيا بطريقة هابر ، وكذلك في درجة الزيوت ، والدهون ، وإنتاج الميثانول . كما يستخدم الهيدروجين في الأكلية الهيدروجينية ، والسلفرة الهيدروجينية والتكسير الهيدروجيني . وتوجد استخدامات أخرى منها:

تصنيع حمض الهيدروكلوريك ، واللحام ، وتقليل ركاز الفلزات ، وكوقود الصواريخ ، وله قدرة على التوصيل الحراري أعلى من أي غاز آخر، ولذا فإنه يستخدم لإبريد المواتير في المولدات الكهربائية في محطات الطاقة . ويساعد الهيدروجين السائل في أبحاث الحراريات المنخفضة ، متضمنة دراسات الموصلات الكهربائية الفائقة . ونظرا لأنه أخف من الهواء بأربعة عشر مرة ، فقد تم استخدامه بتوسع كعامل رفع في البالونات والمنطاد . ويستخدم نظير الهيدروجين الديتريوم (هيدروجين-٢) في تطبيقات الانشطار النووي كعمدئ للنيوترونات لتقليل سرعتها ، وأيضا يستخدم في الاندماجات النووية . وتستخدم مركبات

الديتريوم في الكيمياء والأحياء في دراسات تفاعلات تأثير النظائر ، ويستخدم التريتيوم (هيدروجين-٣) والذي يتم الحصول عليه في المفاعلات النووية في عمل القنابل الهيدروجينية . كما يستخدم أيضا لتعيين النظائر في علوم الأحياء ، ومصدر إشعاع في الدهانات الضوئية

كما يمكن للهيدروجين أن يحترق في محركات الاحتراق الداخلية ، وقد تم تطوير سيارة تعمل باحتراق الهيدروجين تحت إشراف BMW-Chrysler. كما أن خلايا الوقود الهيدروجينية تستخدم لإنتاج قوة ذات انبعاثات أقل من محركات الاحتراق الداخلي الهيدروجينية. وتعتبر الانبعاثات الصادرة من محركات الاحتراق الداخلي الهيدروجينية والخلايا الهيدروجينية متعادلة مع الانبعاثات التي تصدر أثناء إنتاج الهيدروجين. وقد يؤدي هذا لحدوث تغير في كهرباء المستقبل ، حيث سيتم الاعتماد على التحليل الكهربائي للماء باستخدام قوى الشمس ، أو الرياح ، أو القوة النووية للحصول على دورة وقود خالية من التلوث.

ولا تزال الأبحاث جارية ؛ ليكون الهيدروجين وقود المستقبل. ويمكن أن يكون هذا حلقة الربط بين اختلاف أنواع الطاقة ، وكيفية نقلها وتخزينها ، فمثلا يمكن أن يتم تحويلها إلى كهرباء (لحل مشكلة تخزين الكهرباء ونقلها) كما يمكن أن تكون بديلا للوود الحيوي ، أو بديلا للغاز الطبيعي، ولوقود الديزل. وكل هذا ممكن نظريا بدون أي انبعاثات CO₂ أو أي ملوثات غازية سامة.

ثالثا : تاريخ الهيدروجين ووجوه الإعجاز القرآني :

يثبت تاريخ الهيدروجين أنه لم يكن أحد على عهد النبي - ﷺ - لديه أدنى علم عنه فالهيدروجين (في اللغة الفرنسية تعني (مكون الماء) وفي اللغة الإغريقية تعني هيدرو "ماء" وجين أي "تكون") تم التعرف عليه لأول مرة كمادة منفصلة عام ١٧٦٦ م بواسطة هنري كافيندش ، وقد أعطى أنطوان لافوازييه الاسم للهيدروجين ، كما أثبت أن الماء يتكون منه مع الأكسجين ، وكان من أول استخدامات الهيدروجين المنطاد. كما أن الديتريوم وهو أحد نظائر الهيدروجين تم اكتشافه بإشراف هارولد سي يوري بتقطير عينة من الماء عدة مرات. وقد حصل يوري على جائزة نوبل لاكتشافه عام ١٩٣٤ م. وقد تم اكتشاف النظير الثالث (التريتيوم) في نفس العام ومع ذلك كله ، فإن القرآن في حديثه عن الماء يورد في أرقامه الخاصة به كأرقام خالصة ، أو مع جمعها مع غيرها من الأرقام ما ينبئ عن إحاطة علمه -تعالى- بعنصري الهيدروجين والأكسجين ، وما سيتوصل إليه البشر من معلومات خاصة به بحيث لا يخفى عليه شيء من أمرهما ﴿وَمَا تَخْفَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ

فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾^(١) فتأمل معي هذه الأرقام للهيدروجين :

(١)سورة إبراهيم.

الكتلة الذرية له هي (٧) ٠٠٧٩٤ ، ١ سبق بيان العدد واحد.

والشكل الإلكتروني ^١ s سبق بيان العدد واحد.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى ١ سبق بيان العدد واحد.

ونقطة انصهار الهيدروجين هي ٠.١ ، ١٤ ك وهو رقم آية الرعد الوارد فيها الماء بقول

الله -تعالى- : ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ

إِلَّا كِبْسُطٌ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ۚ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

﴿١٤﴾ والنبأ الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا



وجه الهداية :

تهدي الآية إلى إبطال عبادة الدونية ؛ لأن الذي خلق الماء هو الله ، والماء مصدر كل حي فكل من يعبد من دون الله من الأحياء هو من خلق الله ، فمثلهم كمثل من يمد يده للماء ليصعد إلى فيه وما هو ببالغته ، وما دعاء الكافرين ، وبكاؤهم وخشوعهم أمام الدون إلا ضلال مبين .

وتهدي آية النبأ مع ما بعدها إلى التصديق بما ورد بقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ

كَانَ مِيقَاتًا ۚ يَوْمَ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ۝﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ

أَبْوَابًا ۝﴾ إلى آخر السورة .

ونقطة انصهار الهيدروجين ١٤ . ٢٥٩- م وجمع ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة

النساء الوارد فيها الماء بقول رب الأرض والسماء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا

الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ

تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ

فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا

غَفُورًا ۝﴾ + ٢٢ وهو رقم آية سورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- :

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ

الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝﴾ ، وقول الله -تعالى- :

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا

يَنْفَجِرُ مِنْهُ الْآتَنَهُرُ^٦ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ^٧ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَنْهِي^٨ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ^٩ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٦٧﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَنَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ + ٦ وهو رقم آية سورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- :

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ^{١٠} وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا^{١١} وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ^{١٢} مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُنِمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ + ٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة يساوي

٢٥٩. ورقم ١٤ هو رقم آية الرعد الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ^{١٤} فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِيغِهِ^{١٥} وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٦﴾ والنبا الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَجًّا^{١٧}﴾.

ومن نقاط انصهار الهيدروجين ٤٥. ٤٣٤- ف وهو جمع ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا^{١٨} وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ^{١٩} إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا ﴿٢٠﴾ + ٩٢ وهو الترتيب النزولي لسورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ٨٧ وهو الترتيب النزولي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- :

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَضْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ وهو رقم آية سورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة + ٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَايِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ ﴿٢٥﴾ يساوي ٤٣٤. والرقم ٤٥ هو رقم آية سورة النور الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ۖ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ۚ خَلَقَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٦﴾ والترتيب النزولي لسورة طه الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾ ﴿٢٧﴾ كُلُّوا وَارْزَعُوا أُتَعَمَّكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ ﴿٢٨﴾. وعدد آيات سورة فاطر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ

بِیْضٍ وَحُمْرٍ مُّخْتَلِفٍ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيبٌ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وعدد آيات سورة ق الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَزَّلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٢٨﴾. ومن نقاط غليان الهيدروجين هي ٢٨ ، ٢٠ ك رقم ٢٠ هو رقم آية سورة المرسلات الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٨﴾. ورقم ٢٨ هو رقم آية سورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُّخْتَصِرٌ ﴿٢٨﴾. والترتيب المصحفي للقصص الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخَ كَبِيرٌ ﴿٢٨﴾. وعدد آيات سورة الجن الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَلُوْا اسْتَقِمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا ﴿٢٨﴾.

وجه الهداية :

التصديق بما ورد في قصة موسى -عليه السلام- وخبره مع شعيب -عليه السلام- وابنتيه. ومن نقاط غليان الهيدروجين ٨٧ ، ٢٥٢ - م وجمع ٢٠٦ وهو عدد آيات سورة الأعراف الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَادَى أَصْحَبُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٠٦﴾. وهو الترتيب النزولي لنفس السورة + ٧ وهو الترتيب المصحفي لنفس السورة يساوي ٢٥٢. والرقم ٨٧ هو الترتيب النزولي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢٠﴾. وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢٠﴾. وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ أَلْيَلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ

كُلِّ دَابَّةٌ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٣٠﴾ .

ومن نقاط غليان الهيدروجين ١٧ ٤٢٣- ف° وهو جمع ٢٨٢ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣١﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٣٢﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَاقِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٣٣﴾﴾ + ٩٢ وهو الترتيب النزولي لسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَايِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٢٣٤﴾﴾ + ٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة + ٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَايِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٢٣٥﴾﴾ + ٤٣ وهو رقم آية سورة النساء السابقة يساوي ٤٢٣. والرقم ١٧ هو رقم آية سورة الرعد الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا

فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ ۚ
كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي
الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١١٧﴾ وعدد آيات سورة الطارق فيها الماء بقول
الله -تعالى- : ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ ١١٧ وعدد ورود كلمة (الماء) في القرآن الكريم.

وحرارة انصهار الهيدروجين ١١٧ 0 (H₂) كيلو جول لكل مول وجمع ١١٢ وهو الترتيب
النزولي لسورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ
إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى
الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ
أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
مِّنْهُ ...﴾ + ٥ وهو الترتيب المصحفي لسورة المائدة كما في الآية السابقة يساوي ١١٧.

وجمع ٩٦ وهو الترتيب النزولي لسورة الرعد الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي
النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ
جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿٩٦﴾ وعدد آيات
سورة الواقعة + ٤ وهو رقم آية سورة الرعد الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَفِي
الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَخَيْلٌ صِنَوَانٌ وَعُغُرٌ صِنَوَانٌ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ
وَاحِدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٩٦﴾ +
١٧ وهو رقم آية سورة الرعد الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ
حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا
يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿٩٦﴾ وعدد آيات سورة الطارق
الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ يساوي ١١٧.

والسعة الحرارية للهيدروجين عند ٢٥ م ٢٨. ٨٣٦ ° (H₂) (جول/مول.كلفن) الرقم
٢٨ هو رقم آية سورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ
بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾. والترتيب المصحفي للقصص الوارد فيها الماء بقول الله -

تعالى- : ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ
 امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ
 ﴿٣١﴾ وعدد آيات سورة الجن الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمْتُمَا عَلَى
 الطَّرِيقَةِ لَا أُسْقِيَنَّكُم مَّاءً غَدَقًا ۖ﴾.

ودرجة الحرارة الحرجة للهيدروجين ك ١٩ . ٣٢ ورقم ٣٢ هو رقم آية سورة إبراهيم
 الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلُوكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَسَخَّرَ
 لَكُمُ الْأَنْهَارَ ۖ﴾ وضعف الآية رقم ١٦ الوارد بها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿مِنْ وَرَائِهِ
 جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ۖ﴾ وعدد مقاطع آية الأعراف (٥٤) الوارد فيها النجم -الذي
 من مكوناته الغازية الهيدروجين- (٣٢) مقطعا بقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ اللَّهَارَ يُظَلِّبُهُ حِثِّثًا
 وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۖ﴾
 وعدد مقاطع سورة النصر ١٩ مقطعا ، وهو متوافق مع الرقم العشري لدرجة الحرارة
 الحرجة للهيدروجين ، وفيه إشارة لأهمية الهيدروجين كعنصر من العناصر التي لو أحسن
 دراستها المسلمون ، وطوعوها لإنشاء قنبلة هيدروجينية لكان ذلك بداية ، وتمهيدا لتجنب
 تهديدات المشركين ، ولمثلت تلك القوة عاملا من عوامل نصره الإسلام ، ودخول الناس
 في دين الله أفواجا ، فانظر علمك الله إلى هذا التوافق بين رقم آية سورة إبراهيم -عليه
 السلام- الوارد فيها الماء ، وعدد مقاطع الآية ٥٤ من سورة الأعراف ، وعدد كلمات
 سورة النصر ، وكلمة النصر عندما نقرأها نتذكر على الفور كيف نصرنا الله الإسلام بالماء
 في بدر ، حيث أنزل علي الصحابة ماء من السماء ماء ؛ ليذهب عنهم رجز الشيطان
 وتخويفه ، ووسوسته وترهيبه ، وليربط على قلوبهم فلا تهاب المشركين ، ولا تجبن عن
 قتالهم إذا رأوهم ثلاثة أمثالهم ، في عددهم وعتادهم ، وليثبت الأرض من تحت أقدامهم فلا
 يصابون بالإجهاد عند التحرك عليها لقضاء حوائجهم ، وكيف ألهم الله الحباب ابن المنذر
 أن يشير على النبي -صلى الله عليه وسلم- أن ينزلوا عند أقرب بئر ماء يمكن أن يشرب
 منها كفار قريش ، ويغورون ما عداه من الآبار ، ثم يبنون حوضا ليشربوا منه أثناء القتال
 فيشرب المسلمون ، ولا يشرب المشركون وعطش المشركون ، وجاءوا متعجلين ؛ لإنهاء
 المعركة من أجل الحصول على شربة ماء ، وكان النصر المبين ، إذ قتل منهم سبعون
 وأسر سبعون ، وكانت معركة فاصلة لو هلكت عصابة المسلمين فيها لصار الدين مهددا

بمواجهة صعوبات رهيبة لانتشار دعوته ، وعلو كلمته ، وفي معركة اليرموك هجم خالد ابن الوليد بمن معه من الجند على الروم ، وجعل يقتلهم كل قتلة ، حتى ركب بعضهم بعضا حتى انتهوا إلى أعلى مكان مشرف على أهوية ، فأخذوا يتساقطون فيها ، وهم لا يبصرون وهو يوم ذو ضباب (حالة من الحالات التي يتواجد فيها الماء) وكان آخرهم لا يعلم بما صار إليه الذي قبله ، حتى سقط فيها ثمانون ألفا ، فما أحصوا إلا بالقضيب ، وسميت هذه الأهوية بالواقصة من يومئذ حتى اليوم ؛ لأنهم واقصوا فيها ، فلما أصبح المسلمون ولم يروا الكفار ، ظنوا أنهم قد كمنوا لهم حتى أخبروا بأمرهم ، ورحل الروم ، وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم ، وكانت الكسرة للروم ^(١) فانظر كيف أعمى الله أبصار الروم عن مهوى حثفهم بالضباب ، وهذا هو العلاء بن الحضرمي يقتحم بجيشه بحرا بلغ من عمقه أنه تجري فيه السفن العملاقة إلى يومنا هذا ، فحملتهم مياه البحر ولم تغرقهم ، بل إنها ما بلغت ركب الخيل إكراما من الله لهم ، وفي معركة ذات الصواري ربط المسلمون سفنهم بسفن الروم ، وقاتلوا صفوفًا ، ولم يصطف لهم الروم ، وهجموا على سفينة قائد المسلمين ، فقطع أحد الفدائين سلسلة السفينة ، فانفصلت عنهم فلم يصلوا إليه ، وانتصر المسلمون ، وقتلوا من الروم مقتلة عظيمة ، وفي معركة دمياط مع الصليبيين الذين قصدوا قلب الإسلام والعروبة مصر المحروسة ، من جانب البحر الأبيض المتوسط ، واحتلوا دمياط ، ففجر المسلمون ماء النيل ، فأغرق الماء أكثر الأرض إلا من جهة فيها ضيق ، وأقام الملك الكامل الجسور من أشموم ، فعبرت العساكر ، وملكوا الطريق الذي تسلكه الفرنجة لو أرادوا العودة ، فلم يبق لهم خلاص إذ سدت عليهم المنافذ ، فربطوا أنفسهم بالسلاسل وعاقهم الطين تحت أقدامهم ، وانتصر عليهم المسلمون ، وراسلهم الصليبيون للصلح معهم فأجلاهم المسلمون عن دمياط ^(٢) ونصر الله المصريين بالماء في معركتهم مع الصهاينة من اليهود في عام ١٩٧٣م في العاشر من شهر رمضان الموافق للسادس من شهر أكتوبر حيث اقتحمت القوات المصرية القنال مجهزة بمعدات كبيرة لضخ المياه ، وفتح معابر بسواتر خط بارليف الحصين لمرور الدبابات والجنود ، فانهار الخط الذي قيل إنه يحتاج لأربعين قنبلة نووية لإزالته ، وأنه معجزة من المعجزات ، انهار بالماء. هذه الحقائق من التوافقات العددية لم يتوصل إليها الإنسان إلا في العقود المتأخرة من القرن العشرين وإشارة القرآن إليها بالحديث عنها في الآية ٣٢ من سورة إبراهيم ، وحديثه في الآية رقم

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي (ط دار الفكر بيروت) (٣٥٥/٥).

(٢) الكامل لابن الأثير (٣٢٦ : ٣٣٠) باختصار شديد.

٥٤ باثنين وثلاثين مقطعا ، ومجيء سورة النصر الذي كان الماء أهم عوامله على مدى الأزمان في مختلف الحروب الفاصلة في (١٩) مقطعا مما يشهد للقرآن بأنه تنزيل الرحمن وأن محمد -عليه أفضل الصلاة والسلام- كان موصولا بوحى السماء الأمين ، ومعلما من قبل رب العالمين ؛ لأن الملائكة ينتظرون الكافرين عقب كل معركة ليلقونهم في الجحيم .
وجه الهداية :

بيان عاقبة المكذبين للرسول حيث تكون العاقبة لمن كذب بالرسول ، وبما جاءوا به في حياتهم أو بعد مماتهم ، أن يخيّبوا مع من هداهم إلى عذاب السعير ، من كل جبار عنيد ، مصيره جهنم وبئس المصير ، يعذب فيها شراب من ماء صديد يتجرعه ، ولا يكاد يسيغه ، ويأتيه الموت من كل مكان ، وما هو بميت فيستريح ، ولا بمخفف عنه من عذابها ، ولكن من وراء استغاثاته زيادة في العذاب ، وغلظ فيه ، قال -تعالى- : ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ ^(١) وقال : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا وَلَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ ^(٢) فاللهم يا أرحم الراحمين أجزنا من عذاب جهنم يوم لا ملجأ لنا ولا منجى إلا إليك .

وحراة تبخر الهيدروجين ٩٠٤ ، kJ/mol (H₂)

والضغط الحرج للهيدروجين ٣١٥ MPa . الرقم واحد سبق بيانه.

والكثافة الحرجة للهيدروجين ١٢g/L ، ٣٠ ، الرقم ٣٠ هو رقم آية الملك الوارد فيها الماء
بقول رب الأرض والسماء : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ ^(٣) وهو أيضا رقم آية سورة الأنبياء الوارد فيها الماء وهو إعجاز يدل على أن هذه المعلومات الرقمية دليل من دلائل نبوة محمد -ﷺ- وحجة على كل من أوتي الكتاب وأنكر نبوة العاقب -ﷺ- ، ورقم ٣٠ هو الترتيب المصحفي لسورة الروم ، وعدد آيات سورة السجدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْهُ سُلَاطَةً مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ ^(٤) وعدد آيات سورة الملك الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ ^(٥) .

وجه الهداية :

الهداية إلى تنزل القرآن من رب العالمين ، وأنه الذي بدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ، مما يوجب على الإنسان الإقرار بقدرة الله على بعثه يوم

(٣) سورة الملك.

(٢) سورة فاطر.

(١) سورة النبأ.

الدين ، والرقم ١٢ هو رقم آية سورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿فَفَتْحْنَا
أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١٠﴾ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ
﴿١١﴾﴾ (١) وهو رقم الآية المتحدثة عن النجم بسورة النحل .

وجه الهداية :

الهداية إلى خضوع الكون من الذرة إلى المجرة للأمر الإلهي (كن) فلولا ما دبر الله لنوح-
عليه السلام- ؛ ليحمل زوجين اثنين من كل كائن معرض للخطر ، لتعرض التوازن البيئي
في مكان رسو سفينة نوح -عليه السلام- لخلل يهدد بقاءهم ، ولولا تنجية الله له مع من
آمن من أولاده وأتباعه ، لما وجد العرب الذين هم من نسل سام بن نوح -عليه السلام- مما
يستوجب شكر الله على هذه النعمة ، حيث يقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ
حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١٠﴾﴾ (٢) وتدل الآية على وجوب الحذر من التكذيب بما جاء في القرآن
المنزل على محمد رسول الله ، حتى لا يحل بالمكذبين ما حل بالمكذبين من قوم نوح-عليه
السلام- من الطوفان الذي عمهم.

والبنية البلورية للهيدروجين سداسية. ورقم ٦ هو رقم آية سورة الطارق فيها الماء
بقول الله -تعالى- : ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿١٠﴾﴾ ورقم آية سورة الرحمن المتحدثة عن
النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿١٠﴾﴾ والترتيب المصحفي لسورة
الأنعام الوارد فيها الحديث عن النجم بالآية رقم (٩٧) يقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة النجم المبتدئة بالحديث عن هوي النجم
بقول الله -تعالى- : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١٠﴾﴾.

حالة التأكسد للهيدروجين (١) أكسيد أمفوتيري. الرقم ١ سبق بيانه .

كهرسلبية (٢٠. ٢) مقياس باولنج للهيدروجين الرقم ٢ هو الترتيب المصحفي لسورة
البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ
بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿١٣﴾ وهو رقم الآية المتحدثة عن النجم بسورة التكويد بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ ﴿١٤﴾ والرقم ٢٠ هو رقم آية سورة المرسلات الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَّهِينٍ ﴿١٥﴾.

وطاقة التآين الأولى للهيدروجين: ١٣١٢٠٠ كيلو جول لكل مول و جمع ٢٨٢ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ + ٢٨٦ عدد آيات سورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة + ٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة + ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد

فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴿١٧٦﴾ + وهو عدد آيات سورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ١٤٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَأَطْهَرُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١١٢﴾ + وهو الترتيب النزولي للمائدة الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ٦ وهو رقم آية المائدة الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ٥٥ وهو الترتيب النزولي لسورة الأنعام الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ۚ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٦﴾ + وهو الترتيب المصحفي لسورة الأنعام الوارد فيها الماء كما بالآية السابقة + ٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الأعراف الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۚ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٣١٢﴾ يساوي ١٣١٢.

ونصف قطر ذري ٢٥ بيكو متر للهيدروجين وهو رقم آية سورة عبس الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَنَا صَبَّيْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٦٦﴾ + وهو الترتيب المصحفي لسورة الفرقان

الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ۝﴾.

ونصف قطر نري (حسابيا) للهيدروجين ٥٣ بيكو متر ، وهو رقم آية سورة طه الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى ۝﴾ ﴿١﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَمَكُمُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۝﴾ وهو الترتيب المصحفي لسورة النجم المبتدئة بالحديث عن النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝﴾.

وجه الهداية :

الهداية إلى أن موسى -عليه السلام- ألهمه الله الحجة على فرعون بما ساق من أدلة على وجود الله بوجود المخلوق ، فلا تجد صنعة بلا صانع ، ولا سقفا مرفوعا بلا رافع ، ولا زرعاً بلا زارع ، ولا أثراً بلا مسير ، ولا بعرة من غير بعير ، فالماء ينزله الله من السماء لينبت به أزواجا من نبات شتى ، وهو الذي دحا الأرض دحوا ، ومهد بساطها ، ووطأ سبلها ولم يكن فرعون ليعلم أن النبات أزواج ، ولكنها حجة عليه يوم الدين ، فسيعلم أنه لو سلم لموسى -عليه السلام- لعلم منه ما لم يكن يعلم ، وكان خيرا له ولقومه ، فيندم الندم الأليم ، ولا يجد له مفرا من عذاب الجحيم .

ونصف القطر التساهمي للهيدروجين pm ٢٧ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة إبراهيم الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿مِنْ وَرَآيِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ۝﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلُوكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۚ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ۝﴾ والترتيب النزولي لسورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَرٍ ۝﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝﴾ وهو الترتيب المصحفي لسورة الصافات المتحدثة عن النجم بقول الله -تعالى- : ﴿فَنَظَرْنَا نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ۝﴾ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن النجم بسورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي تَرَىٰ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۚ

وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ^٤ وَمَنْ يُنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ^٥ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ^٦



وجه الهداية :

إثبات عقيدة الثواب والعقاب ، فمن كفر له جهنم يصلها وبئس القرار ، ومن آمن فله جنة تجرى من تحتها الأنهار. إن الذي خلق السماوات والأرض ، وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لنا ، وسخر لنا الشمس والقمر دائبين وسخر لنا الليل والنهار وأنعم علينا نعمًا لا تعد ولا تحصى ، ليطوق عنق الإنسان بجميل يستوجب شكره وتعظيمه ولكن الإنسان ظالم كفار ، فهو يتوجه بالعبادة لخالقه الذي هم دونه ، أو مثله ، ويستنكر ويستبعد على جلال قدرته ، بعثه مرة ثانية من بعد موته ، ولكنه يوم قادم لا محالة ، فيجب على الإنسان المؤمن أن يستعد له بالإيمان الصادق ، والصلاة ، والزكاة سرا وعلانية من قبل مجيئه ، إذ لا ينفع فيه افتداء ، ولا بيع ولا شراء .

ونصف قطر فان دير فال للهيدروجين ١٢٠ pm وهو عدد آيات سورة المائدة الوارد فيها الماء بشأن أهم ما يستعمل فيه الماء تعبديا ألا وهو الوضوء ، يقول الله -تعالى- :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ^٧ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا^٨ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ^٩ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ



وجه الهداية :

تهدي الآيات إلى ما في الوضوء بالماء والتيمم من نعمة كشف العلم عن بعض فوائدها ومعجزاتها ، ولن يزال يكشف لنا عن ذلك ، وكيف لا والقرآن لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ؟.

والناقلية الحرارية للهيدروجين عند ٣٠٠ ك° m ١٨٠ ، ٥ واط لكل متر كلن ، وجمع

١٧٦ وهو عدد آيات سورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا^{١٠} وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ

لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴿١٧﴾ + ٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة يساوي ١٨٠ .

وجمع ١٣٥ وهو عدد آيات سورة طه الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَارْزَعُوا أُنْعِمْنَاكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٦﴾﴾ + ٤٥ وهو الترتيب النزولي لسورة طه الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة يساوي ١٨٠ ، وهو عدد حروف سورة المنافقون .

وسرعة صوت الهيدروجين (m/s (gas , 27 ° C) ١٣١٠ العدد ٢٧ هو عدد آيات السجدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٤٨﴾ وَرَقَمَ سُورَةَ فَاطِرٍ الْوَارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَائِبٌ سُوْدٌ ﴿٥٠﴾﴾ والمرسلات ، وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النمل الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿٥١﴾﴾ وقوله : ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا ؕ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾ والقصاص الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ؕ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٥٣﴾﴾ ومحمد حيث ورد فيها الماء مرتان بقول الله -تعالى- : ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ؕ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ؕ كَمَنْ هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿٥٤﴾﴾ وهو الترتيب

المصحفي لسورة النمل الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿٦٠﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿أَمِنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٍ قَوْمٍ يَعْدِلُونَ ﴿٦١﴾﴾ وأما الرقم ١٣١٠ فهو جمع ٢٨٢ وهو عدد لفظ الجلالة بسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٦٣﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَنَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٤﴾﴾ + ٢٨٦ عدد آيات سورة البقرة كما في الآيات السابقة + ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٦٥﴾﴾ + ١٧٦ وهو عدد آيات سورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ١٤٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِنْ

كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١١٢﴾ + الترتيب النزولي للمائدة كما في الآية السابقة + ٦ رقم آية المائدة كما في الآية السابقة + ٥٥ الترتيب النزولي لسورة الأنعام الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالزُّمَانُ مِثَشَبُهَا وَغَيْرَ مُتَسَبِّهِ ۚ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٣﴾ + وعدد آيات سورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَرٍ ﴿١١٤﴾ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١١٥﴾ + ٦ الترتيب المصحفي لسورة الأنعام الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالزُّمَانُ مِثَشَبُهَا وَغَيْرَ مُتَسَبِّهِ ۚ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٦﴾ + ٧ الترتيب المصحفي لسورة الأعراف الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۚ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١١٧﴾ يساوي ١٣١٠.

هذا وجه من وجوه الإعجاز العددي ، وأما وجه الهداية فهو التمعن ، والتفكر في آلاء الله وقدرته ، ووجوب شكره على نعمته بطاعته ، وتجنب معصيته.

إذا كنت في نعمة فارعها .. فإن المعاصي تزيل النعم

وداوم عليها بشكر الإله .. فإن الإله سريع النقم

وكذلك الإكثار من قول الحمد لله ، والدعاء والثناء عليه بما ورد في السنة ، ووفق إليه الاجتهاد ، كما يهدي من الجانب الدنيوي إلى أهمية الماء لحياة الإنسان ، ووجوب التأمل في وجوه منافعه ، ودراسة خواصه ، وكيفية الاستفادة منه .

ثامنا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للزنجبيل بالقرآن الكريم:

أولا : الزنجبيل في القرآن والسنة : قال -تعالى- : ﴿وَتُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ (١). وذكر أبو نعيم في كتاب الطب النبوي حديث أبي سعيد الخدري فقال : " أهدى ملك الروم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جرة زنجبيل ، فأطعم كل إنسان قطعة ، وأطعمني قطعة " .

الزنجبيل هو جذور أو الريزومات المجففة لنبات officinale Zingiber ويسمى باللغة الإنكليزية ginger أو zingiber وكلمة زنجبار الإنكليزية مشتقة من كلمة زنجبيل العربية Zindschebil ويعود هذا النبات إلى العائلة الزنجبيلية Zingiberaceae ب.

ثانيا : مكونات الزنجبيل والمواد الفعالة:

تحتوي رايزومات الزنجبيل على ١٠.٥ % ماء ، و ٨.٥ % بروتين ، و ٣.٦ % دهون و ٥٠ % نشأ و ٧.٨ % رماد ، و ٢.٤ % ألياف ، و ٢٢ ملغم كالسيوم ، و ١٣٦ ملغم فسفور / ١٠٠ غم من الرايزومات ، ويحتوي كل ١٠٠ غم من الريزومات على ٢.٨ مايكروغرام حديد ، و ٠.٠٢ مايكروغرام ثيامين ، و ٠.٠٤ مايكرو غرام رايبوفلافين ، و ٠.٠٩ مايكروغرام نياسين ، و ١.٤ مايكرو غرام فيتامين سي ، وكمية من فيتامين أ. وعندما تم استخدام الطرق الموصوفة من قبل منظمة الصحة العالمية مثل كرماتوافيا الطبقة الرقيقة ، والكروماتوكرافيا الغازية ، والكروماتوكرافيا السائلة عالية الكفاءة فإن معدل احتواء الزنجبيل من الزيوت الطيارة هو ١-٤ % (٢) .

وبالرغم من أن الزيوت تختلف في كميتها حسب مصدر النبات ، ولكن المكونات الرئيسية تكاد تكون ثابتة .

وتتضمن الهيدروكربونات السسكوأيتربينية :

(Sesqiterpene hydrocarbones)

وهي المركبات المسؤولة عن الرائحة الأروماتية للزنجبيل ، ويبدو أن نسبة هذه المركبات ثابتة في رايزومات الزنجبيل المأخوذة من مناشيء مختلفة .

(١) سورة الإنسان.

(٢) لقد جرب الزنجبيل في الإنسان لمنع حصول التعرق البارد Cold Sweating في أربعين فرداً (١٤) ، كما وجد أن ١.٨٨ غم من مسحوق جذور الزنجبيل كانت أفضل من ١٠٠ ملغم

وتتضمن مركبات الهيدروكربون السسكوأيتربينية مركب (-)-Zingberene و (+)-ar-cucumene و (-)-sesquiphellandrene و (-)-basabolene.

فضلاً عن هذه المركبات ، فإن الزيوت الطيارة للزنجبيل تحتوي كحولات والدهيدات أحادية التربين aldehydes and alcohols Monoterpene وهي المركبات المسؤولة عن الطعم المميز للزنجبيل ، وتتضمن هذه المركبات مشتقات كثيرة لمركب gingerol منها

-gingerol و gingerol- و gingerol .

ومركبات gingerol مزالة الهيدروجين التي تسمى مركبات shogaols وتتضمن [10]-shogaol و [8]-shogaol و [6]-shogaol (2،5،7) كما أشير إلى تواجد مركبات أخرى منها eucalpyol و camphene و geronial و linalool و borneol و olearesin و citral و zingiberol و zingerone واسترت حامض الخليك و 1 methyl heptenone (2،8،9). وعند تحليل بروتينات الزنجبيل تبين أنها تتضمن حامض الأرجنين ، وحامض الأسبارتيك والسستين ، والكلايسين ، والأيزوليوسين ، والسيرين ، والثريولين ، والفالين ، والبرولين وتصل نسبة البروتينات في الزنجبار ٥.٨ - ٩%.

ثالثاً : التأثيرات الدوائية للزنجبيل:

له تأثير مضاد للقيء على الجهاز الهضمي ، والمادة المانعة لحدوث القيء هي Zingerones و Shogaols بي ، وهو مدر للصفراء ، والفعاليات الأخرى على الجهاز الهضمي^(١) .

= من مضاد الهستامين H1-blocker الدايمنهايدرامين في منع الأعراض المعوية في الدور المحدث بالكروسي الدوار ، وقد قارن شميد وجماعته سبع أدوية مضادة للقيء للوقاية من دوار البحر في ١٤٨٩ شخص ، فوجد أن الزنجبيل كان كفوءاً في منع الدوار والقيء مثل بقية الأدوية. كما وجد أن جرعة مقداره ٢٥٠ ملغم من مسحوق الزنجبيل أربع مرات يومياً في علاج القيء الخبيث أثناء الحمل خفضت وبشكل ملحوظ كلا من شدة القيء ، وعدد مرات القيء ، كما أن فعالية الزنجبيل في الحد من القيء الحادث بعد العمليات الجراحية كانت أفضل من المتكلوبراميد (البلاسيل).

(١) يعتبر الزنجبيل طاردا للغازات ، ويستخدم في علاج سوء الهضم ، والنفخ (٧ ، ٨) . ومن الجدير بالذكر أن للزنجبيل تأثيراً مثيراً للدهشة على الجهاز الهضمي ، فهو يزيد من

ومسكن ومضاد للالتهابات^(١) وله تأثير على القلب ، والأوعية الدموية ، وجهاز الدوران^(٢) وله التأثير الباسع للدفع ، كما أن الزنجبيل من المشروبات المعروفة

=حركة المعدة ، ويزيد من امتصاص الدهون ، والبروتينات ، ولكنه يرخي العضل الأمس للأععاء ويعمل كمضاد للمغص ، ومضاد للإسهال خصوصاً وأن للزنجبيل فعالية ضد البكتريا مثل جراثيم السالمونيلا تايفي ، وضد الكوليرا ، وضد الفطريات مثل فطريات *Tricophyton* ، وأن الفعالية القاتلة للجراثيم تعود إلى مركبات *Shogaol* و *Zingerone*.

ويعتبر الزنجبيل فاتحاً للشهية ، ويستخدم لهذا الغرض ، حيث إنه يزيد من إفراز اللعاب والعصارة المعوية فضلاً عن ذلك ، فإن للزنجبيل فعلاً قاتلاً للديدان ، مثل دودة *Ascaridia galli* وقد ظهر أن فعالية الزيوت الطيارة للزنجبيل ضد الديدان كانت أفضل من فعالية سترات البيرازين .

(١) لقد أدت خلاصة الماء الحار للزنجبيل إلى إثباط إنزيمات *cyclooxygenase* و *lipoxxygenase* الإنزيمان اللذان يحولان حامض الأراكندونك *arachidonic* إلى البروستوكلادينينات ، والليكوترينات خصوصاً برستوكلادين أي *PG-E* ، و ليكوترين ب٤ *LT-B4* اللذان يمثلان أقوى الوسائط الالتهابية.

أما على صعيد الدراسات السريرية ، ففي دراسة في الصين على ١١٣ مريض بالتهاب المفاصل الروماتزمي ، وآلام أسفل الظهر ، ظهر أن حقن ٥-١٠% خلاصة الزنجبيل في مناطق الإصابة أدى إلى تحرر كامل أو جزئي من الألم ، وقلة في تورم المفاصل ، وتحسن أو عودة وظيفة المفاصل إلى الحالة الطبيعية ، كما لوحظ أن إعطاء مسحوق الزنجبيل عن طريق الفم لمرضى التهاب المفاصل الروماتزمي ، والاضطرابات العضلية الهيكلية أدى إلى درجات متفاوتة من التخفيف من الألم والتورمات المفصلية.

(٢) في دراسة في الإنسان على ٧ نساء ، فإن الزنجبيل الطري ٥غم عن طريق الفم قلل من مستوى *Thrmoboxane* في المصل ، الأمر الذي يشير إلى أن الزنجبيل أدى إلى إثباط العامل المحفز لتجمع الصفائح الدموية.

كما لوحظ أن الزنجبيل يخفض من مستوى الكوليستيرول ، حيث إن مادة *Oleo-resin* حينما أعطيت عن طريق الأنبوب المعدي للجردان فإنها تثبط مستوى الكوليستيرول في الدم والكبد من خلال إعاقه امتصاص الكوليستيرول من الأمعاء ، وزيادة طرحه نتيجة زيادة إدرار الصفراء ومن مجمل الفعاليات المذكورة ، فإن الزنجبيل من الأدوية المفيدة في علاج أمراض القلب الاختناقية *Ischemic heart diseases* ، والجلطات الدماغية ، وتخثر الأوردة العميقة *deep venous thrombosis* .

بإثارتها الدفاء ، والحفاظ على درجة الحرارة ، حيث إنه يمنع تحرير مادة السيروتونين التي تؤدي مركزياً إلى خفض الحرارة ، ولذلك فهو من المشروبات الشتائية ، كما أنه ولخاصيته المثيرة للدفاء فانه يستخدم كمحفز جنسي.

كما أن الزنجبيل يستخدم لإدرار الحليب في الإنسان ، ويؤخذ كثيراً في شرق إفريقيا لتخرج مؤيضاته عن طريق العرق لطرد البعوض ، كما تعمل منه عجينة على الرأس لعلاج الصداع والشقيقة ، وأن الزنجبيل أحد مطيبات الأغذية ، وقد وضع من قبل المجلس الأوروبي تحت الفقرة N2 من المطيبات الغذائية الطبيعية.

الجرعة وطريقة الإعداد :

لعلاج دوار السفر في البالغين والأطفال أكثر من ٦ سنوات يعطى الزنجبيل بجرعة ٠.٥ غم ٢-٤ مرات يومياً ، ولعلاج سوء الهضم والنفخ يعطى بجرعة ٢-٤ غرام يومياً من مسحوق الزنجبيل ، وتقسم إلى ثلاث جرع.

وقد أشار تايلر وجماعته إلى أن الجرعة عموماً في الإنسان هي ٠.٦ غم ، فيما أشارت الموسوعة الشعبية البريطانية إلى أن الجرعة هي ٠.٢٥ - ١ غم من الجذور الجافة ثلاث مرات يومياً ، ولمختلف الأغراض ، وأشار إلى أن طريقة الإعداد تتضمن وضع ٠.٥ - ١ غرام في كوب ، وصب الماء المغلي عليه ، ثم يرشح بعد ٥ دقائق ويشرب.

صورة لنبات الزنجبيل



وبعد هذه المقالة التي تكشف عن الأهمية العظيمة لنبات الزنجبيل ، والتي تؤكد الإعجاز القرآني في الإشارة إلى فوائد الزنجبيل ، وأنه مزاج لعيون وآبار أهل الجنة نتحدث عن الآتي :

رابعاً : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للزنجبيل بالقرآن الكريم :
اعلم أن الزنجبيل يحتوي بنسبة كبيرة على الهيدروكربون ، وهو يتكون من الهيدروجين
c +h الكربون

الهيدروجين	الكربون
العدد الذري ١	العدد الذري ٦ = ٧
الوزن الذري ١	الوزن الذري ١٢ = ١٣
مجموع العدد الذري والوزن الذري للهيدروجين = ٢	
ومجموع العدد الذري والوزن الذري للكربون = ١٨	
ومجموع الوزن الذري للذرتين = ١٣	
ومجموع العدد الذري للذرتين = ٧	

فأما مجموع العدد الذري للعنصرين فيقابلهما عدد الحروف في قول الله -تعالى- وصفا لما
في الكأس : ﴿...كَانَ مِرَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۖ﴾ وهي ١٣ حرف ، والترتيب المصحفي لسورة
الإنسان ٧٦ ، وبجمعها ينتج العدد ١٣ .

وعدد حروف زنجبيل = ٧ وهو ما يقابل العدد الذري للذرتين .

وعدد مقاطع الآية ﴿وَتُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِرَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۖ﴾ (٦) وهو العدد الذري
للكربون .

ونهاية حديث القرآن عن الزنجبيل في الآية رقم (١٨) من سورة الإنسان ، ومجموع العدد
الذري والوزن الذري للكربون = ١٨ ، فالرقم ينسجم مع إحدى المادتين المكونتين لمادة
الزنجبيل ، ومجموع العدد الذري والوزن الذري للذرتين يساوي ٢٠ ، ونجد العددين
العشريين في رقمي الآيتين (١٧، ١٨) سبعة عشر وثمانية عشر أقول الواحد هنا بعشرة في
الآية رقم (١٧) وهو بعشرة في الآية رقم (١٨) فمجموعها (٢٠) وعدد حروف قوله -
تعالى- : ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ۖ﴾ وعشرون حرفاً ، وعدد حروف الآية (٣٠) على
تمام أيام الشهر القمري في إشارة واضحة إلى ديمومة النعيم بالزنجبيل ، وعينه السلسبيل
إلى ما لا نهاية بجنة الرب الجليل ، فهل أبقى ربنا من حساب مكونات الذرتين اللتين تمثلان
معظم مادة الزنجبيل عدداً ، أو وزناً ، شيئاً دون إعلام به في أعداد مقاطع الآيتين
المتحدثتين عن الزنجبيل ، وأعداد الحروف ، ورقمي الآيتين ، ورقم السورة ؟ وهل يفوت
ربنا ذلك ؟ كيف وقد جعل الأعداد في القرآن طريقاً إلى زيادة الإيمان ، ورسوخ اليقين
بتنزيله من عنده على محمد الأمين ؟ قال -تعالى- : ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً

وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيزدادَ الَّذِينَ

ءَامِنُوا بِإِيمَانِنَا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ... ﴿١﴾ فانظر رحمك الله كيف يعلمنا الله ، ويدلل لنا على سعة علمه ووجوب النظر في كونه المقروء ، بعد التأمل في كونه المنظور ، باعتبار ذلك طريقا إلى الإيمان بالله الذي هو سبيل السعادة في الدارين الدنيا والآخرة .

واعلموا يا أحبائي في الله أن هذا الفصل بداية ، فأول السيل قطرة ، والألف ميل تبدأ بخطوة ، والكون قد بدأه الله بأنوية ذرة ، لذا أدعو الله أن يهيئ من المسلمين من يفض مغاليق الأعداد ، ويسلط الأضواء الكاشفات ، على التفسير الإشاري للعناصر الباقيات التي خلقها الله -تعالى- وصور منها الأحياء والجمادات ، فقد قال -تعالى- في محكم الآيات : ﴿...وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾ ﴿٢﴾.

تاسعا: فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنجم بالقرآن الكريم :

أولا : النجم عموما : قال -تعالى- : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ﴿٣﴾ آية مكونة من ثلاث مقاطع ، والنجم جسم غازي مشتعل يتكون من غازي الهيدروجين والهليوم ، والعدد الذري للهليوم (٢) وللهدروجين (١) فالمجموع (٣) كما أن عدد الإلكترونات داخل النواة للهيدروجين (١) وللهليوم (٢) أي ثلاثة أيضا ، ولذلك يؤكد ربنا على هذه الإشارة بقول الله -تعالى- : ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ ﴿٤﴾ فأورد الآية من ثلاث كلمات إشارة إلى مجموع العدد الذري للهليوم والهيدروجين ، ويزيدنا تأكيدا على تأكيد فيقول -تعالى- : ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ ﴿٥﴾ ، ويقول : ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿٦﴾ ويقول في سورة الرحمن : ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ ﴿٧﴾ ثم يقول : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ ﴿٨﴾ والآية هي رقم (٦) وهو أول مضاعفات العدد (٣) ويقول : ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ ﴿٩﴾ فعند الحديث عن النجوم ما عطفها على الشمس والقمر ، فيقول مثلا :

(١) سورة المدثر.

(٢) جزء آية من سورة الإسراء.

(٣) سورة النجم.

(٤) سورة المرسلات.

(٥) سورة التكوير.

(٦) سورة التكوير.

(٧) سورة الرحمن. (٨) سورة النحل.

وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم بأمره ، وإنما قال سبحانه ما أعظم شأنه :

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهٖ ۚ﴾...

(١) فقال : ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهٖ﴾ ليزيدنا تأكيدا على قصد هذا العدد ، وأنه إشارة

منه سبحانه إلى علمه بمجموع ما خلق من العدد الذري ، وعدد الإلكترونات في كل من

الهيدروجين والهليوم ، ولا يفوتني أن الآية هي رقم (١٢) وهو من مضاعفات الرقم (٣)

لأن $٤ \times ٣ = ١٢$ ، وفي الآية رقم ١٦ يقول -تعالى- : ﴿وَعَلَّمَنَّا هُم بِتَدْوِينِ

﴿٦﴾ فالعدد الزائد على العشرة هو رقم ٦ وهو أول مضاعفات الرقم ثلاثة ، ويقول -

تعالى- : ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۚ﴾...

فذكر النجم في الآية رقم ثلاثة ، فمرة يرد لفظ النجم في جملة من آية مكونة من ثلاث

مقاطع ، ومرة يرد في أكثر من آية مكونة من ثلاثة مقاطع ، ومرة يرد في الآية رقم ثلاثة

ومرة يرد في آية برقم من مضاعفات الرقم (٣) كإشارة عددية دالة على علمه -تعالى-

بعدد بروتونات وإلكترونات الذرتين المكونتين لغازي الهيدروجين والهليوم ، وموصلة إلى

العلم اليقيني بأن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما.

وليك توافقات عددية قرآنية مع المعلومات المستقرة عن ذرة الهليوم :

ثانيا : فتوحات خاصة بالهليوم :

عدد الهليوم الذري ٢ يتوافق مع مجيئه في الآية رقم ٢ من سورة التكويد الوارد فيها النجم

بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾... وقد ذكرت هذه الآية في إطار مجموعة

من الآيات ذات وحدة موضوعية تهدي إلى التصديق بالبعث والنشور ، والجزاء الموفور

بجنة النعيم ، أو نار الجحيم ، وصدق النبي محمد فيما أخبر به من نزول القرآن عليه

وأنه بلغه كما أنزل عليه من ملك الله جبريل -عليه السلام- وهو في كامل وعيه ، وقدراته

المؤهلة له لتحمل الوحي ، وأداء الرسالة ، فليس بمجنون كما يدعون ، بل هو رسول بقرآن

فيه ذكر للعالمين ، إنسهم وجنهم ، مؤمنهم وكافرهم ، لمن شاء أن تستقيم حياته مع حياة

الناس أجمعين.

ووزنه الذري (٢) ٠٠٢٦٠٢ ، ٤ غ/مول ، والعدد أربعة عدد مقاطع الآية ١٦ من سورة

(١)سورة النحل.

(٦)سورة الطارق.

النحل الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَعَلَّمَتْهُ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٨٨﴾﴾ والآية ٨٨ من سورة الصافات المتحدثة عن النجوم بقول الله -تعالى- : ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٩﴾﴾ والعدد ٢٦٠٢ هو عدد حروف سورة الأحقاف التي ورد فيها الحديث عن التفكير في خلق السماء مرتين ، مرة في أول السورة ، ومرة في آخرها ، وبما أن أبرز آيات السماء النجوم ، فإن السورة تعد مشيرة إلى الهليوم الذي يكون النجوم ، وبالتالي تكون دالة بعدد حروفها على العدد العشري بعد العدد ٤ .

والشكل الإلكتروني هو $s^2 1$ وسبق بيان العدد واحد.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى هو ٢ وسبق بيانه بالعدد الذري .

وكثافته kpa ٣٢٥ . ١٠١ c ، 0 وجمع ٤٩ وهو رقم آية سورة الطور الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَّحَهُ وَإِذْبَرِ النُّجُومِ ﴿٩٠﴾﴾ + ٤٩ وهو عدد آيات سورة الطور الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَّحَهُ وَإِذْبَرِ النُّجُومِ ﴿٩١﴾﴾ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بالسورة يساوي ١٠١ .

ونقطة انصهار الهليوم ٩٥ ، 0 (pada ٢ ، ٥ mpa) ك ورقم ٢ هو رقم آية سورة التكويد الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٩٢﴾﴾ ورقم ٩٥ هو جمع ٧٨ وهو عدد آيات سورة الرحمن الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٩٣﴾﴾ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُنِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٩٤﴾﴾ + ١٧ وهو عدد آيات سورة الطارق الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٩٥﴾﴾ .

ومن النقاط ٢ ، ٢٧٢ - م وجمع ١٦٥ هو عدد آيات سورة الأنعام الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ

فَصَلَّنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الرحمن الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٧٩﴾﴾ والحج الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۚ وَمَنْ يُنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٨٠﴾﴾ + ٢٩ وهو عدد آيات سورة التكويد الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا النُّجُومُ آنكَدَرَتِ ﴿٨١﴾﴾ يساوي ٢٧٢. ورقم ٢ سبق بيانه .

ونقطة غليان الهليوم ٢٢ ، ٤ ك والعدد ٤ من مضاعفاته العدد (١٢) وهو رقم آية سورة النحل الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿... وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۚ ﴿١٦﴾﴾ ومن مضاعفاته العدد (١٦) وهو رقم آية سورة النحل الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَعَلَّمَنِي ۖ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٧﴾﴾ وقد ذكرت هذه الآية في إطار مجموعة من الآيات ذات وحدة موضوعية تهدي إلى إثبات حقيقة البعث ، وإرسال الملائكة رسلا إلى الأنبياء لينذروا ، وليحذروا من الشرك بالإله الواحد الذي لا إله إلا هو ، وإلى إثبات حقيقة خلق الله لما في السماوات والأرض ، وتسخير ما فيها لمنافع خلقه .

وعدد مقاطع آية سورة الصافات المتحدثة عن النجوم بقول الله -تعالى- : ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿١٧﴾﴾. وقد ذكرت هذه الآية في إطار مجموعة من الآيات ذات وحدة موضوعية تهدي إلى صدق نبينا فيما أخبر عن الله من أن إبراهيم -عليه السلام- جاهد في الله حق جهاده من عبد الأصنام ، وسجد للكوثان ، فأولى الناس به هذا النبي سيد الإنس والجان ، والذين اتبعوه بإحسان .

والواقعة الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿١٨﴾﴾.

وتهدي آية الواقعة التي بدأت بالقسم إلى ثبوت المقسم عليه ، وهو قول الله -تعالى- : ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿١٩﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٢٠﴾﴾.

والرقم ٢٢ هو الترتيب المصحفي لسورة الحج الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- :
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ۚ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۚ وَمَنْ
يُنِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ۝﴾ . تهدي الآية إلى ما يرد بعدها
من جزاء الكافرين ، وعقابهم بنيران من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم ، يصهر به ما
في بطونهم ، والجلود ، ولهم مقامع من حديد ، كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا
فيها وذوقوا عذاب الحريق ، وإلى جزاء المؤمنين ، وإثابتهم بجنان تجري من تحتها
الأنهار ، يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ، ولباسهم فيها حرير .

وحرارة انصهار الهليوم ٠١٣٨ ، ٠ كيلو جول لكل مول ، وجمع ٥٢ وهو الترتيب
المصحفي لسورة الطور الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَمِنْ أَلْيَلٍ فَسَبِّحْهُ ۖ وَادَّبَرِ
الْنُّجُومِ ۝﴾ + ٧٦ وهو الترتيب النزولي لنفس السورة + ٤ وهو عدد مقاطع آية النحل
الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- ﴿وَعَلَّمَتِ ۖ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ۝﴾ + ٦ وهو رقم
الآية التي بدأت بذكر النجوم ، وذلك بعد احتساب البسملة آية ، وهي قول الله -تعالى- :
﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝﴾ يساوي ١٣٨ .

أو ٧٦ وهو الترتيب النزولي لسورة الطور + ٢٩ وهو عدد آيات سورة التكويد + ١٦ وهو
رقم آية سورة النحل الوارد فيها النجم بقول الله -سبحانه- : ﴿وَعَلَّمَتِ ۖ وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ ۝﴾ + ١٧ وهو عدد آيات سورة الطارق الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- :
﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝﴾ يساوي ١٣٨ .

والسعة الحرارية للهليوم عند ٥ ٢° م هي ٧٨٦ ، ٢٠ (جول) / مول . كلفن ، ورقم ٢٠ هو
جمع ٣ وهو رقم آية الطارق الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝﴾
+ ١٧ وهو عدد آياتها يساوي ٢٠ وجمع ١٦ وهو رقم آية النحل الوارد فيها النجم بقول الله
-تعالى- ﴿وَعَلَّمَتِ ۖ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ۝﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع هذه الآية من نفس
السورة يساوي ٢٠ .

ونصف قطر ذري حسابيا لليوم هو ٣١ بيكو متر وقد ورد قول الله -تعالى- :
«وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ» في إطار مجموعة من الآيات ذات وحدة موضوعية تهدي
إلى أن نصف قطر ذري حسابيا لليوم هو ٣١ بيكو متر ، حيث إن جمع ١٦ وهو رقم آية
سورة النحل الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : «وَعَلَّمَنَّا هُمُ الْيَتِيمَ هُمُ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ + ١٥ وهو عدد مقاطعها يساوي ٣١ .

وجمع ٢ وهو رقم آية سورة التكوير الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : «وَإِذَا النُّجُومُ
انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ + ٢٩ وهو عدد آياتها يساوي ٣١ .

ونصف القطر التساهمي هو ٣٢ pm وهو عدد مقاطع آية الأعراف الوارد فيها النجم بقول
الله -تعالى- : «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾» .

وجه الهداية :

سبق هذه الآية الحديث عن يوم القيامة ، ووقوع وحصول أخبار القرآن ، وحصولها هو
تأويلها يومها يقول الذين نسوا وتركوا وهجروا كلام الله من قبل : «قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا
بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٢﴾» وقد استدلل الله فيها على وقوع
يوم القيامة بأنه هو ربنا الذي أفاض علينا النعم ، وعاملنا بالكرم ، وإن من تمام ذلك نصب
الميزان ، والقضاء بالحق بين الإنس والجان ، الظالم منهم والمظلوم ، والمحق والمبطل
والمجتهد والمقصر ، والمهتدي والضال ، والمؤمن والكافر ، فهو الذي «خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾» .

ونصف قطر فان دير فال للهليوم هو $pm \ 140$ وجمع ١٢ وهو رقم آية سورة النحل الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ + ١٢٨ وهو عدد آياتها يساوي ١٤٠ ، وجمع ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ۚ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۚ وَمَنْ يُنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٣٧﴾﴾ + ٣٧ وهو عدد مقاطع هذه الآية العظيمة يساوي ١٤٠ ، وجمع ٨٨ وهو رقم آية الصافات المتحدثة عن النجوم بقول الله -تعالى- : ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٣٧﴾﴾ + ٣٧ وهو الترتيب المصحفي للسورة + ١٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بالسورة يساوي ١٤٠ .

وناقلية حرارية عند ٣٠٠ ك هي $m \ 3$ ، ١٥١ واط لكل متر كلفن ، والعدد ١٥١ موجود بجمع الأرقام الخاصة بسورة الرحمن الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ ﴿١﴾﴾ وقوله بعدها : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٢﴾﴾ وقوله بعدها : ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٣﴾﴾ فجمع ٧٩ وهو عدد آيات سورة الرحمن بعد احتساب البسملة آية + ٦ وهو رقم الآية التي بدأت بذكر النجوم ، وذلك بعد احتساب البسملة آية ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ ﴿١﴾﴾ + ١١ وهو عدد مقاطع الآيات التي ذكرت فيها النجوم بسورة الرحمن في ثلاث آيات متواليات + ٥٥ وهو الترتيب المصحفي للسورة يساوي ١٥١ .

عاشرا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للزجاج بالقرآن الكريم :

غالبا ما يتكون الكأس من الزجاج يقول الله -تعالى- في سورة الواقعة : ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٥٦﴾﴾ وهي السورة رقم (٥٦) بالمصحف ، وهو أول مضاعفات الوزن

الذري للسيلكون الذي يتكون منه الزجاج -وهو أول مضاعفات مجموع العدد الذري للملح المكون من الصوديوم والكلور ، وقد سبق بيان ذلك- وذكر الله الزجاج مصرحا به في سورة النور ، وهي رقم (٢٤) بترتيب المصحف بالآية رقم (٣٥) وجمع هذه الأرقام كارقام أحادية هكذا $4+2+5+3=14$ وهو العدد الذري للسيلكون ، وفي سورة النمل يقول الله -

تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۖ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾ كان الصرح من الزجاج ، ومعظمه مادة السيلكا ، ووزنها الذري (٢٨) وهو ضعف العدد الذري (١٤) وقد جاءت الآية مكونة من (٢٨) مقطعا ، ففيها إشارة للعدد الذري ؛ لأن رقم (٢٨) هو أول مضاعفاته ، وإشارة علمية بينة إلى الوزن الذري لمادة السيلكا من خلال أعداد مقاطع الآية ، فسبحان ربي ما أوسع علمه ، وأدق لطفه .

ويقول في سورة النور : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۚ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۚ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُورٌ عَلَى نُورٍ ۚ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَضَرِبُ اللَّهُ الْأَمْثِلَ لِلنَّاسِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ .

عندما نبحث عن كلمة زجاج نجدها في الجملة التي يقول الله -تعالى- فيها : ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ وهي مكونة من (١٤) حرفا ، وبما أنها جملة تحتوي على كلمة "زجاج" فإنها تحتوي في عدد حروفها الأربعة عشر ما يعد إشارة إلى العدد الذري للسيلكا الذي يتكون منه الزجاج ، كما أن جملة ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ في نفس الآية تحتوي على ٢٨ حرفا ، فهي إذن تحتوي على الإشارة إلى الوزن الذري للسيلكا ، فبأي حديث بعد القرآن يؤمنون ؟ وبأي إعجاز بعده يستيقنون ؟ فورب السماء والأرض إنه لحق مثلما أنهم ينطقون ربنا آما واشهد بأننا مسلمون .

وجه من وجوه الإعجاز :

العدد الذري للسيليكون ١٤ وسبق بيانه .

والوزن الذري له ٢٨ ، ٨٥٥ ، ٠ ، ٢٨ وسبق بيان العدد ٢٨ ، إذ هو عدد مقاطع آية رقم (٤٤) من النمل وهي قول الله -تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۖ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي

وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٥﴾ وعدد حروف جملتين من الآية (٣٥) من سورة النور ، وهما قول الله -تعالى- : ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ فحروفها ٢٨ وعدد الحروف المرسومة بقول الله -تعالى- : ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ...﴾ ﴿٣٨﴾ ٢٨.

وجه الهداية :

سبق هذه الآية الحديث عن إنزال القرآن آيات مبينات محتوية أخبار السابقين ، وأحوال المهتدين والكافرين ، ومصبوعة بموعظة المتقين ، ثم تحدث الله عن تنويره للسموات والأرض ، وأن الشمس التي نور بها الأرض وسماءها ، نورها كَمِشْكَوَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ^١ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ^٢ الزُّجَاجَةُ كَأَنهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ ... ومثلما تضيء هذه الشمس ، يضيء كتاب الله ، وآياته البينات ، ومواعظه البالغات ، وقصصه عن الأنبياء السابقين ، ودعوتهم إلى عبادة رب العالمين طريق الهداية أمام الخلق أجمعين عربهم وعجمهم ، إنسهم وجنهم ، فمن فضل الظلام على النور ، فقد تحقق فيه قول الله : ﴿...وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(١) وصدق عليه قول القائل : على نفسها جنت براقش ، كما تصور الآية مدى التباين بين بنيان المؤمن ، وذراته جسده الطائفة ، وروحانيته العالية ، ومعنوياته القوية الهادئة ، وبنيان الكافر ، وذرات جسده ، وروحانيته ومعنوياته ، فهو كالفرق بين نور الشمس ، وظلام الليل الدامس وحركة الحياة ، وجمود الصخر الجامس ، ويضرب الله هذه الأمثال للناس لعلهم يتفكرون ويتوصلون إلى هذه الحقيقة ، وإثباتهما علميا ، وطبيا ، ونفسيا .

وجه من وجوه الإعجاز :

وصف الله في هذه الآيات الاندماج النووي في الشمس ، وشبهه بمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ، الزجاج كَأَنهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ

(١) سورة النحل من الآية (١١٨).

ولا غريبة ، يكاد زيتها يضيء ، ولو تمسسه نار .

والشكل الإلكتروني {n e} ٣ s ١ ٣ p ١ وهو عدد ورود كلمة النمل ثلاث مرات بسورة النمل ، والنمل معظم تكوين جسمه من السيليكون الذي يمثل معظم مادة الزجاج .

وعدد إلكترونات السيليكون لكل مستوى ٤ ، ٨ ، ٢ ، و٢ هو عدد ورود كلمة الزجاج في آية سورة النور رقم ٣٥ وهي قول الله -تعالى- : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ . وأربعة أضعاف العدد ٢ ، وثمانية من مضاعفات العدد ٢ .

وكتافة السيليكون عند د.ح.ع. هي ٢.٣٣ غ/سم^٣ ورقم ٢ هو عدد ورود الزجاج بلفظه في آية سورة النور رقم ٣٥ وهي قول الله -تعالى- : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ . ويتكون الزجاج من السيليكا ، ورقم ٣٣ هو جمع ٢٧ وهو عدد ورود

لفظ الجلالة بسورة النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله -تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾ + ٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَاقِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٥٠﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٥١﴾﴾ .

وكتافة سائل السيليكون عند m. p هي ٠.٥٧ ٢ ج/سم^٣ ورقم ٢ سبق بيانه ورقم ٥٧ هو حاصل جمع ٢٨ وهو عدد مقاطع آية النور الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ

الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ^٥ وَضَرْبُ اللَّهِ الْأَمْثَلِ لِلنَّاسِ^٦ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وآية رقم (٤٤) من سورة النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله -تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ^ط فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا^٧ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ^٨ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٦﴾﴾ + ١٩ وهو عدد مقاطع آية ١٨ من سورة النمل الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادٍ النَّعْلِ قَالَتْ تَمَلَّ^٩ يَتَأَيَّهَا النَّعْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ + ٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَابِيَةٍ مِّنْ فِصَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٢٨﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِصَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٢٩﴾﴾ + ٥ وهو عدد مقاطع آية سورة الواقعة حيث يقول الله -تعالى- : ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾.

وحرارة انصهار السيليكون هي ٢١ . ٥٠ كيلو جول لكل مول وجمع رقم ٣٥ وهو رقم آية سورة النور الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^١ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ^٢ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ^٣ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ^٤ وَضَرْبُ اللَّهِ الْأَمْثَلِ لِلنَّاسِ^٥ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ + ١٥ وهو رقم آية سورة الإنسان المذكور فيها القوارير يساوي ٥٠

وحرارة تبخر السيليكون هي ٣٥٩ kl / mol وجمع ١٠٢ وهو الترتيب النزولي لسورة النور الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^١ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ^٢ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ^٣ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ^٤ وَضَرْبُ اللَّهِ الْأَمْثَلِ لِلنَّاسِ^٥ وَاللَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٌ عَلَيْهِمُ ﴿٦٤﴾ + ٩٤ وهو عدد آيات سورة النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله -تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ^ط فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا^ع قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ^ط قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ^ع لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾﴾ وذلك مع احتساب البسملة آية من أول السورة + ٤٥ وهو رقم آية النمل الوارد فيها الزجاج كما بالآية السابقة ومع احتساب البسملة آية من أول السورة + ٢٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة النمل + ٢٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النمل + ٦٤ وهو عدد آيات سورة النور يساوي ٣٥٩ ، وعدد كلمات سورة النجم ٣٥٩ .

والسعة الحرارية للسيليكون عند ٢٥م ٧٨٩ . ١٩ جول مول . كلفن ، والآية الأخيرة المتحدثة عن النمل بسورة النمل هي رقم (١٩) وعدد مقاطع الآية الأولى المتحدثة عن النمل وهي برقم (١٨) تسعة عشر مقطعا أيضا ، وهاتان الآيتان هما قول الله -تعالى- : ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادٍ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَتَأْتِيهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَن أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾﴾ وعدد كلمات سورة النصر ١٩ فالله أكبر

هذا فتح علمي جديد ، يمهّد لنصر من الله غير بعيد ؛ ليتمكن للإسلام في قلوب العبيد .
وجه الهداية :

تهدي الآيتان إلى ما أعد الله لعباده الصالحين المثابرين المرابطين من خير عيم ، وملك كبير ، وحياة طيبة في الدنيا والآخرة ، فها هو سليمان نبي الله الذي آناه الله الملك والحكمة وعلمه منطق الطيور والحشرات ، والقضاء بين العباد ، وبالرغم مما أوتيّه بدعوة واحدة نجده يقول متواضعا في دعائه : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَن أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾﴾ .

وكما تعلمنا الآيات التواضع ، تعلمنا مدى حرمة دم المسلم عند الله ، فإذا كان للنمل حرمة ، فيحرم قتله ، فما بالنا بدم الإنسان ، ثم ما بالنا بدم النمل ، ثم ما بالنا بدم المسلم الموحد ، كما تعلمنا أن سليمان -عليه السلام- كان نبيا مؤيدا من الله تخشى هبات ريح جنوده النمل في الليلة الظلماء ، والطير في أعماق السماء .

ونصف قطر ذري للسيليكون ١١٠ بيكو متر وجمع ٦٤ وهو عدد آيات سورة النور الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^ع مِثْلُ نُورِهِ^ع كَمِشْكَاةٍ

فِيهَا مِصْبَاحٌ^ط أَلْمِصْبَاحُ فِي رُجَاجَةٍ^ط الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ^ط يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ^ط وَضَرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ^ط وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

﴿٤٦﴾ + وهو الترتيب النزولي لسورة الواقعة يساوي ١١٠.

وجمع ٤٤ وهو رقم آية النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله -تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ^ط فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا^ط قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ

مُمرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ^ط قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿٤٨﴾ + وهو الترتيب النزولي لسورة النمل الوارد فيها الزجاج كما في الآية السابقة

+ ١٨ وهو رقم آية النمل الوارد فيها الزجاج بكلمة النمل وكلمة يحطمنكم بقول الله -تعالى-

: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ^ط ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا

تَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ^ط﴾ يساوي ١١٠.

وجه من وجوه الإعجاز :

ونصف قطر ذري للسيليكون (حسابيا) هو ١١١ بيكو متر وجمع ٤٤ وهو رقم آية النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله -تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ^ط فَلَمَّا رَأَتْهُ

حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا^ط قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ^ط قَالَتْ رَبِّ إِنِّي

ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^ط﴾ + ٤٨ وهو الترتيب النزولي

لسورة النمل الوارد فيها الزجاج كما في الآية السابقة + ١٩ وهو عدد مقاطع الآية ١٨ من

سورة النمل الوارد فيها الزجاج بالمدلول الإشاري بكلمة النمل ، وكلمة يحطمنكم بقول الله

-تعالى- : ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ^ط ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ

لَا تَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ^ط﴾ يساوي ١١١.

ونصف القطر التساهمي للسيليكون يساوي ١١١ وسبق بيان هذا العدد آنفا.

ونصف قطر فان دير فال للسيليكون pm ٢١٠ وهو كما تلاحظ ضعف العدد ١١٠ السابق

بيانه كما أن جمع ١٠٢ وهو الترتيب النزولي لسورة النور الوارد فيها الزجاج بقول الله -

تعالى- : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^ط مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ^ط أَلْمِصْبَاحُ

فِي رُجَاجَةٍ^ط الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

غَرِيْبَةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۖ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٨٠﴾ + ٨٠ وهو عدد ورود لفظ
الجلالة بسورة النور الوارد فيها الزجاج كما في الآية السابقة + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية
السابقة من سورة النور يساوي ٢١٠.

وجه من وجوه الإعجاز :

والناقلية الحرارية للسيليكون عند ٣٠٠ ك ١٤٩ واط لكل متر كلفن وجمع ٣١ عدد آيات
سورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِبَآئِنَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ
وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٦﴾﴾ + ٩٨ وهو الترتيب
النزولي لسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِبَآئِنَةٍ مِّنْ
فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٦﴾﴾ + ١٥ وهو رقم
آية الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِبَآئِنَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ
وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٦﴾﴾ + ٥ وهو عدد ورود
لفظ الجلالة بسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِبَآئِنَةٍ
مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٦﴾﴾ يساوي
١٤٩.

وجه من وجوه الإعجاز :

والتمدد الحراري للسيليكون هو $U m / (m \cdot k) ٢٠. ٦ (٢٥ c)$ فأما العدد ٢٥ فجمع
١٥ وهو رقم آية سورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بلفظ قوارير بقول الله -تعالى- :
﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِبَآئِنَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٥﴾﴾ + ٥ وهو عدد ورود لفظ
الجلالة بسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِبَآئِنَةٍ مِّنْ
فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٦﴾﴾ + ٥ وهو عدد
مقاطع آية سورة الواقعة الوارد فيها الزجاج بلفظ أباريق بقول الله -تعالى- : ﴿بِأَبَارِقٍ
وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٢٥﴾﴾ يساوي ٢٥.

ورقم ٢ وهو عدد ورود لفظ الزجاج بسورة النور الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- :
﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۚ الْمِصْبَاحُ فِي

زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۖ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾

ومعامل يونج للسيليكون هو ٤٧ gpa وجمع ٢٨ وهو عدد مقاطع آية ٤٤ من النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله -تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۚ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ + ١٩ وهو عدد مقاطع آية سورة النمل الوارد فيها الزجاج بالمدلول الإشاري بكلمة النمل بقول الله -تعالى- : ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّعْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّعْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا تَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ۖ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ = ٤٧ ، وعدد حروف سورة الإخلاص ٤٧ .

ومعايير الحجم للسيليكون ١٠٠ gpa وجمع ٧٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَاقِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٣١﴾ قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٣٢﴾﴾ + ٢٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النور الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۚ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۚ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۖ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾ يساوي ١٠٠ ، وألاحظ هنا التكرار التأكيدي اللفظي لكلمة قوارير بسورة الإنسان بدون فاصل ، وكذلك التكرار التأكيدي اللفظي لزجاجة بسورة النور بدون فاصل فهذه المقابلة ، وذلكم التماثل الأسلوبى ، مما يعد إشارة إلى مراد الله من لفظ القوارير وهو ما كان من الزجاج لنستنبط منه كلفظ ما يخصه من أعداد متوافقة مع أرقامه الذرية . ومن نظائره سيليكون ٢٨ وله ١٤ نيوترونا ، وضعف هذا العدد هو الرقم ٢٨ .

وسيليكون ٢٩ وله ١٥ نيوترونا ، وهو رقم آية سورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَاقِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٣١﴾ قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ

قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٥﴾ وعدد كلمات سورة الإخلاص ١٥ إشارة إلى دلالة هذه المعجزات العددية على وحدانية الله صانعها ومديرها وفق قوانين واحدة متسقة ، ومنظمة ، ومهندسة بطريقة واحدة ؛ لتدل آثارها على إله واحد لا شريك له ، ولا كفؤ له ، ولا ولد له ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾

وجه من وجوه الإعجاز :

تهدي الآية وتهدف بما ورد فيها من إعجاز عددي إلى تقوية الإيمان ، بالبعث والنشر للأرواح والأبدان ، كما أوجدها الله أول مرة لِنَعْمَ الْمُؤْمِنِينَ بجنات فيها نعيم مقيم ، يطاف عليهم بأنية من فضة ، وأكواب من زجاج ، وأكواب من فضة ، وغير ذلك من مظاهر التنعيم ، والسرور ، والرفاهية ، ورغد العيش ، جزاء من ربك عطاء حسابا . وسيليكون ٣٠ وله ١٦ نيوترونا ، وهو رقم آية سورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَآئِنَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٠﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١١﴾﴾ .

وبعد فاعلم أن ما ذكر من الإشارات العلمية العددية فيما يتصل بالزجاج له مقاصد إيمانية فقد قصد الله من ذكره بسورة الواقعة ازدياد إيماننا بالبعث والنشور ، والجزاء الموفور لأصحاب العمل المبرور ، والويل والثبور ، لمن أشرك بالله العزيز الغفور ، وحقا إنها لأهداف سامية ، ومقاصد قرآنية غالية ، فلو أن الموت نهاية الحياة ، لتمنيناه ، يقول علي - رضي الله عنه- : فلو أنا إذا متنا تركنا .. لكان الموت غاية كل حي ولكننا إذا متنا بُعِثْنَا .. ونُسأل بعدها عن كل شيء

وقصد الله من ذكره بسورة النمل في قصة سليمان مع ملكة سبأ زيادة إيماننا بصدق القرآن عموما ، وما جاء في قصة سليمان ومقامه الكريم ، وملكه العظيم خصوصا ، ومن ذكره في سورة النور زيادة إيماننا بأن الله منور السماوات والنجوم ، والأرض بالشمس والقمر وأنه هو الخالق والعالم سبحانه بانفجارات الشمس النووية ، وتأثيرها على الأرض فجعلها بقدر يحقق لنا الاستقرار .

حادي عشر : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنمل بالقرآن الكريم :

يقول الله -تعالى- في سورة النمل : ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١﴾﴾ يتكون جسم النمل في معظمه من مادة السيلكا الزجاجية ، وهنا ألاحظ أن الآية السابقة من بدايتها إلى قول الله -تعالى- : ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ مكونة من ١٤ عشر مقطعا وقوله : ﴿لَا

تَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٤﴾ سبعة مقاطع ، وهو نصف الرقم (١٤) وضعفه هو العدد (١٤) الذي يمثل العدد الذري للسيليكون . وكذلك مجموع مقاطع الآيتين المتحدثتين عن حشر الجنود لسيلمان ، ومرورها على النمل هو (٢٨) مقطعا ، وهو ما يماثل الوزن الذري للسيلكا يقول الله -تعالى- في سورة النمل : ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٢٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٩﴾﴾ ولو أتى الله بالآيتين في مقاطع مكونة من ١٤ مقطعا ما تضمن العدد ٢٨ ولكن هكذا يقال العدد ٢٨ هو أول مضاعفات الرقم ١٤ ، وهو العدد الذري لمادة السيلكا فسبحان ربي من إله عليم حكيم خبير ، وسع ربنا كل شيء علما ، يقول لقمان لابنه وهو يعظه : ﴿يَبْنِيْٓ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (١).

فلا في الخافيات عليه سر.. وحتى الرمل قد أحصى حصاه (٢)

(١) سورة لقمان.

(٢) رائق الشهد من شعر الدعوة والرفائق والزهد (مع الله) جمع وترتيب سيد بن حسين العفاني (ط ١، نشر مكتبة معاذ بن جبل ، سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) صفحة (٢٨٩).

الفصل الثاني

الإعجاز العلمي في الأعداد بصور متعددة ومختلفة وبيان

أغراضه وتفسيراته الإشارية

تتعدد صور الإعجاز العددي في القرآن ، وأوجهه ، ودلالاته التي تحتاج إلى تفسير إشاري وإذا كان القرآن قد قال : ﴿...إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ -الزمر- فكان أولى الأبواب وحدهم هم الذين يتذكرون بالقرآن ويتعظون ، وذلك لعظم ما يفهمون ويستنبطون من وجوه إعجاز القرآن وهداياته ، ودلائله وبياناته ، وعلومه وعجائبه ، وإشاراتهِ وغرائبهِ ، وما دام اللبيب بالإشارة يفهم ، فإليكم يا أولى الأبواب الفطنة ، وأصحاب العقول الفطنة ، هذه الباقية العطرة ، من وجوه الإعجاز العددي البينة ، في آيات القرآن الكريم القيمة وتفسيراتها المرتبطة بالهداية البينة ، لأصحاب الجوارح الصينة ، والقلوب اللينة ، والنفوس الدينة ، ولتكن باكورة الحديث عن المبحث الأول .

المبحث الأول

إثبات أن درجة الوسيلة في الجنة لرسول الأمة سيدنا محمد نبي بني هاشم - صلى

الله عليه وعلى آله وصحبه الأكارم-

قال النبي -ﷺ- : " أنا دعوة إبراهيم... " ^(١) وقال -تعالى- عن إبراهيم -ﷺ- قوله :

﴿رَبَّنَا وَاتَّبَعَتْ فِيهِمْ رُسُلًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ

^٢ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ^(٢) وإذا كانت دعوة إبراهيم -ﷺ- بإظهار النبوة في

أحفاده من بني إسماعيل -ﷺ- وكانت النبوة سبعين جزءا ، وكان هذا الدعاء من خير

أعمال إبراهيم -ﷺ- فقد أورد الله اسم إبراهيم -ﷺ- تسعة وستين مرة بالقرآن الكريم

إشارة إلى النبوة التي جعلت فيه وفي ذريته ، وفق قول الله -تعالى- : ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ

(١) جزء من حديث أخرجه الحاكم في المستدرک ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم

يصححه (٤٥٣/٢) برقم : ٣٥٦٦ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : " وعن أبي أمامة قال :

قلت : يا رسول الله ما كان بدء أول أمرك ؟ قال : دعوة إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي

أنه يخرج منها نور أضاعت منه قصور الشام " رواه أحمد ، وإسناده حسن ، وله شواهد تقويه

ورواه الطبراني

(٢) سورة البقرة .

النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ... ﴿١﴾ (١) وحقا كان ، فموسى -عليه السلام- أنزل الله عليه التوراة ، وعيسى -
عليه السلام- أنزل الله عليه الإنجيل فيه هدى ورحمة ، ومحمد -عليه السلام- أنزل الله عليه القرآن ، وفي
القرآن أورد الله سبحانه وتعالى - اسم إبراهيم -عليه السلام- الذي جعل في ذريته النبوة تسعة
وستين مرة بعدد أجزاء هذه النبوة ، وإشارة إلى تحققها بجميع أجزائها في إبراهيم الخليل -
عليه السلام- إلا جزءا واحدا قال -تعالى- : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً...﴾ ﴿٢﴾ (٢) وقال :
﴿وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ﴿٣﴾ (٣) فعلى يديه أحيا الله الطيور الموات ، وهو أول من أضاف
ملائكة السماوات ، وسمع كلام باري النسمات ، ورأى ما رأى في ملكوت الأراضي
والسماوات من عجائب وآيات ، وأنزل الله عليه صحفا بينات ، يقول الله في محكم الآيات :
﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ ﴿٤﴾ (٤) وهو أول من رفع من الكعبة قواعدها ، وأذن في الناس
بالحج آذانا سمعه أهل إجابتها ، وهم في أصلاب آبائهم ، وأرحام أمهاتهم ، وأول من دعا
لها بالعمارة والأمان ، وهوي الأفئدة إليها في كل زمان ، ومن كل مكان ، ورزق أهلها
بالثمرات ، والبركة والخيرات ، وغير ذلك مما يدل على أنه وفى ، فأكرمه الله بتوقيفه إلى
تحصيل درجات وأجزاء النبوة ، إلا درجة واحدة ، فكان في هذا العدد (٦٩) تصريح بعلو
مقام أبي الأنبياء إبراهيم -عليه السلام- وأنه ثاني أولي العزم درجة بعد رسول الله محمد -ﷺ-
فلو حاز إبراهيم -عليه السلام- درجات النبوة السبعين ، لطرح هذا السؤال نفسه ، لماذا لم يذكر
القرآن اسم إبراهيم -عليه السلام- للمرة السبعين ، ليتوافق مع السبعين جزءا التي هي جماع أجزاء
النبوة ؟ لماذا أورد كلمة إبراهيم تسعة وستين فقط ؟ والجواب هو أن الله ترك ذكره للمرة
السبعين ، إشارة منه إلى أن الذي حاز فضل اجتماع أجزاء النبوة فيه بدرجاتها ، وجميع
مقوماتها ، هو سيدنا محمد -ﷺ- القائل : " سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجة في الجنة لا
تنبغي إلا لواحد وأرجو أن أكون أنا هو " قال -تعالى- : ﴿تِلْكَ أَلْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مِّنْ كَلَمِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ...﴾ ﴿٥﴾ (٥)

(١) سورة العنكبوت.

(٢) سورة النحل.

(٣) سورة النجم.

(٤) سورة الأعلى.

(٥) سورة البقرة .

فلأجل هذه الدرجة الفارقة ، وحتى لا يقول قائل إنها إشارة إلى أن إبراهيم -عليه السلام- حاز جميع أجزاء النبوة لم يرد اسم إبراهيم -عليه السلام- للمرة السبعين ، وبالتالي سيطرح هذا السؤال الآتي نفسه بأي شيء إذن فضل محمد -ﷺ- على أبيه إبراهيم -عليه السلام- ؟ وكيف صار أفضل الخلق ، وصاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، والشفاعة يوم الخلود ؟ والذي قال : " سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة ، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة ، حلت له الشفاعة " ^(١) قلت لك : لأنه أكرم بكون معجزته الكبرى وحيا جليا متضمنا أفضل كلام الله ، ألا وهو القرآن الكريم ، فإن قلت : وهل ذكر الرسول محمد -ﷺ- سبعين مرة قلت : كفاك شاهدا على صحة هذا الاستنباط من الواقع أن معجزة الرسول -ﷺ- هي القرآن ، فمعجزته الكبرى كلام ، بخلاف الأنبياء السابقين ، بدلالة قول الرسول الكريم : " وإنما كان الذي أوتيته وحيا ، فأنا أرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة " ^(٢) ومن التعداد القرآني أن الله -سبحانه وتعالى- أورد اسم القرآن الذي هو أفضل الكتب السماوية سبعين مرة (٧٠) بعدد أجزاء النبوة السبعين (٧٠) التي حازها أفضل الخلق أجمعين محمد -عليه أفضل الصلاة والتسليم- نعم لقد أنزل الله أفضل كلامه القرآن على أفضل نبي حاز جميع أجزاء النبوة ودرجاتها ، والله أعلم حيث يجعل رسالته ، فناسب ذلك أن يورد لفظ القرآن سبعين مرة (٧٠) بل إنه ليقوم مقام ذكر النبي -ﷺ- (٧٠) مرة ، ويمثل الدليل والسبب الذي حاز بسببه النبي درجة الوسيلة ، فاللهم ربنا يا من أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين آمنوا ، ثم تلين قلوبهم لذكرك ، آت أحسن الرسل سيدنا محمدا الوسيلة ، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد ، وأعز أمته أحسن الأمم التي أخرجتها للعباد.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٨٨/١) كتاب الصلاة ، باب بدء الآذان برقم : ٣٨٤ عن عبد الله ابن عمرو بن العاص.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٥/٤) كتاب فضائل القرآن ، باب كيف نزل الوحي ، وأول ما نزل ، برقم : ٤٦٩٦ عن أبي هريرة .

المبحث الثاني

وجوه أخرى للإعجاز العلمي في الأعداد بصور متعددة ومختلفة وبيان أغراضه وتفسيراته الإشارية

للإعجاز العلمي في أعداد القرآن وجوه متعددة ، وصور متنوعة ، وأغراض متفرعة ومن ذلك ما يلي :

١- كلمة الآباء والأبناء :

أورد الله -تعالى- كلمة الآباء ١٦ مرة ، والأبناء بمشتقاته ١٦ مرة وهي نفس الأعداد رسماً إشارة إلى أن الآباء أصل ، والأبناء فرع ، فالأبوان اثنان ، وغالبا ما يزيد عدد الأبناء عن ذلك ، ولذلك جاء ذكرهم أكثر من ذكر الآباء ، والتوافق في الأرقام إشارة إلى التشابه في الجينات ، وهو من الحكم الأساسية في إثبات تحريم الأمهات ، والبنات والأخوات ، والعمات والخالات ، وبنات الأخ ، وبنات الأخت ، وكذلك التشابه بين الأبناء والآباء خلقا وخلقاً يقول -صلى الله عليه وسلم- : " وانظر في أي نصاب تضع ولدك فإن العرق دساس" ^(١) وقال لأم سلمة -رضي الله عنها- : " ويحك فيما يشبهها ولدها " ^(٢). ويقول -تعالى- : ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ ^(٣) ويقول : ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا...﴾ ^(٤) .

٢- فتح رباني بإعجاز علمي عددي جديد خاص بالجبال:

يقول -تعالى- : ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ ^(٥) وهنا نلاحظ أن حرف الباء كرر في

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لعبد الله بن عدي بن عبد الله ، تحقيق : يحي مختار غزاوي (ط٣)، بيروت ، دار الفكر، سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م (١٧٨/٦) عن ابن عمر-رضي الله عنه-
(٢) أخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في مسنده ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي (ط٣ ، بيروت دار المعرفة ، ١٩٩٨م) (٢٤٥/١) عن أم سلمة -رضي الله عنها-.

(٣) سورة البلد .

(٤) سورة الكهف.

(٥) سورة النمل.

الآية كلها أربع مرات ، والواو مع كتابة المنطوق في نطق (إنهـو) كما يكتب العروض كررت أربع مرات ، وكرر حرف اللام ثماني مرات في المرسوم ، وهو ضعف العدد أربعة ، وكرر حرف الهاء أربع مرات ، وكرر حرف النون في المرسوم أربع مرات وكرر حرف الباء خمس مرات ، وكرر حرف الراء في جملتي وصف حركة الجبال وهما : ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ خمس مرات ، وأول كلمة اشتملت عليه هي الجبال ، والمنطوق منها خمسة حروف إشارة أن صلاة الجبال هي هذه الحركات ، كما أن صلاة البشر خمس صلوات : ﴿...كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ...﴾

﴿١﴾ وكرر حرف التاء في الآية كلها ست مرات ، وحرف الراء ست مرات ، وهو موافق لعدد أيام خلق الله للسموات والأرض وما بينهما ، ولاحظت أن رقم الآية السابقة مكرر العدد ثمانية ، وهو ضعف العدد أربعة ، وكذلك العدد ثمانية وثمانين من مضاعفات العدد أربعة ، وهو أربعة × اثنين وعشرين ، وجملة : ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ مكونة من أربعة مقاطع ، ثم الجملة الثانية أيضا ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ مكونة من أربعة مقاطع أيضا ، والفعل الأول في الجملة الأولى ، وهو ﴿تَرَى﴾ مكون من أربعة حروف ، والفعل الأول في الجملة الثانية ، وهو ﴿تَمُرُّ﴾ مكون من أربعة حروف حيث إن حرف الراء مضعف ، فهو معدود بحرفين ، وحركات الجبال مع حركة الأرض أربع حركات :

١- حركة الأرض الشاملة في الكون بسرعة ٩٨٠ كم /الثانية (مجلة العلم صفحة ٢٦١ أبريل سنة ٢٠٠٩م عدد ٣٩١).

٢- حركة الأرض ، وهي تابعة للشمس أثناء جريانها حول مركز مجرة درب التبانة في فلك دائري مرة كل ٢٥٠ مليون سنة بسرعة ٢٠٦ كم/ثانية.

٣- حركة الأرض حول نفسها ، أو محورها المار بقطبيها الشمالي والجنوبي كل أربع وعشرين ساعة .

٤- حركة الأرض حول الشمس في مدار بيضاوي مما يتسبب في حدوث الفصول الأربعة الصيف ، والربيع ، والشتاء ، والخريف.

كما أن للجبال تحركات أخرى ليست مصاحبة لحركة الأرض ككتلة واحدة ، وإنما بسبب عوامل التعرية ، وظاهرة إزاحة القارات ، ومنطقة الضعف الأرضي الطيني الناري الذي

تستقر فوقه ، وحركة رابعة داخلية ، وهي : التصدع ، والتشقق ، فسبحان القائل : ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ (١).

٣- كلمة الإباء :

أتى لفظ الإباء (٧) مرات بعدد أبواب النيران ، وكلها بمعنى العصيان ؛ لأن العصيان طريق لأبواب النيران ، يقول الرسول العدناني : " كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل : ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال : من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى " (٢) .

٤- كلمة الفاحشة وردت ١٣ مرة ، وكلمة الفحشاء وردت ٧ مرات ، وكلمة الفواحش وردت ٤ مرات ، فالمجموع : $13 + 7 + 4 = 24$ ، وهو عدد يقبل القسمة على ١٢ بل هو أول مضاعفات العدد اثنا عشر ، ولما كانت الفاحشة هي كل ما زاد قبحه من الأعمال والأقوال والأوصاف ، وشاملة لجميع الكبائر وعلى رأسها جريمة الزنا التي هي قبيحة في حد ذاتها ، ومحرمة في الدنيا والآخرة ، وردت بعدد يمثل ضعف شهور السنة (١٢) ليكون التضعيف بمثابة التكرار الذكري المفيد لتأكيد وجوب البعد عن الفواحش وعدم قربانها.

يقول تعالى - : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾ الآية (٣) ومادام عدد الشهور (١٢) فمجيء الفاحشة ٢٤ مرة كالتكرار في النهي عن قربان الفواحش . أي أن الله يؤكد على الحذر من الفاحشة بإيرادها ومشتقاتها (٢٤) مرة على الموافقة لضعف عدد شهور السنة ، ولما كانت السنة منتهى الحساب (١٢) فإن الفاحشة لا تحل في أي يوم من أيامها ، وعليك بالحذر منها عاما فعام حتى تلقى رب الأنام ، ومقلب الأيام في أفلاك الأعوام ، فالعدد (٢٤) بمثابة تكرار النهي المفيد للتنبيه ، والتأكيد على خطورة وعظم إثم الفواحش أعانني الله وإياكم منها.

٥- كلمة إمام :

وردت كلمتا إمام وأئمة بالمعنى الذي ينطبق على المعنى الإيجابي ١٠ مرات ، وهو عدد يقبل القسمة على خمس ، بل هو أول مضاعفات العدد خمسة ، والأئمة مكلفون بأداء خمسة صلوات في اليوم والليلة ، وهو عدد الوصايا العشر في سورة الإسراء ، فكان من عمل بها استحق الإمامة قال تعالى - عن إبراهيم - عليه السلام : ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ

(١) سورة النبأ.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، تحقيق : مصطفى ديب البغا (ط ٣ ، بيروت ، دار ابن كثير اليمامة ، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) (٦/٢٦٥٥) برقم ٦٨٥١ عن أبي هريرة .

(٣) سورة التوبة.

الصَّلَاةُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي... ﴿١﴾ وقال له سبحانه : ﴿...إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٢﴾ وعهد الله الصلاة يقول الرسول محمد - ﷺ : " خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة ، من حافظ عليهن كان له عهد عند الله أن يدخله الجنة ، ومن لم يحافظ عليهن لقي الله إن شاء عذبه ، وإن شاء أدخله الجنة " (٣) وهنا لاحظت أن عدد مقاطع هذه الآية ١٩ مقطعا ، فكأن من لم يحافظ على الصلوات الخمس عذب بالنار التي عليها ١٩ عشر ملكا لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فترى الانسجام بين عدد ذكر لفظ (إمام) ، و(أئمة) عشر مرات ، وأهم ما يكلفون به من المحافظة على الصلوات الخمس وأدائها على أكمل وجه يرضي ربنا.

٦- ورد لفظ (أمة) مجردا (٤٩) مرة :

وورد بمشتقاته (٦٤) مرة ، وعندما تجمع العددين ٤٩ + ٦٤ = ١١٣ والعدد الناتج وهو (١١٣) عندما تجمعه كأحد هكذا ٣+١+١ ينتج خمسة ، وهو عدد الصلوات التي كتبها الله على العباد ، فكان منهم عباد وأئمة يقيمونها آناء الليل وأطراف النهار ، فاللهم فارج لهم بعفوك الجم ، اغفر لنا كبير اللم ، وسوء الهم ، وأعنا على الصلاة ، وتقبلها منا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ، فليس ينفعه مال ولا جاه.

٧- كلمة أجر : وردت ٣٠ مرة بعدد أيام الشهر القمري بتمامها ، وفي هذا إشارة واضحة إلى أن الطريق إلى رحمة الله ، وجنة عرضها السماوات والأرض ، يمر بأرض صلبة تؤتي أشجار العمل الصالح فيها أكلها كل حين بإذن ربها ، إنه طريق المواظبة على الطاعة والاستمرار عليها ، وليس بالطاعة شهر دون آخر ، أو بالعصيان يوما واحدا من الشهر أو من السنة ، أو خلال العمر كله ، لأن من الشهر تتكون السنة ، وتتكون الأعمار من السنين ، وكلمة (إثم) المقابلة لكلمة (أجر) وردت ٢١ يوما ، والفارق بينهما العدد (٩) وهو أول الأرقام من رقمين يمثلان عدد ملائكة جهنم التسعة عشر (١٩).

وكلمة أجر بمشتقاتها وردت (٧٩) مرة (ووردت سورة النصر مكونة من ٧٩ حرفا) فالعدد

(١) سورة إبراهيم-عليه السلام-.

(٢) سورة البقرة.

(٣) أخرجه النسائي في المجتبى تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة (ط ٢ ، حلب ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، سنة ١٤٠٦-١٩٨٦م) (١/٢٣٠) ، وفي السنن الصغرى تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي (ط ١ ، المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، سنة ١٩٨٩ ، ١٤١٠) (١/٤٤٦) ، وأبو داود في سننه (٢/٦٢) كتاب الصلوات ، باب فيمن لم يوتر عن عبادة بن الصامت ، ونصب الرأية للزبيعي تحقيق : محمد يوسف البنوري (ط ، مصر ، دار الحديث ، سنة ١٣٥٧هـ) (٢/١١٥) وقال : رواه ابن حبان في صحيحه.

الأول يتوافق مع الفارق بين عدد ذكر كلمة أجر (٣٠) وكلمة إثم (٢١) ، وعدد (٧٩) بطرح ما يشير إلى عدد ملائكة العذاب وهو (١٩) وما يوجد منهما في الرقم (٧٩) هو العدد (٩) فإذا طرحناه أصبح (٧٠) وهو ما يشير إشارة واضحة إلى أن أصحاب الجنة الذين يؤجرون على عملهم الصالح من يزحزح عن النار ومن عليها من الملائكة التسعة عشر (١٩) ملكا ليدخلوا الجنة بغير حساب ، وعددهم سبعون ألفا (٧٠) ومن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز بـ(الأجر) الكبير ، ويشهد لذلك قول الرسول محمد -عليه أفضل الصلاة والتسليم- : " يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب " ^(١) كما أن لفظ (أثر) ورد (٢١) مرة فـ(أثر) الفعل الذي كتبه الله وأحصاه في إمام مبين يوم الدين (الأجر) ، أو الإثابة بجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين ، وهو عدد يقابل عدد ورود كلمة (إثم) إذ وردت (٢١) مرة أيضا ، فما أبدع هذا التناسق ، وما أوضح دلالاته وما أشد ارتباطاته بمعانية التي يدل عليها ، ويومئ إليها.

٨- لفظ أمين : ورد في القرآن (١٤) وهذا اليوم هو اليوم الذي يكون فيه القمر ليلة التمام وفي أفضل حالات ظهوره وإنارته ، وهو لقب النبي -ﷺ- فقد عرف بالصادق الأمين وهو إشارة إلى أنه أفضل الأنبياء ، والملقب بالأمين ، كما أن اليوم الرابع عشر يظهر فيه القمر في أفضل حالاته بالنسبة للأرض ، إذ يسطع منيرا ، مكتملا بدره ، وفي ذلك إشارة لأفضلية محمد -ﷺ- على جميع الأنبياء والمرسلين ، كفضل ليلة البدر على سائر الليالي

٩- جاء لفظ الأمانة (٦) مرات ، وقد خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام فعرض عليها الأمانة التي تكلم بها في الأزل في القرآن ست مرات فأبين ، وأشفقن أن يحملنها .

١٠- جاء لفظ الأمي (٦) مرات ، وقد كان النبي -ﷺ- أميا أمينا وهو خير من أدى الأمانة التي عرضت على السماوات والأرض والجبال التي خلقها الله في ستة أيام فأبين أن يحملنها ، وجاء لفظ الأمين (١٤) مرة .

١١- جاء لفظ الصدق بمشتقاته ١٦٥ وجمعها كآحاد ١+٦+٥=١٢ وهو عدد مجموع لفظي الأمانة والأمي ، وفي هذا إشارة من الله بلغة الأرقام إلى أن محمدا -ﷺ- هو النبي الأمي الصادق ذو الأمانة الأمين على تبليغ رسالته ، وأيضا فمجيء الصدق ١٢ مرة على عدد شهور السنة فيه إشارة إلى استدامة اتصاف النبي -ﷺ- بالأمانة طوال حياته ، فهو العابد القائم بالليل حتى تورمت قدماه ، وهو المعلم في المسجد ، والموجه للسرايا والغزوات والمقسم للغنائم بين العباد ، وهو الذي يعود المرضى من المؤمنين وغير

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٨/١) كتاب الإيمان ، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ، والبخاري بنحوه (٢١٨٩/٥) كتاب اللباس ، باب البرود والحبرة والشملة ، برقم : ٥٤٧٤ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه-.

المؤمنين ويقضي الدين عن المدينين ، ويصلى على المؤمنين ، ويستغفر لهم رب العالمين وهو الذي استمر صدقه طوال ما عاشه من الشهور والسنين لم يكذب قط حتى عرف واشتهر بين أحبائه وأعدائه على السواء ، وقبل أن تنزل عليه رسالة السماء ، بالصادق الأمين .

١٢- لفظا آمِنَ وآمَنَ من الإيمان وردا عشرين مرة ، وهو عدد يقبل القسمة على (٥) فأنت عندما تضرب (٤) × (٥) = عشرين ، والعدد خمسة هو عدد الصلوات التي تأمن بها القلوب ، فلكي يأمن الناس في الأرض ظاهريا وجسديا وروحيا لا بد لهم من ذكر الله وإقامة الصلاة قال الله -تعالى- : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (١).

١٣- عدد الشهور والجبال : قال -تعالى- : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾ (٢) ، ولقد أورد الله كلمة جبل (٦) مرات والجبال (٣٣) مرة ، وهو تكرار عدد (٣) وأحد مضاعفاته ، وإذا جمعتهما كأحاد فإنهما ينتجان العدد (٦) وهو نفس العدد الدال على كلمة جبل ، ومجموعها كأحاد = ١٢ ، وعدد ورود كلمة الجبل بمشتقاتها ٣٩ ، وبطرحها ٣٩ - ٣٣ = ٦ وبجمعها ٩ + ٣ ينتج الرقم ١٢ وبعرض آخر وردت كلمة الجبل ٦ ، والجبال ٣٩ ، وبالترتيب نجد هذه الأعداد ٣، ٦، ٩، ١٢ والمجموع ٣٠ ، وهو عدد أيام الشهر ، كما أن العدد (١٢) في العرض الآنف الذكر هو عدد شهور السنة ، وصدق الله العظيم إذ يقول في القرآن الكريم : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾ فما أبدعه من تناسق عددي مبني ومعنى.

١٤- كلمة (سنين) وردت بعدد شهور السنة ١٢ مرة ، وكلمة (سنة) ومشتقاتها وردت ١٩ مرة ، ولفظ (يوم) ورد ٩٠ مرة ، وبقسمته على العدد ٣ سيساوي ٣٠ ، وهو عدد أيام تمام الشهر القمري يقول النبي -ﷺ- عن هلال رمضان وشوال : " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين " (٣) وهكذا تعزف لغة الأرقام مع

(١) سورة الرعد.

(٢) جزء آية من سورة التوبة.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٧٤/٢) كتاب الصوم ، باب قول النبي -ﷺ- إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، وقال صنة عن عمار : من صام يوم الشك ، فقد عصى أبا القاسم -ﷺ- ١٨١٠ عن أبي هريرة.

دقائق المعاني أنشودة بديعة في نسجها ، متماسكة في بنيانها ، دالة على ربانية قرآننا وصدق رسولنا .

١٥ - وردت كلمة إسرائيل (٤٣) مرة ، وجمعها كأحاد ٣+٤ ينتج (٧) وعدد حروف كلمة إسرائيل (٧) وفيه إشارة تهديدية لبني إسرائيل بأنهم ما لم يؤمنوا بمحمد -ﷺ- فإن جهنم التي أعدها الله للكافرين بنبيه محمدا -ﷺ- سبعية الأبواب أيضا يقول -تعالى- : ﴿وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٧﴾ هَآءَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ...﴾^(١).

١٦ - إسماعيل وردت ١٢ مرة لماذا ؟ لأن العدد اثنا عشر هو عدد شهور السنة والسنة هي تمام حساب الزمن ، والنبي الخاتم القادم من بلاد العرب من نسل قidar ابن إسماعيل (وهو أحمد أو محمد أو الحماد أو المحمود أو الحامد) قد أنزل الله عليه شريعة تبقى ما بقيت الأزمان ، أو بعبارة أخرى ورد لفظ إسماعيل بعدد شهور السنة اثنتي عشرة مرة وهي تمام حساب الزمن ؛ لأن النبي القادم من نسله أبدي الشريعة خالد الرسالة .

١٧ - أورد الله كلمة الإفك -الإفراء والكذب- بمشتقاته ٣٠ مرة بعدد أيام الشهر القمري عند تمامه ، إشارة إلى حرمة الإفك في جميع الأوقات .

١٨ - وردت كلمة ثلاث في الآية ٢٥ من سورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَيْثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْثُوا لَهُمْ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾ وقد بدأت هذه السورة بالحديث عن إبطال نسبة الولد له سبحانه وتعالى حيث قال الله : ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٢٧﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٢٨﴾﴾ ولا يخفى عنك المعلومة العظيمة ، والمعجزة الرهيبة ، في قول الله -تعالى- : ﴿...وَازْدَادُوا تِسْعًا

﴿٢٩﴾﴾ فهي تعني أن الفارق بين السنة الشمسية ، والسنة القمرية تسع سنين ، وفي ذلك ما يبين عن دعوة الله للنصارى إلى الإسلام ، إذ أتى لهم برقم ثلاث في الآية المرقمة بالعدد ٢٥ من سورة الكهف ، وكان قد بدأها بتكذيبهم فيما ادعوه الله من الولد ، وأنهم قد أخطئوا بدعواهم هذه في حق الله خطأ كبيرا ، لتمثل هذه المعجزة العلمية المتوافقة مع أحدث المعلومات العلمية المكتشفة حديثا دليلا على بطلان ما ادعوه الله من الولد ، وليثبت

(١) سورة الحجر.

لنا أن أهل الكهف كانوا موحدين ، ولم يكونوا ثنوية كالبروتستانت والكاثوليك ، أو مثلثين كالأرثوذكس ، وفي مجيء ثلاث مضافة إلى مائة في الآية رقم ٢٥ بالذات إشارة إلى أهم قضية ورد فيها العدد ثلاث ، وهي زعم النصارى بأن المسيح عبد الله ورسوله أحد ثلاثة أقاتيم مكونة للإله الواحد ، فجاءت كلمة (ثلاث) في الآية رقم ٢٥ من سورة الكهف المبتدئة بالإتكار على المشركين دعواهم اتخاذ الله ولدا ، كإشارة إلى أن المسيح ما زاد عن كونه عبدا رسولا ، كما لا يزيد عود الحطب عن كونه عودا من الحطب ، وقد ذكر الله عيسى -عليه السلام- باسمه عيسى خمسة وعشرين مرة (٢٥) كما ذكر آدم -عليه السلام- خمسة وعشرين مرة (٢٥) فبينهما تماثل في العدد الذكري والخلقي ، ويبعد على أي بشر كائننا ما كان أن يراعي أثناء تأليفه لكتاب ما هذا التناسق ، والحوار اللغوي لأعداد الكلمات ، وحروفها ، وأعداد آياتها ، وسورها ، مما يدل على أن القرآن العظيم كلام الله وأن مصير أهل التثليث إلى سباعية جهنم وبئس المهاد. وهذا ما يناسب ورود الحديث عن قول الكافرين : «...أَتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٢٥﴾» سبع مرات ، كما لاحظت أن كلمة عيسى لو تتبع ورودها من أول المصحف العثماني ، لوجدتها في الموضع السابع من آل عمران حيث قول الله -جل شأنه- : «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣١﴾» كما ستجد أن هذا الموضع هو الموضع السابع أيضا الذي يرد فيه اسم آدم في إشارة واضحة إلى أن التماثل العددي دال على التماثل الخلقي ؛ لأن التماثل العددي معجز دال على صدق محمد -عليه السلام- ، وإذ كان صادقا وجب علينا تصديقه في إخباره عن الله أنه خلق عبده عيسى -عليه السلام- كما خلق آدم -عليه السلام- وإشارة إلى أن من كفر بالله وادعى لعيسى أنه ثالث ثلاثة سيدخل جهنم ليدوق من ألوان عذاباتها السباعية الأبواب حيث الحريق ، والزمهرير ، والأنكال ، والجحيم ، والغساق والحميم ، ورقم الآية هو (٥٩) فالرقم الأول هو (٩) ، وجاء ذكر عيسى -عليه السلام- بنسبته إلى مريم أمه ثالث مرة في هذه الآية (٣) وهو رقم يقبل القسمة على (٩) إشارة إلى أن هذه الآية تحمل الرد على تثليث النصارى والرقم (٥) هو رقم سورة المائدة ، فالمصحف يبدأ بالفتحة (١) ثم البقرة (٢) ثم آل عمران (٣) ثم النساء (٤) ثم المائدة (٥) وقد اجتمع ذكر آدم مع عيسى في سورة المائدة آية (٢٧) آدم -عليه السلام- وآية (٤٦) عيسى -عليه السلام- ولو عدت المرات التي ذكر فيها عيسى -عليه السلام- من بعد آية سورة آل عمران التي برقم (٥٩) ستجدها المرة الخامسة (٥) ولو طرحت رقم الآية التي ذكر فيها آدم -عليه السلام- لأول مرة بالمائدة وهي (٢٧) من الآية التي ورد بها عيسى -عليه السلام- لأول مرة وهو رقم (٤٦) فالتأنيج هو رقم (١٩) وهو تذكير بملاحة جهنم التسعة عشر الذين ينتظرون الكافرين ليسوقونهم إلى أبواب جهنم السباعية المظلمة المهولة ، وقد ذكر عيسى وآدم في سورة

مريم ، وهي رقم ١٩ بترتيب المصحف ، وعدد ورود ذكر آدم -ﷺ- من أول المصحف وحتى سورة مريم (١٩) وعدد ورود ذكر عيسى -ﷺ- من أول المصحف وحتى سورة مريم هو (١٩) فبينهما تماثل في العدد الذكري والخلقي ، وجاء ذكر آدم بالآية (٥٨) وبعد البسملة تكون الآية رقم (٥٩) وهو نفس رقم الآية التي ذكر فيها بآل عمران (٥٩) وجاءت نسبة عيسى إلى مريم (١٥) مرة ، وجاءت سورة الإخلاص مكونة من (١٥) كلمة ، وفيها نفي الولد والولادة والأبوة والبنوة عن الله بقول الله -تعالى- : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ وجاء ذكر بني آدم ، وابني آدم ، وذرية آدم ٩ مرات ، وجاءت نسبة عيسى خادم الله إلى أمه مريم في سورة مريم بترتيب المصحف في الموضع الحادي عشر (١١) وجاءت نسبة أبناء آدم إليه بحسب ترتيب المصحف بسورة مريم في الموضع الثامن (٨) ولو طرحنا ١١ - ٨ لأنتج ثلاثة إشارة إلى أن كون عيسى من أبناء آدم يبطل قول النصارى بأن الله ثالث ثلاثة أحدهم المسيح ، وأن الثلاثة واحد ، ولو جمعنا ٨ + ١١ لأنتج ١٩ وهو العدد الذي يدل على التماثل بين عيسى وآدم في الخلق من التراب ، وأن عيسى بن داود من أبناء آدم -ﷺ- وليس ابنا لله كما زعمت النصارى ، حيث ذكر عيسى وآدم في سورة مريم وهي رقم ١٩ بترتيب المصحف ، فبينهما تماثل في العدد الذكري والخلقي ، فبأي حديث بعده يؤمنون ، وبأي إعجاز بعده يصدقون ؟ فهل ينتظرون إلا أن يدعون إلى جهنم وأبوابها السبعة دعا ، ويطرحون في قعرها طرحا ؟ ومن العجيب أن تجيء سورة اسمها سورة النصر مشيرة لهذا النصر البرهاني للمسلمين بعدد كلماتها التسعة عشر ، ومصرحة بمجيء النصر الفتحي لبلاد غير المسلمين .

١٩- قول الله -تعالى- : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ...﴾ -
الطلاق- تؤكد السنة ما جاء بالقرآن حيث يقول -ﷺ- : " مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَاضِينَ " [رواه البخاري].^(١) وهنا نجد أن الرسول الكريم قد فسر صفة الطباقي بصفة ثالثة ، وهي صفة الإحاطة بقوله عليه صلوات الله وسلامه : " طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَاضِينَ " والتي تعني التطويق والإحاطة من كل جانب ، كما في معاجم اللغة ، وهذه فعلاً هي حقيقة طبقات الأرض التي يطوق بعضها بعضاً ، والسؤال هنا: أليست هذه معجزة نبوية عظيمة ؟ أليس هذا الحديث الشريف يحدد عدد طبقات الأرض وهو سبعة ، ويحدد شكل هذه الطبقات ، وهو التطويق والإحاطة ، بل وفي هذا إشارة إلى الشكل الكروي أو

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٦٦/٢) باب إثم من ظلم شيئا من الأرض عن عائشة -رضي الله عنها- ومسلم في صحيحه (١٢٣١/٣) كتاب المساقاة ، برقم : ١٦١٢ ، باب تحريم الظلم وغصب الأرض .

القريب منه ، أي أن الحديث الشريف يتحدث عن كروية الأرض. إذن القرآن الكريم والسنة النبوية قد سبقا العلم الحديث لهذه الحقيقة العلمية. بل إن القرآن قد أعطانا التسمية الدقيقة لحقيقة تركيب الأرض من خلال قول العليم الخبير : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ...﴾ (الطلاق) - مع قوله : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ...﴾ (الزمر) - حيث إن الأرض خلقها الله من سبع طبقات كروية الشكل ، بينما العلماء استغرقوا سنوات طويلة ، وغيروا نظرياتهم مرات عديدة ، ليخرجوا بنفس النتائج الواردة في آيات كتاب الله المجيدة ، وسنة رسول الله السديدة . فسبحان الله العزيز الحميد ، القائل في كتابه المجيد : ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٥) ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (١٦) - الذاريات - .

ونتذكر أن الله -تعالى- قد أودع في ثنايا هذا الكون إشارات رقمية سباعية تدل على وحدانيته ، فقد اقتضت مشيئة الله أن يجعل أقصى عدد لمدارات الإلكترونات داخل الذرة في هذا الكون سبعة ، كما تكلم الله -تعالى- عن الذرة في آيتين ، والجملتان اللتان فيهما الحديث عن الذرة كل منهما تتكون من ٧ مقاطع يقول الله -تعالى- في سورة يونس : ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ...﴾ (١٦) ﴿وَفِي سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿عَلِمِ الْغَيْبُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ...﴾ (١٧) .

وكما افتتح سبحانه خلق كونه المنظور بالذرة ، وجعل مدارات الإلكترونات لا تزيد عن سبعة ، فقد افتتح كونه المقروء بالفاتحة وجعلها سبع آيات ، ولذلك تكرر إيراد كلمتي " سبع سماوات " و " السماوات السبع " بالقرآن ٧ مرات ، كما تكرر الحديث عن خلق السماوات السبع ، والأرضين السبع كما في قول الله -تعالى- : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ...﴾ (١٨) -يونس- وقوله : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ...﴾ (١٩) -هود- ٧ مرات .

وإذا كفر الإنسان ضل عن درجات النبوة السبعين بالكلية ، وحبط عمله ، ولذلك يعذب بعذاب فيه جنس عددي من عمله ، فهو يسلك في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وفقا لقول الله -تعالى- : ﴿حُدُوهُ فَغُلُوهُ﴾ (٢٠) ثُمَّ أَلْجِئِمَ صَلْوُهُ (٢١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ

ذَرَاعًا فَأَسْلُكُوهُ ﴿٣٦﴾ -الحاقة- حيث علل الله -عز وجل - ذلك بقوله : ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٦﴾﴾ .

وكذلك المنافقون نفاقا عقديا يقول الله -تعالى- ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ...﴾ -التوبة- .ولما كان العدد سبعة من مضاعفاته العدد ٧٠ فقد أهلك الله قوم هود حين كذبوه فسخر عليهم عذابا من جنس عملهم حيث سلط الله عليهم الريح سبع ليالٍ مقابل كفرهم بالنبوة ودرجاتها السبعين الواجب الاقتداء بها ، يقول الله : ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿١٠١﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ﴿١٠٢﴾﴾ -الحاقة- ويناسب السبع إعراضهم عن النبوة التي تنطلق درجاتها السبعين للاقتداء بها بعد الشهادة لله بالوحدانية وللرسول بالرسالة ، وقد ورد لفظ الدرجات بالقرآن ١٤ مرة ، وهو من مضاعفات الرقم ٧ ، أما في الآخرة ، فقد أعد الله -تعالى- لمن يكذب بقرآنه وآياته نار جهنم ، وجعل لها أبوابا عددها سبعة أبواب.

ومن عجائب القرآن التي تثبت صدق ما جاء فيه ، أن كلمة (جهنم) تكررت ٧٧ مرة و(٧٧) من مضاعفات الرقم سبعة ، ولو بحثنا عن عبارتي (سبع سماوات ، السماوات السبع) لوجدناها قد تكررت سبع مرات في القرآن كله. فسبحان المتصف بسبع صفات المتكلم بالمعجزات ، والخالق لسبع أراضين وسبع سماوات .

٢٠-جملة ﴿ أَتَأْتُرُونَ الْآرْضَ ﴾ وردت خمس مرات (٥) بعد الصلوات ، مما يشير إلى أن المؤمن كما هو مأمور بأداء العبادات ، وعلى رأسها الصلوات ، كذلك هو مأمور بعمارة وإثارة الأرض ، وبألا يحيف لجانب على جانب ، محققا التوازن بين مصالح المعاش والمعاد ، أو الدنيا والآخرة.

٢١- وردت كلمة جهنم على أنها المثوى البنيس للكافرين ، والظالمين ، والمتكبرين (٧) مرات ، وهو عدد أبواب جهنم إشارة إلى أن المنكرين ، والظالمين والكافرين ، سيدخلون من أبواب جهنم السبعة التي خلقت لهم ، فبنس المثوى مثواهم .

٢٢-الجدد بمشتقاته ورد ١٢ مرة ، كما وردت كلمة الإفك -الكذب والبهتان-(٣٠) مرة وفي ذلك إشارة إلى قبح هذا العمل في ذاته ، فهو لا يمكن أن يكون حسنا بحال من الأحوال ، أو وقت من الأوقات لا في شهر من شهور السنة الإثني عشر ، ولا في يوم من أيام الشهر الثلاثين.

٢٣- جملة (أصحاب الجحيم) وردت في القرآن (٦) مرات ، وقد قال الله لنبيه : ﴿وَلَا

تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿٦١﴾^(١) فالمعنى أن أصحاب الجحيم هم من جحدوا محمداً - ﷺ - ذلك المنعوت في كتبهم بالأمي ذو الأماته ، فمن المعجزات أن يرد كل من لفظي الأماته والأمي بالقرآن الكريم (٦) مرات متناسبا مع عدد مرات نهى النبي - ﷺ - عن السؤال عن أصحاب الجحيم من اليهود والنصارى وهو ٦ مرات مثلها.

٢٤- وردت كلمة الجدال (٢٩) مرة ، وهو عدد يمثل التمام في عدد بعض الشهور القمرية لأن الإنسان لا يقطع الجدال ، يدل لذلك قول الله - تعالى - : ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾^(٢) فهو لا يزال يجادل بالليل والنهار ما دام حيا ، حتى قال الله عن قوم أغواهم الجدال غيا : ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرَجُونَ﴾^(٣) لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿٣﴾^(٤) وقال عنهم أيضا : ﴿تَجِدِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾^(٥) وهذه الآية الأخيرة مكونة من ١٢ مقطعا على عدد شهور السنة ، تأكيدا على عدم انتهاء جدال الكافرين ، فهو دائم بدوام الزمان الذي يحيون فيه.

٢٥- لفظا (مؤمن) و(مؤمنا) بتنوين ، وبدون تنوين ، ذكرا (٣٣) مرة .

ولفظا مؤمن ومؤمنة وردا في القرآن بعدد (٦) مرات .

وألاحظ هنا أن عدد (٣٣) عند جمعه ينتج (٦) أيضا ، لماذا هذا التناغم ؟ وعلام يدل بلغة الأرقام ؟ يدل على أن من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فليحيينه الله حياة طيبة وليجزينه أجره بأحسن ما كان يعمل ، قال - تعالى - : ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٥) ولفظ مؤمن ومؤمنة ورد في القرآن بعدد (٦) مرات وعلى الجانب الآخر قد سبقت آنفا بأن قول الله لنبيه محمداً : ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(٦) قد تكرر ٦ مرات أيضا ليميز الله الخبيث من الطيب ، ومصير المؤمنين من مصير الكافرين بلطيف لغة الأعداد التي يعجز عن الإتيان بمثلتها جميع العباد ، وقد أتت السماوات والأرض خالقها بعدما خلقها في ستة أيام طوعا ، ومطلوب من المؤمن أن يأتي ربه طوعا ؛ لينضم إلى صفوف الكون الطائع ، فناسب ذلك مجيء ذكر المؤمن ست مرات

(١) جزء آية من سورة البقرة. (٢) جزء آية من سورة الكهف.

(٣) سورة الحجر. (٤) سورة الأنفال. (٥) سورة النحل.

للإشارة إلى انسجام موقفه مع موقف السماوات والأرض اللواتي أتين ربهن طوعا كذلك.

كما أن النبي ﷺ - وهو الأمي الصادق الأمين ذو الأمانة قد أشير إلى صفاته تلك بذكر لفظ الأمي (٦) مرات ، ولفظ الأمانة (٦) مرات ، ولفظ الصادق بمشتقات الصدق التي تصدق عليه وعلى المؤمنين (١٦٥) وبجمع دلالاتها على الأعداد الأحادية ينتج العدد (١٢) وهو أول مضاعفات رقم (٦) وهو يماثل مجموع ورود لفظي الأمي والأمانة - قال ﷺ - : " إنه لا دين لمن أمانة له " (١) وقد عرض الله الأمانة التي أوردتها (٦) مرات على السماوات والأرض والجبال التي خلقها في ستة أيام (٦) وما مسه من لغوب (تعب أو نصب) فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ، وحملها الإنسان ، إنه كان في الأعم الأغلب ظلوما جهولا ، ولكن من البشر رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فأدوا الأمانة ، وعلى رأسهم سيد المؤمنين ، وإمام الصادقين ، محمد النبي ، الأمي ، ذو الأمانة ، الصادق الوعد ، الذي قال له مولاه ، مادحا إياه : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٢) وقال لنا مادحا إياه : ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (٣) فناسب ذلك المعنى ذكر الأمانة ٦ مرات حيث إن أعظم من حرص على أدائها منذ خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام هو نبينا ، كما ناسب ذلك ذكر كلمة الأمي ٦ مرات للتأكيد على أن النبي الذي هو خير من وصف بصفة الأمانة ، وخير من حملها فأداها . نبي أمي ما كان يتلو من قبل القرآن من كتاب ولا يخطه بيمينه ، فآللهم صلى على محمد وصحبه وآله ما سرى البدر المنير ، وجرى الماء النмир ، ونبت الزرع النضير ، وتراكم السحاب المطير فأتت على شيء قدير ، وبالإجابة جدير.

٢٦- لفظ الإنذار ورد (١٢٧) مرة ، ولفظ البشر ورد (٣٧) مرة ، وبجمع دلالتها على الأعداد الأحادية $10 = 1 + 2 + 7$ ، وبجمع $10 = 3 + 7$ وهذا يعني بلغة الأرقام أن القرآن نزل إنذارا للبشر يقول -تعالى- : ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (٤) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٥﴾ وبشرى لهم يقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (٦) ورقم ٧ هنا مشترك بين

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٤٧/٨) برقم : ٧٩٧٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى بلفظ : " من شاء صام ومن شاء صلى ، ولكن لا دين لمن لا أمانة له " (٦ / ٢٨٨) برقم : ١٢٤٧٤ عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

(٢) سورة القلم. (٣) جزء آية من سورة التوبة. (٤) جزء آية من سورة الشعراء.

لفظي الإنذار والبشر فهو آحاد فيهما ، والإنذار فيه ترهيب وتخويف ، والبشرى فيها طمع ورجاء وبما أن جمع الأرقام كآحاد -في أعداد ورود لفظي الإنذار والبشرى في القرآن- متساويا في الرقم عشرة ، ومتساويا في ورود الرقم (٧) في كل منهما كآحاد فإننا نجد اتساجما عجبا بين هذا المدلول ، وقول الله -تعالى- : ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ -السجدة(١٦)- ويقول مطرف الوراق : " لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا " ^(١) ولذلك أيضا وردت كلمة الرهبة في القرآن ٨ مرات ، والرغبة ثماني مرات ، ولما كان القرآن بشرى للمؤمنين أيضا ، كما هو إنذار للمكذبين ، فاعلم أن لفظ البشرى ورد ٨٤ مرة وبجمع أفعاله كآحاد هكذا ٨+٤ = ١٢ على عدد الشهور ، والرقم الذي يرمز للعدد ثمانية جاء عشريا (٨٠) ، ويقسمته على عشرة يعطينا العدد ثمانية (٨) وهو عدد أبواب الجنة فالقرآن إنذار للمكذبين من دخول جهنم ذات الأبواب الجحيمية السبعة وبشرى للمؤمنين بدخول الجنة ذات الأبواب التنعيمية الثمانية .

٢٧-ورد لفظ الباطل بمشتقاته ٣٦ مرة :

الحق من أسماء الله قال -تعالى- : ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ...﴾ ^(٢) وقد ورد لفظ الحق بمشتقاته في القرآن (٢٨٧) ، وحاصل ضرب ٣٦ وهو عدد ورود لفظ الباطل ٨ × وهو عدد أبواب الجنة = ٢٨٨ أي أن الحق ورد ضعف الباطل ثماني مرات تقريبا إشارة إلى أن من يتجنب الباطل وسبله المعوجة يدخله الله من أبواب الحق وهي أبواب الجنة الثمانية ، ولكن ربما سأل سائل كيف لم يذكر الحق للمرة الثمانية والثمانين بعد المائتين ليتم العدد؟ فالجواب هو أن الله قال في سورة المائدة : ﴿...فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا...﴾ ^(٣) فالأول استحق إثما ، والثاني استحق إثما ، فالحق هنا ذكر مرتين ؛ لأنه مثني ، فهما حقان ، وبذلك يصير الحق مذكورا (٢٨٨) مرة أي ضعف الباطل ثماني مرات ، فمن غلب حقه على باطله دخل من أحد أبواب أهل الحق أو الجنة الثمانية التي تدخل برحمة الله ، ويدل على أن أبواب الجنة ثمانية قوله -تعالى- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ

(١) مأثور عن مطرف الوراق ، والشعبي ، ورواه البيهقي عنهما في شعب الإيمان ، تحقيق / محمد السعيد بسيوني زغلول(ط١، بيروت ، دارالكتب العلمية ، سنة ١٤١٠هـ)(١٢/٢) وفي كشف الخفا لإسماعيل بن محمد العجلوني المتوفى ١١٦٢هـ : " ومعناه صحيح وقال الروزبادي : الخوف والرجاء كجناحي الطائر إذا ستويا استوى الطائر ، وتم طيراته ، وإذا انتقص واحدا منهما وقع فيه النقص ، وإذا ذهب جميعا صار الطائر في حد الموت " تحقيق / أحمد القلاش(ط ٤ بيروت ، مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٥هـ)(٢١٦/٢) .

(٢) جزء آية من سورة الشعراء .

اتَّقُوا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا... ﴿١﴾ ﴿١﴾ فالواو هنا واو العدد ثمانية ، كما قال -تعالى- : ﴿التَّائِبُونَ الْعَبَدُونَ الْحَمِيدُونَ اللَّائِيحُونَ السَّيِّئُونَ الرَّكِيضُونَ السَّاجِدُونَ﴾ (١) فغند ذكر الوصف الثامن ما قال :
 وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۚ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ (٢) وإنما قال ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ بزيادة الواو ، وكما قال :
 ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۗ﴾
 وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِيهِمْ كَلْبُهُمْ... ﴿٣﴾ (٣) ما قال : ويقولون سبعة ثامنهم كلبهم
 وإنما قال : ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِيهِمْ كَلْبُهُمْ﴾ فغند العدد ثمانية أتى بالواو واو
 الثمانية ، وقد ورد النص في حديث الرسول على أن أبواب الجنة ثمانية ، فقد ورد من
 حديث أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- أن رسول الله -
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال : " إن في الجنة ثمانية أبواب باب منها يسمى
 الريان لا يدخله إلا الصائمون " (٤)

وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -ﷺ- :
 " ما منكم من أحد يتوضأ ، فيبلغ ، أو فيسبغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله
 وأن محمدا عبده ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء " (٥)

٢٨- قول الله -تعالى- : ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾ (٦)
 (٦) وجه الإعجاز هنا هو أن خير ليالي الدنيا التي قدر فيها القمر منازل ليلة القدر التي
 توافق السابع والعشرين (٢٧) من شهر رمضان حيث ورد عن ابن عباس -رضي الله
 عنه- أن القرآن نزل جملة واحدة إلى سماء الدنيا ، فكان بمواقع النجوم (٧) وقال -تعالى-

(١) سورة الزمر .

(٢) سورة التوبة .

(٣) سورة الكهف .

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦٨/٤) والحديث أخرجه محمد بن هارون الروياتي في مسنده تحقيق :
 أيمن علي أبو يماني (ط١ ، القاهرة ، مؤسسة قرطبة ، سنة ١٤١٦هـ) برقم : ١٠٣٤ عن سهل بن سعد .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (ط ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي)

(٦) (٢٠٩/١) كتاب الطهارة ، باب الذكر المستحب عقب الوضوء برقم : ٢٣٤ . (٦) سورة يس .

(٧) أخرجه الحاكم بالمستدرك (٥٧٨/٢) برقم : ٣٩٥٨ عن ابن عباس -رضي الله عنهما- .

: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ...﴾ وقال أيضا : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١) ولذلك وردت كلمة القمر في القرآن (٢٧) مرة ، وخير الشهور التي قدر القمر فيها منازل هي شهر رمضان قال -تعالى- : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ...﴾^(٢) وإذا عددت حروف الآية من بدايتها إلى قول الله -تعالى- : ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(٣) فالمرسوم من الحروف عدده موافق لعدد أيام الشهر بتأقيته الشمسي (٣١) يوما . والمرسوم من الحروف إذا لم تحتسب الحروف الغير منطوقة منه تجده (٢٩) حرفا على عدد أيام الشهر القمري ، وهذا الشهر هو شهر رمضان الذي أنزل الله فيه القرآن ، وقال في هلاله الرسول ﷺ : "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم ، فعدوا ثلاثين يوما " ^(٤) وقد جاءت كلمة ﴿الْقَدِيمِ﴾ بعدها نعتا للعرجون ، وهي ستة (٦) حروف إشارة إلى ما سن من صيام ستة بعد شهر رمضان ، يقول رسول الله -ﷺ- : " من صام رمضان ، ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر " ^(٥) وهي ختام الآية ، كما استهلكت الآية بقول الله -تعالى- : ﴿وَالْقَمَرِ﴾ وكلمة القمر مع حرف القسم (٦) أحرف أيضا .

كما أن المنطوق من مقطع ﴿وَالْقَمَرِ﴾ خمسة (٥) حروف ، والمنطوق من كلمة القديم خمسة (٥) حروف ، وهو إشارة إلى الصلوات الخمس التي فرضها الله على عباده في ليلة الإسراء والمعراج ، وقد قيل إنها ليلة السابع والعشرين (٢٧) من رجب ، والإشارة إلى الصلاة هنا بعدد الحروف المنطوقة في بداية الآية ونهايتها ؛ لأنها أفضل ما يتعبد به المسلم ربه ، وخير ما ينطقه من كلام ما ينطقه أثناء تأدية الصلاة ، لا سيما في شهر رمضان الذي تساوي أداء الفريضة فيه سبعين (٧٠) فريضة فيما سواه ، ولذلك شرعت سنة التراويح في رمضان رجاء أن يتقبل الله من عباده ، ويكتب لهم ثواب ليلة القدر الذي يعادل ثواب العمل الصالح في ألف (١٠٠٠) شهر ، وإن كثيرا من الناس ليحرصون

(١) سورة البقرة. (٢) سورة يس.

(٣) أخرجه الشيخان البخاري (٦٦٤/٢) برقم: ١٨٠٧ كتاب الصوم باب (١١) قول النبي -ﷺ- : " إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا..." عن عبد الله بن عمر ، ومسلم في صحيحه (٧٦٢/٢) كتاب الصيام ، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال ، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوما .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٨٢٢/١) كتاب الصيام ، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان برقم : ١١٦٤ .

على العبادة في رمضان ، بإقامة الصلاة ، وقراءة القرآن ، أثناء الليل وأطراف النهار .

لله قوم أخلصوا حبه فاخصهم ورضي بهم خداما

قوم إذا هجم الظلام عليهم أبصرت منهم سجدا وقياما

يتلذذون بذكره ليلهم ونهارهم لا يفترون صياما

ويؤكد إرادة الإشارة للزمن أن كلمات الآية عددها سبع (٧) كلمات على عدد أيام الأسبوع

وصدق الله القائل : ﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيْلِ وَالْحِسَابِ...﴾ -يونس-

فلا يمكن بأي حال أن تتفق هذه الأعداد لأحد من البشر ، أو تدخل في نطاق العقل الآدمي إنما هي تنزيل من أحصى كل شيء عددا ، وأودع قرآنه فيضا من المعاني والمقاصد من وراء حجاب أعداد الحروف ، والكلمات ، والآيات ، ليثبت إعجاز القرآن للبشر عن أن يأتوا بمثله ، فيؤمنوا به ، فتهتدي نفوسهم ، وتلين قلوبهم ، وتخضع أبدانهم .

٢٩- قول الله -تعالى- : ﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٩﴾ هَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ

بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٣٠﴾﴾ ^(١) أورد الله كلمة باب مع تصريفها جمعا (أبواب) فهما

مرتان ، وأخبر أن الأبواب سبعة ، وهنا أتساءل هل ذكر الله كلمة باب ، أو أبوابا مع ذكر

جهنم سبع مرات ؟ والجواب نعم ، فبإقي المواضيع هي بالسور الآتية النحل (٢٩) والزم

(٧١) (٧٢) وغافر (٧٦) فالمجموع ستة ، وأما الموضع السابع ، فهو موضع توجل

منه القلوب ، وتسكب الدموع ؛ لأنه باب سيضرب فجأة ، مع سور عازل بين أهل النعيم

وأهل الجحيم ، فيقضي على آمال المنافقين ، فقد أمروا بالرجوع لالتماس النور ، فلما

رجعوا ضرب هذا الباب ، وحيل بينهم وبين ما يشتهون ، قال -تعالى- : ﴿قِيلَ ارْجِعُوا

وَرَأَيْكُمْ فَأَلْتَمِسُوا نُورًا فُضِرَ بَيْنَهُمْ سُوْرٌ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ

الْعَذَابُ ﴿٣٠﴾﴾ ^(٢) يقول أبو حيان في تبيين ما يعود عليه الضمير من قوله (باطنه) : " "

وقيل : على السور ، وباطنه : الشق الذي لأهل الجنة ، وظاهره : ما يدانيه من قبله من

جهنم العذاب " وعدد كلمات الآية (٢٧) لأن خير أيام وأوقات أهل النعيم هو اليوم والوقت

الذي يعزل فيه عنهم ويزايلهم أهل الجحيم ، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز

^(٣) ، وقد ورد لفظ جهنم بالقرآن سبعة وسبعين مرة (٧٧) وهو تكرار للعدد سبعة ، أو

مضاعف ضربه في ١١ ، وفي سورة الفرقان أورد الله سبحانه قول الذين كفروا فقال :

﴿وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمَشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ

(١) سورة الحجر . (٢) سورة الحديد . (٣) مقتبس من آية بسورة آل عمران برقم (١٨٥).

مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَظْرٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ فرد الله عليهم في ذلك وتوعدهم بالسعير فقال : ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿٩﴾ إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ﴿١٠﴾ وَإِذَا أَلْقَاوَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقْرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١١﴾ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٢﴾ ليختم تهديده بالنار وترهيبه منها بالآية رقم (١٤) وهي مضاعف الرقم (٧) الذي بدئ به ذكر الله لإتكار الكفار على النبي محمد - ﷺ - كونه من أنفسهم يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ، وختمت السورة بالآية رقم (٧٧) وهو من مضاعفات العدد (٧) لأن ٧٧=١١×٧ كما نصت السورة على ذكر جهنم في قول الله - تعالى - : ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ...﴾ ﴿٧٧﴾ ويجوز الوقف هنا على كلمة جهنم أثناء القراءة لتكون قارئنا لسبعة مقاطع متوافقة مع عدد أبواب جهنم ، وعدد أيام الأسبوع سبع (٧) فهو موافق لعدد أبواب جهنم ، وهي إشارة تحمل ترهيبا لمن خاف عذاب الآخرة حيث يفيد هذا التوافق أن أهل النار في عذاب دائم ، واصطراخ لا ينقطع . وفي المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس في قوله - عز وجل - : ﴿وَنَادَا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ...﴾ ﴿١١٠﴾ ^(١) قال : مكث عنهم ألف سنة (١٠٠٠) ثم قال : ﴿إِنْ كُنْ مِنْكُمْ﴾ ^(٢) .

وقال - تعالى - : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ۖ﴾ فيقولون : ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُم رُّسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ قَالُوا﴾ فيقولون : ﴿بَلَىٰ ۖ﴾ فيقولون : ﴿فَادْعُوا ۖ وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ ﴿١١١﴾ - غافر - فيا ويلتنا إن لم يثبتنا ربنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. عجبت للنار كيف نام هاربها ؟ ! وعصى خائفها ؟ !

(١) جزء آية من سورة الزخرف.

(٢) أخرجه الحاكم بالمستدرك (٤٨٧/٢) تفسير سورة الزخرف ، برقم: ٣٦٧٧ عن ابن عباس - رضي الله عنه - وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وجزء الآية بقية آية سورة الزخرف السابق نخرجها .

امنع جفونك أن تلتذ مناما .. وذر الدموع على الخدود سجاما

واعلم بأنك ميت ومحاسب .. يا من على سخط الجليل أقاما

وعدد مقاطع الآيتين بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (١) هَا سَبْعَةُ

أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُنَّ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ (٢) اثنا عشر مقطعا (١٢) وهو عدد شهور

السنة منذ خلق الله السماوات والأرض ، ففيه إشارة إلى هذه الديمومة للعذاب والثبور

وعدد حروفها إلى كلمة سبعة (٢٩) ففيها الإشارة إلى عدد أيام الشهر ، وعدد أيام

الأسبوع أيضا ، فأهل النار من المشركين ، والفجار ، والمنافقين الأشرار ، يعذبون كل

أيام الأسبوع ، وكل أيام الشهر ، وكل شهور السنة ، لا يفتر عنهم ، وهم فيه مبلسون ..

﴿وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مِكْنُوتُونَ﴾ (٣) كما أنهم يعذبون بالضرب

بمقامع من حديد ، قال -تعالى- : ﴿وَلَهُمْ مَّقْمِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ (٤) كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ

يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (٥) وأقصى مستويات الذرة

سبع مستويات ، وقد أشار القرآن إلى هذا عندما ذكر الذرة في الآية رقم سبعة من سورة

الزلزلة ، حيث قال -تعالى- عن ميزان الحساب والجزاء : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

حَسَنًا يَرَهُ﴾ (٦) وفي السجود على سبعة أعضاء إشارة إلى ما تؤدي إليه الصلاة من

الوقاية من دخول النار بدركاتهما وأبوابها السبعة ، وقد جاء في سنن ابن ماجة عن بن

عباس مرفوعا : " من أذن محتسبا سبع سنين كتبت له براءة من النار " (٧) وتخصيص

السبع إشارة إلى أن كل سنة تقي من دركة ، أو من باب من أبواب النار ، وهي جهنم

والحطمة ، والسعير ، والهاوية ، والجحيم ، وصقر ، ولظى ، ولذلك ورد في الصحيح من

حديث الرسول -ﷺ- أن الكافر يأكل في سبع معي (٨) فيذهب الله طبيباته في حياته الدنيا

ويمتعه بها ، فلا يبقى له في الآخرة إلا النار بأبوابها ، وأنواعها ، ودركات عذابها

(١) سورة الحجر .

(٢) الزخرف ٧٥ ك٧٧-.

(٣) سورة الحج.

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٤٠/١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- برقم: ٧٢٧.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٦١/٥) كتاب الأطعمة ، باب طعام الواحد يكفي الاثنين

برقم: ٥٠٧٧ ، ومسلم في صحيحه (١٦٣١/٣) كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في معي واحد

والكافر في سبعة أمعاء برقم: ٢٠٦١ عن جابر وابن عمر -رضي الله عنهما-.

فسبحان من أودع في كتابه من الإعجاز العجب العجاب ، ليدل على أن كلامه حق ، وأن رسوله محمداً جاء بالصدق . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ، وإخوانه ، وآله وجميع أصحابه ، ومن تبعهم بإحسان .

٣٠- قال -تعالى- : ﴿الْم ۖ غُلِبَتِ الرُّومُ ۚ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۚ فِي بَضْعِ سِنِينَ ۚ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۚ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۚ﴾ . أورد الله -تعالى- في هذه السورة إشارة واضحة إلى عدد السنين التي تمضي بعد هزيمة الروم من الفرس لتعود الكرة على الفرس فيهزمونهم ، ليفرح أهل الكتاب من المسلمين بنصر أهل الكتاب من النصارى على عباد الوثن من الفرس ، وليغيظوا بذلك الشامتين ، ويسوعوا المستبشرين من عباد الوثن من العرب أجمعين ، وأولها قوله : ﴿الْم ۖ﴾ وإته لمن براعة الاستهلال أن تبدأ السورة بالإشارة الجلية لهذه المدة من علام الغيوب ، وكاشف الكروب ، فكلمة ﴿الْم ۖ﴾ تكتب حروفها هجاء هكذا : ألف ، لام ، ميم ، فالألف مكونة من ثلاثة حروف (٣) واللام مكونة من ثلاثة حروف (٣) والميم مكونة من ثلاثة حروف (٣) فكم يكون مجموعها ؟ تسعة أحرف ، وقد انتصرت الروم على فارس في العام التاسع بعد هزيمتها ، فأى إعجاز في عدد الحروف ، وأي دلالة ، وأية هداية ، فسبحان العظيم المتعالي ، يقول هاشم درويش :

علم بالغيوب وبالخفايا.. وبالسردفين ومحتواه

فلا في الخفيات عليه سر.. وحتى الرمل قد أحصى حصاه^(١)

وثانيها : قول الله -تعالى- : ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ المنطوق منها تسعة أحرف فلا تنطق الياء المرسومة من ﴿أَدْنَى﴾ ولا الألف من ﴿الْأَرْضِ﴾ وستجدها تسعة أحرف ، ففيها إعجاز إخباري غيبي عددي ، يقول البيهقي : " وأما من ذهب إلى أن إعجازه لما فيه من الأخبار الصادقة عن الأمور الكائنة ، فوجهه بين ، وشواهد كثيرة ، كقوله سبحانه : ﴿الْم ۖ غُلِبَتِ الرُّومُ ۚ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۚ﴾

(١) إرائق الشهد من شعر الدعوة والرفائق والزهد (مع الله) جمع وترتيب : سيد بن حسين العفاني صفحة (٢٨٩).

فكان الأمر كما نطق به القرآن ، فظهرت فارس على الروم ، فاغتم به المسلمون ، وسر به المشركون ، فوعد الله المسلمين بظهور الروم على فارس في بضع سنين ، فظهروا عليها لتسع سنين^(١).

ويقول الطبري : " حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن عكرمة أن الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الأرض ، قالوا : وأدنى الأرض يومئذ (أذرع) بها التقوا ، فهزمت الروم ، فبلغ ذلك النبي وأصحابه وهم بمكة ، فشق ذلك عليهم ، وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم ففرح الكفار بمكة إطلاقه ، فلقوا أصحاب النبي ، فقالوا : إنكم أهل الكتاب والنصارى أهل كتاب ، ونحن أميون ، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم ، فأنزل الله : ﴿الَّذِينَ غَلِبَتْ آلُ رُومٍ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴿٣﴾ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ ... ﴿٥﴾﴾. الآيات ، فخرج أبو بكر الصديق إلى الكفار ، فقال : أفرحتم بظهور إخوانكم على إخواننا ، فلا تفرحوا ، ولا يقرن الله أعينكم ، فوالله ليظهرن الروم على فارس ، أخبرنا بذلك ، رآه ، فقام إليه أبي بن خلف فقال : كذبت يا أبا فضيل ، فقال له أبو بكر -رضي الله عنه- : أنت أكذب يا عدو الله ، فقال : أناحبك عشر قلائص مني ، وعشر قلائص منك ، فإن ظهرت الروم على فارس غرمت ، وإن ظهرت فارس على الروم غرمت إلى ثلاث سنين ، ثم جاء أبو بكر إلى النبي فأخبره ، فقال : ما هكذا ذكرت ، إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع فزايدة في الخطر ، وماده في الأجل ، فخرج أبو بكر ، فلقى أبيا ، فقال : لعلك ندمت ، فقال : لا فقال : أزايدك في الخطر وأمادك في الأجل ، فاجعلها مئة قلوصل لمئة قلوصل إلى تسع سنين ، قال : قد فعلت " ^(٢).

كما أن فيها إعجازا جغرافيا ، حيث إن لفظ أدنى يأتي لغة بمعنى أقرب وأخفض ، وهذه المنطقة التي هزمت فيها الروم سنة ٦١٩ م - بين أذرع الأردن وبصرى الشام بالقرب من البحر الميت- هي بالفعل أدنى أي أقرب منطقة لشبه الجزيرة العربية ، وأخفض منطقة على سطح كوكبنا الأرض لانخفاضها عن سطح الأرض بعمق (٣٩٢) مترا ، حيث

(١) الاعتقاد لأحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : أحمد عصام الكاتب (ط١) ، بيروت ، دار الأفاق

الجديدة سنة ١٤٠١هـ (٢٦٢/١).

(٢) جامع البيان لابن جرير الطبري (١٨/٢١).

ينخفض البحر الميت (١٣١٢) قدما أي حوالي (٤٠٠) مترا من سطح البحر ، كما ذكرته الموسوعة البريطانية ، حيث نصت على أنه أخفض جسم مائي على الأرض.

وثالثها : قول الله -تعالى- : ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلُبُونَ﴾ ﴿٢﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴿١﴾ قوله منها : ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ المرسوم والمنطوق تسعة أحرف ، وهو يحمل تعيين المدة التي ستمضي إلى أن تنتصر دولة الروم (بلاد الشام) على دولة فارس (إيران) وذلك من خلال عدد حروفه ، كما أنه بدون حساب العدد تبقى الآية مجملة إجمالا عدديا ، ويمكن القول بأنها بحسب دلالة الظاهر مجملة عدديا ، وبحسب دلالة الإشارة وعلم الأعداد ، والحساب للحروف ، والكلمات ، مبينة أزيل إجمالها ، ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ، فسبح باسم ربك العظيم ، واعبهه حتى يأتيك اليقين.

ورابعها : قول الله -تعالى- : ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ ﴿١﴾ لِلَّهِ أَلَأَمْرٌ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ تتضمن الدلالة على المدة ، والإخبار بأن ما كان من أمر الهزيمة من قبل ، وما كان من أمر النصر من بعد ذلك ، فهو بتقدير الله الذي قدر كل شيء تقديرا ، وهي مكونة من تسعة (٩) مقاطع ، ولو لم تعد الحروف والضمائر كـ(في ، وهم) وتركت الحروف المقطعة ككلمة ، فستجد أن كلمة ﴿بِضْع﴾ في ترتيب الكلمات من بداية السورة الكريمة هي الكلمة رقم (٩) ألم- غلبت- الروم- أدنى-الأرض- بعد-غلبهم-سيغلبون-بضع-فسبحان الرحمن الذي علم القرآن .

وخامسها : قول الله -تعالى- في سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الْم﴾ ﴿١﴾ غُلِبَتْ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلُبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ بناء على قول الشافعية بأن البسملة آية من كل سورة ، فإن عدد المقاطع من بداية الإخبار عن انهزام بلاد الروم من بلاد فارس إلى الإخبار الذي شق حجب الغيوب من علام الغيوب بانتصار الروم على بلاد فارس ، وتعيين المدة إجمالا بأنها من الثلاث إلى التسع سنين ، كما تدل عليه كلمتي ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ أقول عدد المقاطع من البداية حتى كلمة ﴿سِنِينَ﴾ ثمانية عشر مقطعا ، وهي أول ضعف للعدد تسعة ؛ لأن تسعة زائد تسعة = ثمانية عشر (١٨) ولو ضاعفت العدد تسعة ثلاث مرات فتنتهي إلى مقطع يدل على الزمن الذي يفرح فيه المؤمنون ، أو المسلمون بذلك النصر لأهل الكتاب ، وهو مقطع ﴿وَيَوْمَئِذٍ﴾ ولو زدت تضاعيفه أربع مرات فستنتهي إلى قول الله -تعالى- : ﴿يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ﴾ والغاية داخله في المغيا ، وكيف لا يقدر الناصر القهار ، والقادر

الجبار أن ينصرهم ؟ وكيف لا يعلم متى ينصرهم ولا يعرفنا علمه بذلك حسابا ، وهو الذي أحصى كل شيء كتابا ، وخلق عباده فردا فردا ، وأحصاهم وعدهم عدا ، وهو على أعمالهم رقيب ، وعلى كل شيء حسيب ، وهو الذي جعل الشمس والقمر بحسبان ؟ فقل لكل مكذب بالقرآن : ﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿ ١٤ ﴾ وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ ﴿ ١٥ ﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ ١ ﴾ .

٣١- كلمة (واحد) وردت في القرآن ٣٠ مرة ، وهي تماثل عدد أيام الشهر العربي في أقصى عدد لها ، وهو شهر يعتمد على ترقب القمر ، فتفسيرها الإشاري يعني وجوب عبادة الله وحده على توالي الشهور والأزمنة ، وتوحيده بالإلوهية في كل الأوقات .

٣٢- كلمة (بحر) وردت في القرآن بصيغتها المفردة في ٣٢ آية ، ووردت كلمة (بر) بصيغتها المفردة في (١٢) آية ، وهنالك آية وردت فيها كلمة (يَبَساً) والتي تعني البر فيكون المجموع ١٣ .

وبالتالي يمكن القول :

- عدد الآيات التي ذُكر فيها لفظ (البحر)-وليس بحر ، أو أبحر ، أو البحرين ، أو البحار- في القرآن هو ٣٢ .

- عدد الآيات التي أورد الله فيها البر بالقرآن هو ثلاثة عشر مرة .

- مجموع الآيات التي ذُكر فيها البحر والبر هو ٣٢ + ١٣ = ٤٥ آية .

وإذا قسّمنا عدد مرات تكرار آيات (البحر) أي العدد ٣٢ على المجموع الكلي وهو (٤٥) فستكون النسبة كما يلي :

$$٣٢ \div ٤٥ = ٧١ \% .$$

وستكون نسبة آيات البر ١٣ إلى المجموع الكلي ٤٥ كما يلي :

$$١٣ \div ٤٥ = ٢٩ \% .$$

(١) سورة النجم .



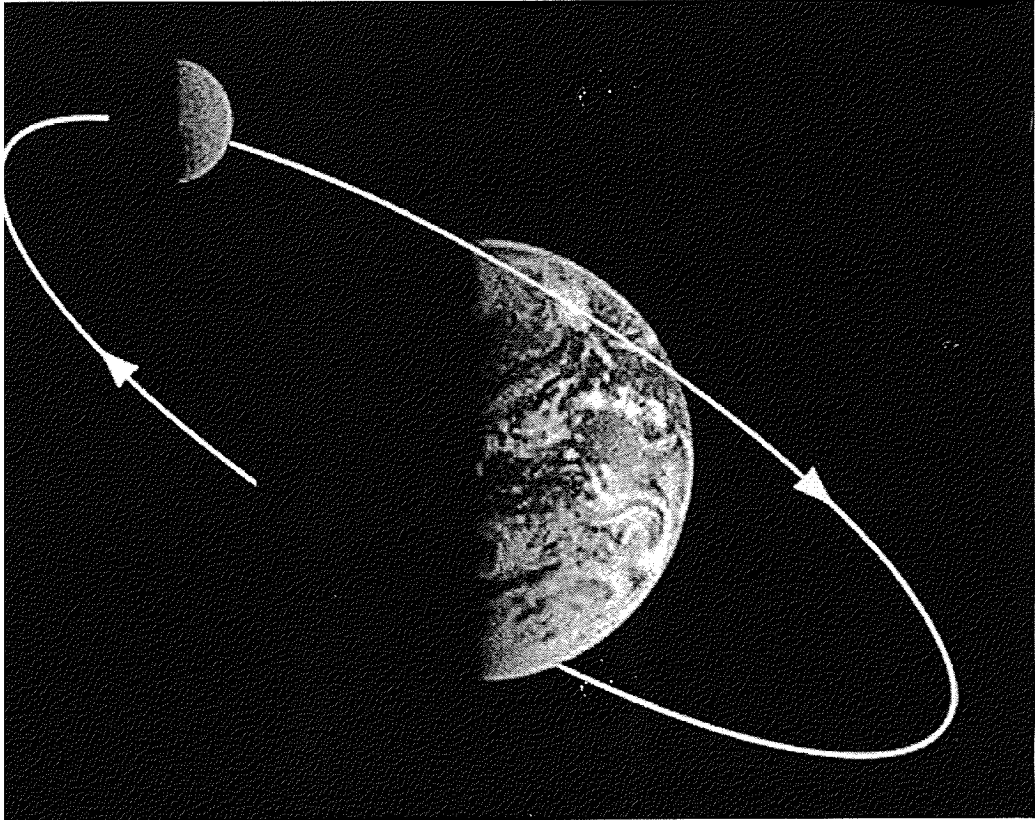
وبالتالي ، فإن نسبة البحر والبر في القرآن هي ٧١ % ، و ٢٩ % على الترتيب ، وفي موقع وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" تحديد لنسبة البحر على الأرض بنفس النسب الواردة في القرآن أي ١١١١١١١١١١١ ، ٧١ % للبحر ، و ٨٨٨٨٨٨٨٨٨٨٨٩ ، ٢٩ % للبر . وهذا توافق معجز يدل على أن الله قد أحصى كل شيء عددا ، وضمنه بآيات كتابه ليكون تبيانا لكل شيء ، وهدى للضالين ، ورحمة للمؤمنين ، يقول -تعالى- : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (١) ويؤكد هذه الحقيقة ورود كلمة البر بسورة العنكبوت ، حيث قال -تعالى- : ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا خَجَّوْهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (٢) أي فلما نجاهم من البحر إلى البر ، وهنا نجد أن هذه الآية المشتملة على ذكر البر قد وردت بسورة العنكبوت ، وسورة العنكبوت هي رقم (٢٩) وفيها إشارة إلى نسبة البر بالنسبة للبحر ؛ لأنه إذا ثبت أن نسبة البر بالنسبة للبحر هي ٢٩ % ، فإن المتبقي من النسبة المئوية هو (٧١%) وهي بالفعل نسبة البحر بالنسبة للبر على وجه الكرة الأرضية

(١)سورة النحل.

(٢)سورة يونس.

ومع ذلك تشير الأعداد مرة أخرى إلى نسبة البحر ، فيقول الله -تعالى- في سورة الروم : ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ وهذه الآية رقم ٤١ من سورة الروم ، وسورة الروم هي السورة رقم ٣٠ بالمصحف العثماني الإمام ، وعند جمع الرقمين ٤١ + ٣٠ = ٧١ ، ورقم ٧١ يمثل نسبة البحر إلى البر كما سبق بيانه ، فسبحان ربي ما أعظم كلامه ، وأدق بيانه وأحكم برهانه ، فمن شاء فليؤمن ويتبع قرآنه ، ومن شاء فليكفر ويتربص دخاته.^(١)

٣٣- لقد وضع رواد الفضاء أثناء رحلتهم إلى القمر عام ١٩٦٩ مرايا زجاجية على سطح القمر ، وبواسطة هذه المرايا يرسل العلماء من الأرض شعاعاً ليزرياً لينعكس عليها ويعود إلى الأرض ، وبعملية حساب بسيطة يمكنهم أن يعرفوا المسافة الدقيقة التي تفصلنا عن القمر.

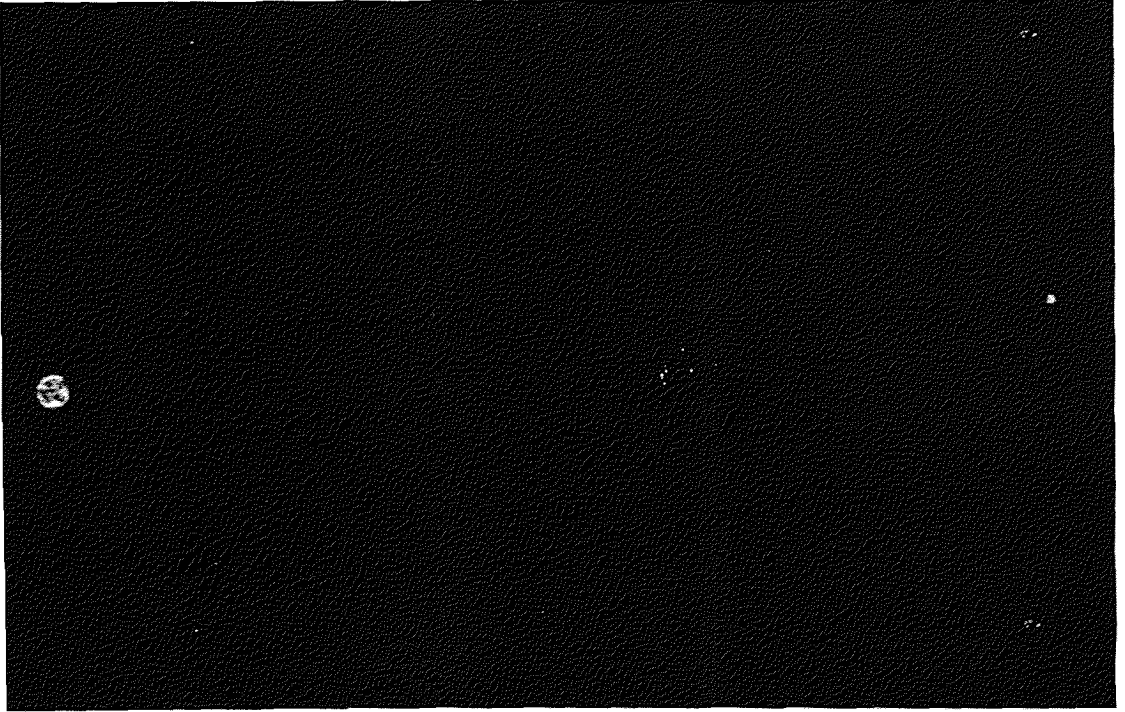


(١) من أول القول : وهذا توافق معجز " إلى القول : "ويتربص دخاته" مما فتح الله علي به ، وليس من كلام الدكتور عبد الدايم الكحيل .

إن الذي يراقب القمر من خارج المجموعة الشمسية يرى بأن القمر يدور دورة كاملة حول الأرض كل ٢٧.٣ يوماً ، ولكن بسبب دوران الأرض حول نفسها نرى القمر يتم دورة كاملة كل ٢٩.٥ يوماً.

يدور القمر حول الأرض بالنسبة لنا كل شهر دورة كاملة ، ولكن بسبب دوران الأرض وبأنفس الاتجاه أيضاً ، فإن الشهر يظهر لنا بطول ٢٩.٥ يوماً ، بينما الحقيقة أن القمر يستغرق فقط ٢٧.٣ يوماً. والسؤال : ما هي المسافة التي يقطعها القمر أثناء رحلته حول الأرض في ألف سنة ؟

إن الفكرة التي طرحها أحد العلماء المسلمين هي أن الآية الكريمة تشير إلى زمنين متساويين ، وهذا نوع من أنواع النسبية ، يقول -تعالى- : ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ ^(١). إذا لدينا يوم ولدينا ألف سنة ، فكيف يمكن أن نساوي بينهما؟ وما هو العامل المشترك ؟



(١) سورة الحج.

صورة تظهر المسافة والحجم الحقيقي للأرض والقمر ، وأثناء دوران القمر حول الأرض يدور بمدار غير دائري (مفلطح) فيبلغ بعده عن الأرض ٣٨٤ ألف كم وسطياً. ويدور القمر حول الأرض بسرعة وسطية تبلغ ١ كيلو متر في الثانية.

يعتبر العلماء أن سرعة الضوء هي سرعة كونية مميزة لا يمكن لأي جسم أن يصل إليها عملياً ، وكلما زادت سرعة الجسم تباطأ الزمن بالنسبة له ، ومتى وصل أي جسم إلى هذه السرعة (أي سرعة الضوء) توقف الزمن بالنسبة له ، وهذا ملخص النظرية النسبية.

إن سرعة الضوء في الفراغ حسب المقاييس العالمية هي ٢٩٩٧٩٢ كيلو متراً في الثانية لنحفظ هذا الرقم ؛ لأننا سنجده في الآية بعد قليل.

إذا سمينا اليوم الذي ذكرته الآية باليوم الكوني -تميزاً له عن اليوم العادي بالنسبة لنا- يمكن أن نكتب المعادلة التالية وفقاً للآية الكريمة : ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (١).

اليوم الكوني = ألف سنة عادية.

إذا لدينا علاقة خفية بين طول اليوم ، وطول الألف سنة ، فما هي هذه العلاقة الخفية التي أرادها القرآن ؟

١- حساب طول الألف سنة :

بما أن حساب الأشهر والسنين عادة يكون تبعاً لحركة القمر ، فإن الشهر بالنسبة لنا هو دورة كاملة للقمر حول الأرض. وكما هو معلوم فإن القمر يدور حول الأرض دورة كل شهر ، وبعد ١٢ دورة يتم السنة ، وهكذا في نظام بديع ومحكم حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، فالله -تعالى- يقول: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...﴾ (٢).

(١) سورة الحج.

(٢) سورة التوبة . طول اليوم الواحد (الزمن) = ٨٦١٦٤ ثانية.

بعملية حساب بسيطة على أساس الشهر الحقيقي نجد أن القمر يقطع مسافة تقدر بـ ٢٧.٢٦١٢.٢١٥ كيلو مترا حول الأرض في دورة حقيقية كاملة. وهذه المسافة تمثل طول المدار الذي يسير فيه القمر خلال دورة كاملة ، أي خلال شهر.

وإذا أردنا حساب ما يقطعه القمر في سنة نضرب هذا المدار في ١٢ (عدد أشهر السنة):

$$٢٧.٢٦١٢.٢١٥ \times ١٢ = ٢٥٨٣١٣٤٧ \text{ كيلو مترا.}$$

وإذا أردنا أن نعرف ما يقطعه القمر في ألف سنة نضرب الرقم الأخير بألف :

$$٢٥٨٣١٣٤٧.٠٠٠ = ١٠٠٠ \times ٢٥٨٣١٣٤٧ \text{ كيلو مترا.}$$

٢- طول اليوم الواحد :

اليوم هو ٢٤ ساعة تقريباً ، أما قيمة هذا اليوم بالثواني ، فتبلغ حسب المقاييس العالمية ٨٦١٦٤ ثانية ، والترتيب المصحفي لسورة الطارق ٨٦ ، وهو مساو للعدد الألفي لعدد ثواني اليوم من ناحية الرسم العددي ، وليس القيمة العددية ؛ لأنه في عقد العشرات .

الآن أصبح لدينا قيمة الألف سنة هي ٢٥٨٣١٣٤٧.٠٠٠ كيلو مترا ، وهي تمثل "المسافة". ولدينا زمن اليوم وهو ٨٦١٦٤ ثانية ، وهذا الرقم يمثل "الزمن".

ولكي ندرك العلاقة الخفية بين المسافة والزمن ، تلجأ إلى القانون المعروف الذي يقول :

$$\text{السرعة} = \frac{\text{المسافة}}{\text{الزمن}}.$$

لدينا المسافة معلومة ، والزمن معلوم :

$$\text{مدار القمر في ألف سنة (المسافة)} = ٢٥٨٣١٣٤٧.٠٠٠ \text{ كيلو مترا.}$$

بقي لدينا المجهول الوحيد في هذه المعادلة وهو السرعة ، نقوم بتطبيق هذه الأرقام حسب هذه المعادلة لنجد المفاجأة:

$$\text{السرعة الكونية} = \frac{٢٥٨٣١٣٤٧.٠٠٠}{٨٦١٦٤} = ٢٩٩٧٩٢ \text{ كيلو مترا في الثانية}$$

وهي سرعة الضوء بالكمال والتمام ، فوحد من لا يغفل ولا ينام.

إذاً الآية تشير من طرف خفي إلى سرعة الضوء من خلال ربطها بين اليوم والألف سنة وهذا سبق علمي للقرآن لا يمكن أن يكون قد جاء بالمصادفة أبداً !

هناك بعض التساؤلات التي يمكن أن تصادف الإخوة القراء بعد قراءة هذا البحث

ويمكن أن نلخصها في نقاط :

١- لماذا اعتبرنا أن هذه الآية تشير إلى سرعة الضوء ؟

٢- لماذا لم يتحدث القرآن صراحة عن سرعة الضوء ؟

٣- هل يعني هذا البحث أن الأمر الإلهي يسير بسرعة الضوء ؟

والحقيقة أن القرآن يحوي إشارات خفية لا يمكن لأحد أن يراها مباشرة ، بل تبقى مئات السنين حتى يأتي العصر المناسب لتتكشف المعجزة ، وتكون دليلاً على صدق هذا القرآن وأنه الرسالة الخالدة المناسبة لكل زمان ومكان.

إن الآية ربطت بين "يوم" و "ألف سنة" وكما لاحظنا فإن العلاقة بين اليوم الكوني والألف سنة العادية (مما نعد) هي رقم قيمته ٢٩٩٧٩٢ ، وهذا العدد يمثل سرعة الضوء بدقة شبه تامة ، فكيف نفسر وجود هذا العدد في القرآن ؟

أسرع من الضوء :

يقول -تعالى-: ﴿يَذُرُّ الْأَمْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾^(١) وقد طرح المشككون سؤالاً : هل يسير الأمر الإلهي بسرعة الضوء ؟ ونقول : إن الآية الكريمة تشير إشارة خفية إلى سرعة الضوء ، أما قول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ فهذا يعني أن الأمر الإلهي يعرج إلى السماء السابعة في يوم واحد ، أو ألف سنة مما نعد ولكن ماذا يعني ذلك ؟

(١)سورة السجدة.

إنه يعني إشارة خفية إلى وجود سرعة أكبر بكثير من سرعة الضوء!!! فنحن نعلم أن أبعد مجرة مكتشفة بحدود عشرين ألف مليون سنة ضوئية ، أي أن الضوء يحتاج إلى عشرين مليون سنة ، وهذه المجرة هي دون السماء الدنيا ؛ لأن كل ما نراه من مجرات هي زينة للسماء الدنيا ؛ لأن الله يقول : ﴿وَزَيْنًا لِّلسَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ...﴾ (١) .

إن الضوء يقطع في يوم واحد مسافة مقدارها : ٢٥٨٣١٣٤٧٠٠٠ كيلو مترا، وهذه المسافة ضمن حدود المجموعة الشمسية ، ولذلك فإن سرعة الضوء غير كافية لعبور السماء الدنيا في يوم واحد يقول الله -تعالى- : ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (٢) فإذا لا بد من وجود سرعة أعلى من سرعة الضوء بكثير ، وهذا ما يعتقده بعض العلماء اليوم !

قلت -أي المؤلف- : والأمر الذي يدبره الله من السماء إلى الأرض يسير بسرعة الضوء أي يدبر أمورا مناسبة للسماء القريبة من الأرض ، وهناك بعض الأمور لا تناسبها هذه السرعة يقول الله -تعالى- : ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (٣) وهذا يعني سرعة رهيبة مناسبة للبعد المكاني الذي ينتهي إليه الأمر الإلهي .

وقد بدأ العلماء يلاحظون بعض الظواهر الكونية مثل ظاهرة المادة المظلمة ، وبدأ الاعتقاد لديهم ينمو بأن الضوء ليس هو الأسرع في الكون ، بل هناك سرعة كونية أعلى بكثير! وقد طرحت الفكرة لأول مرة من قبول عالمين في بريطانيا وأمريكا في أواخر القرن العشرين ، هكذا يقول العلماء .

وحتى تاريخ كتابة هذا البحث لا توجد أية قياسات تثبت هذه النظرية ، ولكن القرآن يؤكد وجود سرعة كونية أعلى من سرعة الضوء ، وصرح بذلك قول الله -جل وعز- : ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (٤) فإذا كان اليوم من أيام الخمسين ألف سنة هو من أيام الله الذي مثل ألف سنة مما نعد ، والوارد

(١) سورة فصلت: (١٢).

في قول الله تعالى ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (٤) فإتينا أمام سرعة لا يحيط بها الخيال ، ولذلك يمكن أن نقول إن القرآن أشار إلى هذه النظرية قبل أربعة عشر قرناً ، وهذا نوع من أنواع الإعجاز.

بقي لدينا إشارة خفية في الآية إلى شكل الطريق الذي يسلكه أي جسم في الفضاء ، وهو الطريق المتعرج ، فجميع المراكب الفضائية والنيازك وغير ذلك من الأجسام تسير في الفضاء وفق مسار متعرج ، وليس بخط مستقيم ، بسبب وجود مجالات قوية من الجاذبية تغير مسار أي جسم في الفضاء ، وحتى الأشعة الكونية والضوء وغير ذلك من أنواع الطاقة ، فإتينا تسلك طرقاً متعرجة أيضاً ؛ لأنها تتأثر بحقول الجاذبية العنيفة في الكون

وهو ما يوافق قول الله -تعالى- : ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ (١) وقول الله -تعالى- : ﴿يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا...﴾ (٢) والله أعلم.

لفت انتباهه :

لقد لفتت انتباهنا إحدى الأخوات الفاضلات إلى ملاحظة ، وهي إلى أننا اعتبرنا اليوم الكوني ٢٤ ساعة (تقريباً) وكل ساعة ٣٦٠٠ ثانية ، فمن أين جننا بهذا التقسيم؟ وأقول : إن هذا التقسيم هو اجتهد بشري ، والهدف منه استخراج الإشارة القرآنية لسرعة الضوء ، وليس بالضرورة أن يكون اليوم الكوني كذلك ، وقد يكون في هذه الآية العظيمة إشارات أخرى لسرعات كونية كبيرة.

فقد حدثنا الله -تعالى- عن سرعة الأمر الهی وقرنها بسرعة البصر ، فقال -تعالى- : ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ (١). وهناك آية ثانية تتحدث عن لحظة حدوث القيامة ، وأنها تأتي مفاجئة بلمح البصر ، يقول -تعالى- : ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢).

(١) سورة المعارج (٤). (٢) سورة سبأ من الآية (٢). (٣) سورة القمر (٥٠).

وقد تحوي هذه الآيات إشارة إلى السرعة الكونية القصوى التي يبحث عنها العلماء ويتحدثون عنها ، ولكن هذه المسألة تحتاج لمزيد من البحث والتدبر .

يقول -تعالى- : ﴿يَذَرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ ^(١) ويقول أيضاً : ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ^(٢) لنتأمل التعبيرين في الآيتين :

١- ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ ^(٣)

١- ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ^(٤) ^(٥) .

٣٤- اكتشف العلماء دورة للقمر تتكرر كل ١٩ عاماً ، وهذه الدورة لاحظها القدماء منذ آلاف السنين ، وحديثاً تسمى **Moon's Metonic Cycle** يعيد القمر ذاته كل ١٩ عاماً [١] ، وقد جاءت سورة النصر مكونة من تسعة عشر كلمة إشارة إلى أن نصر الله للإسلام والمسلمين سنة ثابتة كما هي سنته في دورات القمر ، والشمس ، والمياه وغيرها.

يقول -تعالى- : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ۝ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ۝﴾ لو عددت المقاطع من قوله : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا...﴾ إلى قوله : ﴿وَلَا اللَّيْلُ

(١) سورة النحل الآية (٧٧).

(٢) سورة السجدة الآية (٥).

(٣) سورة السجدة الآية (٥).

(٤) سورة المعارج. (٥) راجع موقع عبد الدايم الكحيل على الانترنت.

سَابِقُ النَّهَارِ ... ﴿١﴾ ودون احتساب مقاطع الآية (٣٩) بينهما ، لوجدتها تسعة عشر (١٩) وهو نفس عدد سنين دورة القمر في السماء (٢).

ويقول علماء الفلك : إن الشمس تجتمع مع القمر في الوضعية ذاتها كل ١٩ سنة، فاعلم أن كلمة (الشمس) اجتمعت مع كلمة (القمر) - (الشمس والقمر) - في القرآن كله ١٩ مرة {عبد الدايم}.

فسبحان الرحمن ، الذي علم القرآن ، أي علم الناس بالقرآن أسرار هذا الكون ، إما تصرّحياً ، وإما إشارياً ، وإما عددياً . قال -تعالى- : ﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصْلَانَهُ تَفْصِيلاً﴾ (٣) أي في كل ما سبق تفصيل منوع ما بين الإجمال والتفصيل على الظاهر ، ولكنه بعد تبين الحقائق الكونية وأسرارها ، سنكتشف أن الله فصل كل شيء تفصيلاً بالقرآن الكريم .

٣٥ - معجزة اتجاه الدوران ومدته :

القمر يدور دورة حقيقية بالنسبة لنجم ثابت **sidereal period** كل ٢٧.٣٢٢ يوماً أي كل ٢٧ يوماً تقريباً ، ولذلك نجد أن كلمة (قمر) تكررت في القرآن كله ٢٧ مرة !!! ولكن دوران القمر حول الأرض بالنسبة لنا يستغرق ٢٩.٥٣ يوماً، وهذه المدة غير حقيقية ، لأنها تتأثر بدوران الأرض حول نفسها وحول الشمس ، ولما كانت دورة القمر بالنسبة للنجوم الثابتة كل ٢٧ يوماً ، وكان القرآن مقدراً له النزول من اللوح المحفوظ إلى نجوم السماء الدنيا ، فقد اختيرت ليلة نزوله من اليوم السابع والعشرين من رمضان ليكون مناسباً لدورة القمر بالنسبة لنجم ثابت ، ولأنها المدة الحقيقية لنهاية دورة القمر فخير منازل القمر هو اليوم السابع والعشرين ؛ لأنه يوم تنزل القرآن إلى السماء الدنيا قال -تعالى- : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (٤) ولذلك فإن رقم الآية بسورة يس ٣٩ ولو جمعناها ٩+٣=١٢ وهو عدد شهور السنة ، وهذا يعني أن خير منازل القمر كل سنة اليوم الذي ينزله موافقاً لليلة القدر ، وكلمة هي من سورة القدر هي المقطع رقم (٢٧)

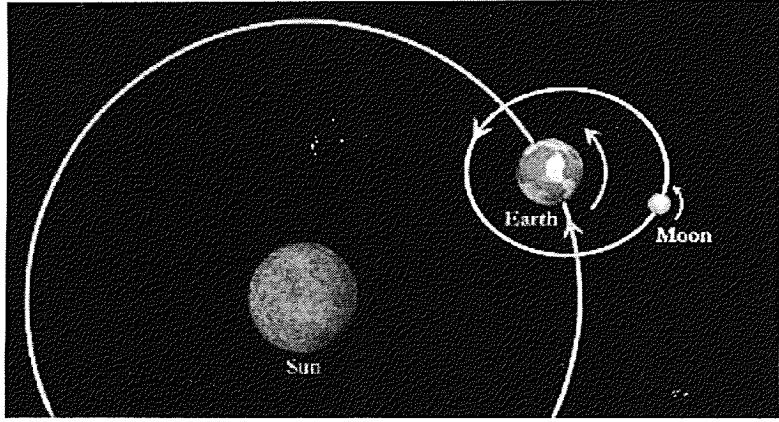
(١) سورة يس.

(٢) تعقيب فتح الله علي به ، وليس مما نقلته من مقال الدكتور عبد الدايم نفعنا الله بعلمه.

(٣) سورة الإسراء.

(٤) سورة القدر.

وقال : ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ ^(١) وليلة ٢٧ هي آخر ليالي أيام الشهر الحقيقية ، وهي تمثل في حد ذاتها إعجازاً علمياً حيث تفيد علم الله -تعالى- بآخر أيام الشهر الحقيقية ، وختمه بختام مسك ، وهو تنزل القرآن فيه إلى السماء الدنيا ، ثم بدأ بعد عام موافق لأربعين سنة مضت من حياة النبي نزول أول شعبة من أنوار آياته في الرابع والعشرين من رمضان عن طريق الوحي جبريل بصدر سورة العلق ، والعرجون القديم خالي من الحياة لجفاف المياه منه ، وهي سر الحياة ، والقمر كذلك خالي من الحياة ، وعدد مقاطع الآية تسع ، ولو ضربت في عدد حروف كلمة (قدر) وهو ثلاثة حروف فإنتاج ٢٧ وتوجد في ذلك عشرات الملاحظات العددية الإعجازية



يدور القمر حول نفسه من اليسار إلى اليمين باتجاه السهم المبين على الرسم ، ويدور هذا القمر حول الأرض من اليسار إلى اليمين ، وتدور الأرض حول نفسها من اليسار إلى اليمين ، وتدور هذه الأرض حول الشمس من اليسار إلى اليمين أيضاً، إذن تتم جميع الدورات باتجاه واحد وهو من اليسار باتجاه اليمين ، وربما نعجب إذا علمنا أن الطواف حول الكعبة المشرفة يكون من اليسار إلى اليمين أيضاً ، بما يتوافق مع دوران هذه الأجسام الكونية !! المصدر

http://www.hermit.org/eclipse/why_sun.html

المرتبطة ما بين هذه الآية وسورة القدر التي تبدأ بقول الله تعالى- عن القرآن :

(١) سورة القدر.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١) منها أن كلمة (هي) من سورة (القدر) هي رقم

سبعة وعشرين (٢٧) ^(٢)ولا ننسى أن ليلة الإسراء والمعراج كانت في ٢٧ رجب .

ولو تأملنا دوران الإلكترونات في الذرة لوجدنا أنها تدور من اليسار باتجاه اليمين بنفس اتجاه دوران الشمس والقمر والأرض ، ولو تأملنا اتجاه دوران هذه المخلوقات نجدها جميعاً تدور من اليسار إلى اليمين ، وهذه إحدى الحقائق العلمية المكتشفة حديثاً ، وهذا يدعونا للتساؤل عن سر اتجاه طواف المؤمن حول الكعبة ، إذ أننا نجد أن اتجاه الطواف هو نفس اتجاه حركة الأجسام الكونية ، وقد يكون سر هذا التوافق أن الله -تعالى- يريد منا أن نتوافق مع الكون في تسيحه لخالقه عز وجل ، يقول -تعالى- : ﴿تَسْبِحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ^٤ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ^٥ إِنَّهُمْ كَانُوا خَلْقًا غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٣).

والأرض تتم دورة كاملة حول الشمس كل ٣٦٥.٢٤٢٢ يوماً ، والشمس أيضاً تدور حول مركز المجرة لتتم دورة كل ٢٥٠ مليون سنة ، وهنا نستحضر قول الله -تعالى- : ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(٤).

دورة الشمس :

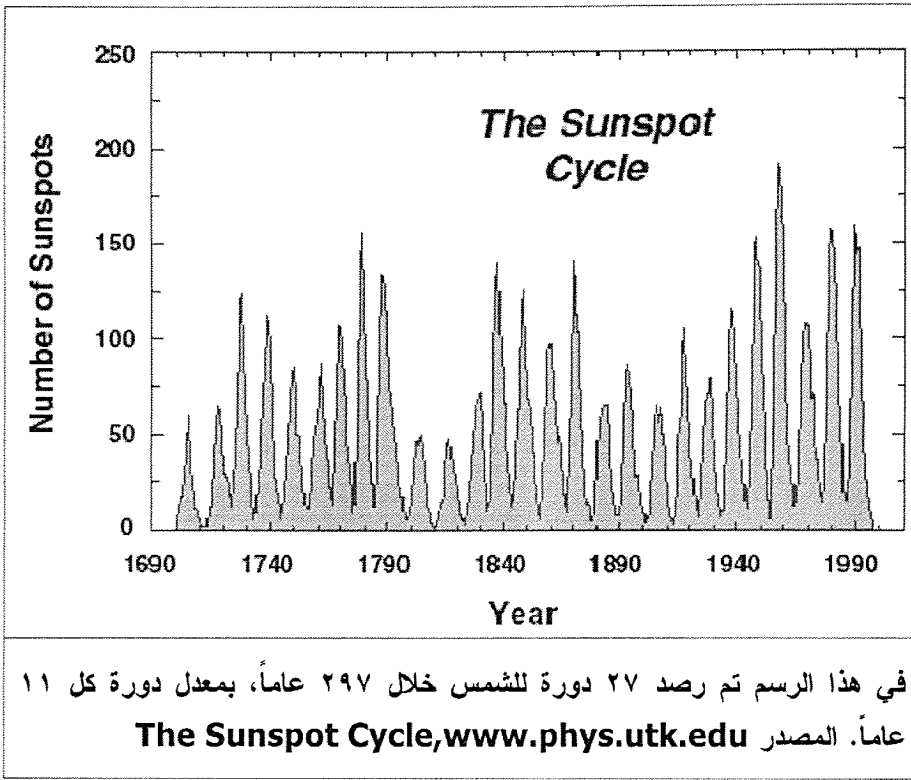
هنالك نظام في الشمس يتكرر كل ١١ سنة ، ويسمى دورة الشمس solar cycle ونستطيع أن نرى اليوم نشاطات إشعاعية ، ومغناطيسية في الشمس ، هذه النشاطات تتغير باستمرار ، ولكنها تتكرر كل ١١ سنة وسطياً [٢].

(١) من بداية القول : " وخير منازل القمر " إلى القول : " منها أن كلمة (هي) من سورة (القدر) هي رقم سبعة وعشرين (٢٧) " من كلامي .

(٢) سورة القدر.

(٣) سورة الإسراء من الآية (٤٤).

(٤) سورة يس من الآية (٤٠).



الشمس والقمر في القرآن :

إذا تتبعنا آيات القرآن نلاحظ أن كلمة (الشمس) تأتي دائماً قبل كلمة (القمر) مثلاً يقول - تعالى- : ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّهَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا ۖ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝﴾ (١).

ويمكننا أن نستنتج أن الله قدّم ذكر الشمس على ذكر القمر ؛ لأن الشمس هي الأصل وفي هذا إشارة لطيفة إلى أصل القمر وهو من الشمس. والشيء الذي لفت انتباهي أن كلمة (الشمس) تتكرر في القرآن أكثر من كلمة (القمر)!

فكلمة (الشمس) وردت في القرآن كله ٣٣ مرة ، أما كلمة (القمر) فقد وردت بعدد أقل وهو ٢٧ مرة ، وذلك في القرآن كله. وهذه لمحة إعجازية رقمية تناسب ترتيب كلمات القرآن الكريم.

(١) سورة الرعد من الآية (٢).

قلت : ورود الشمس ٣٣ مرة إشارة إلى دورتها كل ١١ سنة ؛ لأن رقم ٣٣ من مضاعفات الرقم ١١ لأن $11 \times 3 = 33$ فسبحان العليم الخبير (١).

٣٦- قال -تعالى- : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ نَحْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (٢) سخر الله الريح على عاد قوم هود عذابا لهم تصرع الأقوام ، وتلقيهم من مكان إلى مكان ، سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا وقرن السبع بالليالي ؛ لأن العذاب الذي سخر عليهم كان شديدا ، فقد استمر بهم إلى الليل حيث تطفئ الرياح سرجهم ، وتقتلع منازلهم شيئا فشيئا ، حتى صرعتهم جميعهم وفي هذا إشارة إلى أن هذا العذاب جاءهم كتمهيد إلى إدخالهم نار جهنم ، فهي موعدهم أجمعين ، لها سبعة أبواب ، لكل باب منهم جزء مقسوم ، وجهنم أجارنا الرحيم منها شديد حرها ، بعيد قعرها ، مظلم جوها ، يمثل الليالي السبعة التي كانت الرياح تشتد فيها على قوم عاد ، وتعذبهم حتى قتلتهم ، وقد وردت جهنم بالفعل ٧٧ مرة ، وقد ذكر لفظ باب مقترنا بذكر النار سبع مرات في القرآن ، وأبواب النار باب عام ، وهو لجهنم وغيرها ، ثم أبواب ستة : السعير ، والحطمة ، والهاوية ، وصقر ، ولظى ، والجحيم فهذه أسماء سبعة (٧) لأنواع النار ، ومن التوافق أيضا قول الله -تعالى- عن عدة الملائكة الدافعين لأهل النار على النار : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (٣) إذ يتبين أن عدد حروف جملة (تسعة عشر) هو سبعة حروف مما يزيدك إيماننا بإعجاز القرآن العددي كما قال -تعالى- : ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا...﴾ (٣) وعدد حروفها ٢٤ وساعات اليوم (٢٤) وقول الله -تعالى- : ﴿لَيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ (٣) عدد حروفها أيضا بنفس عدد ساعات اليوم (٢٤) إشارة إلى أن الإيمان إدراك جازم لا يقبل التردد لحظة واحدة لذلك ينبغي لمن كان لديه فضل مال أن يهدي من كتب الإعجاز العددي لمن يعرف من اليهود والنصارى والمجوس والهندوس والسيخ والبراهمة والصابئة والبوذيين ، وكل من له كتاب حاد به عن طريق الإسلام الجاد ، واثقا بأن هذا من شأنه أن يفتح بابا لإقامة للحجة عليهم وحجة لنا إذا سألنا ربنا يوم القيامة قائلا : يا أمة محمد ، هل بلغتم ؟ حيث يمكننا أن نجيبه قائلين : نعم ربنا بلغناهم ، فمنهم من آمن ، ومنهم من كفر.

كما ورد اسم مريم -رضي الله عنها- ٣٤ مرة ، وبجمعهم كأحاد يعطيك العدد سبعة ٧

(١) من بداية : قلت" كلامي أوردته لزيادة الإفادة ، وإصابة الإجابة.

(٢) سورة الحاقة.

(٣) سورة المدثر.

وذكرت مريم -رضي الله عنها- للمرة التاسعة عشر (١٩) في سورة المائدة ، وفيها نسبة عيسى -عليه السلام- لمريم -رضي الله عنها- ، ويرد اسم عيسى -عليه السلام- للمرة التاسعة (٩) في سورة مريم -رضي الله عنها- ، وفيها نسبته لمريم -رضي الله عنها- أيضا ، ونسبة عيسى -عليه السلام- لمريم -رضي الله عنها- في القرآن كله (١٦) مرة ، ومجموعهم كأحاد $٦ + ٧$ لماذا العدد سبعة ؛ لأن الذين يكفرون بهذه الحقيقة كأن يدعوا على عيسى -عليه السلام- أنه ابن زنا من خطيب مريم -رضي الله عنها- كما قالت اليهود ، أو أنه الله ، أو ثالث ثلاثة كما قالت النصارى ، فإن جهنم موعده ، فما بين الجحود عند هؤلاء ، والكفر عند أولئك ، وما بين التفريط والإفراط في منزلة المسيح عيسى تستعر جهنم بأبوابها السبعة استعدادا لهم قال -تعالى- : ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بَهْتَنًا عَظِيمًا﴾ (١) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ ... ﴿٢﴾ (٢) وقال -تعالى- : ﴿إِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ ...﴾ (٣) وقال : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ وقالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ ... ﴿٤﴾ (٤) هذه هي الحقيقة الأزلية أن يعبدوك أنت الإله الحقيقي وحدك ، ويؤمنوا برسولك المسيح الذي أرسلته وما سوى ذلك فإضلال من إبليس ، وبالمناسبة فقد ذكر إبليس في القرآن ١١ مرة ومشتقات بلس (٥) مرات ، وجمعهم كأحاد هو : $١ + ١ + ٥ = ٧$ ، كما أن $١١ + ٥ = ١٦$ ، والعدد ١٦ هو عدد ورود نسبة عيسى -عليه السلام- لأمه مريم -رضي الله عنها- مما يدل على أن الضلال في شأن عيسى -عليه السلام- ضلال إبليس بؤسبي ، ومجموعهم كأحاد هو : $٦ + ١ = ٧$ أيضا .

ومجموع حروف الآية : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (٤) ١٢ بعدد شهور السنة إشارة إلى أن عذاب أهل النار لا ينقطع عنهم ، وأنهم خالدون فيها ما دام الزمان والمكان وليس كما قالوا : ﴿لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ (٥) وقوله قبلها : ﴿لَوْ أَحَاطَ لِلْبَشَرِ﴾ (٦)

(١) سورة النساء.

(٢) سورة آل عمران.

(٣) سورة المائدة.

(٤) سورة المدثر.

(٥) جزء آية من سورة البقرة برقم (٨٠) ، وجزء آية من سورة آل عمران برقم (٢٤).

عدد حروفها اثنا عشر حرفا ، وقوله قبلها : ﴿لَا تُتَّقِي وَلَا تَدْرُ﴾ (١) عدد حروفها ١٢ حرفا ، ومجموع حروف الحطمة ، وجهنم ، وهاوية ، وصقر ، ولظى ، وسعير ، وجحيم ثلاثون حرفا ، وهو عدد دال على اكتمال الشهر القمري " فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما " لماذا ؟ لأن عذاب النار لا ينقطع عن أهلها يوما من أيام الشهر ، ولا شهرا من شهور السنة قال -تعالى- مخبرا عن حال أهل النار : ﴿وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِثُونَ﴾ (٢) وقال : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ (٣) وقال : ﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أُولَئِكَ نُعَذِّبُكُمْ مَا يُتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ مِنَ الْأَذْدِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ (٤) وقال : ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِن عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (٥) قَالَ أَخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (٦) وألاحظ هنا أن كلام أهل النار في آية سورة المؤمنين تكون من سبعة مقاطع ، على عدد أبواب جهنم ، وألوان عذاباتها ، وقال -تعالى- عنهم : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ (٧) وبعدم احتساب حرف الميم المضعف في (مقيم) حرفين ، واحتساب المرسوم بهيئته الهجائية من الحروف فحسب فإن عدد حروف ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ اثنا عشر حرفا على عدد شهور السنة ، وفيه إشارة إلى دوام عذابهم بدوام الزمان ، فلا ينقطع عنهم سنة من السنين ، ويؤكد ذلك أن عدد مقاطع آية المائة اثنا عشر مقطعا ، وعدد مقاطع آيتي المؤمنون اثنا عشر مقطعا ويقول الله -تعالى- : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِقٌ﴾ (٨) خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ... (٩) وهاتان الآيتان عدد مقاطعهما ٢٤ مقطعا ، وهو مضاعف العدد ١٢ وهو عدد شهور السنة إشارة إلى ديمومة عذاب النار وقوله قبلها ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (١٠) عدد مقاطعه مع الآية التي بعده ١٩ مقطعا إشارة إلى أن ضرب الملائكة التسعة عشر لأهل النار بمقامع الحديد دائم طوال شهور السنة لا يفتقر عنهم وهم فيه مبلسون ، فاللهم أجزنا من عذابك إن عذابك كان غراما ، واجعلنا للمتقين إماما ، ولقنا بجناتك تحية وسلاما.

(١) سور الزخرف. (٢) سورة المائدة. (٣) سور فاطر.

(٤) سورة المؤمنون. (٥) جزء آية من سورة هود.

٣٧- كلمة إبليس ذكرت في القرآن الكريم ١١ مرة.

والاستعاذة بالله من إبليس وأعدائه ذكرت في القرآن الكريم ١١ مرة. ولما كان داعي الحق هو الملك بلمته للإنسان بالحق الذي ينفعه في الدنيا والآخرة ، وداعي الإقبال على الدنيا فحسب هو الشيطان بلمته وسوسته بالباطل ، لا يبخسان الإنسان في الدعوة واللمة ، ولا يجور أحدهما على الآخر ، حتى يلهم الإنسان التقوى والفجور ، ويتأكد من الخير والشر - كما قال - تعالى - : ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۖ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ۝﴾ (١) فإن الملك الذي يلم الإنسان بالحق إذا استعاذ بالرحمن من وسوسة الشيطان قد أوردته الله بنفس عدد ورود إبليس.

٣٨- كلمة (الضالون) ذكرت في القرآن الكريم ١٧ مرة.

وكلمة (الموتى) ذكرت في القرآن الكريم ١٧ مرة. والمطابقة لأن الله يقول : ﴿أَمَّن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ۚ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝﴾ (٢) ويقول الرسول - ﷺ - : " مثل الذي يذكر ربه ، ومثل الذي لا يذكر مثل الحي والميت " (٣) .

فالضالون أمثال الموتى ، ولذلك جاء عدد ذكر الضالين في الآيات القرآنية مماثلاً لذكر الموتى إشارة إلى هذا التماثل بينهم حالة الحياة الدنيا ، وأما في الآخرة ، فهم في حالة يتمنون فيها الموت فلا يجدونه ، يقول الله - تعالى - : ﴿وَنَادَاوَأَ يَمَّاكَ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ۝﴾ (٤) ويقول : ﴿...يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَبًّا ۝﴾ (٥) .

٣٩- كلمة (المسلمون) ذكرت في القرآن الكريم ٤١ مرة.

معظم جهاد المسلمين للكافرين ، ولذلك جاء ذكر جهاد المسلمين للكافرين في القرآن

(١) سورة الشمس.

(٢) سورة الأنعام.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٢٣/٥) كتاب الدعوات ، ٦٦ باب فضل ذكر الله -

عز وجل - ، برقم : ٦٠٤٤ ، عن أبي موسى - رضي الله - .

(٤) سورة الزخرف.

(٥) سورة النبأ.

الكريم ٤١ مرة يقول -تعالى- : ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾^(١) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٢﴾ ويقول -ﷺ- عن جهاد المعتدين : " ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب " ^(٢) ومن وجوه العذاب إذلال المعتدين عليهم لهم ؛ لعدم دفاعهم عن أنفسهم.

٤٠- الزكاة ذكرت في القرآن ٣٢ مرة .

والبركة ذكرت في القرآن الكريم ٣٢ مرة ؛ وبما أن الزكاة تنمية للمال وزيادة من الزكاة والنماء حيث قال الله -تعالى- : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣) والبركة بنفس هذه المعاني أورد الله كلمتي الزكاة والبركة في القرآن ٣٢ مرة .

٤١- محمد -ﷺ- ذكر في القرآن ٤ مرات.

الشريعة ذكرت في القرآن الكريم ٤ مرات ، وهذا تنبيه إشاري على أن النبي الذي بشر به عيسى -ﷺ- هو محمد -ﷺ- حيث قال الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ...﴾^(٤) وقال المسيح فيما نسب إليه قصاص الأنجيل : " عندما أذهب سأطلب من أبي أن يرسل لكم فارقليطا وأجعل كلامي في فمه " بمعنى أن الشريعة التي تتضمن الأحكام ، والأوامر والنواهي ، والحلال ، والحرام ، والواجب ، والمباح والمكروه والمحرم ، ستسمعوها من فمه ؛ لأنه أمي ، وبشر ووصى به موسى -ﷺ- حيث قال الله لموسى -ﷺ- فيما زعموه من الأسفار المسماة بالتوراة : " نبيا أقمت لهم من جملة إخوتهم مثلك ، وجعلت خطابي بفيه ، فيخطابهم بكل ما أوصيه ، ويكون الرجل الذي لا يسمع من خطابه الذي يخاطب باسمي

(١) سورة البقرة.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن

ابن إبراهيم الحسيني (ط القاهرة ، دار الحرمين ، سنة ١٤١٥) (١٤٩/٤) عن أبي بكر الصديق

برقم : ٣٨٣٩ ، وانظر الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذري (٢١٧/٢) برقم : ٢١٥٨ وقال :

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(٣) سورة البقرة.

(٤) سورة الصف.

أنا أطلبه " (١) قال : " من جملة إخوتهم " ولم يقل منهم ، وإخوتهم هم أبناء إسماعيل - وقال : " نبيا مثلك " وليس عيسى - بمثل لموسى - لأنه لم يأتي بشريعة ، وقد قال المسيح عن نفسه ، ونقله عنه قصاص الأنجيل : " ما جئت لأهدم الناموس ولكن لأكمّله " كما ورد في الأسفار المسماة بالتوراة : " ولا يقوم أيضا نبي في بني إسرائيل كموسى الذي ناجاه الله شفاها...شريعة وصى لنا موسى بن يعقوب " (٢) فالمنتظر المختار نبي ليس من بني إسرائيل ؛ لأنه لا يقوم أو يبعث الله من بني إسرائيل نبيا كموسى صاحب شريعة ، والمسيح من بني إسرائيل ، فليس هو النبي المنتظر المختار، وإنما يبعث أو يقيم الله نبيا مثل موسى صاحب شريعة من غير بني إسرائيل ونبينا محمد سيد الأنام ، الذي ملأ الشرق - مهبط الأديان - أتباعه المؤمنون به ليس من بني إسرائيل ، وإنما من نسل قيدر ابن إسماعيل إخوة بني إسرائيل ، وكما أتى الله نبيه موسى شريعة ، أتى نبينا محمدا - شريعة تأوي إلى أحكامها وتشريعاتها جميع الدول مؤمنها وكافرها ؛ لعظمتها وملامتها لواقع الحياة ، وقال الله فيما زعموا بالأسفار المسماة بالتوراة : " وجعلت خطابي بفيه " كناية عن أميته ، حيث اتخذ النبي محمد - كُتَابًا يَكْتُبُونَ لَهُ الْوَحْيَ الَّذِي أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، لأنه لم يقرأ ولم يكتب ، يقول الله - تعالى - : ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبْطِلُونَ﴾ (٣) فطبقا لهذه المقدمات تكون النتيجة هي أن نبينا محمدا هو النبي المنتظر المختار الذي بشر به عيسى وموسى -عليهما السلام-.

٤٢ - الرجل ورد في القرآن ٢٤ مرة ، والمرأة وردت ٢٤ مرة ، وهي مساواة في الذكر تشير إلى المساواة عند الله - تعالى - في المنزلة ، يقول الله - تعالى - : ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنْآ خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (٤) .

(١) التوراة السامرية ، ترجمة الكاهن السامري أبي إسحاق الصوري ، نشر أ.د/ أحمد حجازي السقا (ط١ ، مصر ، نشر : مكتبة دار الأنصار ١٨ شارع البستان ، ومطبعة دار البيان بباعدين سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) تنثية الإصحاح (١٨) فقرتا (١٨ ، ١٩) ولاحظ هنا أن الفقرة هي برقم ١٩ الذي جعله الله مناطا لمعجزات عديدة في القرآن العظيم ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا.

(٢) التوراة السامرية ، ترجمة أبي إسحاق الصوري ، تنثية الإصحاح ٣٤ ، فقرة ١٠ .

(٣) سورة العنكبوت. (٤) سورة الحجرات.

فهل هذا مما يطيقه عقل البشر كائننا من كان ، أم أنه تنزيل الرحمن الذي يعجز عن مثله
الإنس والجان ؟ من كان له عقل فليحكم وليستجيب ؛ لأن الشمس لن يحجبها إنكار منكر
لوجودها ، ولن ينكرها منكر إلا لمرض في قلبه ، أو هوى قد ذهب بلبه . يقول الشاعر :

لا تعجبين لحسود راح ينكرها حسدا .. وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد . . وينكر الفم طعم الماء من سقم ^(١)

وبعد . فقد كشفت الله لي من أسرار الأعداد القرآنية وتوافقاتها كما هي ، أو بجمعها مع
غيرها مع الأعداد الخاصة بذرات العناصر التي خلقها كيميائيا ، وكذلك من أسرار العدد
١٩ ومع هذا ما يكون لي بعد أن آتاني الله من عنده رحمة ، وعلمني من لدنه علما ، أن
أدعي نزول الوحي علي ، فهذا المسمى بالبهاء ادعى ذلك وما هو أكبر منه حيث آتاه الله
شيئا جد يسير من علم عددي قد فتح به من قبل على المفسرين الأقدمين ، فانسلخ من
شكر ربه ، فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، فمثله كمثله الكلب إن تحمل عليه يلهث
أو تتركه يلهث ، ذلك مثل البهلاء الذي انتبه إلى ما انتبه له المفسرون من وجود إشارات
ربانية للعدد ١٩ ولكنه أخذ إلى الأرض واتبع هواه ، فما مثل ما ادعاه البهلاء أو الهباء
ومثل ما تقرأه في هذا الكتاب من مقررات لثوابت الدين إلا كما قال الله : ﴿...فَأَمَّا الزَّبَدُ
فَيَذْهَبُ جُفَاءً^ط وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ^ط كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

﴿٢﴾ نعم فأما الهباء فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ، فليعلم

الناس أجمعون أن هذا الإعجاز القرآني الرباني للضعف الإنساني يجب أن يقود العقلاء
إلى حقيقة واضحة ، وهي وجوب التصديق بمحمد ﷺ - مبشرا ونذيرا ، ووجوب
اتخاذ القرآن منهجا ودستورا منيرا ؛ لأن الله تحدى بالقرآن فقال : ﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ

الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ

لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٣﴾ (٤) وأخبر أنهم واجدون فيه أسرار السماء والأرض ، فقال -

نعلى - : ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا

﴿٥﴾ وقال : ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٦﴾﴾ ^(٦)

(١) ديوان البوصيري صفحة (٢٤٥) . (٢) جزء آية من سورة الرعد .

(٣) سورة الإسراء . (٤) الإعجاز العددي للمفكر الإسلامي عبد الرزاق نوفل صفحة (٩٩ ، ١٠٠) .

(٥) سورة الفرقان . (٦) سورة ص .

وقد تحدى الله فقال : ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١) ثم تواعد فقال : ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (٢).

فاعلم أبا الإسلام أن الإعجاز العددي وجه جديد ومبين ، دال على نبوة خاتم النبيين محمد الأمين ، وصدقه فيما بلغ عن رب العالمين ، وأن الفيض الرباني ، والفتح الرحماني ، في مجال الإعجاز العددي القرآني ، لا يزال منهما بالنفحات ، هادرا بالهدايات ، مخضوضرا بقصب السبق العلمي في عصرنا وفيما مضى من الأوقات ، ومعشوشبا بالإشارات لما هو آت ، من درر حقائق المعلومات ...

ولا تزال أنوار إشاراته نجوما ساطعة ...

ولا تزال براهين إعجازه سيوفا قاطعة ...

يقول -تعالى- : ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٣).

صدق الله العظيم ، وبلغ رسوله الكريم ، ونحن على من الشاهدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) سورة البقرة .

(٢) سورة البقرة .

(٣) سورة محمد -٢٥-.

تتم بحمد الله وفتحه وعونه

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
هل صحيح أن الإعجاز العددي ليس له فائدة ؟	٥
ما هي ثمرات دراسة الإعجاز العددي للقرآن الكريم ؟ .	٧
ضوابط هامة للبحث في الإعجاز العددي للقرآن الكريم .	١١
الفصل الثاني : التعريف بالذرة وبيان الإعجاز العددي العلمي الذري	
لبعض العناصر المذكورة في القرآن .	١٣
المبحث الأول : الذرة ومفهومها في القرآن والسنة .	١٤
رأي المفسرين الأوائل .	١٤
القرآن والسنة يدلان على أن للذرة وزنا .	١٦
بيان رأي علماء اللغة .	١٧
المبحث الثاني : التعريف بالذرة علميا .	١٩
الذرة .	١٩
أجزاء الذرة .	١٩
النواة .	٢٠
العدد الذري .	٢١
عدد الكتلة .	٢١
الوزن الذري .	٢٢
نموذج الذرة .	٢٣
تشابه طواف الإلكترونات والحجاج .	٢٥
السبق القرآني .	٢٥
أوجه الإعجاز .	٢٥
المبحث الثالث : الإعجاز العلمي العددي الذري لبعض العناصر	
المذكورة في القرآن .	٢٨
أولا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للذهب بالقرآن الكريم .	
١- التعريف بالذهب .	٢٨

الموضوع	الصفحة
الذهب عند الفراعنة .	٢٨
كيفية استخراج الذهب .	٢٨ ، ٢٩
أهمية الذهب اقتصاديا وطبيا.	٣٠
الذهب في الجنة.	٣٠
٢-فتوحات ربانية في الإشارات العددية للذهب بالقرآن الكريم.	٣١
٣-الإشارات العددية للزئبق في القرآن الكريم .	٨٩
٤-الإشارات العددية للبلاتين في القرآن الكريم .	٨٩
ثانيا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للفضة بالقرآن الكريم .	
١-التعريف بالفضة .	٩٠
٢-أهمية الفضة .	٩١
٣-فتوحات ربانية في الإشارات العددية للفضة بالقرآن الكريم.	٩٣
ثالثا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنحاس بالقرآن الكريم.	١٠٧
وفيه أولا : نبذة عن النحاس .	
١-التعريف بالنحاس.	
٢-أهمية النحاس الغذائية .	١٠٩
٣- خصائص النحاس وأهم استخداماته .	١١٠
ثانيا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنحاس بالقرآن الكريم.	١١١
-فتوحات خاصة بالخارصين.	١٢٥
رابعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للرصاص بالقرآن الكريم	١٢٥
١- التعريف بالرصاص.	١٢٥
٢-فتوحات ربانية في الإشارات العددية للرصاص بالقرآن الكريم.	١٢٥
خامسا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للحديد بالقرآن الكريم.	١٣٧
أولا : الحديد.	
١-التعريف بالحديد.	١٣٨
٢-الحديد في القرآن.	١٤٠
٣-خامات الحديد .	١٤٠

الموضوع	الصفحة
٤- منافع الحديد.	١٤٠
٥-فتوحات ربانية في الإشارات العددية للحديد بالقرآن الكريم .	١٤٢
أولا : الحديد .	١٤٢
ثانيا : الكوبلت.	١٦٠
ثالثا : النيكل.	١٦٩
رابعا : المنجنيز.	١٧٠
خامسا : الألومونيوم .	١٧٤
سادسا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للملح بالقرآن الكريم .	١٨٢
أولا : التعريف بالملح .	١٨٢
ثانيا : التعريف بالصوديوم.	١٨٥
ثالثا : التعريف بالكلور.	١٨٦
رابعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للملح بالقرآن الكريم .	١٨٩
أولا : فتوحات خاصة بالكلور.	١٩٢
-الأرجون.	٢٠٦
-الكبريت.	٢٠٧
ثانيا : فتوحات خاصة بالصوديوم .	٢٠٩
-اليود.	٢٢٢
سابعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للماء بالقرآن الكريم.	٢٢٢
أولا : التعريف بالماء.	٢٢٣
ثانيا : خصائص الماء.	٢٢٣
ثالثا : أنواع المياه.	٢٢٣
رابعا : الماء في الإسلام.	٢٢٤
خامسا : العلاج بالماء.	٢٢٥
سادسا : حقائق عن الماء ، أو المياه.	٢٢٨
سابعا : أسباب تلوث مياه الأمطار.	٢٣٣
ثامنا : مياه الشرب المحتوى المعدني وغير المعدني بها.	٢٣٤

الموضوع	الصفحة
تاسعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للماء بالقرآن الكريم .	٢٣٤
أولا : الأكسجين.	٢٥٧
ثانيا : نظائر الأكسجين.	٢٥٨
ثالثا : الهيدروجين.	٢٥٩
ثامنا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للزنجبيل بالقرآن الكريم	٢٧٩
أولا : الزنجبيل في القرآن والسنة .	٢٧٩
ثانيا : الزنجبيل والمواد الفعالة.	٢٧٩
ثالثا : التأثيرات الدوائية للزنجبيل.	٢٨٠
رابعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للزنجبيل بالقرآن الكريم.	٢٨٣
تاسعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنجم بالقرآن الكريم .	٢٨٤
أولا : النجم عموما .	٢٨٤
ثانيا : فتوحات خاصة بالهليوم .	٢٨٥
عاشرا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للزجاج بالقرآن الكريم .	٢٩٠
حادي عشر : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنمل بالقرآن الكريم	٢٩٩
الفصل الثاني: الإعجاز العلمي في الأعداد بصور متعددة ومختلفة وبيان أغراضه وتفسيراته الإشارية.	٣٠١
المبحث الأول : إثبات أن درجة الوسيلة في الجنة لرسول الأمة سيدنا محمد	
نبي بني هاشم - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأكارم-.	٣٠١
المبحث الثاني : وجوه أخرى للإعجاز العلمي في الأعداد بصور متعددة ومختلفة ، وبيان أغراضه ، وتفسيراته الإشارية.	٣٠٤
١-كلمة الآباء والأبناء .	٣٠٤
٢-فتح رباني بإعجاز علمي عددي جديد خاص بالجبال.	٣٠٤
٣-كلمة الإباء .	٣٠٦
٤- كلمة الفاحشة.	٣٠٦
٥-كلمة إمام .	٣٠٦
٦-ورد لفظ (أمة) مجردا (٤٩) مرة .	٣٠٧
٧- كلمة أجر.	٣٠٧

الموضوع	الصفحة
٨- لفظ أمين.	٣٠٨
٩- لفظ الأمانة.	٣٠٨
١٠- لفظ الأمي .	٣٠٨
١١- لفظ الصدق.	٣٠٨
١٢- لفظا آمن وآمن.	٣٠٩
١٣- عدد الشهور والجبال.	٣٠٩
١٤- كلمة (سنين).	٣٠٩
١٥- وردت كلمة إسرائيل (٤٣) مرة.	٣١٠
١٦- إسماعيل.	٣١٠
١٧- أورد الله كلمة الإفك -الافتراء والكذب- بمشتقاته ٣٠ مرة.	٣١٠
١٨- وردت كلمة (ثلاث) في الآية ٢٥ من سورة الكهف.	٣١٠
١٩- قول الله تعالى- ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ...﴾	٣١٢
٢٠- جملة ﴿أَنَارُوا الْأَرْضَ﴾ .	٣١٤
٢١- كلمة جهنم.	٣١٤
٢٢- الجحد بمشتقاته ورد ١٢ مرة .	٣١٤
٢٣- جملة (أصحاب الجحيم) وردت في القرآن (٦) مرات.	٣١٤
٢٤- وردت كلمة الجدال (٢٩) مرة.	٣١٥
٢٥- لفظا (مؤمن) و(مؤمنا) بتنوين ، وبدون تنوين ، ذُكِرَا (٣٣) مرة .	٣١٥
٢٦- لفظ الإنذار ورد (١٢٧) مرة.	٣١٦
٢٧- ورد لفظ الباطل بمشتقاته ٣٦ مرة .	٣١٧
٢٨- قول الله تعالى- : ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾.....	٣١٨
٢٩- قول الله تعالى- : ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ لها سبعة أبواب لكل باب	٣٢٠
مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ	

- ٣٠- قال تعالى- : ﴿الْمَ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿٢٠﴾ فِي أَذَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢١﴾﴾ . ٣٢٣
- ٣١- كلمة (واحد) وردت في القرآن ٣٠ مرة . ٣٢٦
- ٣٢- كلمة (بحر) وردت في القرآن بصيغتها المفردة في ٣٢ آية. ٣٢٦
- ٣٣- المسافة الدقيقة التي تفصلنا عن القمر. ٣٢٨
- ٣٤- اكتشف العلماء دورة للقمر تتكرر كل ١٩ عاماً . ٣٣٥
- ٣٥- معجزة اتجاه الدوران ومدته . ٣٣٦
- ٣٦- قال تعالى- : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ مُخْلِ حَاوِيَةٍ ﴿٢٠﴾﴾ . ٣٣٩
- ٣٧- كلمة إبليس ذكرت في القرآن الكريم... ١١ مرة. ٣٤٣
- ٣٨- الضالون ذكرت في القرآن الكريم ... ١٧ مرة. ٣٤٣
- ٣٩- المسلمون ذكرت في القرآن الكريم ... ٤١ مرة. ٣٤٣
- ٤٠- الزكاة ذكرت في القرآن الكريم ... ٣٢ مرة. ٣٤٤
- ٤١- محمد ﷺ- ذكرت في القرآن الكريم ... ٤ مرات. ٣٤٤
- ٤٢- الرجل ورد في القرآن ٢٤ مرة ، والمرأة وردت ٢٤ مرة . ٣٤٥

الموضوع	الصفحة
المقدمة.	٣
الفصل الأول : التعريف بالذرة ، وبيان الإعجاز العلمي العددي الذري لبعض العناصر المذكورة في القرآن.	١٣
المبحث الأول : الذرة ومفهومها في القرآن والسنة .	١٤
المبحث الثاني : التعريف بالذرة علميا.	١٩
المبحث الثالث : الإعجاز العلمي العددي الذري لبعض العناصر المذكورة في القرآن .	٢٨
الفصل الثاني : الإعجاز العلمي في الأعداد بصور متعددة ومختلفة ، وبيان أغراضه وتفسيراته الإشارية.	٣٠١
المبحث الأول : إثبات أن درجة الوسيلة في الجنة لرسول الأمة سيدنا محمد نبي بني هاشم - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأكارم-.	٣٠١
المبحث الثاني : وجوه أخرى للإعجاز العلمي في الأعداد بصور متعددة ومختلفة وبيان أغراضه وتفسيراته الإشارية .	٣٠٤
الخاتمة : لم أعنونها بعنوان ، وهي تبدأ من قلبي : "وبعد فقد كشف الله لي "	٣٤٦
فهرس الموضوعات .	٣٤٨
التعريف بالمؤلف.	٣٥٥



التعريف بالمؤلف :

أولا : محل مولدي وسيرتي :

ولدت سنة ١٩٧٣م بقرية الأشمونين التابعة لمركز ومدينة ملوي التابع لمحافظة المنيا وحفظت عن طريق كتاب بقرية الأشمونين عشرة أجزاء في المرحلة الابتدائية ، وذلك فيما لا يزيد عن ثلاثة أشهر ، وكان المحفظ هو الشيخ سيد -رحمه الله- وبعد السنة الخامسة الابتدائية بوزارة التربية والتعليم دخلت مسابقة لامتحان القرآن الكريم للانتقال للإعدادي الأزهري ، ونجحت فيها ، فلم أدرس السنة السادسة الابتدائي ، والتي كانت تمثل الشهادة الابتدائية ، كما أتممت السنة الأولى من المرحلة الإعدادية بمعهد ملوي ، ثم السنة الثانية منازل في دولة الكويت لذهاب والدي إلى إعارة بدولة الكويت ، وأتممت حفظ العشرين جزءا الباقية في شهرين عن طريق التسميع والمراجعة في بداية الأمر على والدي الأستاذ الدكتور مصطفى عثمان محمد الأستاذ بقسم الدعوة بكلية أصول الدين بالدراسة ، حيث كنت أستمع له في الوقت الذي يسجل لي قراءته على شرائط ، فكنت أسمع منه ، وأسمع من شرائطه حتى ختمت القرآن ، وأنا في الثانية عشر من عمري بدولة الكويت ، وتم عمل معادلة لي لأدخل الصف الأول الثانوي بمعهد قرطبة الديني بدولة الكويت ، فلم أدرس السنة الثالثة الإعدادية ، والتي كانت تمثل الشهادة الإعدادية ، وبعدما نجحت في الصف الأول والثاني الثانوي بهذا المعهد الذي يدرس العلوم العلمية والأدبية في آن واحد -فلم يكن به قسم أدبي وقسم علمي- ونزلت إلى مصر تم عمل معادلة لأعود مرة أخرى إلى الصف الثاني الثانوي الأزهري بمعهد القلج بمدينة القليوبية ، وحصلت منه على شهادة الثانوية الأزهرية.

ولعل الأقدار الإلهية رتبت لي ذلك إذ كان زملائي في هذا الصف نخبة نادرة لم أكن لأنعم بمثل صحبتها لو دارت الأحداث تباعا ، ودرست بالصف الثالث الثانوي الذي كان مفترضا أن أنتقل إليه.

ثانيا : الشهادات التي حصلت عليها ومؤلفاتي :

١-حصلت على الشهادة الثانوية من معهد القلج الديني بالقليوبية سنة ١٩٩١م .

٢-حصلت على شهادة الليسانس من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين والدعوة بالدراسة بالقاهرة سنة ١٩٩٥م بتقدير جيد جدا ، وكان ترتيبى الثانى على مستوى الكلية .

٣-حصلت على شهادة التخصص الماجستير من كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق بالشرقية سنة ٢٠٠١ م بمرتبة الشرف الأولى ممتاز ، وكان موضوعها دراسة وتحقيق لسور الأعراف والأنفال والتوبة من تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل للمهدي المتوفى نحو ٤٤٠هـ وكتبها في حوالى (٦٥٠) صفحة من القطع الكبير .

٤-حصلت على شهادة العالمية الدكتوراة من كلية أصول الدين والدعوة بشبين الكوم بالمنوفية سنة ٢٠٠٩م بمرتبة الشرف الأولى ممتاز مع التوصية بالطبع والتداول بين الجامعات بعنوان المنتجب الهمداني وجهوده في تفسيره الفريد في إعراب القرآن المجيد وكتبها في حوالى (٢٠٠٠) صفحة من القطع الكبير .

شهادات أخرى :

١-حصلت على شهادة تقدير بالمرحلة الثانوية لتفوقى في مسابقة القرآن الكريم من معهد قرطبة الدينى بدولة الكويت وكانت ترتيبى بالفئة الأولى (أ) من ثلاث فئات (أ)،(ب)،(ج) .

٢-حصلت على شهادة تقدير من وزارة الأوقاف لكونى من الخمسة الأوائل على مستوى الجمهورية في الدورة المنعقدة بمسجد النور بالعباسية بالقاهرة ، وذلك مع وجود حوالى ثلاثمائة إمام وخطيب من مختلف أنحاء محافظات الجمهورية .

ثالثا : الوظائف :

١-عملت إماما وخطيبا بوزارة الأوقاف ، وذلك بالمساجد التابعة لإدارة السلام والمرج بالقاهرة من سنة ١٩٩٧م إلى عام ٢٠٠٢م أعددت خلالها ثلاثة أجزاء في الخطابة لا تزال تحت الإعداد للطبع .

٢-عينت مدرسا مساعدا بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالديدامون بالشرقية بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٠٢م . وذلك بعد حصولي على شهادة التخصص الماجستير ، وتقديمى للمسابقة وكان ترتيبى الرابع على مستوى الجمهورية .

٣-ترقيت إلى درجة مدرس للتفسير وعلوم القرآن في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالديدامون بالشرقية بتاريخ ٦/١/٢٠١٠م. وذلك بعد حصولي على رسالة العالمية الدكتوراه ، بتاريخ ٢٣/٨/٢٠٠٩م .

رابعا : من الأساتذة الذين تعلمت منهم :

١-د/ موسى شاهين لاشين-رحمه الله-(حديث -بلاغة-نحو) عميد كلية أصول الدين بالقاهرة سابقا.

- ٢-١.د/ محي الدين عبد الحميد الصافي (عقيدة-منطق) عميد كلية أصول الدين بالقاهرة سابقا.
- ٣-١.د/ عبد الفضيل القوصي (عقيدة-توحيد) (نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا سابقا).
- ٤-١.د/ عبد المعطي بيومي(عقيدة-فلسفة) عميد كلية أصول الدين بالقاهرة سابقا.
- ٥-١.د/ محمد سعيد محمد عطية عرام (تفسير) عميد كلية أصول الدين بالزقازيق سابقا.
- ٦-١.د / محمد محمود أبو هاشم (تفسير) عميد كلية أصول الدين بالزقازيق .
- ٧-١.د/ مسموع أبو طالب (تفسير) عميد كلية أصول الدين بدمياط سابقا.
- ٨-١.د / محمد السيد بنداري -رحمه الله-(تفسير) أستاذ ورئيس قسم التفسير بالزقازيق سابقا.
- ٩-١.د / عبد المنعم ممدوح الرماح (علوم التفسير) أستاذ ورئيس قسم التفسير بالمنوفية سابقا.
- ١٠-١.د/ عبد السلام محمود بركات الذهبي أستاذ مساعد (علوم التفسير).
- ١١-١.د / بليغ فتحي محمد محمود عبد الخبير.(تفسير) أستاذ ورئيس قسم التفسير بالزقازيق سابقا .
- ١٢-١.د/ إبراهيم عبد الرحمن خليفة (تفسير-دخيل) أستاذ ورئيس قسم التفسير بالقاهرة سابقا.
- ١٣-١.د/ عبد الغفار محمود عبد الرحيم -رحمه الله- (تفسير بأصول الدين بالزقازيق).
- ١٤-١.د/ محمد محمد أحمد الشنواني(تفسير بأصول الدين بالزقازيق).
- ١٥-١.د/ عبد الغفار عزيز-رحمه الله-(رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بأصول الدين بالقاهرة سابقا).
- ١٦-١.د/ يحيى إسماعيل حلبوش (حديث-علم الرجال بأصول الدين القاهرة).
- ١٧-١.د/ عبد البديع أبو هاشم (قسم التفسير بكلية أصول الدين بالقاهرة -تفسير-خطابة-تجويد الصوت في قراءة القرآن).
- ١٨-١.د/ أحمد أبو السعادات (عقيدة بأصول الدين بالقاهرة ، ومسجد النور بالعباسية).
- ١٩-١.د/صبري عبد الرؤوف (فقه بمسجد النور بالعباسية) .
- ٢٠-١.د/على معبد (عقيدة -تيارات فكرية)أستاذ بقسم العقيدة بكلية أصول الدين بالقاهرة.
- ٢١-١.د/ مصطفى عثمان محمد (قسم الدعوة بالقاهرة ، حفظ القرآن وتجويده- الرياضيات اللغة الإنجليزية ، الفقه) .
- ٢٢-١.د/ السعيد الصغير(قسم الدعوة بالزقازيق) أستاذ ورئيس قسم الدعوة بالزقازيق .
- ٢٣-١.د/ أحمد الجمل النجولي (تفسير ، وعلوم قرآن بأصول الدين القاهرة).

- ٢٤- د/ زين العابدين علي (تفسير بأصول الدين القاهرة).
- ٢٥- د.١ / على الشريف (تفسير بأصول الدين بالزقازيق).
- ٢٦- د/ مصطفى نجيب المدرس بكلية اللغة العربية بالقاهرة.(النحو).
- ٢٧- د/ محمود عبده موسى -رحمه الله-(كلية الدعوة بالقاهرة).
- ٢٨- ا/ يوسف عويس المدرس بمعهد الفلج الثانوي بالقليوبية (مدرس تفسير).
- وغيرهم كثير جزاهم الله كل خير ، وأدخلهم الجنة بلا ضير .
- كما استفدت من لقاءات الأستاذ الدكتور / حمدي زقزوق وزير الأوقاف ، والأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوي -رحمه الله - وكان شيخ الجامع الأزهر ، والأستاذ الدكتور/ أسامة الباز مستشار رئيس الجمهورية ، وكذلك الأستاذ الدكتور / كارم سيد غنيم في محاضراته لنا عن آيات الله في خلق النحل في أحد لقاءاته مع الأئمة بمسجد النور بالعباسية ، في مرحلة عملي إماما وخطيبا بوزارة الأوقاف ، وغيرهم كثير ، كما استفدت من حضور عدد من المناقشات لرسائل الماجستير والدكتوراه التي ناقشها الدكتور سيد مرسى (تفسير) والدكتور حلمي صابر (دعوة) -رحمه الله- والدكتور (محمود عمارة) والدكتور حسن عبد الحميد- رحمه الله- وكان عميدا لكلية أصول الدين بالمنوفية ، كما استفدت من الشرائط المسموعة للشيخ الأجلء عبد الحميد كشك ، ومحمد متولي الشعراوي ، ومحمد حسان ، وحسين يعقوب ، وغيرهم كثير ، وكذلك استفدت من مكتبة والدي بمنزلنا ، والتي تحوي أكثر من عشرة آلاف مجلد ، غير الميكروفيلم المصور عن المخطوطات ، وغيرها من المكتبات واستفدت من جهود العلماء المتخصصين في مختلف العلوم بمختلف المواقع على صفحات الإنترنت . أثاب الله الجميع بما قدموا سعادة وحبورا ، ولقاهم نضرة وسرورا ، وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا.